شماره ۱۰۰

کتاب برهان الشفاء

بازرسی شد
۳۷ - ۱۳۴۶

۲۹۲۱

بازدید شد
۱۳۸۱

ثبت شد

بازدید شد
۱۳۸۱

کتابخانه مجلس شورای ملی
کتاب: جزء ۴ برهان کتاب شفاء
مؤلف: ابن سینا
مترجم:
نمره ثبت: ۱۹۱۰ : ۲۹۲۱
نمره قفسه: ۳۲۶۹ ...
شماره ثبت کتاب: ۴۸۰۴۲
۲۹۲۱

ملی ـ فهرست شده ـ
۱۹۱۰

٢٢٨٠٤٢٤

بسم الله الرحمن الرحيم

فصل في ابتداء المقالة الاولى من الفن الخامس من الجملة الاولى وهي في البرهان من المنطق ١
يعرض منه في هذا الفن بما ان العلم المكتسب بالفكرة والحاصل بغير اكتساب فكري قسمين
احدهما التصديق والآخر التصور وكان المكتسب بالفكرة من التصديق حاصلا لنا بقياس ما
والمكتسب بالفكرة من التصور حاصلا لنا بحد ما وكان التصديق على مراتب فمنه يقيني
يعتقد معه اعتقاد ثان اما بالفعل واما بالقوة القريبة من الفعل ان المصدق به لا يمكن
ان لا يكون على ما هو عليه اذ كان لا يمكن زوال هذا الاعتقاد فيه ومنه شبيه باليقين وهو
اما الذي انما يعتقد فيه اعتقاد واحد والاعتقاد الثاني الذي ذكرناه غير معتقد معه
بالفعل ولا بالقوة القريبة من الفعل بل بحيث لو نبه عليه بطل استحكام
التصديق الاول او ان كان معتقدا كان جائز الزوال الا ان الاعتقاد الاول
متقرر لا يعتقد نقيضه بحصل نقيضه امكان ومنه اقناعي ظني وذلك ان يعتقد
الاعتقاد الاول ويكون معه اعتقاد ثان اما بالفعل واما بالقوة القريبة من الفعل ان نقيضه
امكانا فان لم يعتقد هذا فلان الذهن لا يتعرض له وهو بالحقيقة مظنون وكانت القياسات
ايضا على مراتب فمنها ما يوقع اليقين البرهاني ومنها ما يوقع شبيه اليقين وهو اما
الجدلي واما القياس السوفسطيقي المغالطي ومنها ما يقنع ويوقع ظنا غالبا
وهو القياس الخطابي واما الشعري فلا يوقع تصديقا ولكن يوقع تخييلا محركا للنفس
الى انقباض وانبساط بالمحاكات لامور جميلة او قبيحة والتصور ايضا كان المكتسب
على مراتب فمنه تصور للشيء بالمعاني العرضية التي تخصه مجموعها او تعمه وغيره
ومنه تصور للشيء بالمعاني الذاتية على وجه يخصه وحده او على وجه يعمه وغيره والتصور
واما الذي يحصل من الذاتيات وحده اما ان يشتمل على كمال حقيقته ويحصل في الذهن
صورة معقولة موازية لصورته الموجودة او لم يشتمل [illegible] من مباينة الله [illegible]
شاء ولم يشطر من حقيقته جيد كما لها كذلك القول الموصل المستقيم بتمييز الشيء وتعريفه
وربما كان انما تميزه المعرف تميزا عن بعض دون بعض فان كان بالعرضيات فهو رسم
ناقص وان كان بالذاتيات فهو حد ناقص وربما كان انما تميزه عن الكل فان
كان بالعرضيات فهو رسم تام وخصوصا ان كان يخص من تباينه وان كان

بالذاتيات

الفصل اول

فهو عند الظاهريين من المنطقيين حد تام وعند المحصلين انما كان اشتمل على جميع
الذاتيات اشتمالا لا يشذ منها شيء فهو حد تام وان كان يشذ منها شيء فليس بحد تام
وليس الغرض في التحديد ان يحصل تميز بالذاتيات فقط الا بالعرض فانك ان قلت ان الانسان جسم
ناطق مائت فصل فيه وانت مميز بالذاتيات لم تحد تاما لانه اخل بفصول الاجناس المتوسطة
ان اشتمل على فصول الاجناس المتوسطة وكان للشيء وحده غير فصول كثيرة وكان في واحد
منها كفاية في التمييز لم يكتف به وحده كفاية في تمام الحد بل يحتاج ان يذكر جميعها حتى يكون
حدا حقيقيا فلهذا ليس اسم الحد ما قيل من انه قول وجيز مميز للمطلوب بالذات بل كما قال
المعلم الاول في كتاب الجدل ان الحد قول دال على الماهية يعني بالماهية كمال حقيقة الشيء التي
بها هو ما هو وبها يتم حصول ذاته فهذا الكتاب هو الذي يعطينا المواد التي اذا جعلت
حدا وقياسا كان القياس موقعا لليقين وهو القياس البرهاني ويعطينا المواد التي اذا جعلت
اجزاء حد كان الحد موقعا للتصور التام وتصلح ان تجعل التصور بنوع ما مبدأ للتصديق
لان كل مصدق به متصور وليس كل متصور مصدقا به فان معاني الالفاظ المركبة
ليس تركيبها تركيب قول جازم كلها متصورة وليست مصدقا بها بل الاقوال الجازمة قد يتصور
ويصدق بها ولكن يكون ذلك من وجهين اما التصور فمن جهة ان معناها قائم في النفس
كقولك الانسان حيوان واما التصديق فلان معناها مضاف الى حال الشيء في نفسه
كما يتصور انه كما حصلت منه صورة معقولة من نسبة او حمل بين حديها كذلك
الحال بها في الوجود وفي نفس الامر فاذا كان هذا هكذا فيشبه ان يكون التصديق
بوجه ما كالتمام للتصور ويكون سائر اصناف التصورات التي لا تنفع في التصديق
مطرحة في العلوم وانما تطلب منها في العلوم ما يعين في التصديق فاذا كان هذا هكذا
فيجوز ان يكون انما سمي هذا الكتاب في المشهور بعد ان يسمى كتاب البرهان بهذا
فقط واما في الحقيقة فهو كتاب البرهان والحد معا واذ ذكرنا غرض الكتاب وهو
افادة الطرق الموقعة للتصديق اليقيني فمنفعة الكتاب ظاهرة وهي التوصل
الى العلوم اليقينية والتصورات الحقيقية النافعة بل الضرورية لنا اذ غرضنا في استعمال
هذه الآلة التي هي المنطق واخذنا اياها ان نحصل انواع العلوم النظرية والعملية

بسم الله الرحمن الرحيم

المقالة الاولى من الفن الخامس من الجملة الاولى وهو في البرهان من المنطق فصل في ابانة
الغرض من هذا الفن فنقول ان العلم المكتسب بالفكر والحاصل بغير اكتساب فكري قسمين
احدهما التصديق والاخر التصور وكما ان المكتسب بالفكر من التصديق حاصل لنا بقياس ما
كذلك المكتسب بالفكر من التصور حاصل لنا بحد ما وكما ان التصديق على مراتب فمنه يقيني
يعتقد معه اعتقاد ثان اما بالفعل واما بالقوة القريبة من الفعل ان المصدق به لا يمكن
ان لا يكون على ما هو عليه اذ كان لا يمكن زوال هذا الاعتقاد فيه ومنه شبيه باليقين وهو
اما الذي انما يعتقد فيه اعتقاد واحد والاعتقاد الثاني الذي ذكرناه غير معتقد معه
بالفعل ولا بالقوة القريبة من الفعل بل بحيث لو نبه عليه بطل استحكام
التصديق الاول او ان كان معتقدا كان جائز الزوال الا ان الاعتقاد الاول
متقرر لا يعتقد معه بالفعل نقيضه امكانا وهذا اقوى على طرح ذلك ومنه معتقد
الاعتقاد الاول ويمكن معه اعتقاد ان بالفعل او بالقوة القريبة من الفعل ان نقيضه
ممكن فان لم يعتقد هذا لان الذهن لا يعرض له وهو التصديق المظنون كالعادات
الغالبة على مراتب فمنها ما يوقع اليقين كالبرهان ومنها ما يوقع شبيه اليقين وهو ال
جدل واما القياس السوفسطائي المغالطي ومنها ما يقنع ويوقع ظنا غالبا
وهو القياس الخطابي واما الشعري فلا يوقع تصديقا ولكن يوقع تخيلا محركا للنفس
الى الانقباض والانبساط بالمحاكاة لامور جميلة او قبيحة والفهم كما ان التصور
على مراتب فمنه تصور للشيء بالمعاني العرضية التي تخصه مجموعها او تميزه عن غيره
ومنه تصور للشيء بالمعاني الذاتية على وجه يخصه وحده او يخصه مع غيره عمرو وغيره والتصور
والتصور الذي يخصه من الذاتيات وحده اما ان يشتمل على كمال حقيقته وجميع ذاتياته
مؤلفة منهم او ... حقيقته ... ليشبه ... وحده ...
شاء ... ان حقيقته ... كما ... كذلك القول ... المستعمل في تمييز الشيء وتعريفه
وربما كان انما تميزه عن بعض ... بعض فان كان بالعرضيات فهو رسم
ناقص وان كان بالذاتيات فهو حد ناقص وربما كان انما تميزه عن الكل فان
كان بالعرضيات فهو رسم تام وخصوصا ان كان الجنس ... وان كان

الفصل الاول

فهو عند الظاهرين من المنطقيين حد تام وعند المحصلين ان كان اشتمل على جميع
الذاتيات المشتملة للانية منها الشيء فهو حد تام وان كان يقتصر منها على شيء فليس بحد تام اذ
ليس الغرض في التحديد ان يحصل تميز بالذاتيات فقط الا ربما ... وكذلك ان الانسان جسم
ناطق مائت ... فليس بحد تام لانه اخل بفصول الاجسام المتوسطة
ان يشتمل على فصول الاجسام المتوسطة وكان الشيء وحده غير مفصول ... كثيرة وكان
منها كفاية في التمييز لم يكن به وحده كفاية في تمام الحد بل يحتاج الى ان يذكر جنسها
حد حقيقي فليس اسم الحد بمقيد من انه قول يميز المطلوب بالذاتيات بل
المعلم الاول في كتاب الجدل ان الحد قول دال على الماهية بل ... الحد
ما هو وبه تم حصول ذاته فهذا الكتاب هو الذي يعتمد بالمواد ... جعلت
حدود ... كان القياس موقعا لليقين وهو القياس البرهاني وتعيد ما المواد او
اجزاء حده كان الحد موقعا للتصور التام ويصلح ان يجعل التصور منوعا
لا كل تصديق تصورا وليس كل متصور مصدقا به فان معاني الالفاظ المركبة
ليس يحكم بها تركيب قول جازم فهي متصورة وليست مصدقا بل الاقوال الجازمة تتصور
ويصدق بها ... من جهتين اما التصور فمن جهة ان معناها قائم في النفس
كما ان ... واما التصديق فلان معناها مضاف الى حال الشيء في نفسه
كما تتصور ... انه كما حصلت ... منسوبة او ... حد
حال المدلول ... في نفس الامر فاذا كان هذا ... فيحسن ان يكبر التصديق
بوجه ما كالتمام للتصور ... سائر اصناف التصورات التي لا ينتفع بها في
مطارحة العلوم واما ... التي في التصديق فاذا كان هذا
فيجوز ان يكون انما سمي الكتاب الذي يجمعهما باسم كتاب البرهان لهذا
وفي الحقيقة فهو كتاب البرهان والحد معا واذ ذكرنا غرض الكتاب وهو
افادة الطرق الموقعة للتصديق اليقيني فمنفعة الكتاب ظاهرة وهي الوصول
الى العلوم اليقينية والتصورات الحقيقية النافعة بل الضرورية لنا اذ شرعنا في
هذه الآلات التي هي المنطق واخذنا نبين انها العلوم النظرية ...

فصل في مرتبة كتاب البرهان ان الفنون التي سلف ذكرها [illegible]
من الترتيب فكان من حق الفن الذي فيه [illegible] ان يتقدم على الكتب [illegible] من حق الفن الذي
في التركيب الاول لكان لازم ان تقدم على الذي في القياس وكان من حق الفن الذي
في القياس المطلق ان تقدم على القياسات الخاصة واما هذه الفنون التي [illegible]
في الحاجة فيتقدم بعضها على بعض بحسب شرح الترتيب في الاوضاع [illegible]
لكن الاشبه ان يكون المعلم الاول رتب هذا الفن الذي في البرهان قبل سائر القياس لان الغرض
الافضل في جميع ما سلف في القياس هو التوصل الى الحق واليقين وهذا الغرض [illegible]
هذا الفن [illegible] غيره من سائر الفنون والاولى في كل شيء ان تقدم الاهم وان يعرف
الغرض قبل [illegible] فاما ما يتقدمه سائر الفنون فكانه من الامور التي تستنفع بعضها
في الامور [illegible] الكمالات الخاصة الا ما يتعلم منه [illegible]
الشيء [illegible] والكمالات [illegible] من قبيل الحكمة المشترك وذلك لان بعضها يتعلم [illegible]
[illegible] بعضها يقصد به مخاطبة الجمهور [illegible] لما [illegible]
يحيلون [illegible] الاغلب [illegible] تحقيق [illegible]
تقدم الفن [illegible] الجدل [illegible] الغرض فاستنكر [illegible]
الرجل [illegible] ذلك [illegible] الاول [illegible]
السبيل كان ذلك [illegible] الالة [illegible]
والشغف [illegible] حسن التدريج وذلك [illegible] الجدل
اما هو [illegible] القياس والاستقراء [illegible] القياسات البرهانية الاولى
[illegible] من مقدمات [illegible] القياس [illegible] الاستقراء
البرهانية [illegible] القياس [illegible] المشهورة والاستقراء
من المشهورة [illegible] الظاهر [illegible] مقدمة [illegible]
او [illegible] استقراء الحقيقي [illegible]
فهو [illegible] البرهان بل كثير من مواد البرهانية مذكورة في الجدل [illegible]
من صادقة [illegible] مشهورة [illegible] صادقة [illegible]

مشهورات غير صادقة فالمادة [illegible] المادة البرهانية الاولى [illegible] البرهان
اي المواد [illegible] مشهورة [illegible] تلك المواد [illegible] البرهان [illegible] ذلك
[illegible] البرهانية [illegible] الجدل [illegible]
[illegible] الجدل [illegible]
[illegible] الجدل [illegible] المواد [illegible]
[illegible] الجدل [illegible]
الجدل [illegible] المواد [illegible] البرهان [illegible]
[illegible] البرهان [illegible] القياس المطلق [illegible] البرهاني
[illegible] تقديم القياس [illegible] تقديم كتاب الجدل
[illegible] العام [illegible]
القياس المطلق [illegible] القياس البرهاني [illegible] المشهور [illegible]
[illegible] الصادق [illegible]
[illegible] غير مشهور بل [illegible] ذلك
في التصديق [illegible] القياس البرهاني [illegible] القياس المطلق [illegible]
كان [illegible] في الابتداء [illegible] التدريج [illegible]
في ذلك [illegible] وان كان [illegible]
فانه [illegible] الجدل ثم اشتغل في البرهان [illegible] الامور [illegible]
فانما توصل [illegible] البرهان [illegible] القياسات [illegible]
منها [illegible] القياس البرهاني [illegible] صناعة الجدل واما صناعة الخطابة والشعر
[illegible] الامور [illegible]
[illegible] الامور [illegible] المغالطة فانها [illegible]
في انها كانت [illegible] البرهان [illegible] انما كانت [illegible] تقدم [illegible]
لان [illegible] وتقدم الجدل [illegible] المغالطة [illegible] لمادة
البرهان [illegible] المادة المغالطية [illegible] مادة البرهان والامور [illegible]

٣

والخطابة تفيد تصديقاً اقناعياً والبرهان في الزمان لكانت مشبهة بالجدل وحكم حكماً او
على حكم المغالطة بتقدم المتقدم في الزمان هو منفصل المتقدم الذي ... فصل
في ان كل تعليم وتعلم ذهني فبعلم سابق التعليم والتعلم ... مثل علم النجارة والصياغة وانما يحصل
بالمواظبة على استعمال ... الصناعة ... مثل ... او ... وانما يحصل
بالمواظبة على التلفظ ... الالفاظ والاصوات ... تحصل ملكة ... وانما يحصل
في ... تقليد ... الانسان اعتقاداً ... وانما يحصل ... التقليد
بالمعلم ... ان ... يحصل ... لا ... يقطع
... بالحديد ... فيقال ... هذا ... المغناطيس ...
... الخطاب ... الاعتقاد ... التصديق ... العبارة
او ... فيحتال في تقريبه ... اصناف اخر ... شيئاً ذهنياً او فكرياً
الفكري هو الذي يكتسب بقول مسموع او معقول من شأنه ان يوقع اعتقاداً او رأياً
لم يكن او يوقع تصوراً لم يكن وهذا التعليم والتعلم الذهني قد يكون بين انسان وانسان
بين انسان واحد مع نفسه من جهتين فيكون من جهة ما يحدس الحد الاوسط في القياس
مثلاً معلماً ومن جهة ما يستفيد النتيجة من القياس متعلماً والتعليم والتعلم بالذات
وبالاعتبار اثنان فان شيئاً واحداً او ... في الكتاب ... محمول ...
... الذي يحصل فيه تعلماً وبالقياس الذي يحصل منه وهو العقد الفاعل ... تعليماً
والتحرك ... كل تعليم وتعلم ذهني وفكري فانما يحصل بعلم قد سبق وذلك ان التصديق
والتصور ... انما يكون ان يوجد قول قد تقدم مسموع او معقول ويجب ان
ذلك القول معلوماً اولاً ويجب ان يكون معلوماً لا كيف اتفق بل من جهة ما شأنه ان
يكون علماً بالمطلوب ان لم يكن بالفعل فبالقوة اما التصديق فمقدمة معلومة
احد ما بصورة المطلوب وان لم يصدق به بعد والثاني بصورة القول الذي يقدم عليه
المرتبة والثالث بتصديق القول الذي ... عليه ...
تصديقاً بالمطلوب ... الذي ... قياساً او استقراءً
او تمثيلاً او ... او غير ذلك ... مقدمة ... يحصل العلم ...

٤

من جهة التصور اولاً والتصديق ثانياً ... جملة ... واما التصور فيجب ان يتقدمه
تصور اجزاء الحد او الرسم ... الصناعات العقلية ... انما يتوصل الى التعليم
والتعليم من علم متقدم ... مستقل ... يجب ان يعلم اولاً ما ... وما ...
والمتعلم ... شأنه ان ... التقدم ... بالمتقدم ...
واعلم ان هاهنا ... كل تعليم وتعليم ... الذي ... في ...
... فانه قد يعلم ... علم ...
بالحس ... وتعرفه ... التعلم ...
... فانه ... التعليم والتعلم لا ... بالحس ...
انسانا ... ما عرفه ... فائدة ... المحسوس ...
... فانه لا ... الا ... شيء ولا ...
... الكلام الا ان ... انما اراد ما اراد ... ما ...
كان ... ذلك ... حيث ...
... وتعلم ... ان لا ... جزئيات ...
... ذلك ان قولهم ان كل تعليم وتعلم ذهني ...
... التعليم والتعلم ... الوجه ...
... حصول ... الاول ...
... ولا ... لا ...
يكفي هذا الكلام ... التوقف ...
التعليم والتعلم ... التوقف ...
... ذلك ... فالفاعل كل تعليم وتعلم ذهني ... الفاعل
تعليم وتعلم فكري فان ... الفاعل ... الفكري ...
ما عرض ... الذهني هو الذي ... الذهن والذهن
غير ... الذي ... الذي ... الذهني ...
... الفكري ... فان الفكري هو الذي ... الطلب ...

فان الذهني اعم من الفكري

والتعلم

[illegible]

هناك مطلوب ثم تتحرك النفس لطلب الاوسط على جهة انه كونه في الكتاب الخمس فلا
يزال يستعرض الامور المناسبة الى ان تجد حدا اوسط واذا [illegible] المطلوب اذ
لله فهو مثل الحد الاوسط من غير طلب وهذا اكثر ما [illegible] او ان يكون احدى المقدمتين
سانحة للذهن فيضاف السبب دفعة حدا تاما [illegible] واما اكثر فيتحقق [illegible] فهو
فكر ولا طلب اما التعليم فهو ان يكون الحد الاوسط حصل بطلب [illegible]
من خارج واذ [illegible] هو الذي [illegible] فان قال قايل ان العلم
انما [illegible] النفس عند [illegible] تفكر فيقال له ان المتعلم كلما اورد حدا [illegible]
فعلم المتعلم [illegible] كان ذلك [illegible] او انضاف [illegible]
فان [illegible] قال المتعلم الان يفكر في نفسه فيعلم [illegible]
[illegible] المفرد [illegible]
ان [illegible] المتعلم في التعليم العلم [illegible] العلم انما هو من [illegible]
في [illegible] التصديق [illegible]
بلا فكرة بالجملة يجب ان يعرف التعليم الذي [illegible] اعتباره [illegible] واحد او
باخذ [illegible] فيها [illegible]
[illegible] في نفسه [illegible]
[illegible] مرة اخرى وفهم فالتعليم هو الذي [illegible] الفكرة او [illegible]
[illegible] التعليم والتعلم [illegible]
[illegible] فاذا كان كل تعليم وتعلم للامور [illegible] الفكر او [illegible]
او العلم [illegible] التصديق [illegible] التصور [illegible] تعليم [illegible]
هو [illegible] الذي اذا وقع التصديق به كان [illegible] بالقوة [illegible]
اما ملزومه او [illegible] او جزئي [illegible] اذا علم [illegible] كان
ذلك العلم علما بالقوة [illegible] جزئيات [illegible]
والكلي اذا علم وجه حكم [illegible] بالايجاب او السلب كان ذلك العلم علما بالقوة
بجانبه اما برهانه وضع ذلك [illegible] جزئيات [illegible]

والكلي

والكلي اذا علم حكم عليه بالايجاب او بالسلب بل كان ذلك علما بالقوة بالجزئي اذ
تحت الكلي وجزئي اذا علم وجه حكم عليه بالايجاب او السلب كان ذلك علما [illegible]
على الكلي الذي فوقه ان كان المعلوم حكما على بعض الجزئيات وذلك [illegible]
او كان علما بالقوة بالكلي الذي فوقه ان كان المعلوم حكما يعم كل جزئي وذلك
التام وجزئي اذا علم وجه حكم عليه علم بالقوة انه كلي جزئي اخر اذا كان [illegible]
في نحو وذلك [illegible] فان كل صنف من العلم والظن الممكن اذا كان [illegible]
فهو بعلم او ظن سابق بواسطة كان بعلم من الغير او باستنباط من النفس [illegible]
[illegible] في كونهما علما بالقوة بل فيه بعضها ادب وقوة بعضها [illegible] فان اللازم
ليس مضمنا في الملزوم اذ الملزوم [illegible] وضع وحل واما اذا قلنا كل ب
[illegible] هذا القول كل احد مما تحت ب ومما [illegible] يوضع له [illegible]
موضوعات [illegible] هذا الحكم فيه [illegible] بالقوة [illegible] فعلا [illegible]
ليس علما بالقوة [illegible] اذا كان الاكبر [illegible] الاكبر [illegible]
في [illegible] الاوسط [illegible] فانك اذا علمت ان كل
ب فقد علمت ان كل [illegible] موصوف بب [illegible] فيه الموصوف بب [illegible]
علمت ان كل ج ب فهو [illegible] الذي [illegible] بالفعل ولا بالقوة لان [illegible]
كل ب [illegible] كل موصوف بب [illegible] تحت ب فهو [illegible] فلذلك كل ج ب
[illegible] كل ج هو كل محمول ب اذ [illegible] فان [illegible]
كل ج ب كان ج موصوفا [illegible] ان كان [illegible]
[illegible] لازم [illegible] فهو [illegible] كل موضوع [illegible]
[illegible] بالفعل اذا كان [illegible]
[illegible] بالقوة [illegible]
[illegible] العلم [illegible] علما بالقوة [illegible]
[illegible] الاكبر والاوسط [illegible] الاوسط [illegible]
الاكبر للاوسط [illegible] الاصغر [illegible] للاوسط [illegible]

[illegible]

[illegible]

لم يحتج ان ينتظر شيئاً ان ينظر في انه يغني الاصغر مع الاكبر وليس الاكبر [illegible]
ولم يحتج ان تطلب عنه [illegible] الاكبر للاوسط اذ هو موجود للاصغر وذاتي الاصغر جزء من الاوسط
لو كان ولكن هذا الضرب انما هو مناسب في الذوات [illegible] اول الطبيعيات
وذكره [illegible] بعض هذا الموضع **فصل** في تعديد مبادي القياسات بقول [illegible]
مبادي القياسات كلها اما ان تكون امورا مصدقا بها بوجه ما [illegible] يصدق بها واما
يصدق بها ان لم يجر مجرى المصدق بها بسبب ان تكون منها في النفس تقوم مقام
من جهة ما مقام ما يقع به التصديق لم يستغن بها في القياسات اصلا والذي
هذا الفصل الى المخيلات فانها تقبض النفس عن امور او تبسطها نحو امور مثل ما يفعله
المصدق به فيقوم مع التكذيب مقام ما قد صدق به كما يقول قائل للعسل
انه مرة مقيئة فتنفر عنه النفس مع التكذيب قيل كما تنفر عنه مع التصديق
قريب من ذلك وكما يقال ان المطبوخ المستحسن في حكم الشراب يجب ان
تجتنب شربا [illegible] فيتخيل ذلك فيفعل عنه ذلك مع التكذيب به فهذا
الواحد هو مبدأ القياسات الشعرية ومنافع القياسات الشعرية عند الجمهور في الامور
الجزئية قريب من منافع القياسات المعقودة من المصدقات [illegible]
قياسات في الامور الجزئية اذا كان الغرض في ايقاع التصديق فيها هو [illegible]
على التقاضي [illegible] او يمكن عنها واذا كان التخيل من شأنه ان يفعل ذلك فان
في ان اكثر عوام الناس اطوع للتخيل منهم للتصديق فهذا قسم واما القسم الاخر
فيه التصديق فاما ان يكون التصديق به على وجه ضرورة او على وجه تسليم
يجب في النفس معانده او على وجه ظن غالب والذي على وجه ضرورة فاما ان
يكون ضرورته ظاهرة وذلك بالحس او بالتجربة او بالتواتر او يكون ضرورة
باطنة فالضرورة الباطنة اما ان يكون عن العقل واما ان يكون خارجة عن العقل
فاما الذي عن العقل مع الاستعانة بشيء فاما ان يكون عن مجرد العقل او عن
العقل مستعينا فيه بشيء والذي عن مجرد العقل فهو الواجب قبوله كقولنا
الكل اعظم من الجزء واما الذي عن العقل مع الاستعانة بشيء فاما ان يكون حصوله

ولقوة اوني غير العقل
الاولي

غير فطري في العقل فيكون فيه التصديق وانما يكتسبه بحدّ اوسط وكل [illegible]
المبادي واما ان يكون الحكم بين جزئي العقل ابدا حاضرا وهو الذي يكون [illegible]
يقايس حدة الاوسط موجود بالفطرة حاضرا للذهن فكلما احضر المطلوب
مولفا من حدين اكبر واصغر تمثل فيه الاوسط فيهما للعقل من غير حاجة [illegible]
وهذا مثل قولنا ان كل اربعة زوج فانه من فهم الاربعة وفهم الزوج [illegible]
ان الاربعة زوج فانه في الحال يتمثل انه منقسم بمتساويين وذلك [illegible]
للذهن الاربعة ومثل الامثلة يتمثل في الحال انها منقسمة بمتساويين [illegible] واما اذا
كان مثل ستة وثلثين او عدد آخر [illegible] الذهن الى طلب الحد الاوسط
وهذا القسم هو الاولي [illegible] فطري بالقياس واما الذي هو خارج عن العقل فهو احكام
الوهمية التي تحكم بها جزما بالضرورة الوهمية اذا كانت تلك الاحكام في امور ليس فيها [illegible]
حكم او ذلك الامر مع ذلك خارج عن المحسوسات فيضطر الوهم النفس الى الحكم فيها [illegible]
فيها كما هو يحكم في احكام المحسوس [illegible] اوليا بوجه تميزه وقبل ان [illegible]
بالاراء والنظر ان كل موجود فهو في مكان وفي حيز واشار اليه وان [illegible]
في داخل العالم او في خارجه [illegible] فان النفس تحكم بهذا بالضرورة [illegible]
هو الموجب له او لكن يمكن ساكنا عن هذا ثم اذا نظر العقل النظر الذي يخصه و[illegible]
قياسات من مقدمات مشتركة القبول بين العقل والوهم [illegible] كان فيها حكم
في القبول والتسليم [illegible] ان المحسوسات مبادئ يخالف للمحسوسات [illegible] النظر
الى نتيجة بخلاف القوة التي تحكم الحكم المذكور فيعلم انها كاذبة ضرورة وان فطريتها
وضرورتها غير الضرورة العقلية وان كانت ضرورية [illegible] في اول الامر [illegible]
بالتنبيه انها لنفسها لا يتخلل في الوهم ومع ذلك فانه قد يحصل [illegible] التمييز بين الضرور
الا ان ينظر في موضوع المطلوب ومحمول بان كان مما من المحسوس او خارجا
عنه وكانت الضرورة [illegible] نحو مستقيم بلغت البيان الفرع [illegible]
الموجود [illegible] والعقل والمبدأ الكلي والجزئي [illegible] وذلك كلها خارجة عن
الامور المحسوسة [illegible] مثل [illegible] فانها مما لا تخيل [illegible]

تبيين

او امثال ذلك انما يتلقاها العقل وكذلك كل حقيقة كلية من حقائق نوعيات الامور تفصيلا
عن العقلية كالمستيقن لكنه موضوعه لمبادي البراهين التي من جنس المدركات
بالضرورة من غير تامل وذلك وتصديقها بالضرورة بحقيقة دون تلك
الاولية فهذه اذا ما لا يمكن على سبيل التسليم فاما ان يمكن على سبيل تسليم معه طلب او لا
سبيل تسليم غلط واما الذي على سبيل تسليم معه طلب فهو اما على سبيل تسليم مشترك من ذو
اما على سبيل تسليم من واحد خاص فيكون ذلك انما في القياس الذي يخاطب ذلك
الواحد الخاص لا يمكن التصديق به ما حاجة الى مخاطبة والقياس الى مخاطب ولا
يشتغل به مخاطب القياس فيما بينه وبين الله اشتغالا حقيقيا او مجردا او الذي على
سبيل تسليم مشترك فهي اما ان يكون رايا يستند الى طائفة لم يكن منكرا في الناس
حكم قبوله وقد عرفوا المذهب لا يكون محل الشك وان كان ان يتوهم انه اذا اعتبر حجيته
وخلا نفسه كانه حصل في العالم دفعة وجد مميزا ولم يعود شيئا ولم يؤدب ولم يلتفت
الى حاكم غير العقل ولم ينفعل من الحياء والخجل فيمكن حكم خفيا الا عقلا ولم ينظر الى
مصلحة فيمكن ان يحيط لا بالضرورة وخرج عن الاستقرار ايضا فيمكن ان يحيط ولم يتوقف
انه هل يتقص عن شيء واذا افعل هذا كله ورام ان يشكك نفسه فيه امكنه التشكك في
ان العدل جميل وان الظلم قبيح وان شكر المنعم واجب فان هذه مشهورات محمودة
كانت صادقة فصدقها ليس مما يتبين بفطرة العقل المنزلة المذكورة
المشهورات هذه واشباهها منها ما هو صادق ولكن يحتاج في ان يصير يقينيا الى حجة
ما هو صادق بشرط دقيق لا يفطن له الجمهور ولا يبعد ان يكون في المشهورات كاذب
وسبب في افتعال المشهورات احد ما تقدمنا بالحسن ...
للامتحان فهذه المشهورات المطلقة واما الذي يستند الى طائفة فيشكل عندهم لا الى
الى ارباب صناعة وليس مشهورات محدودة ويستند الى واحد او اثنين
عدد محصور يوثق به ويختص باسم المقبولات واعلم ان جميع الاوليات ايضا مشهورة
ولا ينعكس كما ان جميع المصدق بها تتخيل وكون متخيل ولا ينعكس واما المصدق
بها على سبيل تسليم غلط فهو ان يسلم المتسلم شيئا على انه شيء آخر لشابهته اياه

في لفظ

٢

في لفظ او معنى على ما سنبين في موضعه من المغالطات المشبهة لمن تقول كل ما يعبر ما بعد
ويكون ذلك حيث يقترن بشيء احد في الاسم المشترك وبما يضاده الا في حجته
المسلم او يقصد به ما فرضه يقع في ان يظن نفسه او يظن غيره في الدينار يفيد ذلك
من تسليم ان كل مسكر خمر واخذ منه ان المسكر بالقوة وهذه في مقدمات المشبهة
غير التي تظهر فانه غير وقوع الاعتقاد جزم وذلك انما يثبتها الا ... المشبهة
مشهورة فهي والدين الى الخبر المتعقب فاذا تعقب علم انها غير مشهورة
دنعم اخذ ذلك فاما المظنونة فان هذا الظن لما يقع ... ويلا ...
تعقب كان المشهور ... انه لا يجوز ان يتصور العالم ... كان اولا ...
حال الفعل ... ان ... لم يقع بها الظن على سبيل القبول ...
الظن بها من جهات ... لا ... انه مشهور ... ي...
يفيد ... هذه المطلوبات انما ينتفع في ... من حيث ان بها ...
الا من حيث ان مقابلها ... في الغير فان جميع المشهورات ...
انما من حيث ينتفع بها لانها معتقدة فان ... جاز فيها استعمال المظنونات
استعمال المذكورات قبلها ... وكذلك المشهورات انما ينتفع بها لا من حيث انها قد
يجوز ان يتشكك فيها لا من حيث هي معتقدة اعتقادا ... قبلها
الامور الضرورية اذا اعتقدت ... نافعة ... استعمالها من حيث
يصلح ... واما المقدمات الوهمية فانها ... المشهورات
لانه ينتفع ... اذعان ... الخبر المعقول ... مشهورة ...
... ويكون ... مشهورة ...
من ... والاخلاق ... وقد ... فاذن مبادي القياسات
وجوبات ومتواترات واوليات ومقدمات نظرية القياسات ووجهات
مطلقة ومشهورات محدودة ومقبولات ومشبهات ومبادي الادلة الخبر
المتعقب ومظنونات ومخيلات غير ان ... فهذا قسم من مبادي
... التي ليست مبادي من جهة القياس نفسه فانه ... من جهة الكلام ...

قلنا ولكن [illegible] من جهة التعليم دون ان يكشف [illegible] التعليم [illegible] شيء [illegible]
عليه بيان شيء آخر فيما [illegible] من الامور التي [illegible]

فصل في المطالب وما يتصل بها وذلك بيان اصناف سائر [illegible]

[illegible] المطالب التي يحتاج اليها فانها بالقسمة الاولى [illegible] وبالقسمة
الثانية ستة اما القسمة الاولى فمطلب ما ومطلب هل ومطلب لم ومطلب أي
فتبين احدهما الذي يطلب معنى الاسم كقولنا ما الخلاء وما العنقاء والثاني الذي
يطلب حقيقة الذات كقولنا ما الحركة وما المكان ومطلب هل [illegible] احدهما
[illegible] الشيء موجود [illegible] على الاطلاق [illegible] في الاطلاق ولا في [illegible]
مطلب هل الشيء موجود كذا [illegible] الحكم [illegible] العقل [illegible]
مثل هل [illegible] الانسان موجود حيوانا او ليس موجودا حيوانا ومطلب [illegible]
فانه [illegible] الذي يطلب به [illegible] لا اعتقاد القول [illegible]
[illegible] مطلب [illegible] الاول [illegible] شيء [illegible]
[illegible] موجود مطلقا او [illegible] كال [illegible] الاين [illegible] وغير ذلك
[illegible] المطلب [illegible] احد [illegible]
الا ان المطالب العظيمة الذاتية [illegible] فان مطلب اي [illegible]
[illegible] مطلب [illegible] انما يطلب تمييز الشيء بما يخصه وذلك [illegible]
[illegible] فان [illegible] مطلب [illegible] عن [illegible]
وغير ذلك [illegible] مطلب هل [illegible] التصديق [illegible]
[illegible] التصور [illegible] مطلب الذي [illegible] مطلب [illegible]
الذي [illegible] مطلب [illegible] فان الذي يطلب [illegible]
[illegible] الزمان فانما يطلب [illegible] موجود [illegible] مطلب [illegible]
[illegible] او هل [illegible] موجود [illegible]
[illegible] فانه [illegible] ان [illegible] عليه الاسم [illegible] ذلك [illegible]
[illegible] ولا [illegible] الفرق بين [illegible] عليه الاسم وبين ما

الشيء في نفسه غير قبيل [illegible] حده [illegible] الشيء موجود او غير موجود
وان كان حد انما هو بالحقيقة للموجود لكن [illegible] الامر في القول
حد مجازي [illegible] الاسم او [illegible] الا ان [illegible] الذات [illegible]
وذلك [illegible] في التعاليم [illegible] اشياء [illegible] كالمثلث [illegible]
[illegible] كتاب [illegible] فكان [illegible] الاسم [illegible]
[illegible] الاسم [illegible] بالحقيقة [illegible]
الفرق بين الذي [illegible] الاسم بالحد والذي [illegible] التفصيل [illegible]
اذا [illegible] الشيء الذي يدل عليه الاسم اذا كان [illegible]
[illegible] الاعتراض [illegible]
[illegible] الحد [illegible] التفصيل [illegible] التعليم [illegible]
[illegible] انما يوضع [illegible] موجود او غير موجود [illegible] المفرد
[illegible] التعليم [illegible] الاشياء
[illegible] واحد [illegible] انما يوضع اولا [illegible] عليه الاسم [illegible]
[illegible] المذكور [illegible] كتاب [illegible] ثم [illegible] ذلك
وجوده [illegible] يوضع [illegible]
[illegible] فنقول ان الامور التي [illegible] المبادي [illegible] مركبة [illegible]
معان مفردة [illegible] مركبة [illegible] التصديق [illegible]
[illegible] فان التركيب [illegible] انما هو التصديق فاما [illegible] مفردة
او [illegible] المفردة القضايا [illegible] الموضوع [illegible]
[illegible] فلا [illegible] ان [illegible] التصديق [illegible]
[illegible] المبادي [illegible] المفردة [illegible]
موضوع [illegible] فهو الذي يطلب في الصناعة [illegible] وجود
[illegible] الصناعة [illegible] النظر [illegible] انها موجودة [illegible] الصناعة
[illegible] الصناعة وذلك [illegible] النظر في انها موجودة فان اثبات وجودها [illegible]

تلك الصناعة فهذه لا يجوز ان يكون بين الوجود مجهولة لموضوع الصناعة او موجودة
الصناعة كالمثبت لكن من بعد هو ماخوذ في حدها و وجودها ان يكون [illegible] واذا حد
الصناعة المستغني لموضوعها عن بينة الوجود وانما يطلب وجودها لموضوع الصناعة
بل وجودها متعلق في تلك الصناعة فيستحيل ان يعرض وجودها في ابتداء واذا
من ان يفهم حدودها بحسب الذي يوضع حدودها في المبادي فهذه القسم حدودها في
المبادي [illegible] وجودها واما كان من المفردات داخلة في حد الموضوع فلا بد من ان
يفهم ولا بد ان يفهم من يعرف بوجوده او مباحثه فانه ان لم يفهم ماهيته لم
ان يعرف بشيء من امرها وان لم يوضع وجودها فكيف يطلب وجود شيء لم يعرف اذا [illegible]
في العلوم ابتدائية الاشياء داخلة في الصناعة والتي تحصل في الصناعة اما الموضوع
الذي للصناعة وما [illegible] واما احكام الموضوع فان بعض المفردات يوضع
حدودها في مبادي [illegible] وبعضها يوضع حدودها و وجودها واذا خلا
المفردات والمركبات فمن في العلوم [illegible] والقضية انما يوضع وجودها
لا محالة [illegible] حدها [illegible] فقد تبين من جميع ذلك ان كثيرا من الامور
في الصناعة ما يوضع كالمبادي فقط ومنها ما يوضع بالبينة ومنها ما يوضع [illegible] ومنها
واما مطلب لم فانه على كل حال متاخر عن المطلبين معا فان ما لم يتصور معناه
فان طلب اللم فيه محال وما لم يتصور [illegible] معناه وانما هو او [illegible] الاسم الذي
عليه ولم يعلم موجود او غير موجود كان [illegible] فان طلب اللم فيه
محال ولكن طلب اللم الذي بحسب القول ربما كان مقدما على طلب اللم الذي
بحسب الامر في نفسه فربما تبع عندنا القياس ان ج ب ولا ندري العلة
في نفس الوجود لكون ج ب فيكون قد علمنا انا لم نعتقد ان ج ب
ولكن لم نعلم انه لم كان ج ب في نفس الامر وربما كان مطلب اللم الذي
بحسب الامر في نفسه غير مفتقر الى طلب اللم الذي بحسب القول وذلك اذا كان
الشيء بينا بنفسه للحس واما علته فخفية مثل خسوف القمر بحسب الحد فان ذلك
ليس يمكن ان [illegible] بالحس او يطلب باللم حتى يعطى الحد الاوسط فيه ولكن اذا

اضيف

اصيب بالحس خطر بالنا طلب اللم فيطلب علة الامر في نفسه لا علة التصديق وكثيرا
ما يتفق ان يكون حده الاكبر في القياس هو علة القياس وعلة ايضا للامر نفسه فيكون
قد اجتمع المطلبان معا في بيان واحد **فصل** في كيفية اصابة المجهول من المعلومات
كل مطلب من هذه فانما يتوصل اليه بامور موجودة حاصلة لكن ههنا موضع شك
ان هذه المعدوم الذات محال الوجود كيف يتصور او اذا سئل عنه ما هو حتى يطلب حده
ذلك [illegible] فانه ان لم يحصل في النفس معنى كيف يحكم عليه بانه حاصل او
غير حاصل والمحال لا صورة له في الوجود فكيف يوجد عنه صورة في الذهن
يمكن ذلك المتصور معناه فنقول في جواب ان هذا المحال اما ان يكون مفردا
لا تركيب ولا تفصيل فلا يمكن ان يتصور الا بنوع من المقايسة بالموجود وبايجاب
كقولنا الخلاء وضد الله جل وعز فان الخلاء يتصور بانه ابعاد كالمتقابل وضد
يتصور بانه جل وعلا كالحار للبارد فيكون المحال يتصور بتصور امر ممكن
نسبته الى المحال ويتصور نسبة الى [illegible] واما في ذاته فلا يكون متصورا
ولا معقولا ولا ذات له واما الذي فيه تركيب وتفصيل مثل عنز ايل وعنقاء مغرب
وانسان يطير فانما يتصور [illegible] تفاصيله التي غير محال ثم يتصور لتلك التفاصيل
اقترانا ما على قياس الاقتران الموجود في تفاصيل الاشياء الموجودة مركبة الذوات
فيكون هناك اشياء ومنها اثنان منها جزان كل بانفراده موجود [illegible] بنفسه ما
بينهما من جهة ما هو بنفسه متصور بسبب ان التاليف من جهة ما هو
من جهة ما يوجد فعلى هذا النحو نعطي معنى دلالة اسم المعدوم فيكون المعدوم انما يتصور
بتصور متقدم للموجودات فنقول الان انه اذا كان لم يحصل عندنا حكم
على كلي اولا حصوله اما بينا بنفسه مثل ان كل انسان حيوان والكل اعظم من
الجزء او بينا بالاستقراء او بالتجربة على الوجه الذي يصدق بها بالقياس [illegible]
بقياس [illegible] عندنا بالقوة الحكم على كل جزئي تحته ولكن جهلنا بالفعل فلا نعرف
مثلا ان زيدا الذي بالسند حيوان لانا انما عرفنا ونعلم بالقوة لان عرفنا ان
كل انسان حيوان وانما جهلنا بالفعل لانه محتاج الى ان يجتمع لنا في ذهننا العلم

علم آخر او علمنا آخر لنتيجة يخرج الذي بالقوة الى الفعل وذلك كانه ان يعلم ان
زيدا موجود انسانا فاذا حصل لنا بغير معرفة انه موجود وانه انسان من غير
ان كان مطلوبا او معلما واقترن به ذلك علم كان عندنا حاصلا
بغير قياس اقترانا على الشيء الذي شانه ان تحدث بالذات علما بان علمنا
ان زيدا حيوان فيكون عن معرفة وعن علم اجتمعا حدث لنا علم آخر اما المعرفة
منهما فهو ما كان من حس واما العلم فما كان من العقل والمعرفة حدث في الحال واما
العلم فقد كان منا قبلها وهذا الذي يحصل لنا فقد يجوز ان يكون قد كان
لنا مطلوبا وطلبنا مبادئه الموصلة اليه وقد يجوز ان يكون شيئا قد استقنا اليه
الاشياء قالوا اقانا به من غير طلب ونحو ذلك فيجب ان يتقدم
تصور المطلوب فانه مبادئه على كل حال قد يتفق ان يكون هكذا الى ان الحكم على
عندنا بالحس والحكم على الحس حاصلا بالقياس الآخر فاذا اجتمعا حصل العلم
الثالث ولكن وان كان كذلك فان القياسات الاولى
جهة بعضها او كتسبه بالاستقراء او التجربة والحس من غير قياس يجب ان يوضع بعد
ان لسائل ان يسأل احد هل نعلم ان كل اثنين زوج
جوابه انا نعلم ذلك فيعود ويقول هل الذي في يدي زوج ام فرد
الذين عنده كذا زوج او فرد فان اجيب بانا لا نعلم ذلك
نوقفهم ان كل اثنين عدد زوج فان هذا الذي في يدي اثنان ولم نعلم
انه زوج وقد قيل في التعليم الاول قوم ما اجابوا عن هذا الجواب
فقالوا نحن انما نعرف ان كل اثنين عرفناه فهو زوج وهذا الجواب فاسد
فانا نعرف ان كل اثنين موجود عرف او لم يعرف فهو زوج فنقول
عن هذا انا لم نقل انا نعرف كل اثنين زوج فاذا لم نعرف اثنين
انقض قولنا وانما لم نقل انا نعرف ان كل شيء هو اثنان انه اثنان فنعرف انه
بل قلنا احد قولين اما ان كل اثنين عرفناه فانا نعرف انه زوج او كل اثنين
في نفسه عرفناه او لم نعرفه فهو في نفسه زوج فاما القسم الاول فلا يستعمل
البرهان واما القسم الثاني فهو معرفة عامية لانا نعرفه بالفعل الحاضر

لم نعرف علمنا الذي في يدي فلان زوج ام ليس زوج فعلمنا ان كل اثنين هو
في نفسه زوج بالذات غير باطل واما ما جهلناه فانه داخل في علمنا
لا بالفعل والجهل به لكن جهلا بالفعل بما عندنا واذا حصل عندنا ان الذي
في يده اثنان وذكرنا المعلوم الذي كان عندنا عرفنا في الحال ان الذي في
يده زوج فاذن مجهولنا غير معلومنا اذا لم نعرف ان شيئا ما هو زوج
ام لا لانا لا نعرف انه اثنان ام لا بل ذلك نعلم ان كل ما هو اثنان فهو زوج
فيكون قد علمنا ان ذلك زوج فهذا وقد ذكر ان
خاطب سقراط في ابطال التعليم والتعلم قال الان المطالب علما ما انا لا يمكن
لانا نجهله فكيف نعلم اذا اصابه نطلب عند الوجدان انه فانه
اذا وجده لم يعرفه فتكلف سقراط مناقضة او عرض عليه
عنده ان المجهول كيف يطلب بالمعلوم بيد ان كان مجهولا
بكلام منطقي لانه يبين ان ذلك فانه يقيس
بقياس انتج غير امكانه شبهة فانه
وقال ان التعلم تذكر ان يصير المطلوب قد كان معلوما
وقبل الاصابة انما كان يطلب الكائن قد نسي
ويعلم امرا كان علما فكان افلاطن قد
منها في محال كما قد في تحصيل
الذي في ونحن مع ذلك نقول ان المطلوب كان معروفا لنا من كل
جهة ما كنا نطلبه ولو كان مجهولا لنا من كل جهة ما كنا نطلبه فهو معلوم لنا من جهة
مجهول من جهة فهو معلوم لنا بالقوة بالفعل ومعلوم لنا بالتصديق بالقوة واما
هو مجهول لنا من حيث هو مجهول بالفعل وان كان معلوما من حيث
بالفعل فاذا استيقنا العلم بان كل ما هو كذا فهو كذا من غير طلب
او حس او غير ذلك فقد حصلنا بالقوة علما بشيء
بالحس من غير طلب فانا في بالفعل تحت العلم الاول

١٢

تحاذي وجها ما اورده ما نحن فيه من مثال الآبق هذه الجزء فانا نعلم المطلوب بالتصور
اولا كما نعلم الآبق بالتصور اولا ونعلم ما قبله مما يوصل الى معرفته بالتصديق كما
نعلم الطريق قبل معرفة مكان العبد الآبق فاذا سلك السبيل الى المطلوب وكان
عنده من التصور انه سابق طريق موصل اليه فاذا انتهى اليه فانا حينئذ نعلم قد
ادركنا المطلوب كما اذا سلكنا السبيل الى الآبق وكان عندنا من التصور انه سابق
طريق موصل اليه فاذا انتهينا اليه عرفناه ولو كنا لم نشاهد الآبق
البتة ولكن للتصور دالة علامة كل من يكون على تلك العلامة فهو الذي نطلب اذا انضم اليه
علم واقع لا بحث بل اتفاقا بالمشاهدة او واقع بحث وطلب الى ان وجد
وجدنا تلك العلامة فيه علمنا انه اتفقنا فيكون العلامة كالحد الاوسط في القياس
اتفقنا منا بتلك العلامة لحصول التصور وعلمنا ان كل من هو بتلك العلامة فهو ابقنا
نتيجة لحصول الكبرى قد يما عندنا ووجدنا الآبق كالنتيجة الآبق انما
يكون مطلقا ان من كل وجه والا لكان لا نطلبه بل كان معلوما لنا من جهة التصور
ومجهولا من جهة امكان فنتج نطلبه من جهة ما هو مجهول حيثية ما هو معلوم
فاذا علمنا وظفرنا به عند ليس بالطلب علمنا به لم يكن واذا حدث باجتماع
شيئين للعلم احدهما حصل ليس كما الى الاخر ولا كليات على كل المطلوب
مجهول نعرف باجتماع شيئين احدهما ليس متقدم عندنا وهو الى كل
وهو نظير سبب الاول في مثال الآبق والثاني امر واقع في الحال وهو نظير
بحسب ما هو نظير سبب المشاهدة في مثال الآبق وكما انه ليس بحيث
لا ادري انه فكذلك ليس ان ههنا يوجب لا ادري المطلوب ما هو يعاد ان نعلم
ان كل ما نعلم من كل جهة فلا نعلم اذا اصبنا انه هو ما يجهل من كل وجه فهو ايضا
لا نعلم اذا اصبنا واما اذا كان قد علم امرا ان نعلم به فذلك العلم به على انه
بالمطلوب بالقوة فهو كالعلامة له وانما يحتاج الى امر اخر يخرجه الى الفعل
فكلما اقترن به ذلك يخرج الى الفعل فيحصل المطلوب فاذ قد تقرر
انه كيف يمكن التعلم والتعليم الذهني وان ذلك انما يحصل بعلم سابق فيجب ان نعلم

ظنوا

١١

عندنا مبادئ للتصديق ومبادئ للتصور ولو انه كان كل تعليم وتعلم بحكم يتوقف
لكان كل علم بتعليم وتعلم ولذهب الامر الى غير النهاية فلم يكن تعلم وتعليم بل لابد
ان يكون عندنا امور مصدق بها بلا واسطة وامور متصورة بلا واسطة وهي مبادي الاولية للتصديق
والتصور وهي مبادي التصديق والتصور الاول لمبادي التصديق بالتعبير
في البرهان منطق في تفسير الذي احدها برهان لم والآخر برهان ان ويسمى
دليلا وتخصص او اوجه العلم المكتسب فقد يقع علما مكتسبا للتصور الواقع بالحدود
والرسوم والاوضاع الى نتيجة بها العلوم ويقال لكل تصديق حتى يقع من قياس
نتيجة ان كل كذا كذا او ليس كذا او يقال لما كان اخص من هذا وهو كل تصديق حتى
وقع من قياس وقع التصديق بان كذا كذا وقع ايضا تصديقا بانه لا يمكن ان
لا يكون كذا وهذا مفهوم يقين التصديق بعينه فرقا لان النتيجة مطلقة تعلم انها
كذا ولا يمكن معها التصديق بانه لا يمكن ان لا يكون كذا الا اذا اخذ المطلق على
التفسير ما دام الذات موجودة والتفسير ما دام الموضوع موجودا بما
ما وضع به ولتحقيق الفرق ان التفسير بعد الكلام عليهم في الفرق بين علم
الاصل وذلك انظر ان فالعلم الذي هو بالحقيقة يقين هو الذي يعتقد فيه ان
كذا ويعتقد انه لا يمكن الا كذا اعتقادا لا يمكن ان يزول فان قيل التصديق
الواقع ان كذا كذا غير يقين التصديق ان فيه انه يعتقد دائم
بل يقين ونحن ما والبرهان قياس مؤلف يقيني وقد قيل في تفسير هذا القول انه
ان لا يمكن المراد باليقيني انه يقتضي النتيجة فانه اذا كان قياس منتجا بنفسه
نفسه يقينا وان الحكم لم يحصل لنا وجه ولو تكلف جعل ذلك
فيه حشو من القول بل ينبغي ان يقال قياس يقيني النتيجة وذلك
ان المراد به قياس مؤلف من يقينيات وان في اللفظ او تحريف
فالقضية اذا كانت مقدمة كان ذلك حال البرهان من جهة نفسه وان
كان ينتج النتيجة كان ذلك حاله بالقياس الى غيره وكونه يقيني المقدمات امر
في ذاته فهو اولى ما نجعل ماخوذا في حده وسيرا الطبيعة ولا استقرار البرهان

في الجزئيات كلها فانه يفيد اليقين ايضا ان كانت القضايا الجزئية يقينية
البتة بصيرة القول الكبريات وان كان حصولها بحسب صوريات وتجارب
جملة البرهان المفيد للّم وذلك لان الاستقراء هو بالحقيقة قياس [illegible]
الشرطي الذي اسمه القياس المقسم فهو داخل في هذا الحكم اما الاستقراء الذي هو
الآخر هو الذي لا يخرج عن احد الحدين [illegible] ان القياس المقسم كيف هو قياس
حقيقي استقراء او قد عرفت ان ليس كل قياس استقراء انما هو من طريقين فيجب ان لا [illegible]
عليك ان ما يفيد اليقين في الاكثر هو برهان في ذلك لا يقوله الا من ليس
من اصحاب القياسات الاستقرائية الا جهلا فحفظ ان ذلك الاستقراء او قياس
ما فاذا كان القياس معطي التصديق ان كذا كذا او كان معطي العلة في وجود كذا لكذا [illegible]
العلة في التصديق فهو برهان لم واذا كان معطي العلة في الامرين جميعا حتى يكون
الحد الاوسط فيه كما هو علة التصديق بوجود الاكبر للاصغر او سلبه عنه في البيان
فهو علة لوجود الاكبر للاصغر او سلبه عنه في نفس الوجود فهذا البرهان يسمى برهان
لم وبرهان الان فقد يتفق فيه ان يكون الحد الاوسط في الوجود لا علة لوجود الاكبر
في الاصغر ولا معلولا له بل امرا مضايفا له او [illegible] بالنسبة الى علة ما جنسا
[illegible] او غير ذلك مما هو معه في الطبع معا وقد يتفق ان يكون في الوجود معلولا
لوجود الاكبر في الاصغر فلا يسمى برهان الان على الاطلاق وان كان في
يسمى دليلا ومثال البرهان الان المطلق ان هذا المحموم قد [illegible] خاص
في علته الحادة وكل [illegible] فذلك يخاف عليه البرسام [illegible] ان هذه الحمى
يخاف عليه البرسام وانت تعلم ان البول الابيض [illegible] والبرسام معا معلولا العلة
[illegible] الاخلاط الحادة الى ناحية الراس [illegible] ولا واحد
بعلة ولا معلول للآخر ومثال الدليل ان هذا المحموم تنوب حماه غبا وكل من [illegible]
غبا فحماه من عفونة الصفراء او نقول ان القمر يتشكل بشكل كذا وكذا [illegible]
[illegible]
هكذا فهو كري [illegible] او نقول لان القمر ينكسف [illegible] واذا انكسف القمر [illegible]

فهو لتوسط الارض بينه وبين الشمس او نقول هذه الخشبة محترقة وكل محترق فقد
مسته نار فهي قد مستها النار [illegible] العلة من المعلول [illegible]
واما البرهان المطلق اعني برهان لم فمثل ان تقول هذا الانسان عفونة الصفراء
[illegible] وكل من عرض له هذا فهو محموم غبا [illegible] والازمنة
[illegible] الثالث او نقول القمر [illegible] النور من المقابل يكون
في شكل كذا وكذا او نقول ان القمر قد وقع في مقابلة الشمس والارض متوسطة
[illegible] وكل ما كان كذلك ينكسف او نقول هذه الخشبة باشرتها النار
كل خشبة باشرتها النار تحترق فان هذا اكثر ما يعطي التصديق بالمطلوب ويعطي علة
وجود المطلوب في نفسه معا واما [illegible] فكيف يمكن ان توجد حدوده
[illegible] التفصيل المستقصى [illegible] الا انا نقول انه يجب [illegible]
ان يكون [illegible] الحد الاكبر [illegible] الاصغر [illegible] الاكبر
في نفسه ولكن لوجوده للاصغر فقط مثاله [illegible] الصغرى
غير الاطلاق ومعلول [illegible] زيد [illegible] ان الحيوان محمول على
زيد بتوسط حمل [illegible] فالانسان علة لوجود زيد حيوانا لان الحيوان
محمول اولا على الانسان والانسان محمول على زيد فالحيوان محمول كذلك على زيد
كذلك جسم محمول اولا على الحيوان ثم على الانسان فالحيوان [illegible] علة لوجوده
جسما فاما على الاطلاق [illegible] نقول [illegible] علة لوجوده
الانسانية لزيد فانه ما لم يصر حيوانا لم يصر انسانا وكذلك حال [illegible]
في انه فصل [illegible] حيوانا [illegible] فليكن [illegible] ذلك [illegible]
[illegible] نقضه والان فنقول [illegible] فصل [illegible]
هو [illegible] حال [illegible] المذكور [illegible] ونقول ان
كل شيء يمكن على الحد الاكبر فانه يمكن [illegible] لان يكون حدا اوسط [illegible]
[illegible] انه علة [illegible] بل كان [illegible] انه لا ينفك عنه في وجه [illegible]
[illegible] القياس البرهاني لكن لا يمكن القياس [illegible] برهان [illegible] فان

تحقيق ذلك يجيء

تبين ذلك فلم يكتسب باليقين التام واذا تبين بحجة فيكون اليقين انما يتم
لانه لك الحد الاوسط وحده بل الحد الاوسط الاصغر وهو الذي تبين ان الحد الاكبر
بالفعل فكثيرا ما يكون السبب لحصول الاكبر سببا قريبا للاكبر سببا وهو جامد [illegible]
هو بالحقيقة جزء سبب هذا مثل حساس فانه علة لوجود الحيوان فاذا [illegible]
حيوان لم يحصل ذلك من احد وجهين اما ان يجعل اسم الحيوان مرادفا للاسم الحساس حتى
لا يكون حيوان الا حساس [illegible] فيكون حينئذ الاوسط والاكبر اسمين مرادفين [illegible]
لا يكون احدهما [illegible] بان يكون علة للاصغر واما ان يكون معنى الحساس [illegible]
الاصغر [illegible] حيوان [illegible] الكل [illegible] حتى يكون الحيوان
ليس هو شيئا وحس فقط بل جسما ذا نفس غاذية نامية مع حس [illegible]
يعلم ان النفس كونه ذا حس ليس هو [illegible] جسما ذا نفس غاذية نامية مع حس [illegible]
كان هذا لا يحمل [illegible] وقد علمت الفرق بين المعنيين ليس [illegible]
ذا حس من غير [illegible] ان يعلم انه يجب ان يكون جسما ذا نفس [illegible]
وغير ذلك فانك لو فرضت ان [illegible] جسما له حس [illegible]
عليك [illegible] بانه [illegible] قد [illegible] الوجه [illegible] الحس [illegible]
[illegible] الوجه [illegible] كما قد علمت [illegible] كل [illegible]
فانك تجوز وجود كل ما [illegible] بعد [illegible] اذ [illegible]
فليس [illegible] كل [illegible] الحيوان [illegible] نفسه حتى [illegible] مرادفا [illegible]
بل [illegible] مفهوم [illegible] الحس [illegible] الا انه
ليس [illegible] بل [illegible] النفس [illegible]
ما [illegible] ان [illegible] الحيوان فقد [illegible] الاكبر [illegible]
لاسم الاكبر فما [illegible] علة الكبرى التي [illegible] ذكرها [illegible]
[illegible] ثم [illegible] التي [illegible]
[illegible] الاوسط معلول الاكبر بالحقيقة لكن ليس معلول [illegible] الاكبر في الاصغر بل
ان كان بالحقيقة معلولا للاكبر فانه يكون علة لوجود [illegible] في الاصغر [illegible]

يكون العلة اولا موجودة للشيء فيكون ذلك الشيء معلولا لها ثم يكون العلة [illegible]
ذلك معلول المعلول [illegible] هذا الاوسط معلولا لوجود الاكبر لكنه علة لوجود
[illegible] معلول آخر وليس [illegible] ان نقول [illegible] ولا [illegible] نقول [illegible] الشيء [illegible]
ولا [illegible] ان نقول هذا معلول [illegible] ثم نقول لكنه علة [illegible] هذا [illegible] معلول
آخر فان حركة النار معلولة مثلا لطبيعتها ثم قد تصير علة لحصول طبيعتها عند
الذي حصلت عنه [illegible] فيه [illegible] الذي [illegible] الاوسط [illegible]
فان النفس طبيعة النار [illegible] علة للاحراق [illegible] الاوسط معلول [illegible]
وحركتها اليه مثلا فالشيء الذي هو علة [illegible] الاكبر مطلقا فهو علة في كل موضع [illegible]
في كل اصغر والا فهو علة لا لوجوده مطلقا [illegible] في موضع ما فاما العلة [illegible]
الاكبر في الاصغر [illegible] لا محالة علة للاكبر بل ربما كان معلولا له على الوجه
الذي [illegible] ليس [illegible] الاكبر [illegible] على وجوده [illegible] فهو [illegible]
وجه لا [illegible] واذا كان [illegible] كان الاكبر علة لوجود الاوسط كانت
علة [illegible] فكان علة له في وجوده [illegible] علة لوجود الاكبر في الاصغر
معلولا له وكان [illegible] فان [illegible] انه يجوز ان [illegible]
الاكبر من حيث هو ذاته علة للاوسط من حيث هو ذاته [illegible] لكل واحد منهما [illegible]
[illegible] بشرط وهو غير اعتبار ذاته فان كان [illegible] الاوسط لا يحقق [illegible]
[illegible] الاصغر [illegible] الاكبر علة لوجود [illegible] الاصغر واما ان كان
[illegible] فهو [illegible] آخر علة لذلك [illegible] الاكبر [illegible]
كان فان [illegible] للاكبر [illegible] للاصغر [illegible]
[illegible] الاوسط [illegible] الاكبر [illegible] الاوسط من حيث ذات [illegible]
حيث وجود الاصغر ويكون ذلك [illegible] الاكبر [illegible] ذاته [illegible] من حيث هو [illegible] الاصغر
ويكون معلولا [illegible] الاصغر فلا ينقلب العلة معلولا [illegible] هذا [illegible] في امثال الذي [illegible]
هذا ونقول فاذا كان الحد الاوسط علة لوجود الاكبر في الاصغر فهذا البرهان
ثم يبدو لك [illegible] ان يكون الاوسط علة لا لوجود الاكبر [illegible] ان يضع [illegible]

[illegible]

حدا اوسط لم يكن بشكل شرائط علته واما اذا كان الحد الاكبر معلولا للاصغر فوجوده
في الاصغر حينئذ يكون ذلك علته فيه فهو الذي يكون البرهان من شرطه ان يجب
ان نعرف هذا الفصل في هذه الصفة فنتخلص من كثير من الشبهات

فصل

في ان العلم اليقيني بكل ما له سبب فمن جهة سببه ... حد وسط البرهان من ذلك ثم
نقول اذا كان المحمول في موضوع دائما او اكثريا او ما ... وقت بعينه
بلا برهان ... من الموضوع ... المحمول ... النسبة ...
محمول الموضوع ... النسبة بالوجوب ... فاذا
من غير الوجه الذي به صار الحكم ... ضروريا ... النسبة فقد علم من جهة غير جهته
التي بها ... ان لا ... وذلك ... الحكم وجه غيره واجب بسبب
الذي يوجبه كل نسبة للموضوع الى المحمول المذكور ... المحمول المذكور ...
يعرض ... الجهة التي يوجبها العقل ... من جهة ... لا بوجوب ...
قد علم ... او لم يعلم انه لا يكون الا ... اذا ... علم ... ان ...
البحث ... فهو يعرض ...
علم ... القوة ... كل ... ضاحك ...
فلا يجب ... ان ... كل انسان ناطق ... بالضرورة ... ان يصدق ...
نقيض هذا ... الضحك اي القوة الضحكية لما كانت معلولة لقوة
النطق فانما يعلم وجوب قوة النطق اولا ... وجوب ... قوة الضحك
النطق لم يجب ... ان ... قوة الضحك الا ان ...
في ذلك ... بخلاف ... او ... والا ... العقل ...
اذا ... العادة ... في هذا ... الانسان ... ضحاك ...
... الانسان ... الوجود ... الا ...
ان يعود ... بالعقل فان ... يعرف ... الانسان ...
لا يتبين له ان الانسان ضحاك باليقين من طريق انه ناطق وان كان ...
ان كل ضحاك ... فكيف يعبر ... ان الانسان ناطق ... اذا كان ...

ان الانسان ناطق لم يكن بطلب ... عليه فهو وان كان مما يطلب
في التصور ... مجهولة ... يطلب فاذن من ... انه
ليس كل انسان ضاحكا ... العلم ... جاز ... اذ كان انما ...
بالوضع ... جهة ... كل انسان ضاحك فان ... الوجه الذي ...
الضحك واجبا ... العلة ... في نفس الامر ...
ان ... ذلك قوة النطق فيكون ... ان كل انسان ناطق فانما ...
الضحك ... ذلك ... السواد للغراب فانا انما نقول كل غراب اسود ...
والتجربة وانما ... ان الغراب ...
ان يسود وانما ... لم ... اذا كان ...
الا ... فان كان الاكبر للاصغر ... بل لذاته لكنه ليس ...
والاكبر كذلك للاصغر ... الاكبر ... الاوسط ...
يقيني ... برهان ... لم ... كان يقينيا لان المقدمتين ...
واجبتان ... الذي كان في ... الاكبر ...
الاصغر ... السبب الذي ... جهة ...
فان كل ... انت ... الاكبر ...
لذاته ولكن كان خفيا وكان الاوسط ... لذاته ...
خفيا فقد عرف ... المقدمة الصغرى ... والكبرى ... كذلك ... الاكبر
... الاوسط الا انه ... والذي ...
... ان نقول ... الواحدة ... لذاته ...
... الاصغر ... الاوسط ... والواحد ... الاول ...
احدهما لذاته ... الثاني ... ذلك الاول ...
... لا ... فالجواب ...
... احد ... ولا ...
... لها واما ... الاول ...

يعلم منه قول البحث عنه اشارة بهذه الحكمة الالهية فانه متعلق بالبحث عن احوال الموجودات بما هي كذلك
فتبين انه يجوز ان يكون للذات الواحدة من الذوات المشتركة بغاية البساطة امور
كثيرة يلحق متعاقبة بعضها قبل بعض او ان في بعض الذوات البسيطة احوال كثيرة من جهة
ترتب بعضها فيها اذ لا يمكن ان بساطتها بساطة مطلقة واكثر الموجودات بهذه الجهة
فقد تخلص من هذا ان برهان اللان فقد يعطي في مواضع يقينا دائما ... فيما
سبب فلا يعطي اليقين الدائم بل ما ليس له سبب ... في هذه الجهة نقول ان البرهان
لا يقين له في كثير من الامور ... لانه ياخذ من جهة ما ...
وكذلك صفة فيصير يستنتج مثلا اوج الشمس من جهة ان حركة الشمس غير مستوية
اخرا وكذلك البروج سرعة او بطوء فيظن ... للاوج وسرعتها المختلفة ...
الفلاة في شيء من هذا وانما يعطيها ... كان قال ... بل انما ادوار ربما صنعوا
مرددة صنائعها ولم يمكن ان ... هذا التصديق ووجود ...
محلا لعلة فالجواب ان هذا ... حيث ان ... كقولك هذا الفلك مقصود ...
لذا مقصود واما ... كقولك كل جسم مؤلف من هيولى وصورة وكل مؤلف ...
فاما القياس الاول وهو ان هذا الفلك مقصود ... يقع به اليقين الدائم ان
هذا الفلك ... والذي كان انما يقع مع وجود اليقين الدائم
وكلامنا في اليقين الدائم الكلي واما القياس الاخر وهو ان كل جسم مؤلف من هيولى
وصورة وكل مؤلف فله مؤلف فان كل جسم مؤلف من هيولى وصورة اما ان
الجسم متقوم واما عرض لازم فان كان عرضا لازما فان كان ... لذاته
ففي ذلك يجوز ان يكون من قبيل ما يقوم عليه برهان اللان بان يتبين ... ذلك
ان ... وان كان عرضا لازما ... فالكلام
فيها كالكلام في ... وان كان ذاتيا له
...
لان ... المؤلف لا ان له مؤلفا ... الاكبر بل ان له مؤلفا
فهذا هو محمول على الاكثر الذي ... فانك تقول ان المؤلف يوصف بانه له

مؤلف

مؤلف كما يقال للانسان انه حيوان ولا نقول ان الحيوان مؤلف ثم هو المؤلف هو اولا
المؤلف ثم مؤلف من هيولى وصورة سواء كان ... المؤلف اولا ...
واذا كان هو المؤلف في نفس الوجود اولا ... المؤلف فهو لا يحتمل ... المؤلف
على ما عرفت فيما سلف فيكون التعين حاصلا بعلة ... المؤلف ...
المؤلف الجسم وان كان جزء حد المؤلف ... للمؤلف فقد بان
ان الحد الاكبر في البرهان اليقيني ... لا يجوز ان ... الاوسط ...
هو علة ... الاوسط وهو باعتبار ... اعتبار الكل فان المؤلف ...
... فان ذات المؤلف ... محمولا على المؤلف ... فقد بان ان ...
محمولا على المؤلف لكن ... نقول انه يجوز ان يكون الحد الاوسط ...
ذلك ... بل هو امر مقارن له وكلاهما معا في الوجود ولكلاهما ...
الوجود واحد ... كان فيهما مثل ... بين الاخ والاخ ولكن ...
ان نقول ان لزوم وجود الاخ عن الاخ اذا جعلناه حدا اوسط لزم ...
ومع ذلك فانه لا يعين ... اذا علم ان هذا العدد ليس بزوج
علم ... انه فرد علما يقينا ... ليس ذلك ... علم انه ليس
ليس بزوج علم لكونه فردا بل الا ان يكون كونه فردا وهو ... ليس
بزوج وهو امر خارج عن ذاته اذ هو ... غيره ...
فنقول انه اذا كان هنا امران ليس احدهما متعلقا بطبيعة الاخر ...
احدهما او كلاهما ليس اخر فانه ليس لاحدهما ... بالاخر بل مع الاخر
واذا كان كذلك فليس احدهما متقدم الاخر واما اذا كان احدهما
من جهة العلة فان كان الاخر ايضا علم من جهة العلة ...
بقيد يقينا بهذا اذ قد حصل ذلك من جهة العلة واما ان كان ...
... من جهة العلة ... مجهول لم يعلم بالعلة ... من شانه ان يعلم ...
بينهما ... الاضافة فان ... الذهن معا واذا لم يكن ...
لم يكن هذا جاريا مجرى الاخ والاخ اذ كان احدهما اعرف للاصغر من الاخر

الاكبر فيه مقولهم

لكن الأصغر الذي هو الأكبر معروف للأوسط فإذا كانت المقدمة الموجبة الأولى [illegible] ذلك
أيضاً للأصغر لم يعقل الأوسط فإنه إن كان في ذاته [illegible] للأصغر بالأكبر وليس [illegible]
باعتباره بالأكبر وحده في حد لا يمكن له لكن الأكبر خارج عنه وعرض لازم له
وإن كان اعتباره بالأكبر اعتبار شيء له إمكان لم يوجد الأصغر ليس في وجوب
فلا يجب من جهة الأوسط أن يقع يقين. واعلم أن شرط المضاف كان قد قيل
الجدوى في العلوم وذلك مثل قولنا زيد أخ عمرو علمت أن له أخا [illegible]
مع علمك بذلك فلا يمكن النتيجة شيئاً أفيد من المقدمة الصغرى [illegible]
لكنك بل يجب يحصل لك أن تبين أن له أخا [illegible] تعرف [illegible]
واشتمال [illegible] إلى الاستثناء وأن لا تتم قياسات فضلا عن أن تكون براهين وأما
الاستثناء المذكور فلا يخلو إذا استثني فقال لكن [illegible] الحد [illegible]
أما أن يكون مع ذلك [illegible] غير موجبة لذاتها أن يكون ليس بزوج فيكون العلم
بهذه المقدمة غير يقيني فلا يكون النتيجة بأنه فرد من جهة هذا البيان يقينية
وأما أن يكون علم ذلك [illegible] موجبة لأنه ليس بزوج ولا على ذلك إلا فقدان
الزوج ليس يمكن أن يعقد عدم الزوج إلا [illegible] وجد أولا حد الفرد [illegible]
[illegible] لا فائدة فيه لا يستنتج ما قد علم قبل الاستثناء وأما يفيد من القياس [illegible]
أن ينتج ما علم بعد الاستثناء وأما قياس الخلف فإنما يفيد برهان إلا [illegible] تصديق
[illegible] كذب نقيضه [illegible] خارج لكنه في قوته أن يعود إلى
مستقيم فيكون [illegible] في قوته أن يكون برهانا [illegible] هذا الكلام [illegible]
اليقين [illegible] على [illegible] الأصغر فقط [illegible]
للأمثال [illegible] في التعليم الأول [illegible] المقدمة [illegible]
مثل حال [illegible]
والكسوف [illegible] الأوسط [illegible] الأصغر [illegible]
[illegible] اليقين [illegible]
لتعاليل [illegible] فكيف [illegible] الأوسط [illegible]

على الأوسط بغير حد [illegible] لذاتها [illegible] وسط على اقتضاء النوع [illegible]
أو يكون الأوسط على الأصغر في ذاته بل في بعض خواصه [illegible]
[illegible] تساوي [illegible] الأوسط وفرضنا [illegible]
بالقياس إلى الأصغر ويكون المثلث في الأكبر [illegible] نصف [illegible]
[illegible] ويجوز أن يكون الأصغر من خواص الأوسط التي [illegible] الأوسط على [illegible]
[illegible] الأصغر [illegible] الأكبر [illegible] من الشيء [illegible] على
[illegible] الأخر [illegible] وأما [illegible] الأكبر [illegible] الأوسط [illegible]
[illegible] الأصغر [illegible] الشيء [illegible] أن [illegible] وكيف [illegible]
ذلك [illegible] الأصغر [illegible] الأكبر [illegible]
[illegible] فقد صارت تلك المقدمة [illegible] على الكل [illegible] بالأصغر فقد صار [illegible]
[illegible] الأصغر [illegible] الأوسط والأول [illegible] الأوسط [illegible] برهان [illegible]
يعطي الحد [illegible] برهان لم [illegible] يمكن [illegible]
[illegible] اليقين [illegible] والذي [illegible] أن البرهان [illegible]
يعطي الحد [illegible] الأكبر لم [illegible] برهان لم [illegible] الحد الأوسط
والحد الأوسط والأكبر [illegible] على [illegible] إنما هو على
ذلك لأجل أنه [illegible] الأكبر [illegible]
[illegible] برهان [illegible]
برهان إن وإن كان [illegible] كل [illegible]
[illegible] الأصغر [illegible] يقينا [illegible] إذا كان [illegible]
العلم بأن كل [illegible] الأجل [illegible] فإن البرهان [illegible]
برهان [illegible] فصل في كيفية توقف [illegible] المحمول [illegible]
[illegible] التجربة [illegible] ثم نسأل أن [illegible] فنقول [illegible]
والمحمول [illegible] في نفس الوجود فكيف [illegible] فنقول إذا كان
[illegible] فلا يحتاج إلى بيان [illegible] اليقين [illegible] المحمول [illegible] الموضوع

٧ الموضوع فذات الموضوع بحسب مواصفتها المحمول له فقد علمت الموضوع وجوها
من حيث هي فالمعلوم بعض منه وان لم يكن شيء منها نفسه فلا يمكن البرهان عليه بعلم
يقيني غير زائل لانا اذا جعلنا هذا الاوسط ما ليس بسبب لم يحصل به
العلم اليقيني وان حصل ما هو سبب بنفسه وسطا ثبت بذلك [illegible]
وبشيئه وان يكن امثال هذه بمعرفتها الكلية او يمكن بيانها بالاستقراء الا انه لم يكن اذا
بالاستقراء اعداد جزئيه وذلك لانه اما ان يكون هو حاصل بسبب المحمول له جزئيات الموضوع
بما هي نفسه بحسب ما قيس الى الاستقراء المفيد للنوع واما ان يكون وجوده بسبب المحمول
لجزئيات الموضوع في نفسه بسبب فان كان ما في نفسه لكل واحد منها فاما ان يكون
البيان بالحس فقط وذلك لا يجب له دوام ولا يرفع امكان الزوال الا ان يكون من
تلك المقدمات يقينية اما ان يكون بعض هذه القسم غير جائز لان هذا المحمول لا يكون ان
يكون ذاتيا بمعنى المقوم فانه يتبين بحد ان الذاتي بمعنى المقوم غير مطلوب
لما هو ذاتي الذي بين واما ان يكون عرضيا وذلك انه يكون من الاعراض اللازمة
يقال له في جزئيات النوع اذ لا يتبع [illegible] فيكون هذا العرض لازما من ماهيته
جزئيات النوع فان العرض الذي يوجد صفة بذاتها واذا كان كذلك كان
كل جزئي لا يخلو من [illegible] وغيره من الذاتيات فيكون ذلك [illegible]
هذا العرض [illegible] جزئيات في [illegible] غير جهة ذلك السبب [illegible]
ضروري ولا يقين [illegible] يستحيل ان يكون عرضا للنوع العام [illegible]
يكون [illegible] الكل [illegible] جزئيات [illegible] فانه [illegible] جزئيات [illegible]
لم يكن عرضا [illegible] الكلي [illegible] ذلك الكلي [illegible]
[illegible] اذا لم يكن عارضا [illegible] فيكون عارضا [illegible]
[illegible] الكلي عارض للكل فان الحركة بالارادة لما كانت عرضا لانها للجنس الحيوان
كانت عرضا للانسان [illegible] الانسان فقد بان ان نسبة المحمول [illegible]
يكون عرضيا [illegible] في كل واحد من جزئيات الجنس فقد بطل اذن ان [illegible]
جزئيات [illegible] بالاوسط [illegible]

نفسه واما ان كان حال المحمول عند جزئيات الموضوع غير بين بنفسه بل يكون
بين ببيان فذلك البيان اما ان يكون بيانا لا يوجب في كل واحد منها اليقين
الحقيقي الذي نقصده فكيف نوقع ما ليس يفيد باليقين الحقيقي الكلي الذي بعده
واما ان يكون بيانا بسبب يوجب اليقين الحقيقي في كل واحد منها فيجب ان يتحقق
في الاستقراء [illegible] فيكون [illegible] الكلي اولا واذا كان السبب
يتبع في [illegible] الكلي [illegible] في جزئيه واذا النوع في الكلي فيكون [illegible]
والقصد هو الحصر [illegible] ذلك [illegible] الاستقراء واما ان يكون [illegible]
[illegible] نفسه وذلك [illegible] واما بالاستقراء الا [illegible]
بان [illegible] المحمول [illegible] الموضوع فانما بيانا نفسه واما [illegible]
بانا [illegible] واما التجربة فانها غير الاستقراء وتبين ذلك [illegible]
مثل [illegible] السقمونيا مسهل الصفراء فانه لما [illegible]
[illegible] السقمونيا اسهال الصفراء [illegible]
الصفراء [illegible] السقمونيا [illegible]
[illegible] السقمونيا [illegible]
[illegible] اقول انه لا يتحقق [illegible] السقمونيا [illegible] اسهال الصفراء [illegible]
[illegible] التكرار [illegible] اتفاقا فان الاتفاق لا يكون [illegible]
[illegible] السقمونيا [illegible]
[illegible] بالقوة [illegible]
[illegible] السقمونيا بالطبع [illegible] الصفراء
والقوة المسهلة للصفراء اذا كانت [illegible] حصل [illegible]
[illegible] ان السقمونيا [illegible] الصفراء اذا كانت [illegible]
[illegible] الاوسط الذي هو القوة المسهلة [illegible]
[illegible] الاكثر في الاوسط [illegible]
[illegible] الاكثر [illegible] اليقين [illegible]

٨ التجربة نوع من قياس اختلاطي بقياسات ثم لو توهمنا ان الانسان لم ير بلاد السودان فلم يتكرر عليه

انسان الا اسود وجب ذلك ان يقع اعتقاد بان كل انسان اسود فان لم يقع فلانه

تكرر نوع ما وان وقعت فقد وقعت خطاء وكذا ما فاذا وقعت خطاء وكذا ان قصد

التجربة غير موثوق بها ولا ... ليست مثل البرهان فنقول في جواب ذلك ان التجربة

ليست يفيد العلم لكثرة ما يشاهد على ذلك الحكم فقط بل لاقتران قياس به وقد ذكرناه

ذلك فليس بعيد علما كليا قياسيا مطلقا بل كليا بشرط وهو ان هذا الشيء الذي تكرر على

الحس يلزم دائما في ... الذي تكرر على ... واما الا ان يكون مانع فيكون

بهذا الشرط لا كليا مطلقا فانه اذا حصل الشيء كلي لا محالة اسبب ... مع وجود

امر آخر ... اسبابا قد تكرر فلا يكون الا ان يجتمع ذلك الامر ... السبب او المقرون

بالطبع ... يجب حدوث الامر مع وجوده الا ترى فيما يجب ... للمقارن بالطبع

واعلم ان التجربة ليست تفيد الا في امور تكررت على هذا الحس ... وكذا واذا التجربة

هذا الفاعل ... اعطيناه ... تحت النسبة ... المحدود ... الناس السود

بلاد السودان ولا ... السود ... فان الولادة اذا اخذت من جنس ... ولادة

غير ... سود ... اخذت التجربة وان اخذت ... ولادة عن آخر

فقط فليست التجربة ... باعتبار جزئيات ... او ... الناس السود

معتقد ... الناس السود ... التجربة كثيرا ما تغلط ايضا اذا اخذ ما بالعرض مكان

ما بالذات فتوقع ظنا ليس يقينا وانما توقع اليقين ... التجربة ... منها ما بالذات

ان كان التجربة واخذ فيها الشيء ... بانها ... اذا اخذ غير ... عامها

اخص فان التجربة لا تفيد اليقين ... فنقول ان التجربة امان من الغلط وانها مفيدة

لليقين واما ... القياس ... فنقول ان كثيرا ما يعرض من اليقين عن التجربة

وجه ... ما توقع منها اليقين ... اذا اتفق ان يكون هناك الشيء ... بالعرض

وذلك ان يكون ... وصف عام ... وصف

خاص ... الحكم وان كان ذلك الوصف ... اليقينية ... فهو ...

وانما ... الحكم ... من ... الطبيعة ... وذلك

ذكر ... لا يوقع

او لا يكون ... هو السبب او المقترن

... اليقين

اخاص على ان يعتبر هو الذي تكرر علينا ... وانما ... الموجود ... عندنا ...

ذلك مما يهدم الكلية المطلقة ويجعلها كلية بما اخص من كليات ... المطلقة ...

المفروض ذلك ... انما في التجربة ... للكل فان في مثل ذلك الا ان

نتيقن بان ... ان يفعل ... فليس ... يتيقن ان كل ... الشيء

يفعل ذلك الا ان ... لا يمنع ... في بعض البلاد ... مزاج خاص

الذي يعدم فيها مزاج وخاصية ... يجب ان يحكم التجربة عندنا ...

للتعارف عنه ... السقمونيا ... الصفراء الا ان يقاوم مانع

على الاطلاق ... فهذا هو الحق ... ليس يضعف ...

لا فرق بين ... الكثرة والاثر ... ليقين فان ههنا ...

اليقين ... اليقين وبالجملة فان التجربة معتبرة في الامور التي تحدث ...

الشرط الذي شرطناه ... اعتبار عليها فقط فان كان ... التجربة ...

يقين ... الذي شرطناه ... ان يمنع ... ذلك

اليقين ... التجربة ... لا ... الذين ...

اليقين ... علوم ... ان ... التجربة ...

الذي ... الفرق بين ... المستور والجزاف ... لا ...

ان قد يعتبر ... والفرق بين المستور والجزاف ...

... غالبا ... الا ان ... التجربة ...

فصل في بيان ... الاخص ... الاعم ...

الفرق بين الاجسام ... والغصوب ...

... ان تجربة ... الا ان ...

يكون الانسان ... حيوانا ... الا ان ...

الانسان ... حيوانا ... ان ...

... اذا كان ... جسم ...

منها حيوانا فكيف كل جسم ... الواحد ... اثنين ...

كيف يحمل الشخص على جوهر بكنهه كما يحمل اذا اخذ على الاثنين فنقول انه اذا حمل
اذا عرف ما الجسم الذي هو مادة والجسم الذي هو جنس وهو عرض والناطق الذي هو صورة
او جزء والذي هو فصل وان لم يعرف ذلك فانه كان [illegible] المادة او الصورة
يحمل انه ولا [illegible] او يعطى على النحو الذي [illegible] فنقول اذا اخذ الجسم جوهرا
طول وعرض وعمق من جهة انه بشرط [illegible] واختلف فيه [illegible] وهو غير
او انضم اليه غيره مثل حس او نفس او غيره كان خارجا عن جسمية
على جسمية مضافا اليها كان [illegible] والجسم الذي هو مادة وان اخذ الجسم جوهرا
ذا طول وعرض وعمق بشرط [illegible] البتة ولا [illegible] جسمية
الجوهر بصورة بهذه الاقطار فقط [illegible] كانت او مع بعض معنى مقوم
لماهية ذلك الجوهر [illegible] كان معها [illegible] الاقطار [illegible]
الجسم وبالجملة [illegible] المجتمعات [illegible] اذا الاقطار [illegible]
المجتمعات [illegible] كانت [illegible] اخرى [illegible] ان
ذلك الجوهر [illegible] بالاقطار [illegible] خارجة عن [illegible] قدم
كان هذا اما [illegible] الجسم الذي هو جنس فالجسم [illegible] هو جزء [illegible] الجوهر
[illegible] الجسم والصورة التي [illegible] المادة [illegible]
ذو طول وعرض وعمق فقط [illegible] فانه محمول على كل مجتمع من مادة وصورة
كانت او [illegible] موضوع ذلك [illegible] انها
جوهر ذو طول وعرض وعمق [illegible] اذا اخذ [illegible] الشرط
ويكون [illegible] الا جسمية [illegible] كان لا [illegible] مادة
[illegible] ذلك خارجا [illegible] كان مادة للانسان [illegible] صورة
النفس الناطقة وان اخذ بشرط ان يكون [illegible] الذي [illegible]
[illegible] ذلك [illegible] من الحس [illegible] العقود [illegible] كان
النفس او فصل [illegible] النطق [illegible]
وجه [illegible] ذلك [illegible]

[illegible] حدود [illegible]

الاقطار

ان كانت

ليس

الاقطار الثلثة [illegible] الجسمية [illegible]

وقوله فقد دلت [illegible] ان [illegible] او [illegible] كان [illegible] جنس
فافهم [illegible] الحس والنطق فان اخذ [illegible] جسما [illegible] الحس شرطا
لا يكون زيادة اخرى [illegible] بل كان [illegible] الان وكذلك كان [illegible]
[illegible] وان اخذ جسما [illegible] الصور [illegible] شرائط كانت
يكون [illegible] كان فصلا وكان [illegible] محمولا [illegible] فان [illegible]
جنس [illegible] يجوز [illegible] كان [illegible]
جنسا وان اخذ [illegible] بعض الفصل [illegible] اذا دخل
[illegible] كان خارجا [illegible] وان [illegible]
[illegible] ان [illegible] الاشارة [illegible]
[illegible] كان جنسا فاذن [illegible] ان لا يكون زيادة [illegible] مادة
ان يكون زيادة [illegible] لا [illegible] ان [illegible] الزيادة
[illegible] جنسا وهذا انما [illegible] مركب
ذاته [illegible] ان [illegible] الاعتبارات [illegible] ذكرنا [illegible]
في نفسه واما في [illegible] هو مادة واذا [illegible]
فالفصل المقصود [illegible] بعض [illegible]
اذا اخذ [illegible] الجسم [illegible]
[illegible] لا [illegible] الذي [illegible]
[illegible] الاقطار الثلثة [illegible] الذي [illegible]
[illegible] الفصل [illegible] كان [illegible]
[illegible] الجسم [illegible] الجسم الذي [illegible] مادة فانه جزء [illegible]
وجه [illegible] الجسم [illegible] الذي [illegible] مادة فانما [illegible]
ما [illegible] وكان [illegible]
وجه [illegible] الجسم الذي [illegible] مادة [illegible] كانت [illegible]
[illegible] ذلك [illegible]

[illegible]

كان [illegible]

ونحن ان شئتم نبهنا وفرعنا على هذا حال الفصل الذي هو للحيوان الناطق وجعلناه ان
فانه كجنس للحيوان ليعرف انه نوع من الحيوان بوجه اول للحيوان وبالحيوان للجنس ان عرف
هذا بالبيانات التي [illegible] فانك [illegible] عن [illegible] البيان الآن [illegible]
ثم ذلك تحقق الجنس لا يقال الفصل [illegible] تعلم كيفية حال [illegible] صورة
سلك [illegible] الاعتبار وربما عرضت طبيعتها غير ملاحظة فاذا
لم تعتبر ذلك بنفسه فنذكر حال الفرق بين الفصل والنوع ونذكر ما يجانسهما ان طبيعة
كل فصل ان كان في الوجود فانه في نوع واحد في [illegible] لا يقال [illegible] كثيرة
فاذا اذكرت هذا وجعلت الاعتبار وجدت طبيعة الفصل للجنس ليستحيل حمله على الانسان
وحال الحمل [illegible] ان الجنس الاقرب ليس [illegible] النوع [illegible]
[illegible] ذلك النوع بل الفصل [illegible] النوع [illegible] جنس وفصل
الجنس قبل نسبة الجنس فان ذلك [illegible] الفصل في انها غير [illegible]
شيء [illegible] حتى يكون ما هو نوع [illegible] بوجه دون [illegible] ما هو اخص [illegible] فرق بين [illegible]
في الوجود [illegible] النوع [illegible]
بيانا او نوع اذ النوع تمام الامر البسيط فانه لا يجوز ان يوجد الجنس [illegible]
النوع [illegible] الوجود الا وله هو البياضية اذا وجد [illegible] سوادا [illegible]
[illegible] لكان [illegible] البياض فقد يوجد [illegible] البياض [illegible]
البياض [illegible] البياض اذ كان [illegible] الجنس [illegible] ان [illegible]
نوعا [illegible] النوع الا وقد يوجد الجنس فيها اذن النوع الجنس فيهما غير النوع
[illegible] ان وجود الجنس [illegible] النوع [illegible] فاذن الجنس سبب في وجود
النوع [illegible] ولذلك [illegible] النوع [illegible] فان
قيل اذا قلنا كل شيء حساس فكل حيوان [illegible] كل حيوان [illegible]
هذا [illegible] كل حيوان [illegible]
كل حيوان وان [illegible] كل حساس حيوان [illegible]
اذ هو بيان [illegible] وذلك لا [illegible] حساس او انه [illegible]

هو هو وهذا محال بل يجب ان تكون الجنسية في النوع هو وجود النوع لا غير [illegible] ١١
هو نوعه فقد عرفت الآن نوعا ويحمل عليه جنسه وفصل جنسه وجنس جنسه فنقول الآن
اذا اعتبرنا هذه الامور من جهة ما لها نسبة بالفعل الى ما هو عام لها من جهة طبايعها
فقط لم نجد الجنس [illegible] بوجه اول [illegible] للنوع ثم ما يتلوه من الجنس الذي [illegible] فيحمل
بل نجده كل ما هو اعلى [illegible] في الحمل الاسفل فانك تعلم انه لا يحمل الجسم على الانسان
الا الجسم الذي هو حيوان فانه ليس يحمل عليه جسم غير حيوان بل انما يحمل [illegible] جسم
حيوان [illegible] الجسم الذي يحمل [illegible] حيوانا ولولا الحيوانية لكان الجسم لا يحمل
عليه او الجسم الذي ليس [illegible] الا حيوانا او [illegible] حيوان وهو الجسم الذي
يحمل عليه [illegible] اذا اعتبر بذاته كان جوهرا [illegible]
ذلك الجوهر طويل عريض عميق وهو اذا حمل عليه بالفعل جاز [illegible] فيه من التركيب
محصلا في الوجود فان كل [illegible] عليه وبعد قد [illegible]
فلذلك [illegible] الذي [illegible] في حد ذاته ليس [illegible] الكثرة [illegible] فيكون جسم
قد وجب فيه التركيب على انه حيوانا فيكون ذلك الجسم حينئذ حيوانا او [illegible]
انسانا فيكون الانسان لا يحمل عليه الا الجسم الذي هو حيوان [illegible] آخر فالحيوان هو اول
جسم [illegible] انسان [illegible] هذا الكلام فلذلك الجسم المحمول على الانسان [illegible] فهذا ذلك
ما [illegible] ان [illegible] الجسم لكان [illegible] المعقول [illegible]
علته بالذات فكان سببا للعلة [illegible] في نفسها [illegible]
الشيء واحد [illegible] في نفسه [illegible] فان العلة فيهما واحد
كذلك حال [illegible] فانه ليس جسم [illegible]
[illegible] جسم الانسان [illegible] وذلك [illegible] لا يكون انسانا
لانه [illegible] حيوانا [illegible] جسم [illegible]
انسانا [illegible] الحيوان [illegible]
ما فوق الحيوان [illegible]
الانسان [illegible]

[illegible]

١٧

فبيان ذلك [illegible] ان [illegible] ذكر الشيخ من جهة [illegible] وذوات [illegible]
مكانه [illegible] المعاني [illegible] بالفعل ولا ان يكون العقل [illegible] اولى
الا [illegible] ان يكون كل [illegible] المعاني [illegible] فاذن
[illegible] الحس [illegible] العقل [illegible] اولى
[illegible] ان يكون [illegible] المعاني [illegible] فاذن [illegible]
لا [illegible] التعين الذي على الآن وهذا [illegible] يكون [illegible] لا [illegible]
[illegible] التي [illegible] الصورة [illegible] باب [illegible]
[illegible] الفصل هذا [illegible]
[illegible]

[illegible] في اعتبار مقدمات البرهان من جهة تقدمها وعليتها

ثم العلم لما كانت مقدمات البرهان علة النتيجة والعلل اقدم بالذات فمقدمات البرهان
اقدم من النتيجة بالذات [illegible] من النتيجة عندنا في الزمان واقدم عندنا في المعرفة
من جهة ان النتيجة لا تعرف الا بها [illegible]
المقدمات علة [illegible] النتيجة [illegible] العلم الذي [illegible]
[illegible] مقدمات [illegible]
واقدم [illegible] المقدمات [illegible]
في [illegible]
[illegible]
المستندة [illegible]
مقدمة [illegible] والاقدم عندنا [illegible]
الاشياء التي [illegible] لا الاقدم عند الطبيعة [illegible]
[illegible] الاقدم عندنا والاعرف عند الطبيعة [illegible]
[illegible] الكليات [illegible] الجزئيات [illegible]
كانت الجزئيات [illegible] الاقدم عندنا [illegible]

تمم

[illegible] الكليات
[illegible] الكليات النوعية [illegible] الكليات الجنسية [illegible] الكليات
كانت الكليات [illegible] اقدم [illegible] عند الطبيعة وكانت الكليات
الجنسية [illegible] اقدم [illegible] والكليات النوعية [illegible]
[illegible] طبائع الانواع [illegible] كانت
الجنس [illegible] بالانواع [illegible]
[illegible] طبائع الانواع [illegible] الاعرف عند الطبيعة [illegible] طبائع الانواع لان
[illegible] طبيعة الجنس [illegible] طبيعة النوع [illegible]
[illegible] وذلك لان النوع هو [illegible] طبيعة الجنس [illegible]
[illegible] الطبيعة [illegible] الفصل [illegible]
كان [illegible] طبيعة [illegible] الطبيعة [illegible]
[illegible] عند الطبيعة [illegible] طبيعة [illegible]
[illegible] خلاف
[illegible] الطبائع [illegible] طبائع الانواع
من طبائع [illegible] الطبيعة [illegible] اقدم عند [illegible]
طبائع الانواع [illegible] وادراك عقولنا
[illegible] الكليات [illegible]
[illegible]
[illegible] عند [illegible] الطبيعة [illegible]
[illegible] الجزئيات [illegible] الكليات [illegible]
الكليات [illegible] اول ما [illegible]
جانب الاعرف عندنا والاقدم عند الطبيعة [illegible]
[illegible] الجزئيات [illegible] بالتدريج [illegible]
[illegible] الكليات بل [illegible] النوعية [illegible]

١٨

يكون قد ابتدأنا بما هو أقدم بالطبع ولو أنه أعرف عندنا وليس بأعرف عند الطبيعة وهو ما
ليس أقدم بالطبع من جهة أنه قد ذهبنا إلا الأقدم بالطبع لكنه أعرف عند الطبيعة فإذا
ابتدأنا بالأنواع الأخيرة وجعلنا التعليم فإنما الابتداء بالأشخاص وإنما تعليم التي هي عند
الترتيب أعرف عند الطبيعة فإذا ابتدأنا بأخذ من البسائط وهي أجزاء المركبات
بالمركبات فيكون قد ابتدأنا بما هو أقدم في الطبع لكنه وإن كان ذلك [illegible]
بنظرنا أعرف عندنا فليس [illegible] أما أعرف عندنا فإنه ليس كل بسيط أعرف
عندنا من المركب فإن كان هذا البسيط الذي [illegible] هذا المركب [illegible]
أعرف منه من المركب لكنه قد يسلك سبيل [illegible] من البسائط [illegible]
إلى البسائط أعرف عند الطبيعة أو المركبات فإن البسائط التي [illegible]
من المركبات [illegible] المركبات فإن المادة لا [illegible]
الكل [illegible] المركبات أعرف عند الطبيعة لأنها [illegible] البسائط [illegible]
[illegible] الأجزاء واحد منها أعرف من الآخر لأنها أجزاء [illegible]
الموجود عند الطبيعة لأن [illegible] أجزاء [illegible]
كالفواعل [illegible] ذوات [illegible] أجزاء [illegible] الأمر [illegible]
أقدم معا عند الطبيعة [illegible] لا يكون [illegible] فيها [illegible] هو أقدم عند الطبع
وأعرف عند الطبع معا [illegible] فإن ابتدأنا من المركبات [illegible]
البسائط أو ابتدأنا من الجزئيات [illegible] الكليات [illegible]
غير برهان [illegible] قد [illegible] أن كان الأعرف عندنا هو الأعرف عند الطبيعة [illegible]
تحقق هذه الأصول على هذا المأخذ فإن قال قائل ما قد قاله بعضهم أن [illegible]
الجنس أعرف عند الطبيعة لم [illegible] في نفسه [illegible] أعرف
[illegible] لأن [illegible] أعرف لأن [illegible] بغير موجود [illegible]
[illegible] الطبيعة في [illegible]
الكل فإن اعتبرنا الموجود الحقيقي فالطبيعة [illegible] موجود [illegible]
ولا ينكر أحد أن الطبيعة [illegible] أعرف عند [illegible] الطرق [illegible]

الى ... الذاهب (margin)

لازم (margin)

الاستفادة (margin)

٢٢

[illegible] مما هو أعرف عند العقول [illegible] هو أعرف عند الطبيعة [illegible] المعلم الأول
في ابتداء التعليم الطبيعيات [illegible] في شرح الأول [illegible]
في مبدأ البرهان ومبدأ البرهان [illegible] فيقال مبدأ البرهان [illegible] العلم [illegible]
ويقال مبدأ البرهان بحسب علم ما ومبدأ البرهان بحسب العلم مطلقا [illegible] مقدمة
غير ذات وسط [illegible] ليس [illegible] ليتحقق [illegible] نسبة [illegible]
كانت [illegible] ويكون مقدمة أخرى أقدم منها وقبلها ومبدأ البرهان بحسب
علم ما [illegible] في ذلك العلم [illegible] ولا يكون [illegible]
ذلك العلم [illegible] أن يكون [illegible] في ذلك العلم [illegible]
المرتبة [illegible] مبدأ البرهان [illegible] أحد [illegible]
أحد [illegible] النقيض [illegible] المقدمة [illegible]
[illegible] كانت أحد طرفي النقيض [illegible] المقدمة [illegible]
[illegible] غير العقل فإنها [illegible] العلم المتعارف [illegible] المقدمة [illegible]
[illegible] كل شيء [illegible] في افتتاحات العلوم [illegible] سواء كان حدا
أو مقدمة في الظاهر [illegible] المقدمة التي [illegible]
[illegible] كل مقدمة [illegible] كان [illegible]
مقدمة مثلا كالقائل أن نقول أن الوحدة [illegible] بالكم [illegible]
أن الغرض ليس أن يصدق على الوحدة محمول [illegible] بل أن يتصور معنى اسم الوحدة
أو معنى ذات الوحدة [illegible] ذلك
[illegible] المقدمة ولا [illegible] لأن الكل [illegible]
يوضع لكل اسم [illegible] الحد [illegible] التصديق [illegible]
في [illegible] التصور وأما المقدمة فإنما [illegible] التصديق لا التصور
ثم أن المقدمة الوضعية [illegible] الأصل الموضوع واحد [illegible]
وليس أصلا موضوعا لأنه الإيجاب [illegible] الأصل الموضوع
[illegible] المتعلم [illegible] الأول

مع ما المصادرة وتقديم [illegible] الأصل الموضوع (margin)

19

الموضوع وما لم نقف فيه بحسب ما من المتعلم ما هو في ذهنه في نفس المتعلم ان كان
ودربما قالوا وضع لكل اصل موضوعه تصديق وان كان اوليا او غير اولي كان
في نفس المتعلم ما يخالفه او لم يكن وربما سمي في التعليم الاول باسم الوضع كل ما يخالف
ما هو حق كقول انه في الجسم العقل مثل قول من قال ان الكل واحد وانه لا حركة وربما قصد
المتعلم عن تصور الاول ما في التعلم او غير اولي بالحس اما او ضما ما وذلك لانه قد يتغير
في نطقه اصل او ما حادث من غير اصل او قوس من نطقه بان اما مشهور او كان مشهورا
[illegible] لا يسمح بنقيضها وربما كان اللفظ غير مفهوم فيحتاج الى بيان او
يكون الحق غامضا لا يفهم فاذا فهم او عرف انه غير ما هو فقد يمكن كثير الكلية وتجريده وتمييزه
عن الجمال في شكل فانه قد يستعمل في الخطابات فيمتنع كثيرا لان المشهور والاولي كان
لا يشك فيه في البديهة ولكنها تحتاج ان يضع في الجملة العلوم حدود معتقد ماهيات
قبولها في اول العقل او بالحس او بالتجربة او بالقياس بعد تجربة العقل وبعد هذا الاصول
موضوعة مشترك فيها وكثير لا يجب العلم ان نوضح المتعلم وتصادرات ويثبت الاصول
الموضوعة يستعمل في كل علم من العلوم ما يستعمل في حدود الاوائل فقط كما ليست
الهندسة تستعمل فيها جميع تلك الحدود التي الفهم قد تستعمل في جميع ذلك كما هو الحق
وعلمه كان البرهان تو قوع التصديق يقينا بحسب الواجب وانما توقع
البرهان بسبب البرهان فيجب ان يكون التصديق يقينا بها اكد وان التصديق
بالنتيجة وتكذيبها بمقابلها لان من يكذبها بمقابل نتيجة البرهان المقابل للحقيقي
فقط انه بالعند وانما وجب ذلك لانه اذا كان شيء علة لشيء في غير شيء
في وجود ان يكون ذلك الشيء في الحد اكثر اذا كان من اجل ما يحصل في الاول فانه
لا يحصل اكثر من احد كما في التعليم الاول ما ليست ان يكون اكثر
كما الولد والعلم المولود وليس يجب ان نفكر ان كل شيئين يجب احدهما الاول من
الاخر فهو يفيض منه الاخر او ما لم يكن الحد لا يعرف الا بعد الاول ما هو اذ
في نفس السواد كان اذ بعد سواد فيكون الاخر او بعد ما يجب حتى يكون الشيء اذا
يكون الحد او التعقل وان كان الاخر او بالا تحد فيما لم يكن حد كذب القياس قد يكون

كذا

متقدما وليس يكفيها ان يكون تصديق فيها ان
البرهان يخفيها او يعضدها الا انه ليس بعضها ان
فقط بل لان يكون يقينا تاما

كذا او حد ان يكون كذلك فان ذلك نطق في المتعلم ما حدها في الحد في نفس التصديق او كان حد
وان صدق في النفس بامرين كليهما لكن حدث باحد الامرين ثبتت بالاخر
بد كانت النفس تصديق باحدهما من غير ان حدث وبالاخر غير من غير تصديق بل
ابدا فكان التصديق الاول اشد من التصديق الثاني فهذا الفصل قد يحصل
كثير جدا في نفسه واعلم انه كما تسمع ما قيل في التعليم الاول حيث قيل ان الاشياء الذي يجب حدها
من معلوم من حيث لم يبينها ان كان اخذه كما هو مظنون عنه المتعلم فاما نعرضها
وضعا وهو اصل موضوع الذي هو موضوع لا من الاول لكنها عنده ذلك المتعلم فقط
اخذه من حيث ليس فيه بينه او ظن واحد من حيث يظن في ضده فانها مصادرة
4 مصادرة وكان هذا هو الفرق المذكور في التعليم الاول بين حضا به وبين الاصل الموضوع
وذلك لان المصادرة تسمى ما كان مقابلا لظن المتعلم وهو الذي يأخذه مبينا ان
وهو مبرهن يستعمل من حيث انه مبينه ظنوا ان الاصل الموضوع هو الذي من شأنه
تأمل ان المصادرة لا تبين في ذلك الاصل الموضوع هو الذي لا يظن المتعلم
حقيقه اذا انكره والمصادرة هو ما ليس الدليل او ذلك وليس الامر كذلك
فان الذي يتبين بالذات ان يكون الاصل هو الاسكان في الموضوع اللفظ قول الاصل
النسبة والحق ان يكون الشرط حيث يبين من جهة المتعلم ولا يستعمل من القول
مفهوم اللفظ وانه الاسم الذي هو الاسكان في الاقوال في موضوعه فاذا فهم
الاسكان في المصادرة بين انه موضوع الفهم الذي هو الاصل الموضوع فقط بل قد يقع التصديق
الحقيقية فانها ربما وضعها وانقطعت حتى اقرت فيحتاج الى ان يخبره المتعلم فانه
الاصل للتصديق فالتصديق الجدلي لا يصح الا بان يكون هذه الاسكان هو ابتغاء
الحد الاول في الموضوع ليست للمتعلم اذا انه فيه لم يكن الحدث والمسائل التي الاول
اصولا موضوعة فان كان كذلك صار كثير من المسائل التي الظاهرة التي في الهندسة التي
يظن المتعلم انه فيه تأمل من جهة الاخر انه موضوعه وهذه المقدمات الاول فهو كالموضوعة
المجهولة في الفصل التي من حقها ان يتبين في صناعة اخرى اذا كان المتعلم قد قبلها
وظنها بحسن ظنه بالمعلم وتحققها بما ذكره في ذلك هي في المصادرة ما كان كذلك

استشهاد

موضوع

مصدر

تفصيلا

٢٠

لكن المتقوم الاخر ما يراه المعتزلي مقابلا اولم يظهر تساوي الكواكب بالجملة فلم يمكن
عنه المتقوم الظن بمقابل بل الاشياء لم يمكن المضاد لما هي بالكشف المنفصل بنفسه وان لم
يظهر كان من امثال اذ كان من الممكن بل غير ذلك الغرض بعينه مثل الذي ليس
في ذي مقدمة يمكن المبدا الواحد الذي ليس بينها بنفسه اصلا موضوعا باعتبار
باعتبار وقد يمكن مثل ذلك غير بينة غير المبدا والمقتضى غير بل غير مبين ليس مثل
التضاد اذا كان بين في التضاد في ذلك المبدا مصادرة وما لم يمكن
ما وضع في كتاب او غيره من القضايا وحكم في حين ان قضى غير ما يبين مصادرة
اذ كان الاوسط لا يمكن بيانه الا من مبادي الهندسة مثل ما يمكن الاصل وضع
لكن تعريفه في الهندسة ان الخطوط التي تخرج من المركز الى المحيط متساوية فان هذا
يشكل قليلا في الشكل الى المساواة او احد متساوية لم يمكن هذا الشكل مما يتبين بالعلم
ما مثل قال في ذلك بالفرجار يوقف المتعلم في ذلك مقبول وتعريف ان هذه الدائرة
لو قال ان تفهم هذه القضية سبيل التصور فيه شيء بالفرجار لكان غير
واما سبيل التصديق فكيف يمكن ذلك فانه اذا سمع المتعلم ان الدائرة يخرج منها
بشكل خطوط مركزه كذا او تسمية وحده لم يمكن ان يضع دائرة وخطوط مركزه
ولكنه وضع دائرة ليست دائرة فهذا الا ان يكون فيه بعد فرض وضع
ولكن خواص القدوم من فرض الدائرة الحقيقية غير ممكن الشكل عليه حواز على ما يتبين
دائرة له وجود اما سبيل وجود فان يتبع الى ان الشكل عليه من هذه الخطوط
لم يسمع هذا الدائرة وتحقق لها وجودا فالفرجار كيف يصح الامر التعليمي في
الهندسة ولو كان فرجار حقيقي الحق ذلك في الفعل عن الحق فكيف يمكن ان يدل
بفرجار جزء في عقلي او حتى الا على ان خطوط محدودة متساوية وكيف يفهم من ان
لم يمكن خط ما لا نهاية له في القوة كذلك لم يفهم مدودا فان كان المتعلم في حين الدائرة
ليس شيء ذلك يحكم بالفرجار بغرضه ولم يسلم وجود الدائرة لم يمكنه وقد صار الذي ليس في ذلك
ثم لو كان متعلم ابتداء شيء ذلك بعد ان فهم ما الدائرة واتبع بالفرجار سبيل التنبيه من الحفظ
فيستفيد متعلقين بها اكثر من ذلك بعد ان فهم ما الدائرة فيستفيد عن تعلم المقادير

الدايرة م

المستوي

المساوية المقدار واحد متساوية حتى يوجد لم ينقطه وخطوط فيبين لهم ذلك
سبيل التمثيل بالمجاز فان سبيل التمثيل لا يجزيه العلم المستفاد بل انما هو انه انما ظاهر
هذه المقدمة اصلا موضوعا لان وجود الدائرة مفروض بنفسه فيحتاج الى بيان كونه مكان
الوارد بالفرجار فان سامع المتعلم صار اصلا موضوعا بل لم يسلم بعد ما سمع من قبل
الاول حجة الى الجزئية فكل ما يرد فيه بالكشف قبوله من غير بيان وهو محتاج الى بيان
للمتعلم من بصحته من اصل موضوع بالكشف الى ان المتعلم الذي ظن الا بقبول
الجزئية فان المن اخذه وهو لا يظن ما يعرف المعلم ويظن خلاف ذلك فهو مصادرة
والمصادرة هو ما يقابل ظن المتعلم اما بالتسليم لا بالظن او بالتقابل
بالظن او بالتحقق وما يظن في ذلك من جهة الذي يحتاج الى بيان
من غير بيان ومما فيقطع في ان الاصل الموضوع ما يسمع انه جزء انه في نفسه ما لا وسط له
حسب الظن منها ما لا وسط له في نفسه وليس كذلك سبيل منها ما لا وسط له في ذلك العلم
سواء كان له وسط في علم اخر او لم يكن في شيء من العلوم او العلم من المقدمات التي
التي عليها بطلب الحجة من ذريته انما هي في مواد حسب فرده ويقود المنطق التي
في اشياء لها ليس من مواد والمشهور من ذريته والتي بالمنطق الالات البرهانية ما يشبه البرهان
وليس برهانا فان من المغالطات مقدمة غير برهانية والمشهور ما يتبين منها المقدمة
المنطق لها البرهانية ما يشبه الاولية وبعضها من امور غير ذريته الا ان يكون المطلوب اولى
حكمه كيفية الكيس من المكذبات والقياس على الحس منها فانه يمكن ان
وسفسطائية مقابلات المعروفات فهذه كان ذريته في الكل البرهان وجهوري
ونتيجة منها منتج كان ذريته في الكل اذا اخذت مكررا وجميع المقدمة منها مصادرة المقدمة
البرهانية والشبيه بها والشبيه البرهانية اذا اخذت على هذه القضية وان الحكم
المغالطية في الجدلية فانها شبيهة بالمشهورات والمحمل مشهورة عند الحق ويكون في الاكثر
ان يكون مشهورة وربما كانت مشهورة بما كانت مخالفة لها واذا ولكن
استعمال في الجدل تكون مقبولة لانه وان كانت صادقة غير خلاف المشهور
فان كثيرا من المشهورات كاذب وكثير من الشنيع حق ونسبة المشهورة في

عن ايراد المشهور

في الفن الى الغرض البرهاني
الفن الى الغرض البرهاني

الى الحق حيث انه قد نبه على وجه الخلل في المقدمات البرهانية فلا يغلط في البرهان
هو الجنس كما في حمل الجنس المشهور في المغالطة البرهانية بعد تفطنه لبعض المقدمات فيرتفع
لمقصد الامتحان وقد يقع سهوا ووجدانا ففي المقالة الثانية من الفن الخامس من الجملة الاولى
من المنطق وهي عشرة فصول ١ في ما فيه مبادي البرهان وكليتها وضروريتها ٢ في المحمولات
الذاتية التي يشترط في البرهان ٣ في كون المقدمات البرهانية كثيرة وفي [illegible]
وترتيب التعاليم الذي انما [illegible] ٤ من الانواع ٥ في تحقيق ضرورية مقدمات البراهين
ومناسبتها ٦ في موضوعات العلوم ومباديها ومسائلها واقتران مباديها ومسائلها
في حدودها ومخرجها ٧ في اختلاف العلوم واشتراكها كما يقول مفصل ٨ في نقل البرهان
من علم الى علم وتداخل الجزئيات تحت الكليات وكذلك تداخل الحدود ٩ في تحقيق
مناسبة المقدمات البرهانية والحدود لمطالبها وكيف يمكن اختلاف [illegible]
في [illegible] ١٠ كالتذنيب لهذه الفصول فصل في موقعية مبادي البرهان
وكليتها وضروريتها ان لما علم ان مبدأ البرهان يجب ان يكون اوضح واعرف من
البرهان وهو حق واقرب يظن ان كل شيء يتبين بالبرهان وهو باطل لاحتياج منه
الى ان [illegible] يبطل البرهان وابطاله [illegible] لمبادي البرهان
فحسن [illegible] فاما الى الاول فقد احتج اصحابه بان ما في الامكان التعلم
بالبرهان يحتاج بمقدمات يكون اوضح منه تجب ان يكون بيانها متحقق
بما هو البرهان عليها فيحتاج الى مقدمات اخرى اوضح منها وقد يثبت
قبل بيانها وكذلك الى غير النهاية [illegible] الى ان يكون المشترك الواحد متوقف
في اثباته البرهان [illegible] مقدمات براهين بلا نهاية [illegible] اصحاب الدور
التي [illegible] ولا يثبت عليها [illegible] فذلك ليس [illegible]
فلا يصح [illegible] فاذن [illegible] برهان على شيء [illegible]
[illegible] فان اصحاب [illegible] الاستخراج اضطروا [illegible]
لبيان البراهين مبادي اول [illegible] ان كل شيء يتبين ببرهان [illegible]
في [illegible] البرهان [illegible] على بعض [illegible]

قيل المطلوب بالبرهان انما يحتاج بمقدمات [illegible] اوضح منه [illegible] بيانها [illegible]

هو المبدأ [illegible] او ذلك بعد التسلسل الى الدور [illegible] لانهم حفظوا [illegible]
البرهان [illegible] على كل شيء برهانا [illegible] ومقصدهم [illegible]
الى غير النهاية وكلاهما باطل والمقدمة المؤدية الى الاثنين [illegible] كل علم [illegible]
بالبرهان [illegible] علم او يكون برهان بالطريق [illegible]
شيء مجهولا او يكون [illegible] معلوما [illegible] برهان [illegible]
مجهولا فانه لو كان كل شيء مجهولا لم يكن [illegible] كل شيء معلوما ببرهان
فانه لو كان كل شيء معلوما ببرهان لكان كل برهان [illegible] برهان [illegible]
[illegible] القياس [illegible] وكيف يمكن [illegible]
برهان وقد علمت ان البراهين [illegible] متوسطات بين حدين [illegible]
يمكن بين كل اثنين من المتوسطات بعد ما بين الطرفين [illegible]
لانه لا بد في كل ترتيب [illegible] منتهيا او غير منتاه [illegible]
فاذا كان [illegible] ج و ب متوسطات بلا نهاية [illegible]
بين كل اثنين من المتوسطات متوسطات بعدد ما بين الطرفين [illegible]
[illegible] ترتيبا [illegible] الكل [illegible]
المتوسطات [illegible] غير متناهية [illegible] لا نهاية [illegible]
[illegible] الجنس [illegible]
المقدمات [illegible] الوسط [illegible] مبادي البرهان [illegible]
كل علم [illegible] مبدأ البرهان غير معلوم [illegible]
على برهان [illegible] بلا وسط [illegible] النهاية في [illegible]
[illegible] المبدأ الذي [illegible] مقدمات البراهين [illegible]
[illegible] مقدمات البراهين [illegible] بلا نهاية او يوقف في كل برهان عند [illegible]
موضوع بلا بيان [illegible] ذلك [illegible] بنفسه بلا وسط [illegible]
[illegible] البراهين [illegible]
[illegible] في التعليم الاول [illegible] البيان [illegible]

[illegible]

وذلك يتحقق بثلث احدها ان بيان الدور يجب ان يكون كل واحد منهما اكثر
تقدما واعرف من الآخر وكل واحد منهما انما هو اخفى من الآخر من وجه
مثل ان يكون احدهما بالحس اجلى والآخر بالحس اخفى وعند الطبيعة يكون ما هو اخفى
فهو اعرف عنده ما هو اخفى عند الطبيعة يكون ما هو اخفى تاخرا عنه ما هو
اعرف عند الطبيعة فان ذلك يكون الاعرف فيما تحقق البيان للدور
في الشيئين جميعا من جهة واحدة اما بالحس اجلى وحده او بالحس اجلى وفي
الطبيعة معا لانه ان كان لم يكن ما هو عنده مقدمة في قياس ما اعرف عنده
ثم قد يمكن مع ان اعرف اقدم بالطبع وقد لا يمكن … ما هو
ما هو اقدم عند الطبيعة … الشخصية اذا كان كذلك حصل الشيء
الواحد بعينه اعرف منه بانه شيء واقل منه بعينه وهو مستحيل جدا
والثاني انه لم يبين هذا الدور يكون في الحقيقة مصادرة على المطلوب الاول
لانه اذا كان يبين مقدمة بمقدمة ثم كانت تلك المقدمة تبين بنفسها بالمقدمة
الاولى او تبين بمقدمة او بمقدمات تبين بالمقدمة الاولى سواء كانت تلك
وذلك بلا وسائط واحدة او كثيرة او كثيرة كانت فانه انما يبين الشيء بما
بانه علق ببيان الشيء … انما يتبين الشيء ببيان الشيء ونفسه وهو محال
بان الشيء مرجعه لا يفترق فيه الحال بين ان يوضع وحده بلا بيان …
ثم يبين به … مرجعه لان الشيء مرجعه فقط … فان كان لا يقبل …
موجبه فلا يقبل البيان بالدور والثالث انه قد بين في انولوطيقا الاولى
ان البيان بالدور ليس يمكن في اي شكل كان فانه لا بد من ان يقع في حد …
عكسه ولا يمكن بعضها منعكسا على البعض مساواة له والاتفاق مثل … في البراهين
قليل وكيف يمكن ان يتحقق ان يكون مبادي الاوائل للبراهين كلها على …
حتى يتبين بعضها ببعض بالدور … من مبادي البراهين كثيرة جدا لا يتفق في
جميعها ان يكون حدودا متعاكسة فان لم يتفق في البعض فيها لا يتبين بالدور
ونحو ما قيل من … في الجزء الذي … فانهم لما اراد والذي يحصلونه

لزوم من لا برهان اصلا من ذهاب مبادي البرهان الى غير النهاية فيكون كل برهان
محتاجا في ان يتم الى ما لا يتم الا بها فلا يتم البرهان اصلا لان مبادي البرهان لا
يتم البتة ولا يتم ايضا … بيان الدور والخلاص من الذهاب الى غير النهاية
ولزم الدور … ذهاب الى غير النهاية ولكن موضوعات …
يحصلوا من اشتراط المبطل للعلم والخلاص من الذهاب الى غير النهاية وانما
كانت مقدمات البرهان يفيد العلم الذي لا يتغير ولا يمكن ان يكون معلوما
العلم بكل امور غير ما هي … ويجب ان يكون مقدمات البرهان ايضا غير ممكنة التغير
عما هي عليه … احد المعاني الذي يسمى ضروريا … الوجوه التي عليها في
الضروري … بعض … فيقول الضروري …
يجب الوجود المطلق … شرط وهو الشيء الذي لا يمكن ان يعرض عدمه في وقت … كالواجب
من الاوقات … يجب العدم المطلق … الشيء الذي لا يمكن ان … كالممتنع
لم يعرض موجودا في وقت من الاوقات … حمل ما او عدمه
حمل ما وهو سلبه … السلب والايجاب …
ولا يزال … حمل شيء … حمل شيء …
السلب والايجاب … ما دام الموضوع موجود الذات
كقولنا كل انسان حيوان بالضرورة ابدا … كل انسان وكل موصوف بانه
انسان وهو الموضوع موجود الذات فانه يوصف بانه حيوان لا ابدا
فان كل انسان بعينه فلا يعتبر … بانه حيوان دائما او يكون لا ما دام
ذات الموضوع موجودة بل ما دام ذاته موصوفا بالمعنى الذي جعل موضوعا
… وكل ابيض فهو بالضرورة … مفرق للبصر لا دائما … لا ابدا
ولا ما دام ذات الموصوف بانه ابيض موجودا فان بعض الذات
الموصوفة بانها ابيض قد تزول هذه الصفة عنها …
هذه الصفة وهو … مفرق للبصر … ما دام ذات … موجودة
بانها ابيض فانها … لا محالة موصوفة بانها ذات … مفرق للبصر …

الضرورة بشرط ما دام المحمول موجوداً وهذا القسم في كل وجودي فكل موجود
ما سبق ذكره وما يجيء بعده فان كل موجود ضروري الوجود او غير ضروري الوجود
فانه ما دام موجوداً فلا يمكن ان يكون غير موجود بشرط ما دام موجوداً ولكن انما يفرد
هذا القسم فيما لا يكون المحمول ضرورية اذ ارتفع هذا الشرط البتة كقولنا كل انسان
فانه قاعد بالضرورة ما دام قاعداً او لا نقول قاعدة بالضرورة وتلك
فائدة هذه الجهة من الضروريات حكماً للكل من الموضوع في كل وقت بهذا
ليفارق الاقسام الاخرى اذ يكون الضرورة متعلقة بشرط وقت كان لا لاجله
لا بشرط وضع او حمل مثل ذلك ان القمر منكسف بالضرورة اي وقتاً ما
ودفع التحير ينتشر ورقه بالضرورة ويورق في الربيع بالضرورة وجوب
لكن هذا القسم هو الذي قيل لان القمر منكسف بالضرورة ما دام منكسفاً و
ليس كذلك بل هذا قسم على حدة لان كان يصح عليه شرط ذلك القسم
كما يصح في سائر الاقسام الستة وذلك لان هذا القسم له وقت ضروري
لا يمكن ان لا يكون فيه والقسم الذي قبله ليس له وقت ضروري بل ضرورته اشتراط وجود
نفسه وشرط وجود نفسه صالح في كل وقت فهذا القسم في وقته ضروري الوجود
لانه موجود بشرط وجوده فقط بل على الاطلاق في ذلك الوقت لا يمكن ان لا يكون
وليس انكساف القمر وقت الكسوف كقعود زيد وقت قعوده ولا كالمحاذي
المحل لان نطول الكلام فيه فان المقدار الذي رقمناه واضح والقسم
لا مدخل في انتاج انتاج البراهين الضرورية بل ان كان من مواد
ممكنة اكثرية صلحت بين نتائج الممكنات الاكثرية وانه لا يكون في
البراهين ان كانت محمولاتها ذاتية مستقصاة في بعده ولكن كل نحو
نتيجة مثل نفسه وانما صلحت لان مدخل في البرهان لانها لا تصلح ان تفيد اليقين
وانما صلحت لان تفيد اليقين لان كل واحد منها غير ممكن الا نتيجة الضرورية
بما ضروريا منتج التغير فيلزم من النتيجة ممتنع التغير ولكنا اذا اقتصرنا في
كتاب القياس من كل ج ب بالضرورة عنينا به ان كل ما وصف بانه

بالضرورة فانه موصوف بانه ب لا بل يعني انه ما دام موصوفاً بانه ج
فانه ما دام موصوفاً بانه ج فانه موصوف بانه ب لم يمكن ما دام موجود
الذات لان محمولات الضروريات منها اجناس وفصول ولوازم
ذاتية لازمة ولزوم هذه الضرورة في هذه الجهة فانه ليس اذا وصف
بنوع ما يجب ان يوصف بجنسه او فصله او حده او لازم له دائماً ما دام
بذلك النوع فاذا زال فان حده يزول الا عن ذاته كثير من فصوله يزول الا انه
واما الجنس فربما زال شيئاً اذا استحال الابيض فصار مشفاً او صار فصار
لا يلزم زوال حينئذ النوع وجنسه فهو الابيض واللون وزال الحلو والطعم
وربما لم يزل كما اذا استحال الاسود فصار ابيض بطل عنه النوع ولم يبطل الجنس
ولان المقدمات البرهانية قيل فيها انها يجب ان يكون حقيقة فليس يكفي
ان يكون المقول على الكل في مقدمات البرهانية مقولاً في كتاب القياس
كان المقول على الكل يعني انه ليس شيء من الاشياء الموصوفة بالموضوع
في شيء الا والمحمول ثابت مثل موجود له اذا كان القول الكلي موجباً او
مسلوب عنه اذا كان القول الكلي سالباً ولم يكن هناك قول في زمن
من الوجوب والمسبب يكون في كل واحد من الموصوفات بالموضوع
وقتاً ما ولا يوجد وقتاً واما هاهنا فان المقول على الكل يشمل كل
واحد مما يوصف بالموضوع في كل زمان يوصف به في كل زمان الذي
فانه موصوف بالمحمول او مسلوب عن المحمول وذلك لان
المقدمات كليات ضرورية والضروري يبطل حتى يشمل الزمان
في بعض الموضوع واحد ليس الحكم عليه بالمحمول موجوداً كما اذا كان
لا انه ليس كل شيء فانه كان اذا اخذ من الموصوف بالموضوع في
زمان ليس يوصف بالمحمول كالمقبل لانه لا يوصف به في الاذان يبطل ان
يكون المقول على الكل ضرورياً فان كان قابلاً للحكم في ضمنه الضرورة
التي يعني ما دام الموضوع موصوفاً من جهة المطلقات في كتاب القياس وذلك

هناك كليات مطلقة وكانت كلية كالحمل الواقع من جهة ان [illegible]
انا انما كنا ناخذها مطلقات بان نرفع عنها جهة الفردية وههنا تقييدها
جهة الفردية في المحمول بحيث كان يجعله مطلقا فكانه يقول لمن الفردي
مادام الموضوع موصوفا بما وصف به ليس من جهة اشتراط هذه الفردية بالفعل
بل مطلق من جهة امكان اشتراط هذه الفردية فيه ولا امكان الفردية الحقيقية
حتى تكون المقدمة التي اذا اشترطوا فيها الفردية لم يشترطوا الا ان هو بجهة و
في مطلقة اذا اخذت من هذه الشرائط والجهات ففرق بينه وبين امكان اشتراط
شرط وبين اشتراطه بالفعل فههنا اذا اشترطت الفردية اختصت بالموضوع
اي زمان كان وهناك اذا اشترطوا الفردية بل كانت القضية مطلقة لا
بالفعل لم ينتقض بالمفروض الحكم زمانا ما اذ وجد زمانا وكان الشرط دوام
ولو اشترط هناك شرط الفردية فكان بالفردية ما دام موصوفا بالموضوع
فيه يوجد في بعض زمان القضاء بل كان القول منتقضا [illegible]
الجوهر مقول [illegible] الذي يعتبر فيه [illegible] في الدوام زمانا ما ههنا [illegible] الذي
يعتبر قيد الاطلاق هناك فهناك انما كان يعتبر ذلك [illegible] المطلوب
في الاطلاق وهو ما ذات الشيء الابيض وذو القميص المفرق للبصر حال
المحمول [illegible] ذات الموضوع من حيث انه [illegible] يعتبر ذلك في شرط الموضوع
ومن مادام ذات الموضوع موصوفا بصفة انه ابيض وهناك لم يكن الشرط
هذا بل كان انما يكون مطلقا لانه ليس يعرض لذات الموضوع دائما في وقت
القضاء بانه كذا فكان ليس كل موصوف بانه ابيض فهو ذو لون مفرق للبصر
مادام موصوف الذات بل ما دام موصوفا بانه ابيض فكان ذو لون مفرق
للبصر لا يجري في كل وقت على ذات الموصوف بانه ابيض بل وقتا ما وههنا
كذلك ايضا ولكن انما يمنع ههنا ان يجعل الشيء من الموضوع في المحمول زمانا اذا
اخذنا الموضوع بالشرط الذي يعتبر مع الفردية وكان هناك ايضا [illegible]
يستعمل في البرهان [illegible] جهة الفردية وكان [illegible] ونحو وانما يجري مطلقة

بالحقيقة

بالحقيقة اذ [illegible] في [illegible] الوجود فقط فقط الكلية [illegible]
الموجبة بالمحمولات الذاتية التي تشترط في البرهان وكانت واذا
المقدمات البرهانية يجب ان يكون ذاتية المحمولات لموضوعاتها غير
غريبتها فان الغريبة لا يكون علة وان كانت محمولات البراهين يجوز ان تكون
غريبة لم يكن مبادي البرهان علة فلا يكون مبادي البرهان علة للنتيجة فلنبين ما الذي
هو بذاته فنقول ان الذي هو بذاته يقال على وجوه منها وجهان خاصان بالحمل
والوضع وهما المعتبران في البراهين فيتحقق اذا من جهة الحمل شيء مقول على الشيء
من طريق ما هو ومن [illegible] في حده حتى يكون سواء [illegible] او [illegible] مقولا
ما هو وهذا الجنس للشيء وجنس جنسه وفصله وفصل جنسه وحده وكل مقوم للشيء
الذي يشمل الخط للمثلث والنقطة للخط [illegible] من حيث هو خطا وههنا
قيل [illegible] في التعليم الاول فانا قلنا [illegible] يستحق [illegible]
الفصول [illegible] في جواب ما هو [illegible] الجنس وفي التعليم
الاول [illegible] الفصل والجنس كل واحد منها للتنويع [illegible]
ما [illegible] في طريق ما هو [illegible] الفصل الاخير الموجود في حد الشيء
مقول في جواب ما [illegible] بين الجنس للفصل [illegible] الفصل
[illegible] المقولة في جواب [illegible] المقولة في طريق ما هو [illegible]
على ما رأينا [illegible] في موضع [illegible] في موضع الاخر [illegible]
ونقول [illegible] الذي [illegible] من جهة [illegible] اذا كان [illegible] عارضا [illegible]
يوجد في حد [illegible] اما الموضوع كالانف في حد الفطوسة والعدد في
حد الزوج والخط في حد الاستقامة والانحناء والموضوع [illegible]
بين المتوازيين [illegible] من جهة [illegible] الجنس [illegible]
[illegible] بالشرط الذي ذكر فان [illegible] انه عارض ذاتي [illegible]
[illegible] من طريق ما هو فهذا ان [illegible] خلاف من المحمولات في البرهان
[illegible] في حده [illegible] موضوع [illegible] كان [illegible] من موضوع

٢٥

الصناعة لم يستعمل في الصناعة في العلم العام بل خصص بموضوع الصناعة
فكيف الصدد مستعمل في الطبيعيات فخصصه بما هو النظر فيه بما هو طبيعيا
وهندسية والمقادير هندسية مقدارية وفي العدد حسابية عددية فكل بحث
يدخل في حده موضوع الصناعة وأما ما خرج عن موضوع الصناعة فلا
يبحث ولا يبحث البرهان بحثا من حيث هو خارج عنه وإن كان خارجا عن
المسألة وليس خارجا عن موضوع الصناعة فلا يوخذ في حده موضوع المسألة
بل جنسه وموضوعه أو نوع منه ولكن لا بد من أن يوخذ موضوع الصناعة في
حده آخر الأمر فهو مما يدخل في البرهان فإن محمولها قولك هذا الخط مساو
لهذا الخط وهو المعروف في نفسه ... من الموضوع [illegible]
في هذا الموضوع فليس كل محمول في المقدمات البرهانية [illegible] الموضوع مأخوذ
في حده وأما هو مأخوذ في حده موضوع العلم الأعلى [illegible] محمولات المقدمات
أما لم يوخذ في حده موضوعات لأن أول [illegible] في حدوده موضوع الصناعة أو
لم محمولات المقدمات أما لم يوخذ في حدها [illegible] هذا ذهب المعلم الأول
ولم يصح [illegible] بكل محمول [illegible] أما مأخوذ في حد الموضوع أو الموضوع [illegible]
مأخوذ في حده أو مطلق كالسطح للمثلث وأما التخصيص [illegible]
لم يلحظ إذا حمل عليه [illegible] فإنما يحمل [illegible] لحظ [illegible] التخصيص [illegible]
إذا حمل عليه أنه واحد حمل عليه [illegible] لا [illegible] مطلق وهذا [illegible]
تخصيص بقوله [illegible] وأما [illegible] الموضوع في حد العارض [illegible]
لم يوخذ موضوع المعروض له [illegible] المعروض له أو موضوع جنسه الأول
يوخذ العدد في حد المضروب عدد زوج [illegible] في حد [illegible]
مضروب [illegible] في نفسه المضروب [illegible] في نفسه فإن موضوع هو العارض
هو المثلث القائم الزاوية ولكن لم يوخذ في حده المثلث وإنما [illegible]
في حد المثلث القائم الزاوية ولكن يوخذ في حده المثلث [illegible]
السطح في حد مثلث القائم الزاوية فإنما يوخذ في حد جنس موضوع العرض [illegible]

٢٨

جنسه والثالث كما يوخذ العدد في حد الزوج والزوج [illegible]
لها أعراض ذاتية فما كان من المحمولات لا مأخوذا في حد الموضوع ولا الموضوع
أو ما يقومه مأخوذا في حده فليس [illegible] بل هو عرض مطلق غريب [illegible]
البرهان مثل البياض للقفنس ولكن كان لازما [illegible] موضوعه [illegible]
فيبقى [illegible] لا من جهة [illegible] الوضع ولا لا [illegible] البرهان [illegible]
من مقول على موضوع أو في موضوع فهو قائم بذاته وأما [illegible] والمحمولات
فكل واحد منها [illegible] مثل [illegible] شيئا آخر هو الموضوع له
فليس ولا واحد منها مقتضى [illegible] والدلالة [illegible] إنما [illegible]
[illegible] بذاته [illegible] بسبب [illegible]
الذبح إذ أتبعه الموت لم يقل إنه قد عرض ذلك اتفاقا بل الذبح [illegible]
الموت بذاته كمثل لم يعرض [illegible] اتفاق [illegible]
[illegible] بكل ما كان اتفاقا [illegible] بذاته لما كان من الأعراض في الشيء
أوليا [illegible] أوليا إنه لم يعرض لشيء آخر ثم عرض له بل ما كان لا
فرق بين العارض والمعروض له كان المعروض [illegible] لأن [illegible]
في شيء آخر كما تقول جسم أبيض [illegible] أبيض فالسطح بذاته [illegible] أبيض لأن السطح
أبيض [illegible] عرضا [illegible]
هو المذكور ولكن الأولان فإنه قد يطلق لفظ ما بذاته ويراد به ما هو مقول
[illegible] المعنى المذكور [illegible] فيبقى للمقوم ذاتي [illegible] بذاته
وقد يطلق لفظ الذاتي [illegible] العارض المأخوذ في حده الموضوع أو
ما يقومه [illegible] أخص [illegible] يعرض به ما يعرض [illegible]
أو في [illegible] هو هو [illegible] أعم [illegible] أخص منه [illegible]
[illegible] في التعليم الأول فقد [illegible] شرط [illegible]
وشرط [illegible] منه أنه يجب أن يميز أوليا [illegible]
وقيل ما كان [illegible] لذاته هو الذي [illegible]

٨٦

هذا الاشتراك للاولى عند الشيخ بل هو يسمى فلا البياض جزء ذاته يحمول الاول

من خواص الانسان فيكون محمولا بسبب انه انسان ولا ان البياض محمول للجسم

ومن هذه الاعراض الذاتية ما هو غير اولي مثل عروض الضحك للانسان ومنه ما هو غير اولي

مثل الضحك بالقوة للانسان وقد منع من عده بعض الكتب من الحجة في هذا الباب

سوى فيه من نظر من المحمولات في البراهين لا يكون الا من الامور المقومات لانه مما جرت

العادة عليه في تمثيل ما لهم من برهان لستر المقوم ذاتيا ولا يفهم منه حد الحد الا — بيانه في كتاب [illegible]

المقوم فظن ان الذاتي في كتاب البرهان ذلك بعينه وهو العد فال وليس كل علة

فان الفاعل والغاية لا يصلح ان يحمل وكل بل ان مثل المادة او ما يجري مجراها كالجسم

الجنس او الصورة او ما يجري مجراها وهو الفصل من محمولات المطالب البرهانية

فهذه ما عيانها والذاتي الذي يكون المقوم للكبرى ذاتيه اذا كان محمولها [illegible]

للموضوع وقال من الحد الاوسط يكون ذاتيا لطرفين بمعنى المقوم ومعنى اخر — لكلامه

الذاتي الذي يعم الذاتي في كلا القسمين مستقلين هو المحمول بل حيث انه ماخوذ

في الحد فظن ان القسم بهذا من الذاتيات ما هو محمول ماخوذ في حد موضوعه

ومنه ما هو موضوعه ماخوذ في حد المحمول ليس ان ذلك المحمول يكون ذاتيا للموضوع

بل الموضوع وقد ذهب بعض المنتسبين الى العلم فيه كانت عبارة هذا

الانسان اقرب الى طبعه فقول غيره في المنطق فاعتقد حسبتنا انه من

الشيخ ان قال كل محمول جزوي غير مفارق فهو مقوم ولا عرض لكنه قسم اليه

منهم الشيخ بكونه كلي وقت ومن اخاصه قال لا شيخ مفارقة والمكنه المثلث — يعلم

المتساوي الساقين ذاتا وتبين متساويين عند القاعدة فصل له لا خاصة [illegible]

كن المثلث ذاته ذاتيا [illegible] فصل لا خاصة [illegible] مقوما

ومع ذلك فيجعل الحد الاوسط غير موجب للاكبر حتى يكون البرهان برهانا [illegible]

ذلك انه يكون مساويا ويعرف انه كل مقوم علة ولزم المعلول ليس مقوما [illegible]

المعلول ليس مقوما بل لازما وقد فرض محمولا ذاتيا بمعنى المقوم [illegible] لا ان

مقوم ومع ذلك فان المقدمة تكون ذاتية [illegible] بمعنى المقوم [illegible]

٣٠٩

لزم المعلول ربما كان لازما من العقد دائما لا يتغير وايضا فانه مع ذلك

يتوقف على مثل المساوي ذاته لقائمتين الذي كان مقوما للمثلث فلا

يكون المثلث مقوما له لان المقوم علة الشيء لا يمكن ان يكون اخص غيره معلولا له

سبيل الغير فان كل مقوم متقدم والمتقدم لا يكون [illegible] فوجب نفس ما هو

متقدم وتعرف ان ليس كل ما هو محمول ذاتيا فهو علة لما يعرض عنه مع

التغير مقوما والاكثر مع التغير غير مقوم [illegible] المحمول في الاكبر لانه ذاتي له

للاوسط ولان الاوسط في البرهان علة للاكبر عنده مطلق فهو مقوم للاوسط

وربما كان غير مقوم فهو لازم له [illegible] وما هو لازم له [illegible] فهو ذاتي

مرة اخرى مقوم فما اتفق ان العاقل [illegible] عن اقوال اولا وذا [illegible]

جميع مطالب الهندسة والعدد وبعضها من امور لا زمانية مقومة [illegible]

لا تجد منها فيما ما اطلقه [illegible] الفصل والجنس [illegible] الاول [illegible]

او الحمل [illegible] الحد الفاعلية [illegible] ان في احوال الضرب [illegible]

قيام الارض في الوسط في اثبات الكسوف وذلك في الحقيقة علة

فاعلية للكسوف [illegible] في حد الكسوف والعقول [illegible] في حد [illegible]

من الحيثيات وكثير من الاسباب الفاعلية والغائية يوخذ في الحدود

والبراهين كما [illegible] بيانه من بعد والعجب ان [illegible] المقابل [illegible] اولا

هو قيام الارض في الوسط وذلك علة لا محاق الضوء ومقومة له [illegible]

به وعارض خاص للقمر الذي هو الحد الاصغر لا مقوم له [illegible]

من اول الحد [illegible] ان تحمل [illegible]

المعروف هو الحد الاوسط او الاصغر [illegible]

ذلك بين الاوسط والاكبر فان [illegible] القابل [illegible] القمر يقوم [illegible]

وبين المشرق فانت الارض بينه وبين الشمس [illegible]

الوسط في حد القمر [illegible] الاكبر حدا للاوسط [illegible]

حد لكنه معقول [illegible] الاوسط والاكبر كل واحد منهما [illegible] مستقيم [illegible]

والعجب ان الاوسط [illegible] ذاتيا للطرفين وعنده ان الذاتي هو المقوم وعنده ان الحد الاكبر ذاتي للاوسط وكيف يكون الاوسط مقوما [illegible] معقولا ومقوما لما يقوم بعينه [illegible] — بيعلمه

المطلوب الذي هو المكسوف هو عرض ذاتي من الأعراض التي للقمر وليس
مقوماً له حتى يكون ذاتياً في كتاب ايساغوجي ولم نعلمه أنه لا الذاتية ولا الغرض
ولا الكلي في هذا الكتاب هو ما قيل في كتاب قبله وأنه ينبغي أن البرهان إذا
جعلوه من الذاتيات المقومة إذ كان الذاتي المقوم يحتمل عندهم أن الحد
والبرهان إنما هو الحقيقة والأشرف فيتوهم منه أنه يجب أن يكون مقدمات
البرهان من الأشرف لا غير وكما لو قال قائل بل إنه لا يجب أن لا يكون
برهان على ما [illegible] لأنه حينئذ لا يجب أن يكون برهان على الأمور الطبيعية
أو التعاليمية بل إنما يجب البرهان الأشرف من الأمور وهو الأولى الأكبر فإنه
لو كان الأشرف في هذا الباب مرضياً وكان المرضي ليس على سبيل شرف
المناسبة والصدق بل الشرف الآخر لكان يجب أن يعتبر في المبادي
لم يعتبر النقص في المسائل بل يكفي أنه يجب في المقدمات أن يكون ذاتية
بمعنى المقوم الغالب بالشرف إذ كانت مختصة بجميع الأكثر بشرف [illegible]
[illegible] أو أمثاله الشيء ولا يجب أن يصير الرجل الكريم حديثاً [illegible] ذوي شريف
وذي حسب بل إنه يجوز في نفس الأمور فليتعوض عن أمثال هولاء [illegible]
والنظر المفروض في تحقيق الأعراض الذاتية فنقول إنما سميت هذه أعراضاً
ذاتيات لأنها خاصة بذات الشيء فلا يخرج عنها ذات الشيء أو جنسه إذ هو
إذ عدد الأضلاع مثل المثلث في كون الزوايا المثلث مساوية لقائمتين
وإما يجب المقابلة إذا كان الموضوع لا يخرج عنه الأمر المتقابلة بحسب المضاف
أو يجب العدم الذي يقابله خصوصاً مثل الخط في أنه لا يخرج عن استقامته أو
والعدد عن زوجيته أو فرديته والشيء عن موجبه أو سالبه فإذا اجتمع في هذه
العوارض لكن كان الموضوع لا يخلو عنها بأحد الجنسين المذكورين وكانت
ليست لغير الموضوع [illegible] كانت مناسبة لذاته فلو كان الموضوع يعرض
عنها ولكن يوجد لغيره من الأشياء وهي عرضية من ذاته أو جنسه مثل السواد للغراب
لما كانت ذاتية له بوجه إذ كانت لا تتعلق بذاته ولا بذاته ما يقوم [illegible]

بالعرض الذي عندهم [illegible] أنه يوجد [illegible] العارض [illegible] لفظ الذاتي م

مقيس له

أو بجنس ذات الشيء م

عن أصل الموضوع فلو كان البيان بياناً حقيقياً بل العرض ذاتياً بمعنى [illegible] في
لم يستعمل في البراهين ولم [illegible] عن عرض غريب [illegible] كان لأنه إذ يكون [illegible] العرض
الأكبر فلا يكون البرهان برهاناً لم وليس الأمر على ذلك فإن هذا المنطق الذي يخرج
فيه ليس كل ذي برهان لم جرى إذا لم يكن الشيء لم ينظر فيه في هذا الكتاب ليصلح
قياساً خارجاً عن القياسات التي في هذا الكتاب فصار ذلك جدلياً أو مغالطياً
أو غير ذلك فإنه يبين النظر بالكلية بأن ينتج شيئاً صدقاً من مقدمات صادقة
مأخوذة من حيث هي صادقة جدلياً لا مغالطياً ولا شيئاً آخر يكون بياناً في فن آخر
من الفنون الخارجة عن البرهان وفي أشياء الصنائع الكلية الأخرى هذه حجة بل
هذا الكتاب يشتمل على البرهان وأشياء الصنائع الكلية الأخرى هذه حجة
بل المطلق الواقع على ما يعطي اليقين بالآن فقط وعلى ما يعطي مع الآن لم الأمر
الموجب الذي ليس هو إلا [illegible] خارجاً عن البحث الذي في كتاب البرهان
ولا يجب أن لا يكون يقيناً ولعل [illegible] القول [illegible] لا يعرف علم
لا يكون يقيناً فإنه يجب أن لا يكون اليقين بالبادي [illegible]
بأن ضاع السعي في طلب العلم إذ هو فقد الشيء الذي يطلب العلم وهو اليقين
بالبادي [illegible] التعرف في تعريف هذه الأعراض [illegible]
كان النوع الأول [illegible] العارض [illegible] وسطاً كان الأكبر [illegible]
[illegible] أتم منه وكيف كان الأكبر أعم [illegible] موضوع الصناعة [illegible]
[illegible] خارج موضوع الصناعة فهو داخل [illegible]
كان [illegible] من الأعراض الذاتية [illegible] البحث فلو كان الأكبر
عرضاً ذاتياً وكان الأوسط عرضاً ذاتياً أعم منه [illegible]
[illegible] في الفن المتقدم ويكون مثل هذا البيان بياناً لم [illegible]
يقع حقاً على سبيل العرض في كون المقدمات البرهانية [illegible]
[illegible] القول في الذاتي وقد كان المقول على الكل في كتاب القياس [illegible]
[illegible] في كل زمان وكان المقول على الكل في كتاب البرهان مقولاً على كل [illegible]

وفي كل زمان بحيث في الموضوع بشروط المذكورة ثم قد يختلف في كتاب البرهان المقول
من المقول على الكل ومن الكلي فان الكلية في كتاب البرهان هو المقول على كل
واحد في كل زمان دائما وفي كتب يكتفى باجتماع شرائط ثلثة وكل واحد من نوعي الذاتي
قد يكون اولا وقد يكون غير اول فاذا كان الشيء محمولا على جميع الموضوع مثل الجنس
والوصف اللازم فانما يكون اوليا اذا كان لا يتوسط [illegible] اعم من جميع محمولات
ذلك الشيء عليه فانا اذا قلنا كل انسان جسم فليس الجسم اوليا للانسان وان
الجسم يحمل على الحيوان فيكون حمله على الحيوان قبل حمله على الانسان فلا يتوقف حمله على الحيوان
لم يكن محمولا على الانسان ولا يحمل على الانسان الا وقد يحمل على الحيوان [illegible]
يمكن الشيء [illegible] الا وقد كان [illegible] او لا [illegible]
واذا تعقلت انتف [illegible] يوجد ما [illegible] كان [illegible]
او باللقبة او بالمكان او الزمان او الشرف او غير ذلك فحينئذ يكون محمول
على الجزء الموضوع فهو محمول على الشيء اولا وليس موضوعه [illegible] على [illegible] اذا
فقلنا كل مثلث متساوي الساقين فزواياه الثلثة مساوية لقائمتين [illegible] ذلك
يوجد لغير متساوي الساقين من المثلثات فهو اول للمثلث اولا ولمتساوي
ثانيا وهو الاول بان كان المحمول اولا فيه امرا من الموضوع كالجسم كان الحيوان
في المثال الاول [illegible] للانسان وربما كان مثل مساواة الزوايا
لقائمتين للمثلث وهو ربما كان داخلا في المهية كما في المثال الاول وربما
كان عرضا ذاتيا كما في المثال الثاني ويجوز ان يكون الموضوع الذي يوصف
لا اولا [illegible] متساوي الساقين [illegible] عرضا اولا
وعارضا ثانيا [illegible] عارضا اولا [illegible] الموضوع
الزمان [illegible] الاولية [illegible]
بل يكون الاولية في هذا الموضع [illegible] اعم من الذي [illegible]
ولم يكن محمولا [illegible]
البرهان [illegible] في الحقيقة [illegible] بل مثلث

تساوي الساقين فان زواياه مساوية لقائمتين فهم يتبين ذلك في المثلث
من جهة ما هو متساوي الساقين من جهة ما هو مثلث [illegible] شرط الاول [illegible]
جزء من الموضوع وسط فان [illegible] العارض للمثلث [illegible]
وحده [illegible] عوارض [illegible] الشرط ما [illegible] اولا [illegible]
ليس محمولا على كلية الموضوع [illegible] الذاتيات [illegible]
بل من جملة الذاتيات الداخلة في ماهيات نوع الشيء او من جملة العوارض [illegible]
الذاتية للشيء [illegible] على كلية الموضوع [illegible] على ما قلنا فاما القسم
الاول فهو مثل الفصول المقسمة للجنس التي لا يقسم نوعا تحته [illegible]
فصولا او [illegible] من جهة انها يقومها ولا يقوم اجناسها ويكون فصولا او
لا اجناس من جهة انها يقسمها ولا يقسم انواعها واما القسم الثاني فهو [illegible]
[illegible] الجنس التي لا [illegible]
لقبول مثل ذلك العارض مثل [illegible]
[illegible] حيوانا او انسانا [illegible] اولا حيوانا
بل انسانا [illegible] الذاتيات [illegible]
بين [illegible] مقدمة [illegible] محمولها [illegible] لان المقدمة
الاولية هي التي لا يحتاج [illegible] بين موضوعها ومحمولها واسطة في التصديق
واما الذي [illegible] المحمول انما [illegible] كتاب
البرهان اذا كان [illegible] على الكل في كل زمان اوليا وما كان [illegible]
الذاتية [illegible] النوع الذي [illegible]
[illegible] ذلك العارض [illegible] وحدة [illegible]
اجناس الاعراض الذاتية [illegible] للموضوع مثل [illegible]
[illegible] العدد وكذلك [illegible] ذاتيا للموضوع [illegible]
[illegible] عرضا ذاتيا للعدد [illegible]
[illegible] العدد [illegible] كان عرضا ذاتيا للموضوع

من بجوا مر ثم لم يكن حيثية ذاتية لذلك الموضوع بحيث لم يكن كالحي له ذاتيا لجنس الموضوع
او ما يقوم مقامه واما غير الجوهر فقد لا يكون ذاتيا لجنس الموضوع مثل لمس التنافر
والاتفاق فانهما اعراض ذاتية للنغم واجناسها ليست اعراضا ذاتية لاجناس النغم
بل ربما دخلت في الكم فقد عرفت الكلي الاول الخاص في ضمن الخاص مما اشرنا
لك اليه اشارة وسهل لك ان تعلم ان من المحمولات الاولية المقومة ما هي اخص
ما هو خاصة لمن كان اولية كالحس والنفس والعضو مثل النغم بحث يمكن كونه
والناطق للانسان عند من يرى الناطق مشتركا للانسان والملك وجنس اولية غير
خاصة للذاتي خاص المحمولات التي هي اعراض ذاتية فمنها اولية خاصة كالـ
زوايا المثلث للمثلث ومنها اولية غير خاصة مثل كون الزاويتين اللتين
في جهة واحدة مساوية لقائمتين فانه اولي للخط الواقع على خطين المتوازيين
المتباينين متساويين والواقع على خطين المتقاطعين الزاوية التي هي كالـ
المتقاربة ولكن ليس كالخاص لاحدهما ونحو الخط الذي كان واحدا بالذات فهو له
بالمعنى والاعتبار ومن حيث علمت الصور ونحوه الاثنينية فهو به لهما الخط
على الخطين الذي هو ازمن جهة واحدة متساويتين في الاخر الذي هو بازائهما
مختلفتين لكن المتباينين متساويان والتساوي قول مطلق لنفس جنس الفصل
اذا لم يكن جنسا ونحو اولياء للنوع وحسين ثم قالوا وجد اذ الفصول
المادية واعلم انه قد يعز البرهان اولا على ما هو كلي في الاوسط اذا
كان اعم من الاصغر في الجنس الكلي وحمل على الاكبر فان الاكبر لا يكون حمل
على الاصغر اولا بل يعني البرهان بعد اول برهان لكن على جزء بيانه للاصغر
برهان ثان وقد تجتمع الامور جميعا كالبرهان على المثلث المختلف
زواياه ان المثلث مساوية لقائمتين ونحوها حيث يكون الاوسط مساويا
للاصغر واوكان الاكبر مساويا للاوسط كما في هذا المثلث الذي من حكمته
يثبت حمل على ما هو اعم منه وعلى ما قد علمت ان الاعراض الذاتية قد يكون خاصا
للموضوع مثل مساواة المثلث لقائمتين فانه ذاتية للمثلث ومساواة
زواياه

لكن

كالحدود وبعض الكمية ومنها ما هو غير خاصة ح

لكنه غير خاص وذاتيا ودلك مثل الزوج فانه عرض ذاتي للفرد في العشرة في
الزوج ولكن غير خاص ما لانه غير خاص فهو ظاهر واما انه ذاتي فلان العدد وهو
موضوعه يوجد في حده والكسر من انه ذاتي خاص فقد يكون مساويا وقد يكون اكثر
من الشيء على الاطلاق واما كليا وذاتيا مثل مساواة الثلاث لقائمتين فانه مساوية
ذاتية الا لنقص مثل الزوج للعدد واما العرض الذي هو اخص فيكون ذاتية على الاول
مثل ما مثلنا به قبل واما اخص من وجه واعم من وجه مثل المساواة فانها من الاعراض
الذاتية للعدد لان جنس العدد يوجد في حدها وهو الكم ولكنه اخص من العدد بحيث
العدد من جهة انه يوجد في بعض العدد وهو ... من جهة انه يوجد فيما ليس بعدد كالخطوط
وما كان من الاعراض الذاتية على هذه الجهة وكان متقابلا فانه يقسم موضوعه
كالعدد ههنا والانواع الاخر كالخط والسطح والزمان فكما يستفيد ذلك في موضوعات
الاعراض الذاتية ومثل الحيوان والجسم والكم فان كل واحد منها انواع واضحة
على ما هي ومنها ما يشبه اجناسا وانواعا يثبت ومن الحق الذي يقع على شيء
بالتسوية وهي لازمة غير داخلة في ماهية الاشياء كما اخر في المقولات
مثل الوجود والوحدة وهما يشبهان من جهة الاجناس المتقابلة وهو من انه عرض
ذاتي بحيث منها ما يعد القضية مثل القوة والفعل الفرد والكثير والواجب والممكن
وقد يكون المقولة امور اخص من الجنس الواحد كالجوهر وكالانواع لها هذا وحده
فنقول قد كنا بيتنا ان المساواة والمساواة واعراض ذاتيان العدد وكما
انهما غير خاصتين بالعدد فكل عدد فانه يكون مساويا او غير مساو فيقسم العدد
اليهما قسمة مستوفاة وانقسم فان العدد ينقسم الى الزوج والفرد قسمة مستوفاة
ولكن قسمة العدد الى المساوي وغير المساوي ليست مستفادة لان كل
عدد كما تحت العدد ينقسم كذلك مثل الخط والسطح والجسم والزمان والجنس
العدد ينقسم كذلك فان كل عدد كما ان مساويا وغير مساو فان القسمة الاولية
في الجنس العدد انما القسمة الى الزوج والفرد من العدد قسمة اولية
الى جنس يمكن بعدده كذلك فان جنس العدد ينقسم بها قسمة مستوفاة

حد ما ...

ما هي بالعلة الانواع الاجناس ... مثلا الا ... الاعراض الذاتية ح

فلا نقول لكل كم اما زوج او فرد فيتقول من القسمة الاولية [illegible] الذي انه قد يمكن
يتقابل كقولنا كل خط اما مستقيم او منحن وكل عدد اما زوج او فرد وقد يمكن بغير تقابل
كقولنا ان من الحيوان ما هو سابح ومنه ماش ومنه زاحف ومنه طاير وكقول لنا بل
القسمة المشهورة الاولية اما ان يمكن بالفصول فلا يمكن نسبتها الى الجنس و
نسبتها الى النوع مختلفة في الاولية على اختلاف ان كان نسبة الاولية في كل
واما ان يمكن بعوارض بين الجنس [illegible] مثل قولنا كل كم اما مساو واما غير مساو
وقولنا كل جسم اما متحرك واما ساكن واما بعوارض لا يمكن للجنس اولية وان كانت
القسمة بها اولية وذلك اذ كانت العوارض انما تعرض الجنس اذا صار نوعا
بعينه مثل قولنا كل عدد اما زوج او فرد فان الزوج والفرد ليس يعرض العدد اولا بل
لعل العدد دون ان يصير [illegible] ان يكون زوجا ولا فردا لان الزوج والفرد [illegible] عوارض
لازمة لانواع العدد كذلك قسمة الحيوان الى الضاحك وغير الضاحك وغير ذلك لانها
عوارض تعرض للانواع بعد ان قامت طبائعها النوعية ولكن طبيعة الجنس
ليس يعرض شيء من هذه العوارض [illegible] من حيث القسمة اولية للجنس وانما
[illegible] اولية والقانون في [illegible] الامرين [illegible] طبيعة
الجنس مخصوصة مثل قولك عدد ما [illegible] فان [illegible]
لان يعرض له الامرين في حالين [illegible] ان يكون
[illegible] لان [illegible] ولا [illegible] عددا ما مطلق
لان يكون زوجا ولم يكن فردا فاذن طبيعة الجنس كافية لان يتصور له
فقد عرض له واحد من الامرين ما لم ينضم اليها في الذهن فصل او [illegible]
[illegible] ذلك العارض ونقول [illegible] القسمة التي [illegible]
اولية للجنس من حيث القسمة ويمكن الاعراض التي القسم [illegible] اولية
للجنس بل يشترط عليها [illegible] او من كل واحد منها اوليا
وخاصا بنوعه كقولنا [illegible] زاوية منه مساوية [illegible] له
زاوية منه اعظم من [illegible] كل [illegible] منه [illegible]

الحقيقة

اعم من الثالثة فالاول عارض [illegible] الزاوية واما ان يمكن بكل واحد منها
اوليا وغير خاص مثل قولنا كل عدد اما زوج او فرد وكل حيوان اما [illegible] سابح واما
طاير واما زاحف فان كل واحد منها وان كان اوليا للنوع ما فلا يمكن خاصا
به واما ان يمكن بعضها اوليا خاصا وبعضها غير خاص مثل قولنا كل حيوان اما
ضاحك واما غير ضاحك فان الضاحك اولي وخاص وغير الضاحك
اولي غير خاص [illegible] ان لم قيل ان الزوج والفرد عارضان
للعدد وليس نوعين او فصلين [illegible] ظاهر [illegible] النوع من العدد
يعرف مبلغه وهو [illegible] حقيقته وماهيته ويعرف ما هو الزوج والفرد
ولا يعرف الزوج والفرد الا [illegible] يقسم بمتساويين او [illegible]
بمتساويين [illegible] نوعيته وهو مبلغه لا يقتضي ان [illegible]
الزوج والفرد [illegible] ان يمكن [illegible] من ذلك النوع من العدد او
فصل جنس او فصلا خاصا او يمكن لنفس النوع وقد [illegible] ذلك النوع
فكيف يمكن ان يمكن عارضا لازما وكيف يمكن ان يمكن فصلا خاصا وقد
يوجد الزوج لنوع [illegible] والفردية [illegible] يمكن جنسا او فصل جنس
[illegible] الاثبات [illegible] وقد يجوز ان يفهم معناه [illegible] ذلك العدد
ولا يفهم [illegible] وكانت [illegible] الاثبات لا [illegible] بل [illegible] لا يمكن
ان يرفع معناه [illegible] مثل [illegible] العدد فانه لا يمكن ان يعقل [illegible]
[illegible] ويتبين ان [illegible] لا يمكن [illegible] العدد
معلوما ولا يمكن احضاره الذهن مع [illegible] قد علمنا ما هو الزوج
والفرد فاذا احضرنا معناه [illegible] عدد ما مثل الف و[illegible] لم
نشك [illegible] انه زوج او فرد حتى [illegible] الانقسام
بمتساويين [illegible] عدد [illegible] فاما [illegible]
لا لاجل انه [illegible] لان قبل [illegible] منقسم
وترتيب ولو كان لا [illegible] ذلك [illegible] يتوقف [illegible] فاذن ليس

جاز كون الاربعة زوجا لانه اثنين بالضرورة عارض آخر وهو فالزوجية هو منصف منهما
ذهن او يوصف بها ان الزوج عارض لا ذاتي اذ لا اضاف العدد الى نوع
اليه التطويل بها فاذا كان ذلك ليست بفصول ذاتية ولا اجناس فلا يمكن ان
يكون انواع من العدد ذو فصلين مختلفين لان الفصل المقسم للجنس هو بعينه الفصل
المقوم للنوع فيجب ان يكون لكل منهما عرض خاصا بالجنس في نوع نوع من العدد
وغيره خاصة لجنس العدد في نوع من الانواع قيل في التعليم الاول
انا ربما اعطينا الكلي الاول وغلطنا بانا لم نخط وكثيرا ما لم نخط فيظن بانا ما
اعطينا او الحسبان في الكل لم نعلم امورا احد منها الا بعد ما اعطينا هو سبب لها
وظن انه لم نحصل في ان من الشمس تتحرك في خارج المركز كذا وان
القمر يتحرك في فلك تدويره كذا وكذا وان الارض في وسط الكل فان المعوز مع
هذه العوارض يظن انه معلول على الكل او بعينه ويظن ان انها ليست على شرط هذا
الكتاب لانه يحسب في ذلك ان هذه الاشياء في الوجود مفردة وطبايعها
غير مشترك فيها ولا معقولة على كثرة في الوجود فيظن انه لا محالة وان كانت
مثلا اوتيت ذات شيئية بكلية وليس كذلك فان قولنا شمس فانها يدل على المعنى
من تلك الطبيعة بر احد بعينه ثم قال برهان بين بر على الشمس فليس بر
عليها من جهة ما هي هذه الشمس حتى لو كانت طبيعة الشمس مقولة على هذه
كان البرهان تماما يقع عليه بل يقع طبيعة الشمس من غير اعتبار خصوصية
ويبرهن عليها انه او يحكم عليها انه لو كانت الطبيعة مقولة على اشخاص
شخص شمس لكان الحكم والبرهان متناولا لجميع الطبيعة الكلية نوع لها
كلية بوجه ما فيتعين جزئية من جهة ما هي في الوجود مقولة بالفعل على كثيرين و
ليس الاحكام العقلية الا على الكليات من حيث ما هي كلية لا من جهة
الشرط ونقيضه كلية من جهة ما هي محمولة لان يقتضيه في الوجود وعلى كثيرين
ولذلك اتفق انه قيل في ابطال على الواحد مثل كتب وكما يحكى من ارسطو
انه لما قعقعت حين انه يكون في العالم واحدا فاذ الكل حدث ثم

وقولنا هذه الشمس مختلف ... ذ كان قولنا الشمس ... طبيعة وجوهر ماء قولنا هذه

حقيقة

حقيقة او رماد حقيقة شيء اخر وتوقف كليته في الوجود الا بالفعل عموم ولا الغير
له في الوجود والسكان عموما ولكن لا يجد تصور العقل لا يمنع ان يمكن فيه شركة
ولكن يمنع وجود الشركة فيه او يحقق اخر فيمتنع الوجود بل يجاب انه لا يوجد الا
واحد او ابدا واما النفس الطبيعية فلا يمنع تصورها وتصور انها واحدة
بالعدد شيئا واحدا بل تصورها شيء غير مانع وحده عن ان يقع في العقل على
كثيرين ولكن منع آخر وراء تصوره هو الذي يمنع العقل عن تجويز ذلك كثيرين
المقابل له وهو الذي نعني معنا وتصوره بالتصور فرد من العدد كونه معينا
ذات زيد بما هو زيد فلا يمكن ان يمنع تجويز زيد بما هو زيد في الوجود ولا في العقل
فضلا عن العقل ان مشتركا فيه فلا يطلق الكلي على هذه الوجوه الثلاثة وكان
الاخير منها هم الاولين فهو من العقل لا يمنع ان يمنع المتصور فيهما مشتركا او يمنع
الا بتصوره بشيء آخر ويمنع النفس الطبيعية كالحيوانية بل الطبيعية مقرونا بها
الا باعتبار ليس اعتبار الكلية التي هو بغير اعتبار الطبيعة بل اعتبار الطبيعة
الشيء فقط فهذا هو الذي ينبغي ان يحمل الكلي المعتبر في العلوم وفي موضوعات
ويجب ان يتذكر ما سمعوه من هذا المعنى في مواضع اخرى فلا يجب ان يمكن امثال هذه
القضايا عندك شخصية بل يجب ان يعتقد ان المقدمة الشخصية هي ما يكون موضوع
شخصا مثل زيد وكل بالنفس يتصور موضوعه يمنع وقوع الشركة فيه واما ما كان
مثل الشخص بالموضوع فهو كلي ومقدمته كلية ولا يغلط كيف كان كل من الوجوه
الثلاثة يمنع الواحد الاخر لذلك فاذا قلنا ان الشمس كذا وحكمنا حكما على
الشمس من جهة ما هي شمس فقد حكمنا على كل شمس وان كانت الالفاظ ما نفى يمنع ان
يكون شمس كثيرة فيمنع ان يشترك في حكمها الكلي كثيرون وانت حقيقة كلية
فالحكم على الشمس بالاطلاق في ذاته اولى بل كلي وعلى هذه الشمس بخلافه فهذا سبب
هذه الشبهة الواحدة واما الثانية من الاسباب الثلاثة فهو سبب الشبهة الثانية
وهي كونها عكس هذه الاولى في الوجهين جميعا احدهما في انه لم يمنع القول على
الكل فيظن انه وضع وكان هناك ومنع وظن انه لم يمنع والثاني انه

ويجوز ان يكون الطبيعة ... بشرط هذا ... اعتبار

ثم انه لما حكم على كل واحد فكان الحكم على ما يحسب انه كلي واكثر في التحقيق كلي
اذ كان قد فاته انه اولي وكان هناك حكم على واحد فظن انه الحكم كليا وهذا
كما يقول قائل ان التوازي اذا كان الخطين يقع عليهما خط فيجعل كل زاويتين داخلتين
من جهة واحدة قائمتين وذلك انه لا شيء من خطين بهذه الصفة الا
فظن المقول على الكل كليا وليس كذلك لان شرط الاولية ثم قد تساوت الزاويتان (الصحيح)
من جهة واحدة وليس لم يمكن كل واحدة قائمة كما تنطبق بحكم مجموعهما قائمتين
فان التوازي ليس محمولا على خطين فهذا من الغلط وذلك ان الخطين عموما
التوازي لم يوجد اولا وذلك ان الشيء اذا خطان وقع عليهما خط فيصير الداخلتين
من جهة واحدة متساويتين لقائمتين متساويا وكانتا متساويتين وقائمتين
او مختلفتين واما السبب الثالث فهو بسبب الثالثة وهي مستترة في القوة
او مختلفا اما المقدورة فذلك ان الشيء الكلي العام لانواع مختلفة كالاسم لشيئين
في كل واحد من انواعه التي لها اسماء جزئيات خاصة فذلك لم يوجد الحكم للشيء العام
لفقدان الاسم العام كما انه اذا الكل واحد منها دون الحكم هنا ثابت في كل مثاله للشيء
في المقادير ان المقادير المتناسبة اذا بدلت تكون متناسبة وبرهن عليه في الاعداد
لفي الاعداد المتناسبة اذا بدلت تكون متناسبة وبرهن في كل واحد منهما برهان اخر
وكثير البرهان عليه ليس في كل واحد منهما بل هو في الكل كما ان الاسم الكلي
في صناعة الهندسة برهنوا فيها المقادير على انه اعم جنس ولا يتحد ذلك الجنس
موجودا في الصناعتين وكان ينبغي في احد الصناعتين العام الاعم ينظر في كل
صناعة لهذا العارض اولي لموضوع صناعة وهو في الحقيقة اولي لجنس موضوع
الصناعتين وذلك هذا الشيء مستقرة في الاذهان وفي النفوس وفي الاقوال
وفي غيرها كما هو كالذات لها وكما يكتسب الذي يقع الا من برهان لا
على العام الذي الحكم عليه اولي على الواحد انما فقد لشيء كلي اسم على ما تحته واما
لان العام الاول خارج عن موضوع تلك الصناعة البرهان واما لان
البرهان على العام صعب جدا او لكنه على نوع نوع من احوال تحقق ذلك

الكم بل

لما سد لا في صناعة الهندسة من صناعة هي بوضع المدد فيها على انه اعم جنس ولا يتحد فيه صناعة

النوع يسهل فيه لان العام لا ينتصب لحد الخيال لانه جنس والنوعيات اكثر
تحته تحتمل اقرب الخيال فينتصب لحد ايضا فمثال ذلك العالم من برهن جهة
بتخيل ما كان يتحصل الهندسة وجوه المقادير المجملة في مسئلة التبديل فان
اسم الكم غير جائز في الصناعتين ولو انهم الكم ليس من موضوعات احد الصناعتين
والنفوس ان البرهان انما يسهل ان قيل على المقادير من جهة حال الاضعاف ثم تقوم
على العدد ومن جهة حال الاجزاء المتشابهة فقد دام على كل من جهة تحصيله وصعوبة فهم
تخيلهما جميعا واليقين لان تخيل المقدار والعدد بالتشكيل والتوسيع من ادم
تحصيل الكم ولهذا السبب في الرسائل تخصيصه بكل واحد لا واحد فيه الخاصية منسوبة الى
المقدار من جهة ما هو مقدار مباحث كثيرة بل تحصل اكثرها بالخط والنقطة والجسم
على حدة اذ كانت نسبة الاحكام في النوعيات من الخط والسطح والجسم
في نسبتها في المقدار المطلق بحكم الجنس في التخيل فقد ادى ووقع بسبب الخط
من قبل القوة واما كيفية وقوعه من جهة الغلط وذلك ان تنظر انسان او نظره
في مثلث واحد من مثلث مثلث من انواع المثلث العام من غير ان يحسب
الوجه ويستيقن مثلا او لم يستر فيها انها لم يكن يستيقن بها كلها كلها
واحد منها ام برهن فاخص الكل واحد ولا يجد ميلا تنبيه ذلك في المثلث
المطلق لانه اولي لان الغلط وقع بغير خصائصه او نظره بالجزئيات
في كيف يمكن ان يتبين في المثلث مطلق الا ان يقوم على استقراء المثلث
او لم ينقل الحكم عن جزئيات غير مستوفاة او غير محقق استيفاؤها في الكل
فان هذا ليس منه لمطلق في حمل فيه موضع لطريق البرهان لانه لا يلزم من وجود
حكم كان في جزئيات غير مستوفاة وكذا لا يحكم بالحكم اليقين على
الكل واما الحكم الاقناعي الشبيه باليقين فقد يجوز لمن يحكم به وذلك ليس غلطا
في جدل وهو منها لطريق البرهان لان هذا الناظر في جزئيات من المثلثات
كيف تبينه لمثل الذي في المثلث مطلقا اكثر من استيفاء وكذا التيقن
الذي لو كان حصل له ليقل الحكم في المثلث مطلقا الذي الحكم له اولا وقيل

كان له

وبرهان على ضرورة ... الجيد ... شهرة

كلي واذا لم يتنبه لذلك نسب الحكم اولاً الى الجزئيات وقطع الحكم على الكل
صنف منها كلياً بطريق هذا الكتاب فقد اراد ان لا يفضل في معرفة الحكم
الكلي اذ فيما اذا كان الحكم متغايراً لمعان مختلفة لم يتنبه [illegible] ان
يرفع حد التساوي الا واحداً منها ويبقى ذلك الواحد دائماً فاذا ثبت
وبطلت البواقي ثبت الحكم واذا ارتفع ولم تبق البواقي لم يكن ذلك
ارتفع الحكم فالحكم اولاً للمثلث [illegible] متساوي الساقين ومختلف [illegible]
الاضلاع شكل فاذا ارتفعت تساوي الساقين وكونه مختلف الاضلاع وبقي المثلث
وجدت ان له زوايا مساوية لقائمتين ثابتاً واذا امكن ان يرفع معنى المثلث
ويبقى الشكل كان الحكم ثابتاً ولكن انما لا يبقى لان المثلث لا يبقى ثم
اذا ارتفعت المثلث وبقي الشكل لم يبق هذا الحكم فمن جانب تساوي
الساقين وكونه مختلف الساقين يجد الحكم ثابتاً مع رفع الامرين واثبات المثلث
ومن جانب الشكل يجد الحكم مرتفعاً مع وضع الامرين ورفع المثلث فيجتمع
من الامتحانين ان الحكم كلي للمثلث لا غير ۞ في تحقيق ضرورة
مقدمات البراهين ومناسبتها ثم ان مقدمات البرهان يجب ان تكون
ضرورية وذلك اذا كانت على مطلوب ضروري [illegible] يجب بتوسط
ما يجوز ان يتغير لا يكون ثابتاً لا يتغير بل النتيجة الضرورية [illegible]
ضرورية [illegible] الامور الضرورية على وجهين [illegible]
في اللزوم [illegible] لم يكن بعضها ببعض ضرورياً في الجوهر والطبيعة وهو لازم
خارجية وقد اوضحنا قبل انها لا تنفع في كتب العلم وضرورية في الجوهر
والطبيعة وهي الامور الموجودة بذاتها اما الداخلة في حد الموضوع فهي
ضرورية للموضوع في جوهره واما التي الموضوع داخل في حدها فالموضوع
لها ضروري في الجوهر وهي ضرورية للموضوع في اللزوم والحمل الا على الاطلاق
واما على المغايرة والتي على المغايرة لم يؤخذ منها في البرهان ما كان
ضرورياً في اللزوم للنوع الواحد فيما كان مما يوجد ولا يوجد في موضوع واحد

بالنوع

بالنوع فليس ينفع في البرهان الا الامور الضرورية من حيث هو ضروري [illegible]
ليكون منها العلم اليقيني [illegible] فالمواد كل قول ينتج [illegible] ضرورياً ليس
ضرورياً فان [illegible] الضرورة [illegible] الوجود [illegible]
بدائم الوجود [illegible] دائم الوجود فان كان في ابطال نتيجة [illegible] انها
ضرورية يكفي بهذه السبيل فان [illegible] قوة اليقين والضرورية فيها [illegible]
لا يكفي فيها هذا المطلق [illegible] يقتصرون في اخذ المبادي على ان تكون
صادقة في نفسها او مقبولة [illegible] عند قوم او دائمة او مشهورة [illegible]
كما في القياس [illegible] الصدق وربما كانت غير صادقة كما بين في
كتاب الجدل فقد يفضلون السبيل فان استعمال المقبولات والمشهورات [illegible]
في طلب اليقين مغالط او غلط او بلاهة اذ يمكن ان ينتج [illegible] الصادقة فاذا لم
يكن في طلب اليقين او مناسبة لجنس الذي فيه النظر فانها خارجية غريبة لا يبين [illegible]
[illegible] اليقين [illegible] بالجنس [illegible]
[illegible] صدق النتيجة فقط الا ضرورة صدقها [illegible]
[illegible] ضرورياً فانه اذا كان الاوسط غير ضروري [illegible]
[illegible] الاكبر ضرورياً او غير ضروري فانه [illegible] ضرورياً كان اليقين [illegible]
غير ثابت [illegible] يقيناً [illegible] البرهان [illegible]
[illegible] موجود [illegible]
[illegible]
[illegible]
على ان هذا الانسان حيوان لانه [illegible]
[illegible]
قابل [illegible]
[illegible]
للشيء موجودة فان كل [illegible]

محمولة في كتاب القياس يكون الصغرى وجودية والكبرى ضرورية لان حمل الحيوان على
كل موصوف بانه بشر وان لم يثبت له البشرية الا بالفعل ضروري فينتج ضرورية
كما مر فالجواب عنه ان هذا انما يفيد اليقين لرجوعه بالقوة الى القياس البرهاني الاول
المفيد اليقين وذلك لان الكبرى الضرورية المأخوذة ضرورية على نحو ضرورة
كتاب القياس على نحو ضرورة كتاب البرهان وبيانه ان كل ما يصدق عليه البشر بالضرورة حيوان
حقيقته ان كل بشر فرضنا انه بشر فهو حيوان بالضرورة الا انه لم يكن يعرف بالفعل انه كل
ما من شأنه ان يكون بشرا فهو حيوان [illegible] كان بالفعل ضروري [illegible]
اليقين بل تحقيقه [illegible] فانما كتب اليقين [illegible]
العقد [illegible] بل ولم يكن من الاعراض الذاتية للانسان من وجه ذاتي
من وجه آخر [illegible] المتعددة [illegible] انما هو القول [illegible] لان
الاوسط فيه عرض ذاتي وهو بشر [illegible] تحقيق حال المقدمتين اذا [illegible]
المقدمتين في القوة [illegible] المقدمتين كبراهما ضرورية وذلك الانسان [illegible]
بشر [illegible] حيوان بالضرورة [illegible] ان يكون بشرا [illegible]
بشر [illegible] بشر فانه حيوان بالضرورة [illegible] كل انسان بشر فانه [illegible]
كل انسان [illegible] بشر ومن صدق ذلك صدق هذا [illegible] اذا كان كذلك [illegible]
الكبرى عرفت [illegible] اليقين [illegible] كل ما من شأنه ان يكون بشرا فهو حيوان
قوله يقينيا معلوما [illegible] الاوسط عارضا ذاتيا [illegible]
[illegible] ولكن لا [illegible] انسان [illegible] بشر [illegible]
حيوان [illegible] الكبرى فيه [illegible] يقينيا [illegible] ذلك ان
لا يمكن [illegible] بالفعل فان ليس اليقين انما جاء [illegible] بالفعل [illegible]
بل [illegible] الا كونه بالفعل [illegible] يقين بل وقوع اليقين [illegible] بالقوة [illegible]
ولو لم يكن في قوة ذلك [illegible] وقوع اليقين [illegible] انه قد كان يمكن ان ينتج
نتيجة صادقة عن مقدمات كاذبة كذلك قد يمكن ان ينتج نتيجة ضرورية
عن مقدمات غير ضرورية وكما ان النتيجة الصادقة لم يكن صدقها هناك

هذا

معلوما

وعلى [illegible] الكبرى [illegible] ضرورية [illegible] الاوسط [illegible] حيوان [illegible] الضرورة [illegible] الكبرى [illegible] كانت

من جهة القياس [illegible] انما كانت [illegible] صادقة [illegible] لذلك صادقة
صادقة فانتجتها [illegible] كذلك النتيجة الضرورية [illegible] ضرورية من جهة اللزوم
عن القياس [illegible] انما هي ضرورية [illegible] الحدود [illegible]
من جهة [illegible] القياس [illegible] ضرورية وفي قوة [illegible]
[illegible] قد يكتسب من احد كتب المقدمات [illegible]
[illegible] كانت صادقة [illegible] صدقها [illegible]
فلا يدين [illegible] ضرورية او غير ضرورية [illegible] من وجه آخر [illegible]
[illegible] المقدمات [illegible]
كاذبة [illegible] كذلك [illegible] غير ضرورية [illegible] الاوسط
غير ضرورية [illegible] المقدمات [illegible] كانت لا ينتج [illegible] ضرورية
بالضرورة ونفرق بين ما ينتج ضرورية وبين ما ينتج بالضرورة فان كل قياس
ينتج بالضرورة وليس كل قياس ينتج ضرورية وان كان القول [illegible] بالضرورة
[illegible] فانه [illegible] فرق بين العلم اليقيني [illegible] فرق بين [illegible]
[illegible] وهذا [illegible] اعتبار مطلقا
[illegible] البرهان لان [illegible]
[illegible] والمنطقي [illegible] ينتج
المقدمة [illegible] البرهان لا يتوقف على [illegible] المقدمة
[illegible] ضرورية ولا [illegible] ضرورية على النحو المأخوذ في البرهان
الا [illegible] ضرورية [illegible] الذاتية فان الضرورية [illegible]
[illegible] اعراضها الذاتية [illegible]
[illegible] ضرورية وانا غير ضرورية [illegible] الاعراض مطلقة [illegible]
[illegible] الاوسط [illegible] والاكبر [illegible] ذاتيا
[illegible] مقدمات خاصة [illegible] المقدمات
[illegible] خاصية [illegible] المقدم [illegible]

المطلق العام

لان البرهان

[illegible]

منقول او بيان غريب الالفاظ [illegible] فيه وسنوضح هذا البحث [illegible]
مناسبة للشيخ في موضوعات العلوم ومباديها ومسائلها اعلم ان
[illegible] ومسائلها في حدود [illegible] المحمولة ونقول ان لكل واحد من الصناعات
خصوصا النظرية مبادي وموضوعات ومسائل اما المبادي فهي المقدمات التي يبرهن بها
تلك الصناعة ولا يبرهن عليها في تلك الصناعة اما لوضوحها او لجلالتها
عن ان يبرهن فيها وانما يبرهن عليها في علم فوقها واما لدنوها عن ان يبرهن عليها في ذلك
العلم بل في علم دونه وهذا قليل والموضوعات هي الاشياء التي انما يبحث الصناعة
عن الاحوال المنسوبة اليها والعوارض الذاتية لها والمسائل هي القضايا التي محمولاتها
عوارض ذاتية لهذا الموضوع [illegible] او [illegible] وهي المشكوك فيها [illegible]
[illegible] ذلك العلم والمبادي منها البرهان والمسائل لها البرهان والموضوعات عليها
البرهان وكان [illegible] فيها [illegible] البرهان [illegible] الذاتية التي لا [illegible]
والذي منه المبادي ونقول ان المبادي [illegible] اما حدود [illegible] كل [illegible]
وحدها كما للعلم الطبيعي [illegible] ان [illegible] كل مقدار [illegible] النهاية [illegible]
[illegible] عامة [illegible] اما عامة على الاطلاق لكل علم [illegible]
[illegible] يصدق على [illegible] الايجاب [illegible] السلب واما عامة لعدة علوم [illegible]
[illegible] في علم [illegible]
وعلم الهيئة وعلم [illegible] وغير ذلك ثم لا [illegible] فان [illegible]
[illegible] والكميات [illegible] المساواة [illegible]
[illegible] الاشتراك [illegible] والمبادي خاصة التي موضوعاتها موضوع الصناعة
او انواع موضوعاتها او اجزاء موضوعاتها او اعراضها [illegible]
[illegible] بالصناعة وكانت [illegible] خاصة بالموضوع او غير خاصة [illegible]
مثل المساواة في مقدمات من الهندسة والعدد [illegible] كان [illegible]
[illegible] ان المساوي [illegible] الهندسة [illegible] مقدار [illegible] العدد [illegible] عدد
وكلاهما خاص الصناعة [illegible] المتضادة في مقدمات من العلم الطبيعي [illegible]

ومسائل

[illegible] الموضوع [illegible] كل علم [illegible]

[illegible] المساواة

على اكبر

[illegible] ولو كان الموضوع [illegible] ذات الموضوع لا يقتضيها في المقارنة ولا في [illegible] اذا كانت
من الامور التي [illegible] للموضوع التي يقتضيها ذاته [illegible]
او غير [illegible] صارت [illegible] ذاتية [illegible]
الموجودة في موضوع [illegible] في موضوع [illegible]
[illegible] الموضوع [illegible]
[illegible] الموضوع [illegible]
[illegible] الموضوع [illegible]
[illegible] الموضوع [illegible]
[illegible] في مسائل الصنائع البرهانية [illegible]
بموضوع الصناعة [illegible]
[illegible] العام [illegible]
[illegible] في البرهان [illegible] الموضوع [illegible]
[illegible] النظر [illegible]
[illegible] الصناعة [illegible]
[illegible] من الموضوعات [illegible]
الموضوع فان [illegible]
النظر [illegible] الموجود المطلق [illegible]
[illegible] العلوم [illegible]
[illegible] العدد [illegible]
[illegible] العدد [illegible] الهندسة [illegible] المقدار [illegible]
[illegible] الموضوع [illegible] الكم [illegible] العدد والمقدار [illegible]
من [illegible] مقدار [illegible] المقدار [illegible]

وإذا كان لنا أن نبحث فننظر في المقدار من جهة ما هو عدد لم ينظر فيما يعرض للعدد
من حيث هو عدد وكان العددان قد صارا أعني واحدا وكذلك لم يكن هذا
ينظر في المقدار من جهة ما يعرض له من حيث هو حسي ولكن لما كان ينظر في الشيء من جهة
ما هو ليس بحسي فلما يتميز عليه من غير أن كان صاحب العدد ينظر في العدد من جهة
ما هو موجود كان يلزم أن ينظر فيما يعرض للموجود من حيث هو موجود وكما كان صاحب
لا يفارق الحكم الأول فكذلك إذا كان موضوع صناعة ما جوهرا ولم يكن الطبيب
إنما يتكلم في بدن الإنسان وطبيعة المادة غير بحسب الإنسان من جهة
ما هو إنسان فإن السواد والبياض ليس من جهة ما هو جسم مركب تركيبا ما وكم
من جهة ما هو جسم طبيعي وكان إنما ينظر فيما يعرض للجسم المركب من حيث هو
مركب أو من حيث هو جسم لكان الطبيب ينظر في العلم الطبيعي الكلي ولم يكن علما
جزئيا فكذلك يجب أن يكون النظر بنظره في جهة إذا كان يجب أن يكون أخص العلم الأكثر
ويعرض في اللحم الأول تحليل السواد وسواد مخصصا بالصنف الذي يبين بجهة سواد لأن
يكون أو هو كالصبغ للسواد الأكثر ثم لما كان لا يتخصص تخصيصا يجب حفظه
تخصيص للموضوع من ذلك أنا نخصص الأكثرية فيتبين أن الأعراض الغريبة الأكثر
جهة في علم الرياضيات في إذا اتفق أن يقع شيء شبيه بذلك في علم ما وكان
من مقدمات صادقة فإنما يكون بيانا لا يحصل الغرض لأنه مثل هذا القبيل
لم يكن … الأوسط غريبا أو الأطراف فإن كان الأوسط غريبا عن هذا الموضوع لم يكن
مناسبا لموضوع أخذ في العلم الطبيعي فيكون البرهان بالذات من صنف أول
ويكون هذه القضية لطريق الموضوع فإن كان الأوسط مناسبا لكن محمولا على
الأكثر غير مختص لأنه يحمل على الأكبر … من جنسه وإنما كان الأكبر
مناسبا ولا يختص بالصغر … وأخص فيكون … الأوسط لكن يختص
… الأكبر أوسط … ذلك … أخذنا …
… بيانا … ولا مقدمة …
أنها مبدأ العلم … موضوعه لا يحصل ذلك بيقين مطلق ولا يقين دائم

در الموضع

مما ذكرت الوجه بعينه فإن المساواة ليست خاصة بموضوع الهندسة ولا موضوع الحساب
ولا المضادة أيضا خاصة بموضوع العلم الطبيعي من جهة ما هو موضوع العلم الطبيعي ولا
لا عدد في الطب ولكن لما كان شيء مما هو من الأعراض الذاتية … موضوع
العلم أو نوع موضوعه أو جزء موضوعه ذلك … كانت الأبعاد خاصة كقولنا
كل عدد زوج منقسم بمتساويين والمنقسم بمتساويين خاص بجنس موضوع
الزوج ولم يقل كل عدد ينقسم بمتساويين فهو زوج كان المحمول خاصا بموضوع
الموضوع وأما إذا كان الموضوع في المسألة خارجا عن موضوع الصناعة أو
أعم منه فهو مبدأ أو غير خاص وإذا … العامة يستعمل في العلوم على وجهين أما
بالقوة وأما بالفعل وإذا استعملت بالقوة لم يستعمل على أنها مقدمة وجزء
قياس بل استعملت قوتها فقط … كذا حقق فقال إنه وهو كذا
حتى … لأن كل شيء إما أن يصدق عليه السلب أو الإيجاب …
… عند الأعداد … وإذا استعملت بالفعل خصصت
إما بجنسه … المذكور في العلم الهندسي
كل مقدار … فقد خصصنا الشرط بالمقدار وخصصنا
الإيجاب والسلب بالشك … الموضوع فتصير المقدمة
… قولنا كل الأشياء المساوية لشيء واحد متساوية … كل المقادير
المساوية لمقدار واحد متساوية فخصصنا الشرط بالمقدار وتركنا المحمول كما هو
وهذا على الاعتبار الذي … ونقول أيضا إن المبادئ الخاصة …
… خاصة … ذلك العلم …
لقول إنه قد يكون للعلم موضوع مفرد مثل العدد … الحساب … غير مفرد بل
يكون في الحقيقة موضوعات كثيرة تشترك في شيء … ذلك على وجهين
فإنها إما أن تشترك في جنس … والمتحدة … اشتراك الخط والسطح والجسم في أنها
مقادير وهو المقدار المشترك … النقطة والخط
والسطح والجسم فإن نسبة الأول منها إلى الثاني كالثاني إلى الثالث والثالث

إلى الرابع أما لمن يشترك في غاية واحدة كاشتراك موضوعات الطب من
أعني الأركان والمزاجات والأخلاط والأعضاء والقوى والأفعال فإن الغاية من
هذه موضوعات للطب الأجزاء موضوع واحد فإنها يشترك نسبتها إلى الصحة
وموضوعات العلم المنطقي في نسبتها إلى العادة أو يشترك في مبدأ واحد مثل اشتراك
موضوعات علم الكلام فإنها تشترك في نسبتها إلى مبدأ واحد أو أحكام
الشرعية أو كونها إلهية والنظر فإن موضوع العلم إما أن يكون قد أخذ على الإطلاق
من جهة هو هو وليس بغير شرط فيها زيادة بشرط ثم طلبت عوارضها الذاتية
المطلقة مثل العدد للحساب وإما أن يكون قد أخذ لا على الإطلاق ولكن
من جهة اشتراط زيادة شيء عليه مستغن عن غيره أن يكون فصلا منوعا ثم طلبت
عوارضه الذاتية التي تلحقه من تلك الجهة مثل النظر في عوارض الأكر المتحركة
والمشكل إما بسيط جملة وإما مركب جملة والمركب تشتمل البسيط
فيما يوزد [illegible] وكل مسألة بسيطة في مقتضيه المحمول وموضوع فلا بد [illegible]
حيثما الموضوع فمنقول عن الموضوع في المسئلة إلى ضربين إما أن يكون ذاته
في جملة موضوعه أو كان بأسه عن الأعراض الذاتية له وأن يكون في جملة موضوعه
إما نفس موضوعه سواء كان واحدا من موضوع أو كثيرا الموضوع مثل قولنا كل
جسم ينقسم إلى ما لا نهاية له وذلك في مسائل العلم الطبيعي وأما نوع له كقولنا
كل الهواء أو الجسم في الماء ويترفع إلى فوق الطبيع أو لا ينقطع [illegible] العناصر
وكل العصب [illegible] أو الدماغ أو العقل [illegible] الكافة من أعراضه ما يحتاج
ذاتي للموضوع كقولنا كل حركة [illegible] وكل حركة أو عرض ذاتي لا
موضوعه كقولنا كل الأضداد [illegible] أو عرض ذاتي العرض ذاتي
كقولنا كل الزمان [illegible] فإن الزمان عارض للحركة التي هي عرض
ذاتي للجسم [illegible] عرض له كقولنا كل الطبائع حركة هو تخلخل
[illegible] فإن الانبساط عوارض بعض الحركات [illegible] فإن بعض الحركات
[illegible] لا يبطل [illegible] الحيوان [illegible] المحمول

العواديا

في المسئلة على أنها مجهولة الأينية وليطلب فيها الأينية لا التي هي مجهولة اللمية وليطلب فيه اللمية
٦ حون الأينية لا يجوز أن يكون طلبه وجنس أو فصل لشيئا مجتمعا منهما إذا كانت طبيعة موضوعه
محصلة فإن المحمولات الذاتية التي يوصف في حد شيء [illegible] حيث الوجود الشيء
إذ الحقيق الشيء وماهيته [illegible] على أنه كان يمكن في بعضها أن يتبين بالحد الأوسط لكن
ليس كل بحد أوسط فهو قياس فإن الأوسط [illegible] يمكن أن يتبين بوجه بحد الأوسط مميز
مثلا أن يجعل الحد الأوسط حد المحمول أو رسمه أو يجعل الأوسط كذلك الموضوع فقط
بين الموضوع وبين المحمول وليس مثل ذلك قياسا عند التحقيق فإن القياس الحقيقي
إنما يحتج قياسا على الإثبات والإبانة إذا كان على غير الثبات ولكن [illegible]
على أنه إذا كان على غير الأمر وقد يجتمعان وقد يفترقان وأما طلب [illegible]
هل هو حد أو فصل أو جنس فهو مما يجوز أن يكون مطلوبا لأن كون الشيء [illegible]
ما لكونه جنسا ما أو فصلا لشيء أمران مختلفان فإن الحكم من جهة جنس
طبيعة بجنس [illegible] وكونه جنسا ما أو فصلا لشيء أمران مختلفان
فإن [illegible] من جهة [illegible] طبيعة [illegible] إلا أن [illegible]
[illegible] إنما يشكل في مثل هذا [illegible] أو جنس [illegible]
[illegible] الجنس أو جنس [illegible] وجوه [illegible]
[illegible] جنسا أو فصلا [illegible] إذا اعتبر له اعتبار العموم [illegible]
[illegible] وجود [illegible] هذه المحمولات [illegible] الذاتيات [illegible]
الفطرة [illegible] على المبادي الأولية [illegible] على وجود الشيء [illegible]
كان عرف [illegible] ولكن تحقق جوهره [illegible]
[illegible] أو انفعال [illegible] مثل [illegible]
النفس [illegible] جوهر [illegible] النفس [illegible]
[illegible] النفس [illegible] عرفنا [illegible] البدن [illegible]
[illegible] الحيوانية [illegible] عرفنا [illegible]
[illegible] عرفنا ذاتها [illegible]

عرفنا ذاتياتها ووضعناها ثم طلبنا حمل جنسها عليها واذا لم يكن وضعنا حقيقة
ذاتياتها ثم نطلب حمل امر آخر عليها ذلك الامر ليس ذاتيا لم يكن المحمول في مطلبنا
جنسا للموضوع في التفصيل كما يحب ليس امر مجهول العرض له هذه الشرائط
فيطلب المحمول له وكثيرا ما يتفق هذا المطلب حيث لا يعرف قد حصلنا معنى
الموضوع والمطلوب بل عندنا منهما الاسم فقط كما يطلب حصول الصورة
جوهرا لانا اذا كنا عرفنا بالحقيقة الجوهر وعرفنا انه الموجود لا في الموضوع
وعرفنا بالحقيقة الموضوع وعرفنا الصورة فهل كانت الصورة لم
يحتمل مادة لا يقوم جوهرها بتلك المسألة بل يقوم بها وكان الموضوع كل
مادة متقومة بالذات او قابل متقوم وجميع الشرائط فيهما ولم يكن الجوهر
وكثير يكلف بدلها او كانت الشرائط لا ذهن يحقق بها يقوم ذلك الا
الذي هو مادة او قابل عرفنا ان الصورة جوهر ولم يحتج الى وسط ولكن
اذا كانت عندنا من الصورة خيالات ومن الجوهر خيال احتاج الى تحقيق
من غير حاجة الى القياس بل المطلوب والسائل اذا كانت موضوعا عاما
من الموضوع للصناعة كانت محمولاتها من اعراضها الذاتية وانواعها
وفصول انواعها واعراض اعراضها ولم كانت موضوعاتها من
اعراضها الذاتية واجناس اعراضها جاز ان يكون محمولاتها من جنس
الموضوع ومن انواعه وفصولها واعراضه واعراض اعراضه
انواعه وفصولها وما يجري مجراها وقد يكون محمولات الصنعة من الموضوع
عوارض ذاتية لجنسه كالمساواة في علم الهندسة والعدد وعوارض ذاتية لجنس
جنسه كالقوة والفعل في العلم الطبيعي فان القوة والفعل من العوارض
التي هي بالوجود والمساواة للقوة اذا استعملت في العلم الطبيعي كانت
من العوارض التي هي تكثيرة انما لا يمكن حمله في مسائل العلم الرياضي لان
الموضوعات في الرياضي انها غير متحركة وانما المشاهدة الحركة لا مادة فيها
ولئن اتفق حركاتها من كل جهة وانما موضوعات العلم الطبيعي فيما لا يتغير

فانا اذا كان المطلوب هو اللمية دون الانية فينبغي ان يكون مقوما
للاوسط بين بمقوم آخر اذا كان الاوسط علة لوجود الاكبر لا دائما
الاكبر اولا للاوسط وبسببه يكون للاصغر كما مر تلك فانه اولا للناطق و
الحساس ثم للانسان والقول الحق عليه الصحيح ان يكون محمولا في المسائل فلا يصح
ان يكون محمولا في المقدمات وبرهانها فانه يجوز ان يكون محمولا على الانواع
في المقدمات فانه يجوز ان يكون الاكبر جنسا للاوسط وفصلا او
عرضا ذاتيا للاصغر ويكون كما ان العرض يجوز ان يشتد ويضعف كذلك
يجوز ان يشتد ويضعف بحسب الفصل والنوع يجوز ان يكون الاوسط جنسا
للاصغر وفصلا والاكبر عرضا ذاتيا للاوسط من هذه الجهة بعض الاكابر
الفصول في جملة المحمولات واذا كان يمكن ان يكون وجود التميز
لفصل البشر او الجنس او النوع من البشر جاز ان يتوسط الفصل والجنس
كذلك لما كان يمكن ان يكون نوع العرض عرضا عرف للبشر او الفصل
بالعرض اعرف للبشر جاز ان يتوسط هذا الاعرف واما ان يكون الاكبر
نفعا للاصغر فليس يقع الا على الوجه المعروف فان طالب وقال لما
كان من حق الجنس ان لا يحمل على النوع فكيف يعرف وجود النوع والاكبر
ولا يعرف وجود جنسه فالجواب عن ذلك ان الجنس عند نفس حمل الاكبر
حملا على النوع وجنسا من وجوه يحمل الا ان يخطر معناه بالبال ويغني
النوع بالبال ولا يلتفت الذهن الى الجنس فيجوز ان يخطر النوع بالبال
محمولا على شيء ولا يخطر جنسه بالبال حملا بالفعل بالبال لكنه اذا خطر
النوع بالبال محمولا على شيء ولا يخطر حمل الفصل عليه على النوع بان يعرف
ذلك الموضوع وحده ولم يلتفت الى حمل النوع عليه لم يخطر الجنس بالبال
البتة وذلك لان الخطر اياه بالبال كان يخطر ولا يخطر الجنس بالبال
فكيف اذا لم يخطر البتة   في اختلاف العلوم واشتراكها تقول
فصل نقول ان اختلاف العلوم في الحقيقة هو بسبب موضوعاتها وذلك

السبب اما اختلاف الموضوعات و اما اختلاف موضوع الحد المنفصل
اقسام الوجه الاول و نقول ان اختلاف موضوعات العلوم اما على
الاطلاق من غير مداخلة مثل اختلاف موضوعي الحساب و الهندسة فليس شيء من
موضوع هذا في موضوع ذاك و اما مع مداخلة مثل ان يكون احدهما يشارك
الآخر في شيء و هذا على وجهين لانه اما ان يكون احد الموضوعين اعم كالجسم و
الآخر اخص كالنوع او الاقسام التي تحاصره بالنوع و اما ان يكون في الموضوعين
شيء مشترك و شيء متباين مثل علم الطب و علم الاخلاق فانهما يشتركان في
نوع فصل الانسان من جهة ما الانسان [illegible] ثم يختص الطب بالنظر في جسد
الانسان و اعضائه و يختص علم الاخلاق بالنظر في النفس انها [illegible] و قواها
العملية اما القسم الاول من هذين القسمين [illegible] اما ان يكون العام فيه عموم [illegible]
عموم الجنس او عموم اللوازم مثل عموم الواحد او الموجود للنوع من الان [illegible]
و اما الذي عمومه عموم الجنس للنوع [illegible] كالنظر في المخروطات [illegible]
المجسمات و المجسمات على انها من المقادير و اما الذي عمومه كعموم الجنس [illegible]
النوع مثل موضوع العلم الطبيعي و موضوع الكوكب فان موضوع [illegible] عارض
[illegible] موضوع العلم الطبيعي و هذا القسم ينقسم على قسمين [illegible] الاخص من الاعم
[illegible] النظر فيه جزءا من النظر في الاعم لكن يجعل علما تحته [illegible]
من الاخص اما ان يكون انما صار اخص بسبب فصول ذاتية ثم طلب [illegible]
الذاتية من جهة ما صار نوعا فلا يجعل النظر فيه دون شيء [illegible]
حالة [illegible] مطلق و ذلك مثل المخروطات [illegible]
بالموضوع الاخص جزء من العلم الذي ينظر في الموضوع الاعم و اما ان يكون النظر
في الاخص لو كان قد صار اخص لفصل مقوم ليس من جهة ذلك الفصل
المقوم و ما يعرض له من جهة نوعيته مطلقا بل من جهة بعض عوارض تتبع
ذلك الفصل و احدها مثل نظر الطب في بدن الانسان فان [illegible]
ذلك [illegible] من جهة ما يصح و يمرض فقط فهذا الفن العلم بالاخص من العلم بالجوهر

[illegible]

يحمل علما تحته كما ان الطب ليس جزءا من العلم الطبيعي لان الموضوع تحته و اما ان يكون
[illegible] التي [illegible] اخص ليس [illegible] بل العرض [illegible]
فيه فينظر فيه من جهة ما صار به اخص [illegible] عن عوارض ذاتية
و هذا [illegible] العلم الاعم و يجعل علما تحته و بالجملة فان اقسام الموضوع
المخصص التي [illegible] جزء من العلم بالموضوع الاعم [illegible]
[illegible] صار اخص [illegible] الاعراض الذاتية
بجملة [illegible] فينظر في اللواحق التي تلحق الموضوع المخصص من جهة ما اقترن
به ذلك العارض فقط كالطب الذي هو تحت العلم الطبيعي فان الطب ينظر
في البدن الانسان و [illegible] العلم الطبيعي ينظر [illegible] في بدن الانسان
[illegible] العلم الطبيعي الذي ينظر في بدن الانسان ينظر فيه على الاطلاق
و يبحث عن عوارضه الذاتية على الاطلاق التي يعرض له من حيث [illegible]
لا من حيث شروط [illegible] و اما الطب [illegible] ينظر فيه من جهة ما يصح و يمرض فقط
و يبحث عن عوارضه التي [illegible] القسم الثاني [illegible] الشيء الذي
به صار اخص من الاعم عارضا غريبا [illegible] و لكنه [illegible]
الموضوع [illegible] مجردة و قد اخذ الموضوع مع ذلك العارض الغريب
شيئا واحدا و نظر في العوارض [illegible] التي يعرض له من جهة اقتران
ذلك الغريب به مثل النظر [illegible] تحت النظر في المجسمات او
الهندسية و القسم الثالث [illegible] الشيء الذي به صار اخص من الاعم [illegible]
غريبا [illegible] في ذاته و لكن [illegible] مجردة و قد اخذ مع [illegible] شيئا واحدا
و نظر في العوارض الذاتية التي يعرض له من جهة [illegible] مثل
النظر في المناظر فانه اخذ الخطوط [illegible] فيصير ذلك موضوعا و نظر
في لواحقها الذاتية [illegible] من الهندسة [illegible]
[illegible] تشترك في ان الشيء المقرون به العارض الموضوع [illegible]
الموضوع للعلم الاعلى [illegible] موضوع [illegible] و القسم الرابع من [illegible]

[illegible]

لا يكفي للاخص بحيث يشمل غير الاخص بل هو عارض شيء من انواعه كالمتنفس اذا وقعت
ابداً موضوع العلم الطبيعي فانها من جملة عوارض الجوهر بعض انواع الموضوع للعلم
الطبيعي ومع ذلك فقد اخذت المتنفس في علم الكون من حيث عروض الاقتران بها
ام غريب منها من جنسها وهو العدد مطلقاً من حيث هو جنسها الاقتران وكذلك
الغريب بما لا يكون جزء ذاتها وذلك كالاتفاق والاختلاف المطلوبات في النغم
وغيرها لا يبحث عنه في موضع بحث العلم الذي هو جملة موضوعه بل بحث العلم الذي هو منها
اقتران به وذلك مثل ضعف الموسيقي يبحث على المناسبة وانما قصد
في جزء ذاتها النظر في عوارض موضوع العلم او عوارض عوارض انواعه وعدد
جزء من العلم الطبيعي لا يحتمله والفرق بين هذا القسم والقسم الذي قبله
ان الذي جعلنا شامله الاكبر المتنفس لم يكن ذلك العرض موضوعاً تحت
العلم الناظر في العوارض المقرون بل تحت العلم الذي ينظر في العام لموضوعهم
اذ علم الاكبر المتنفس ليس تحت الطبيعيات بل تحت الهندسة واما هذا النحو
موضوع تحت العلم الناظر في العارض المقرون به لان الموسيقي ليس تحت
الطبيعي بل تحت الحساب واما الذي عموم على الوجود والواحد فلا يجوز ان
يكون العلم بالاشياء التي تحت جزء من علم لانها ليست في ذاتها عامة احد جهتي المساواة اخص
فلا العام بوضعه في حد الخاص ولا بالعكس بل يجب ان يكون العلوم الجزوية تحت
اجزاء منه ولان المتحدد والواحد عاماً لجميع الموضوعات فيجب ان يكون
سائر العلوم تحت العلم الناظر فيهما ولانه لا موضوع اعم منهما فلا يجوز ان
يكون العلم الناظر فيهما تحت علم آخر ولان ما ليس مبدأ الوجود لبعض الموجودات
دون بعض بل هو مبدأ لجميع الموجود المعلول فلا يجوز ان يكون النظر فيه من
العلوم الجزوية ولا يجوز ان يكون بعض موضوعات العلم الجزوي كان يقتضي
نسبته الى كل موجود واذ هو موضوع العلم الكلي العام لانه ليس اثر المبتدأ عاماً
فيجب ان يكون العلم جزء ان هذا العلم ولا ناقد وضعفا ان من المبادي
العلوم ليس فيما يبحث [illegible] تبين في علم الجزء انما

اما جوهر مثل الواحد فتبين ثبوت الاتحاد في اعم العلوم فيجب ان يكون مبادي سائر العلوم
تصحيح في هذا العلم فلذلك يجب ان كان في جميع العلوم يبين على بعضها بالتبيين ما يتصل
انه مثل ان يكون الدائرة موجودة فالمثلث المتساوي الاضلاع [illegible] او المثلث الذي
موجود فاذا تبين الحكم الاول بين جهة المقدمات من [illegible] الا ان الدائرة
مثلاً موجودة يتم برهان ان ما يتلوه موجود فكان علمه من الجزء وتبين ان يبرهن
على شرط وجود الصناعات المشتركة في موضوع هذا العلم منه الحكمة الاولى
والجدل والسوفسطائية والحكمة الاولى تقارن الجدل والسوفسطائية في
الموضوع وفي مبدا النظر وفي غاية النظر اما في الموضوع فلان الحكمة الاولى
وانما ينظر في العوارض الذاتية للموجود والواحد ومبادئهما ولا ينظر في العوارض
الذاتية لموضوعات علم من العلوم الجزوية والجدل والسوفسطائية
ينظران في كل موضوع كان ذاتياً او غير ذاتي ولا يقتصر والا واحد منهما
على عوارض الواحد والموجود فالحكمة الاولى اعم من العلوم الجزوية في الموضوع
موضوعهما اعم من العلوم الجزوية لانهما يتكلمان على كل موضوع كلا
ما كان مستقيماً او معوجاً الكل بحسب صنعته وقد يقارنهما من جهة المبدا
لان الحكمة الاولى انما ياخذ مباديها من المقدمات البرهانية اليقينية واما
الجدل فيبدا من المقدمات الذائعة المشهورة في الحقيقة واما السوفسطائية
فيبدا من المقدمات المشبهة بالذائعة او اليقينية من غير ان يكون ذلك في الحقيقة
وقد يفارقهما من جهة الغاية لان الغاية في الحكمة الاولى اصابة الحق اليقين
بحسب مقدور الانسان وغاية الجدل الارتياض في الاثبات والابطال
المشهور بقدر طاقة البرهان ونفعاً للمدينة وربما كانت غايتها الغلبة
بالجدل وذلك الجدل ربما كان بحسب المعاندة وربما كان بحسب النفع
الذي بحسب الحاضر فان يكمن الالزام وحيث تعاشيم ومن ابتغى الا انما
حقاً ولا صواباً واما الذي بحسب النفع فربما كان بالحق وربما كان بغير
المحمود وغاية السوفسطائية ايراء الحكمة والقهر بالباطل على الحق

العلوم المتفقة في موضوع واحد يختلف على وجهين فانه اما ان يكون احد
العلمين ينظر في الموضوع على الاطلاق والاخر في الموضوع من جهة ما مثل
ان الانسان قد ينظر فيه جزء من العلم الطبيعي على الاطلاق وقد ينظر
فيه الطب وهو من تحت العلم الطبيعي ولكن لا على الاطلاق بل من جهة
ما من جهة انه يصح ويمرض واما ان يكون كل واحد من العلمين ينظر فيه من جهة
دون الجهة التي ينظر الاخر فيها مثل ان جسم العالم او اجسام الفلك
ينظر فيه المنجم والطبيعي جميعا ولكن من جهة الكم هو موضوع للمنجم
بشرط ذلك الشرط الذي لم يعده او حسبه ويكون بالذات ينظر
فيه المنجم بشرط ذلك الشرط وهو ان له كما وانهما وان اشتركا في الحكم
على كرية ذلك الجسم فهذا يحصل نظره من جهة ما هو كم وذاك
وذلك يحصل نظره من جهة ما هو ذو طبيعة يلزم عنها مبدأ الحركة
على هيئة ولا يجوز ان يكون هيئة التي يسكن عليها يكون التقابل
والاستدارة هيئة متشابهة في اجزاء يحتمل في بعضها زاوية ولا يمكن في نفس
زاوية لان القوة الواحدة في مادة واحدة تفعل حركة متشابهة
واما المهندس فمن جهة الكم فيقول ان الفلك كذا لان مناظره
كذا والخطوط الخارجة اليه توجب له كذا فيكون الطبيعي انما ينظر من
جهة القوى التي فيه والمهندس من جهة الكم الذي له فيقع في بعض المسائل
ان يتفق لان الموضوع واحد وفي الاكثر يختلفان ونقول ان العلوم
المشتركة اما ان تشترك في المبادي واما ان تشترك في الموضوعات
واما في المسائل والمشتركة في المبادي فليس يعني بها الشركة في
المبادي العامة لكل علم بل المشتركة في المبادي التي هي علوم ما
الرياضية المشتركة في ان الاشياء المساوية لشيء واحد متساوية
وتلك الشركة اما ان يكون على جهة واحدة كالهندسة والعدد
في المبدأ الذي ذكرناه واما ان يكون المبدأ الواحد الاول والثاني

بعده مثل علم الهندسة وعلم المناظر والحساب وعلم الموسيقى فيشتركان في
هذا المبدأ لكن الهندسة اعم موضوعا من علم المناظر فلذلك يكون لهذا
المبدأ اولا وبعده المناظر وكذلك حال الحساب مع الموسيقى واما الذي يكون
ما هو مبدأ في علم مسئلة في علم آخر وهذا على وجهين اما ان يكون العلمان مختلفين في
الموضوع بين العموم والخصوص فيتبين شيء في علم اعلى ويوجد مبدأ في علم اخص
وهذا يكون مبدأ حقيقيا او يتبين شيء في علم اسفل ويوجد مبدأ للعلم الاعلى
وهذا يكون مبدأ بالقياس الينا واما ان يكون العلمان غير مختلفين في العموم
والخصوص مثل علم الحساب والهندسة فيجعل مسائل احدهما مبادي لمسائل
الاخر فان كثيرا من مبادي المقالة العاشرة من كتاب الاسطقسات
عددية قد برهن عليها قبل في المقالات العددية وهذا الذي بين العلمين شركة
في موضوع او جنس موضوع واما الشركة في المسائل فهي ان يكون المطلوب
فيهما جميعا محمولا لموضوع واحد والا فلا شركة وهذا القسم لا يمكن ان يكون
الا مع اشتراك العلمين في الموضوع فاذن الشركة الاولى هي الاصلية
التي للعلوم ويليها من جنب القسم الثالث فهو الشركة في الموضوع على
وجه من الوجوه المذكورة وهي ثلثة اما ان يكون احد الموضوعين اعم والاخر
اخص كالطب والعلم الطبيعي والهندسة والمخروطات وما يجري
ذلك واما ان يكون لكل واحد من موضوعي العلمين شيء خاص وفي
شيء يشاركه فيه الاخر كالطب والاخلاق واما ان يكون ذات
الموضوع فيهما واحدا لكن اخذنا باعتبارين مختلفين فصار موضوعا
لهذا وباعتبار موضوعا لذلك كما ان الجسم السماوي والعالم موضوع
لعلم الهيئة والعلم الطبيعي واذ تكلمنا في مشاركة العلوم في الموضوعات
والمبادي والمسائل فيجب ان نتكلم في نقل البرهان
في نقل البرهان من علم الى علم وتناوله الجزويات تحت الكليات
وكذلك تناول الحد ونقل البرهان يقع على وجهين فيقع احدهما على ان

يمكن شيء مأخوذ المقدمة فيه على وجه يمكن برهانه في علم آخر فيستغنى هذه العلم ويقصد برهانه
ايضا ذلك العلم ان يكتسب به على العلم ويبقى على وجه آخر وهو لم يمكن شيء جزءا في علم
على انه مطلوب ثم برهن عليه برهان حده الاوسط من علم آخر فيمكن اخذ القياس
وهو لم يخذ وصالح للوقوع في العلمين كما برهن على ذلك بالمخروط البصري في علم المناظر
بتقدير انه هندسية محضة لكان البرهان عليها ذلك وكذلك البراهين التي
يقوم على الاعداد التي في علم الموسيقى ولهذا كان انه اي الحد الاوسط من نفس الامر
بل جزء منه على ما سنبينه بعد ونحن نبين هاهنا نقل البرهان ما كان على سبيل القسم الثاني
وذلك لانه لا يمكن احد العلمين تحت الآخر وبالجملة يجب ان يشتركا
في الموضوع بعينه حتى يشتركا في اماراته اما على الاطلاق واما بوجه ولهذا يمكن احدهما
تحت الآخر ويجوز ان ينقل البرهان من العام الى الخاص فيكون العام يعطي العلة كما
على ما سنوضحه بعد واما ما يشتركا في الموضوع على الوجه الآخر فيمكن ان ينفقا في القياس
فانه اذا كان احد الاوسط جنسا للاصغر او فصلا مقوما له الاشياء هذه المقومة
والاكبر عارضا كذلك او ذلك للعنوان ما هو الجنس الاول تماما اخذ البرهانيات
او كان الاوسط عارضا ذاتيا للاصغر والاكبر عارضا ذاتيا او اخص جنس عارض
او فصل الاشياء مقومة له او هو الذي اخذ [illegible] من البرهانيات فليس [illegible] عليها
اوجبها كان نحو النظر في العلمين [illegible] احدهما [illegible] برهانيا في
كلاهما جميعا [illegible] برهانيا في احدهما بغير برهانية في الآخر او هو في
كليهما غير [illegible] ان البرهان لا يخرج عن احد هذين [illegible] والشيء
القول فيه ثم [illegible] في احد المأخذين على [illegible] الموضوع
او [illegible] النظر في الموضوع [illegible] الاضداد
[illegible] واحد او [illegible] موضوعات علم [illegible] العوارض
الذاتية [illegible] على [illegible] انه انما ينقل البرهان
من علم [illegible] كما في براهين الهندسة [illegible] في المناظر والعددية [illegible]
في [illegible] تحت [illegible] الموضوعات والاواخر

علم [illegible] ذلك الزاوية هندسية

فقد برا

وهن

ولهن لا يبحث شيء من العلوم النظرية الاعراض الغريبة ولا في الاعراض التي
تعرض لشيء لا بما هو مثل الحسن والقبح اذا استعمل في الشكل والخط والمقابلة
اذا اريد بين المستدير والمستقيم فان [illegible] ولهذا كانت
يوجد بوجه ما في الموضوعات الهندسية [illegible] عرض [illegible] في
عوارض خارجة قد يعرض لكل الاشياء وغير الجنس الذي تختص به موضوعات
الهندسة هذا وقد قيل في التعليم الاول لما كان يجب ان يكون مقدمات
البرهان كلية حتى يمكن يقينية لا يتغير بتغير الامور الشخصية وجب ان يكون
نتائجها كذلك كلية ودائمة وجب ان لا يكون برهان على الاشياء الجزوية الفاسدة
بل على احوالها [illegible] على [illegible] الامر فقط فانه لا يمكن [illegible] على انه
يجب ان لا يتغير والتي هي من الامور الذي بطريق العرض اما اليقين فانه
يمكن بالحكم الكلي الذي يعم الشخص وغيره ثم عرض في التعلق [illegible] دخل هذا الشخص
ذلك الحكم دخولا لا يقينيا [illegible] الحكم ولا الشخص يقينيا [illegible]
احدهما تعلقه [illegible] مع الآخر [illegible] عارضة وقتا ما والعلم
اذ ذاك بالجزوي [illegible] الشخص [illegible] وكذلك اذا زال عن الجنس [illegible]
ولهذا الذاتيات مثل انه الذي هو حيوان فانه [illegible] او فسد [illegible]
حيوانا وقيل في التعليم الاول ايضا انه اذا فرض على القياس برهان كانت
احد المقدمتين غير كلية [illegible] وفاسدة فلا ان المقدمات
[illegible] نتيجة دائمة [illegible] بوصف الشخص [illegible] بالاكثر ولو [illegible]
وهذا [illegible] كلية فان الكلي [illegible] وهذا الشخص قد [illegible] يكلف [illegible]
يحكم عليه بالكلية [illegible] الكلي [illegible] ووقتا ما [illegible] برهان
وليس المقدمتان كليتين [illegible] فان البرهان على الكلي ولا
الفوكية بل [illegible] في وقت [illegible] كل حد [illegible]
برهان او [illegible] منتقلا [illegible] الاجزاء [illegible]
[illegible] البرهان واحد واذ لا برهان عليها فلا حد لها [illegible] الفاسدة اما [illegible]

كل واحد منها الأشياء خارجاً عن نوعه الأشياء في نوعه فأما تغاير لما هو خارج
عن نوعه فيجوز أن يكون في المحمولات الذاتية ولكن لا يميز ذلك بما هو بعض
بل لما له طبيعة النوع وأما الأشياء التي في نوعه فإنما يغايرها بأمور عرضية إن لم
يخص لسوء ضبره ويمكن أن يكون مشاركة في نوعه بالقوة بلا نهاية ولم يمكن واحد
منها انفصل آخر وتميز إلا أن الأشياء التي تحت النوع الواحد تتفق
كلها في الذاتيات فإذن لا يجوز أن يكون للشخص [illegible] والشخص المباين
في نوعها الأقرب حد لكن له ما هو شخص أصلاً إلا أن من يقول كان ذلك
القول من عرضيات لازمة وذاتيات ومن عرضيات غير محدودة وأما الحدود
الذي من الذاتيات الذي يعرف لأن الأشخاص لا يحمل عن ساير الأنواع فليس
له لأنه حد الشخص بل لأن له طبيعة النوع فإن الشخص الفاسد انضم بالعرض إلى
البرهان والقابل الذي يقول الحكم فقد استوفيتم في مقدمات البرهان كلية لكن
ونحن قد علمنا أن مقدمات البراهين ليست جزئية وذلك إذا كانت المطلوب
جزئية والبرهان الجزئي والذي لم يكن في شرف البرهان الكلي فإنه برهان
يعطي اليقين والعلة كما أن البرهان الكلي والذي لم يكن في شرف البرهان
الموجب فإنه برهان يعطي اليقين والعلة في كثير من الأوقات فنقول الجواب
أن الكلي تارة يقع على وجهين فيقع كما قيل الشخص المخصوص وبما أن الحكم فيه كليا
سواء كان على كله أو بعضه أو مهمل بعد أن يكون الموضوع كليا أو يقع كليا بمعنى
الجزئي والمهمل ويراد به أن الحكم على موضوع كلي وعلى غيره والمقدمة الجزئية غير
الشخصية فإن موضوعها كلي والبعض البعض الذي يختص بالحكم فيها فإن لم
يكن معيناً فإنه في الأكثر طبيعته كلية كقولنا بعض الحيوان ناطق فإذن الوجه
الذي اشترطناه في هذا الموضع يدخل فيه المقدمة الجزئية ولا يدخل الشخصية
وقيل في التعليم الأول أن الأشياء الواجب البرهان وقوع المتكررة بالعدد
يبرهن عليه كمثل كسوف القمر فإن ذلك يشك أنه كيف وقع ولما هو
فأما برهان وحده الجواب أن كسوف القمر على الإطلاق نوع ما بذاته متكرر

مقول على كسوفات قمرية جزئية فاسدة وذلك النوع طبيعة معقولة كلية
فالبرهان والحد لتلك الطبيعة النوعية ذاتية ووجب بقضية وكذلك الكسوف
في وقت ما فإنه وإن اتفق أن لا يكون إلا واحد فليس نفس تصوره يمنع أن يقع
في وقت حال وصفه كذا أن يقع على كثيرين حتى يكون في وقت مثله
الصفة كسوفات كذلك شمسية أو قمرية كما ليس تصور معنى الشمس والقمر
يمنع أن يقع على كثيرين وعلى ما عرفت شرحه فإن فرض أن الحال الكسوف
الواقع في وقت كذا الآن معناه إذا القصود منه لم يقع فيه شركة إلا
العقل المتصور لمعنى أمور أخرى خارجة كما علمت إذ ليست الشمس إلا
واحدة والقمر الواحد إلا واحدة أو عرض للكسوف ما عرض للقمر
نفسه على ما سلف منا الكلام فيه وأما كسوف معين شخصي وارد في وقت
ما معين فإنما يتناوله البرهان بالعرض من جهة ما يتناول سائر الفاسدة
وليس يقوم البرهان على كسوف ما من جهة ما هو كسوف ما بل من جهة
ما هو كسوف على الإطلاق يشاركه فيه كل كسوف عددي لكان في
تكرار [illegible] وجوده والقابل الذي يقول إن الحاجة [illegible]
مقدمات البرهان كلية لا يستثني الاستثناء الفاسد لا يتحقق بيقين
[illegible] القوم يشترطون أن الفاسد لا برهان عليه ولا يشترطون لأن مقدمات
البرهان كلية فالجواب أن الغرض ليس في ذلك ولكن يعني القول بجواز
لما كان الحكم إذا أخذ مقولاً على الموضوع وليس إياه في كل واحد
لم يكن كلياً يجب الكلي في البرهان أعرض الحكم للشك والانتقاض إذ كان
يتغير في البعض من الأعداد والمتغير لا يقين به إذا أخذ مطلقاً كذلك
حال الجزئي المتغير إذا كان الحكم مقولاً على الموضوع ليس إياه في كل وقت
لم يتعرض للشك والانتقاض إذ كان يتغير في البعض من الأزمنة وذلك
لا يقين به فكأنه يقول يجب كذا أن يقع في الأمور الكلية خارجة
أن يكون مقدمات البراهين عليها كلية و[illegible] اليقين [illegible]

بالحكم على المشخصات وذلك هو التغير وعدم الدوام فيستحيل الحكم بالثبوت والدوام على
العقل لانه يكون بنفس مقدمة بيان في تحقيق مناسبة المقدمات
البرهانية والجدلية لمطالبها وكيف يكون اختلاف العلم في اعطاء اللم و
الان وتبيينه في التعليم الاول انه يجب ان لا يقتصر في اقامة البرهان على
ان يكون المقدمات صادقة فقد يلتبس ان يكون مع ذلك البرهان غير
ذات اوساط دالة على ان يكون مع ذلك معوز على الكل فخطط الذي شرح
ذلك كلاما ان يكون مناسبة على ما اشرنا اليه مرارا كثيرة فيكان ان يكون
الشكل الذي لا يدره واوشك على تربيع الدائرة ما اخذ من مقدمات عامة
غير نفسها مقولة على الكل الا انه كلام ليس برهان هندسي لان مقدماته غير
مناسبة فبيانه كما علت بان يعرض في هذا التربيع من تبيين ان دائرة مساوية
لشكل مستقيم الخطوط كيف كان عدد اضلاعه فانه يمكن لنا ان نجد اشكالا
شتى لان يمكن ان يوجد لكل شكل مربع مساو لها ويجعلها اليه مربع واحد
مساوية فيكون ذلك المربع مساويا للدائرة فيمكن فيضع ذلك الشكل
حدود الدائرة فيبين بذلك عرضه ذلك بان قال ان الدائرة اكبر
من كل شكل مستقيم الخطوط كثير الزوايا مما هو فيها واصغر من كل شكل مستقيم
الخطوط كثير الزوايا يقع خارجا عنه فقد وجدنا يعني شي كل مستقيم الخطوط
مساو للدائرة وتبين التعليم الاول ان كل هذا الكلام بيان بغير خاص
بطريق الهندسة بل هو عام مشترك فيه ويوجد لاشياء اخرى ولعل اجتماعها
وثبت كلها اشياء اعتبارية لجنس او شخص كالموضوع الآخر الموضوع و
لبعضه في بيان كون هذا القياس لا على شروط البرهان ان الفرض انه
مقدمة غير خاصة بالمقادير لانه وضع في قوة كلامه ان الاشياء التي اعظم
من شيء واحد بعينها كالاشكال التي في الدائرة وذلك الشكل المستقيم
الخطوط المذكور فتلك وهذه المقدمة غير خاصة بالاشكال بل الاعداد
وبالازمنة وغير ذلك فذلك البرهان غير مناسب لان هذه المقدمة

المستعمل في هذا القياس وان كانت غير خاصة بالمقادير فهي خاصة
بجنس المقادير اعني الكم والمقدمات التي من هذا الجنس مستعملة في العلوم
مثل ان الكل ازيد من الجزء وان كل كم اما مساو واما ازيد واما انقص
فان هذين اولا للكم ثم للمقادير بالعدد واذا اريد ان يجعلا خاصين باحد
الموضوعين قيل في المقادير ان الكل اعظم من الجزء وقيل في الاعداد ان
الكل اكثر من الجزء والنقص قيل في المقادير ان كل مقدار اما مساو لمقدار
آخر او ازيد او انقص وفي الاعداد ان كل عدد اما مساو لعدد آخر
واما ازيد واما انقص ومن هذا الجنس ما يقال تارة ان المقادير
المساوية لمقدار واحد متساوية وتارة الاعداد المساوية لعدد
واحد متساوية وما شبه ذلك وجميع ذلك على نحو ما ذكره هذا
الفاضل يجب اذن فليس انما يستعمل في العلوم الجزئية من المبادي ما
الموضوعات بموضوعاتها بل والخواص باجناسها التي يشترك فيها
ولكن ينقل من العموم الى الخصوص بما قد اشير اليه وهو ان الفهم
يجعل بهذه المقدمة فوق ان الاشكال في المقادير ذات الاضلاع
التي هي اصغر من الشكل باعيانها واكبر من الشكل باعيانها غير
متساوية فيقضي حينئذ ببعضها مبدا اعلاه فان لم يعرف هذا المبدا اولا وجب
من ذلك المبادي الاخر لكن الوجه الذي عندي في هذا ان هذه المقدمة
انما ينفع واذا اخذت مكان البيان الدائرة والسطح بين الاشكال
بلا نهاية في القوة داخلة فيها واشكال بلا نهاية في القوة محيط
بها اخير ما لو سطره لما هو اكبر من كل هذه واصغر من كل شكل باعيانها او
منها مستقيم الخطوط لا من له وهو اكبر من جميع الداخلة واصغر من جميع
الخارجة فالدائرة وذلك الشكل المستقيم الخطوط متساويان
فرضت الاشكال اشكالا باعيانها ولم يتوقف عن متناهية لم
يكن يجب الشكل ... متساويين الا ان توضع تلك الاشكال على الدائرة

هذه بدل

منفصل وهذا الا في الاشكال لان كل شكل يعرض له قطع من الدائرة فهناك شكل
آخر ليقع اكثر منه واصغر من الدائرة بل يحتاج ان يجتمع هذه الاجسام وكما يقع
بشكل لا بالقوة بغير نهاية فيشكل فيه اشكال وحين حدد جاء في البرهان
وللآخر في المطلوب الذي في البرهان فلا لانه يتكلم على امور بالقوة وحل
منها المقدمات وليس بالفوق من العوارض الذاتية بالمقادير والكل
ولكن العوارض الذاتية بجنس الكم بل اعم من جميع ذلك لانه من العوارض
الذاتية بالموجود وانما يفصل عن العلم الاعلى الناظر في الوجود المطلق بما هو
وما يعرض له وانه من جهة ما هو موجود والعلم الناظر في الاشياء كانت
اذا كانت تلك الاشياء من شانها ان تكون بالقوة وبالفعل كالامور
القابلة للتغير والحركة واما الصورة الهندسية فانما توجد مجردة
عن المواد بالتيقن في الوهم والعقل بعقل على انها امور موجودة واما حل
المطلوب فهو يشبه الجدل لان ذلك المطلع المتوسط ليس [illegible] انه
انما يشار اليه على انه موجود بالقوة بين امور ما بالقوة مجهولة كيف ان
الذي يتبين بينه [illegible] شكل [illegible] الشيء هندسيا بل انما جدليا
واما منطقيا لانه من العوارض الغريبة وانا اظن هذا السبب [illegible] هذا
القياس ليس برهانيا ولا ذاتيا للهندسة بل انما جدليا وقيل في التعليم الاول
يجب ان يحتمل هذه الكلمة من العوارض الذاتية والمقولات التي انه يجب
يتبين البرهان مناسبا ويجوز انما فائدة البرهان على الشيء من جهة ما هو مثلا
لو اردنا ان يتبين ان زوايا المثلث مساوية لقائمتين يجب ان
يوخذ هذا الاوسط من الامور التي للمثلث او لجنس المثلث وبالجملة
للموضوع الذي للمثلث من عوارضه الذاتية فان كان الاوسط من جنس
آخر يجب ان يكون من جنس اعلى يشتمل عليه او تحته كما يتبين حال المناظر
والمناظر والحساب في الموسيقى وتجد المثبت [illegible] ذكر في [illegible]
يوجد بالبيان [illegible] يمكن في العلم الاسفل يعطي بيان انه [illegible] الا يعطي بيان لم [illegible] لان

المقدمات تكون في العلم الاسفل ماخوذة مسلمة يحتاج في [illegible] موضوعات [illegible]
غير معلوم في العلم ومعلوم من شانها لا يمكن على الحقيقة نفس ما لم يحصل اليقين
بمقدماتها وانما يحصل اليقين بمقدماتها في العلم الاعلى اذ كان الاوسط
انما هو بالذات في العلم الاعلى فهناك يظفر بالعلل والاسباب الذاتية
فان نقل اصدق من ذلك البرهان عن العلم الاعلى الى الاسفل فقد ادخل في العلم الاسفل
ما ليس منه وقد ظن قوم ان المراد في ذلك ان العلم الاعلى يعطي اللم يكون
بعينها الذي يعطي العلم الاسفل فيه الان ووجه في سببه [illegible] عن ذلك
بعض [illegible] فيكون العلم الاسفل [illegible] العلم الاعلى
في الدليل ويكون الاعلى مشاركا في الامور الذاتية للموضوع في المسئلة ويكون
مشاركا في الوسط فيكون ما اتى يبرهن في كل واحد منهما بما يبرهن به في الاخر
ولكن [illegible] قال بان هذا العلم الان وذلك يعطي اللم [illegible] لا يعلم
الاعلى في الدليل ويكون لا على الاشتراك في انما يعطي اللم على الوجه الذي قلنا
او على وجه يتاتى حيث [illegible] في حال الموسيقى والمناظر لا على الوجه الذي قيل
بالحقيقة فان الوجه الذي قيل في الموسيقى والمناظر فهو خاصة بعلوم اليه
الضرورة [illegible] الانسان عن اعدادها يحتاج الى قول [illegible] فضلا
عن غيره ومن ينظر النظر في الحجاج [illegible] عدة [illegible] بالجزو [illegible]
يبرهن على [illegible] التي يوخذ من المناظر واحوال الاعداد التي
يوخذ في الموسيقى لان علم المناظر والموسيقى [illegible] على الهندسة والحساب
[illegible] لاصحاب المناظر والموسيقى ولكن [illegible] المسائل [illegible] قاصرة عن
[illegible] جميع المقدمات التي تتعلق [illegible] المناظر والموسيقى حاجة اولى
ذلك [illegible] اعدادها اعدادا [illegible] في [illegible] ذلك [illegible]
[illegible] دون [illegible] المشهور [illegible] يشرحها
بعد [illegible] الامعان في الاستنباط حاجة الى مقدمات اخرى [illegible]
عن [illegible] العلمين [illegible] الذين [illegible] ذكر [illegible]

موضوع العلمين على التمام واما فنقول ان الصنفين مختلفان في العلو و
فعلى الاكثر انما يتم البرهان المعطي اللم في العلم الاعلى للاسفل بان يعطي الاعلى
الاسفل مقدمات يأخذها مبادي البرهان ومن هذا الجنس الغير الذي
يحتاج في احد طرفيه ان حده الاوسط على واسطة الثاني في بيان ان الوجه الذي
عليه افرض وقوع التقدير وهو غير التقدير فيكون الاسفل يعطي التقدير بالتمام
واكثر انما يحتاج فيه الى ان ينقل حدود في العلمين الى ان يتبين ترديدها
فصور تشمل الكل على بعض في التمييز مثاله بين العلم الطبيعي والحكم الاول
بان كانت النقطة تتناهى الحركة الاولى وثباتها لكن العلم الطبيعي يعطي اللم
البرهان الطبيعي الذي لا يصلها لمادة السابقة الى الاختلاف فيها تجمع
لم يعرض فساد او عدم والحكم الاول يعطي الحكم الفاعل للمفارقة التي
بين الكل المحض والعقل المجرد في العلة الغائية الاولى التي هي الوجه المحض
فالبرهان في العلمين متفق لكن العلم الطبيعي مع انه يعطي برهانا ما
ما فانه يعطي البرهان الذي يتعلق بل الفعل من ذلك تشابه ما دامت
المادة موجودة وتلك الطبيعة موجودة والعلم الاول يعطي البرهان الذي اللم
مطلقا ويعطي عند وجود المادة والطبيعة التي لا تصلها فيبدو مقتضاها وكذلك
العلم الطبيعي يعطي اللم في ان الارض كرية بالتحقيق ووقوع الماء
فنقول منها ... يتكشف او يموتها في بعض النواحي ... في العلم الطبيعي
لم ... الى الصورة الارض بالتحقيق لا تتشكل ...
يحفظ الاشكال لا انما فيه ولذا التعلق لا جزائها الكرية وهذا البقي
فكان الفاعل ... ولم يحتج العلم الثاني على الشكل الكري و...
مكان ... عند اتفاق سائر الاسباب التي توجب
نقض جزء منها عن موضوع ... والقول ... فعل مخصص على شكله
اذا ... منه وذلك الشكل هو الشكل البسيط الكري الذي
لا يجوز ... الطبيعة البسيطة ... الحكم الاول ... العلة الذا

مثل ان خير الخاتمة ... يستقر الكائنات على موضوعها الطبيعي و
في البراهين ما قلنا فهذا اما هو على الاكثر من ... الاعلى في
اللم وان في الاقل فربما اخذ العلم الاعلى مبادي اللم من العلم الاسفل لانه
لا يمكن ان تلك المبادي متوقفة في العلم الاعلى على مبادي يا ... تبين في العلم
الا على ان يمكن ان تبين مبادي العلم الاعلى لكن انما تتبين بيانا تاما
العلم الاعلى مسائل ليست مبادي لها والجزء الذي فيه من هذا العلم الاعلى
بل كما انه يعرض مسائل علم احد ما يجمع مبادي بالعكس ثم يعرض من المسائل
بوسط مسائل منه اقرب الى مبادي منها فلا يبعد ان يجمع مبادي
علم ما يتبين بمبادي من علم اخر ثم يعرض تلك المسائل مبادي مسائل
اخرى من ذلك العلم الاخر بلا دور فيكون هذا احد مسائل يتبين في
علم اسفل بمبادي من علم اعلى ثم يتبين بها مسائل من علم ... لا يمكن
هذه المبادي المأخوذة من العلم الاسفل ان تتبين من مبادي العلم الاعلى
بوجه ... مثل ان تتبين المبادي التي بانفسها او بانتشار او ...
واذا كانت هذه مبادي مسائل من العلم هي من مبادي المسائل من
العلم الاعلى لكن المبتنى على جنس الجزئية لا يعطي اللم بحيث في اشتغل ولا علم
فوق بل انما ... يعطي اللم من هذه والعلم الاعلى ما كان مبنيا على
المبادي التي تعطيها اذا علم من الامور ... الحقيقية والجزئية
الى ... العدم ... العلوم الكلية كلها من الامور التامة
العقلية اوان يجتمع المبادي المقتضية منها مبادي العلوم الكلية ان
ما كان الى علوم ... ما يجتمع ... النحو الذي ...
وان العلوم التي ليس يجمعها ... ولا ... جزء فكيف انها يجتمع في
العلمين مطلقا من ... واحدة بعضها ... ان لا ان ...
فيه برهان اللم مثل ان العلم الاعلى يعطي ... كرية الارض ...
العلم الطبيعي يعطي برهان اللم والنحو كذلك القول في كرية الارض

دخوله في الوسط وكرية جملة الاجسام السماوية فانه ربما يعطي برهان الآن
والطبيعي يعطي برهان اللم في جميع ذلك وكثيرا ما يتفق ان يعطي احد
هذين العلمين من هذه العلوم برهانا لكنه يعطي بعض الامر مبدأ لم
مثل العدد والهندسة في مسائل المقالة العاشرة ولا يتفق في العلوم
الجزوية ان يعطي علما متغايرا برهان اللم المستوية واحدة وكثيرا ما من ابعد
انواع الحد فيه ذلك فانه يشترط فيه ان الكلي [illegible] وانه كيف يكون
حدود الحد اذا كانت حدود الحد يكتفى [illegible] يكون معطيه
البرهان التام واما هاهنا فنقول على الجملة ان الاسباب الاربعة
مبدأ او كره [illegible] الفاعل وما في حيزه والموضوع وما في حيزه والصورة و
ما يجري مجراها والغاية وهي التمام الذي لاجله يكون ما يكون والذي في
مبدأ الحركة ما يجري مجراه وقد يتفق ان يجتمع هذه الاسباب كلها لشيء
واحد بالذات وربما كان الشيء الذي ليس له من الاسباب الا الفاعل
والغاية فقط كالصورة المفارقة وربما كان للشيء جميع هذه
الاسباب واذا لم يكن للشيء مادة وحركة فان الفاعل الذي يحتاج
اليه فاعل على نحو آخر في تحصيل نسبة الشيء وافادته صورتها وكذلك
غايته فكل ما هو مجرد عن المادة فانما يكون له بعض الاسباب [illegible] رقه
فقط ولستم العلوم المنفصلة بشيء علوما انتزاعية من العلوم التي [illegible]
انتزاعية بالذات كالعدد والنظر في الموجودات التي صورها
مفارقة للمواد على الاطلاق ومنها ما هي انتزاعية بالحد لا بالوجود
فان موضوعاتها غير متعينة بالنوع فان المثلث كالذي يكون في خشبة
يكون في ذهب [illegible] موضوعا معينا بل يقبل الفعل
فليس شيء من الموضوعات [illegible] في حدود [illegible] بهذا
واما الصور الطبيعية فان لكل واحدة منها مادة لا بد لها من نوع
لكن لم يوجد تلك الصورة منها مفارقة لها لا في مادة اخرى فقط

الصورة

الصورة متشعبة تلك المواد ولذلك يعتبر المواد في حدودها والصور
الطبيعية التي يجتمع فيها الثلاث هذه العلل كلها ثم من العلوم التي ما كانت
الحدود الوسطى في براهينها ماخوذة من علل صورية فقط فلا يجوز ان يدخلت
في البرهان عليها اذ البعيد بالبرهان برهان اللم واما اذا كانت له
علل مشتركة فلا يخلو اما ان يكون بعض تلك الاسباب خارجة عن موضوع
الصناعة مثل السبب الاول الفاعل للامور الطبيعية على الاطلاق و
الغاية القصوى فانها مقارنة للموجودات الطبيعية بالسبب الفاعل
فيها بالذات واما الغاية القصوى لها من وجه بالحد ومن وجه بالذات
واما ان يكون كل تلك داخلة في موضوع الصناعة [illegible] اما ذاتيا او
لها او كانت من عوارضه الذاتية مثل السبب الفاعل فيها بالذات واما
الغاية القصوى لها من التمام والملاذ والصور لموجودات ما طبيعية دون العام
مثل نسبة الانسان او انسان نوع الجنس الا عن الكائنات الطبيعية
الطبيعيات التي تمت بالكائنية فان اسبابها الظاهرة كلها طبيعية [illegible]
هو الظاهر كالانسان فان سببه الفاعل الظاهر انسان او نطفة وصورته منها
وهذه الثلاثة اما نوع موضوع الصناعة واما صورته واما عرض ذاتي داخل في
موضوع العلم الطبيعي الذي هو الجسم من جهة ما يتحرك ويسكن ومادته اما الاركان
او الاخلاط والاعضاء وهو من عوارض الجسم الطبيعي وسببه القصوى النفس وهو
حيث هو صورة ما للجسم الطبيعي وكان له سبب الكمال الذي يقصد وجوده
لكل جوهر يكن خطوة من مبادئ بدنه فاسد وحصول تمام النفس وبدن خير [illegible]
عن شأنه ان يعرض [illegible] وهذا الكلام من عوارض الجسم الطبيعي الذي
لم يوضع في غيره [illegible] ان يكون الفاعل والصورة والغاية في الامور الطبيعية
بالنوع ولكن يكون الغاية التي هي [illegible] الصورة في الطبيعيات خارجة عن [illegible] الطبيعي
٢ ومن عنده مبدأ العلم الطبيعي [illegible] مثل ان فاعل الانسان انسان [illegible] غاية
الطبيعي واما الكمال الآخر كالسعادة الذي هو الغاية المقصودة في توجه الافراد

للعقل فهي مقصودة عنده لانها من الطبيعة نفس التوليد فانه غاية
للفاعل الطبيعي ومقصود له فكذلك الغاية في الطبيعيات قد تبين غاية لجوهر
وهي كمال غاية هو كرة وتمام حركة طبيعية مثل النمو فيه وغاية تولد القوة المقصودة
مقصداً اولياً في حركتها التكوين وهي مثل النطق وهي غاية للفاعل من افعال الطبيعة
ونقول ان القول بتعلق من المادة والصورة لا يجوز ان يكونا غريبين من جنس
الصناعة والفاعل والغاية ربما كانا غريبين فاذا عرفت هذه الاصول فنقول اذا
الحكم لا يمكن ببعض اسباب الشيء خارجا عن موضوع صناعة ووقعا في
صناعة اخرى الحكم لا يمكن في المستشهد بها [illegible] ان الالة وقد احتيج من جميع [illegible]
انه كما قيل انما تؤخذ البراهين الا من مبادئ خاصة وبهذا يتبين غلط قوم
كثير من الكيمياء [illegible] بالحقيقة اذ الكل [illegible] المقدمات المأخوذة في
قياساتها جدلية ولا يمكن [illegible] العلم الحقيقي اذ لا يكون شاملاً
كأنه تنذيب لما سلف من الفصول من البين انه كما قيل في اقامة البراهين
في العلوم على مباديها وان القياسين بالمبدأ الموجب [illegible] والعلم بآخر من
العلم بما قيل انه مبدأ [illegible] من بعض مبادئ العلوم بين بنفسها وبعضها تحتاج الى بيان
وكلامنا الان في المستعمل من مبادئ العلوم التي هي مبادئ اما في علم آخر وخصوصها
في علم الكلي مثل العلم الاعم الذي سائر العلوم تحته وقد يتبين بعضها وبعضها ما هو
من علم جزئي تحتهما على ما قلناه وذلك قليل وهو موضوع الصناعة فقد يجب ان
يصدق به وان يتصور جميعاً فما كان منه ظاهر الوجود حق الحد مثل الجسم للطبيعي
لم يوضع وجوده في العلم بل يشتغل بان يوضع حده فقط وما كان خفي
الوجود والحد معاً مثل العدد والكم المنفصل والنقط فانهم يضعون وجوده والنقط
ووضع وجودها [illegible] مبادئ الصناعة التي ليست اصولاً موضوعة لانه مقدمة
يشكك فيها [illegible] عليها الصناعة وان كانت ظاهرة الامرين جميعاً كانت
يتكلف وضع الامرين فضلاً وربما كان وضعوا الحد فقط في الشيء
الذي هو خفي الوجود والحد جميعاً اذ قد يتقيم من ذلك ان الشيء موجود دون

اول واما البينات بانفسها فلا يكن يؤتنا في ذلك العلم ولا في علم آخر واما المسير بينا بنفسه فانه لا يكن بيانه هو

لكن ليس بحسب الذات لكونهما في صناعة علوم الهندسة لان النقطة شيء لا جزء له
واما المحمولات الذاتية من العوارض وغيرها والموضوعات فانها هي المطلوبة
كما قلنا مراراً فلا يمكن ان يوضع وجودها على سبيل اصل موضوع او مصادرة
لا على سبيل البيان قبل البرهان عليها انما يوضع في فاتحة الصناعة حدودها
ان كانت خفية الحدود واما كانت ظاهرة الاسم مثل المساواة والزاوية
والمنقص [illegible] ذلك في علم الهندسة فربما لم يتكلف وضع ذلك بل
انما يوضع حده مثل الوحدة والمستقيم والمثلث في الاسم والمنطق في الهندسة
والزوج والفرد والمربع والمكعب والمنيري في الحساب فهذا القسم انما
يوضع فيه حده فقط واما المبادي فيجب ان يتميز قد علمت من طريق الحد
وهو التصديق حتى يمكن ان يعلم البرهان فيه انواع التصديق حقيقياً او تعليمياً
وضعياً فلابد من تصورها والا لم يكن التصديق بها ومنها يحتمل بموضوع
الاولية في نفسها وموضوعها ماهي الجسم في فاتحة الصناعة الامن السنتين المفرط
الشهرة والعفو عن ذلك ومنها كانت الجزء الصناعة حقيقة بالصناعة
على كونها قيل فانه ان الموضوعات لا يحتاج الى التنبيه على وجودها وضعت وضعاً
ولا برهان عليه في الصناعة بل على عوارضها الذاتية واما العوارض
الذاتية فيجب حدها فقط لان البرهان عليها فلا يوضع موجودة الا ان الفروع
عنها لانه البرهان في مسائله فيتبين ان انها موجودة او مسلمة على
موضوع والمبادئ التي ليست اصولاً موضوعة وليست مصادرات فان [illegible]
في التكلف مثل ان التنقيض [illegible] ونحو ذلك فان ما يقع
فيها نوع فلا ينقلب ذلك اصلا موضوعاً او مصادرة لان تلك
انما تعرف باللسان دون العقل وبالقول الذي يخرج من القول الداخل وانما
العقل الذي يتكلف احياناً في تصحيح شرح ذلك [illegible] فانه
فيه السوفسطائية ولمن ذلك كلاً لكونه القول الواحد الخارج وعلى ما
فيما سلف ونوقف فيما يستأنف واما المبادي التي قد يشك فيها فلا

٤٩ من ان يوضع وجوده او يفهم ماهيته جزءا من اجزاء العلم لم يكن من المقصود بالعلم اولا وكذلك ليس
اصلا موضوعا ولا مصادرة لانه ليس فيه حكم بل انما يوضع ليفهم اسمه فقط ان الحكم
الاكثر يبين انه كل شيء من فروع الصناعة اصلا موضوعا بل انما الاصول
الموضوعة اشياء التصديق بها دائر في نفسها صادقة يحتج منها التصديق بها
ولو بالوضع في مقدمات اخرى منتجة والحدود ليست كذلك ولا قيل في التعليم
الاول من هذا الفن لعلك تعلم لا سيما بعض المتعلمين انه ربما كان من المقدمات
المستعملة مبدأ العلم كل محسوس منه ما هو كاذب ثم يطلب منه نتيجة فيكون
شأنه كشأن قول قد يذكر في العلوم اصولا موضوعة وتعتقد ليست كاذبة
تنتج منها نتيجة فيكون في القياس مثل ما يقول المهندس لنفرض خط اب
عرض له ولو مستقيم ولا يمكن كذلك وليكن مثلث ا ب ج مستقيم الخطوط متساوي
الاضلاع ولا يمكن في الحقيقة كذلك بل يكون كاذبا فانه لقول ان نسبة
ذلك انتاج نتيجة صادقة اذا ما يمكن كاذبا لان ذلك الخط يمكن على التوهم
مستقيما في الحقيقة ولا ذلك المثلث يمكن متساوي الاضلاع في الحقيقة
فاجيب وقيل ان هذا الخط المفروض والمثلث المشكل ليس يحتاج اليه
مفارقا بالبرهان بل شرط البرهان هو على خط بالحقيقة مستقيم وعلى الوهم
وكذلك على مثلث بالحقيقة متساوي الاضلاع مستقيم بل انما خط
وشكل في الاعانة للذهن بسبب التخيل في البرهان هو على المعقول وكم من
التخيل ولو لم يصعب تصور البرهان الحرى عن التخيل لما رجع اليه لتشكل
نعتقد بان الاصول الموضوعة مصدق بها وقبل التصديق بالنتيجة
والمطلوب ولا كذلك الحد والرسم فان لكل اصل موضوع فهو محصور
لكل او جزء وليس شيء من الحد والرسم بكلي ولا جزئي فليس شيء من الاصول
الموضوعة بحده وعلى انه لا حاجة الى هذا البيان بعد تحصيل ولان قوما
حسبوا ان موضوعات العلوم هي صور مفارقة لكل نوع منها بل منها
قائم منفصل موجود لا في مادة فيما هو في نفس الكسب وصفة هذا ما يتعلق

بالبرهان

بالبرهان وذهب من ذكر اولا اصحاب الذين حملوا ذلك على هذا الفن فقولوا
انما وضع اولئك للمقوم في هذا الفن من جهة قياس فاسد فقالوا ان هذه العلوم
كلها انما ينظر في موجودات فاما المعدومات فلا يبرهن في النظر فيها ثم الموجودات
اما ذوات اقترنت بالفساد والتغير واما دائمة الوجود وغير متغيرة والتي هي المحسوسة
واما متغيرة وفاسدة فلا برهان عليها ولا حد لها والمحسوسات ليست الهم
برهانا عليها ولا الحد من جهة ما هي محسوسة وشخصية بل من جهة طبيعة عقلية اوان
فالبرهان ليس يقوم على الشيء من جهة ما هو هذا المحسوس من جهة ما انها شيء مجرد
من سائر العوارض اللاحقة لها والشخصية العارضة لها وكذلك الحد ليس انما
جهة ما هو هذا المحسوس فاذا كان كذلك كان البرهان على صورة معقولة مجردة
عن المادة لئلا يكون محسوسة ولا قابلة للفساد وكذلك الحد فبعضهم وضع
العدديات فقط وبعضهم المقدار والصورة الهندسية وبالجملة الصور التعليمية
دون الطبيعية ونسبة اليها الطبيعية وكان ما خرج هو كالاجناس لاشياء اخر دون
ما هو مستغن عن المادة في الحد وكذلك في الوجود فقالوا واما الصور ما خر
من خط وشكل محسوس فهو كاذب بعينه فالخط والشكل الحقيقي معقول وعليه
البرهان وقوم العقول الهندسيات من العدديات وجعلوا العدديات
مبدأ الهندسيات واما افلاطن فجعل الصور المفارقة موجودة لكل نوع
من الطبيعيات قائما اذ كانت مجردة مثلا واذا اقترنت بالمادة صورها
طبيعية وجميع هذا باطل فان الصور الطبيعية لا يمكن ان يراد اذا جردت
عن المادة والصور التعليمية لا تقوم بلا مادة وان كانت تحد لا بالمادة
والكلام في ابطال هذه الاراء والتعليميات الذي عليه اليها انما موضعه
الحكمة الاولى دون المنطق وعلوم اخرى بل حسبنا في المنطق ان نجعل الوجود
لئن تبين ان هذه الاشياء وان فرضت موجودة فلا مدخل لها في العلم البرهاني
ولا هي موضوعة لهذه البراهين التي نحن في تعليمها لان هذه البراهين انما
ان كانت بالذات واولا لامور عقلية فانها ثابتة وبالعرض

مقالة الثالثة

المفارقة اذن داخلة في موضوعات البراهين ولا في مبادئها بعض
في المبادي والمسايل الثانية
وغير المناسبة وكيف يقع في العلوم في اختلاف العلوم الرياضية
وغير الرياضية من الجدل [illegible] الرياضية بعيدة عن الغلط وغيرها غير
بعيدة منه وبيان اختلافها وذكر في التحليل والتركيب في
استيناف القول على برهان لم وان مشاركتهما ومباينتهما في الحد [illegible]
وعلم ودى علتين في تفضيل بعض الاشكال على بعض وفي ان القياس
الغلط كيف يقع في الاشكال في ذكر كيفية انتفاع بعض [illegible] في
المغالطة وكيف يكتسب في المقولات وذكر المفردات وفي التركيب [illegible]
منها كيف يصير [illegible] تكميل القياسات في حكاية [illegible] التعليم
الاول من تناسب الاجزاء القياسات والحد الموجب والسالب
في ان البرهان الكلي والموجب المستقيم كل افضل من مقابله في معاودة ذكر
اختلاف العلوم واتفاقها في المبادي والموضوعات في حال
العلم والظن ومشاركتهما ومباينتهما وفي تقسيم الذهن والفهم والحدس والذكاء
والفطانة والحكمة في المبادي والمسايل الثانية وغير الثابتة
وكيف يقع في العلوم المبادي الواجب قبولها خصوصا المبدأ الاول
والذي تتشعب كلها اليه قولنا ان كل شيء واما ان يصدق عليه الموجبة
واما ان يصدق عليه السالبة ليس يوضع العلم وضعا بالفعل الا عند
مخاطبة المغالطين والمناكرين بل انما يوضع فيها على ما يستعمل في العلم الآخر
على وجه [illegible] بحسب [illegible] تكميل التصديق بالمقدمة الكبرى بتعيين [illegible]
في النتيجة وذلك بان المعتقد في الكبرى لما كانت موجبة لا يجوز ان يعتقد
سالبة او كانت سالبة فلا يجوز ان يعتقد موجبة لا يجوز ان يصدق سالبة
ليكمل التصديق بهذه [illegible] فهذا الاعتقاد يعتقد [illegible] ومن لم يلتفت اليه بالفعل
لانه يعلم انه اذ هو [illegible] بان [illegible] اذ هو سالب [illegible] موجب [illegible] ومن

للمحسوسات والفاسدات فان كل حكم يصح على المحسوس المطلقة يصح على
هذه الشخص وكل حكم يقع في النوع على الاطلاق فيصح هذا النوع اذا
من كل انسان حيوان يصح على سقراط انه حيوان والبرهان انما لا يمكن ان
يكون على [illegible] ما للكثرة بان يعطي اسمه وحده الكثرة بجزئية من جمل
الكلي في المحكوم الكلي حدا اوسط موجبا على الكثرة وبالاسم والحد حكم
على الكثرة من الجزئيات الشخصية ولا يمكن ان يكون حدودا اوسط [illegible]
يبرز على الكثرة من الجزئيات الشخصية وذلك لان المثل [illegible] انها
تعطي الكثرة اسماءها فلا يمكن ان يقول انها تعطيها حدودها لانه ليس شيئا
من الجزئيات لصورته عقلية مفارقة ابدية وهذا هو الحد الذي للصورة
المفارقة وكيف يمكن ان يكون طبيعة الانسان المحسوس يحمل عليها طبيعة
الانسان المثالي وهذا الانسان حيوان ناطق مايت وذلك لا
حيوان ولا ناطق الا باشتراك الاسم وكما انه فكيف يبقى الشيء من
انها تلك مطابق انها حيوان فاذن الصورة المثلية لا يعطي اسمها او
حدودها معا للكثرة والجزئيات فلا يصح ان تجعل حدودا اوسط في
برهان على الجزئيات ولئن كان ذلك البرهان برهانا بالعرض
وكذلك لا يجوز ان يكون حدود الكبرى واما انها ليست حدود الصغرى
فلان حدود الصغرى اما ان يكون اعيان الموجودات المبحوث
عن احوالها واما امور الحكم عليها حكم يوجد في اعيان الموجودات
وليست اعيان الموجودات الطبيعية ولا الرياضية ولا هي ايضا امور
الحكم عليها تلك الموجودات لانه لا يجوز ان يكون حدودا وسطى وقد بينا
انها لا يمكن ان يكون حدودا وسطى ولا هي ايضا الموضوعات للادلة بهذه
العلوم حتى يمكن انما يطلب اعراضها الذاتية وذلك لانها ليست
انما يطلب اعراضا ذاتية لا امور اعراضها واما الحكم عليها كالحكم
على الاعيان وليست المثل على اصل [illegible] الصور والمثل

المقالة

السلب والايجاب لا يجتمعان اذ يمتنع ان يكون شيء يصدق فيه احدهما فلا ٥١
يحتاج الى التصريح به وانما يتعين هذه الشروط في نسبة الاوسط الى الاكبر
في الكبرى او الاصغر الى الكبرى بناء على الشيوع فيه علته فانك اذا ثبت
قلت في الاكبر مثلا فكل انسان حيوان الحجر وليس بعض الحيوان
من الكاتب حيوان او الحجر وليس بحيوان ويجتمع ما جعل موضوعا
محمول بعينه موضوعا للمقابلة اذا اتم حمله المحمول بعينه يستثنى هذا
الحيوان في القياس محمولا على الانسان وليس محمولا على ما ليس بانسان
او يحكم بالحيوان في النتيجة محمولا على الكاتب وليس محمولا على ما ليس بكاتب
فان هذا المستقيم لان المحمول يجوز ان يحمل على موضوعات يسلب بعضها
عن بعض ولا يجوز ان يوضع الموضوع محمولات يسلب بعضها عن بعض فهذا
وجه الشاذ ذكاه العقاب في المختلف لان كان قولنا ان ا ب ليس صادقا
وقولنا ا ب صادق فيمكن هذا القيد الذي يخرج في ذكره حصر اذ قوة
قوة الكبرى نقول بعد قوله ذلك لان ... التصدق عليه الموجب [illegible]
او السالب في البعد الثالث في النفي الوجهين جميعا فانه ليس يدخل
بالقوة فيه هذا المبدأ على انه نافع في تحصيل مقدمته كما في الادلة
وفي تحصيل القياس كما في الشكل الثاني بان يختص اما موضوعه واما موضوعها
عموما مما كقولك كل مقدار اما مباين واما مشارك فيما يحدث بدل
الشيء شيئا ما خاصا بالمقادير وهو المقدار او بدل الموجب موجبا ما خاصا
بالمقادير وهو المشارك وبدل السالب سلبا ما خاصا بالمقادير
وهو المباين لا يمكن ان يحتج به فيما هو اهم وحيث ينتفع نفعا مشتركا
في كل علم بل حيث ينتفع في ذلك العلم خاصة فان ذلك يكفيك وحده العلوم
العامة الواجب قبولها يشترك العلوم فيها لا على انها ما قبل البيان
او له البيان اياه حين ... المسائل على انها من الذي منه البيان في
المحل ... حيث ان كل ... ايضا والمحل ايضا مشارك كل منهما في

في المسائل كما يشارك في المبادي الواجب قبولها وكما يشارك في الموضوعات
فانه لا يختص بموضوع لكن يحمل ليس محدودا النظر في شيء من الوجوه كل
علم فانه محدود النظر في الوجوه المقدم ذكرها الموضوعات والمبادي والمسائل
واما بيان انه ليس محدود النظر في الموضوعات فلانه لا يقتصر
على موضوع واحد يختص اعراضه بل يستبيح عنده سواه واما ان لا يقتصر على
واما بيان انه ليس محدود النظر في المسائل فلذلك من وجهين احدهما انه
لا يقتصر على المسائل التي انما هي بالموضوع الذي يبحث عن احواله الموقت على
في العربية ايضا مثل انه ليس ينظر في الخط المستقيم اذا قام عليه خط كان
كذا وكذا بل هو احسن من المستدير ... المستدير ... والثاني
لانه قد يتحقق ان يتطرق الضدين والنقيضين معا يعني يمكن في وقتين كلا
منهما صدقه في الحكم ... حيث يتكلم في ابطال قول ... بعض من المشهورات
ان النفس لا تموت وتارة ينقض فيه ان النفس تموت واما بيان انه
ليس ايضا محدود النظر في المبادي فلذلك من جهتين احدهما انه لا يتقيد بالمبادي
الذاتية بالشرع بل كيف اتفق والثاني انه ياخذ المبادي لا الاولية الفاضلة
والمشهورة والتركيبية ايضا ... وما يسلمه من المخاطب وقد يحمل كل
واحد من المتقابلين مبدا قياسه وذلك في وقت وهذا في وقت على
... واما البرهان فانه محدود والموضوع محدود المقدمة التي ... ويتقيد محدود
المبادي التي منها يبين ... الحق هو الذي في العلوم ... عن
النقيض وذلك ان السؤال الواقع عنها بالحقيقة هو ان يتكلم ...
معا عند المسائل فانها كان جائز ... في ... قياسه والقياس البرهاني
اذا اسلم كما لو احد المتقين انما يقع ... ينتفع به ... مقام ...
ولكنه الاستمرار ... فائدة اذ كان انما ينتفع بالواجب
ياخذ من غير ... ولكن ... من وجهين احدهما يقع في التعليم والتعلم
وهو اضعف في التحقيق العلوم والاخر انه لا ... والمخاطب وانما

سبيل التصوير والتحديد لا على سبيل المسائل الجزئية والمثبتة في المحل بالاكتساب
ان يحكم في العلوم ثم لا يثبت فيها بتسليم او طريق النقض كان على ما سبق
السنة الاكتسابية فانه من وجه مخالف من جهة ان الغرض فيما ليس اثبات على
ذلك انما حققت لكن مسئلة على بناية مطلقة كل مسائل العلمية
المطلقة محدودة وليس كل شكل كان هندسيا ولا المسائل جميعا بل الاكثر على
جزء العلوم الاخر بل المسئلة الهندسية مثلا انها من امور معلومة وصحت و
ثابت بالطريق الهندسية وان ادرجت فيها غيرها فيمكن في مبدأ خاص
بالمطلوب او انه من مبدأ عام للمسائل الهندسية خاص بالهندسة فيكون
فيها او يكون هندسية ومن مبدأ العلم الناظر فان مبادئه من الهندسة فيكون
مسائل هندسية من مبادئ مناظرية ومن وجه مسائل مختلفين ان المبادي فانها
مسائل هندسية لانها في نفسها مسائل من هندسية وانما المطالب [illegible]
هندسية بمعنى انها مسائل من الهندسة وقد فهم هو الموضع من التعبير الاول
على وجه آخر وهو ان يكون المسئلة من وجه هندسية مثل انها مبدأ مثلا للمناظر
من المناظرة وحيث مناظرية بل هندسية ويكون المسئلة من وجه آخر هندسية اذا
كانت هندسية صرفة غير مضافة الى علم جنسه وهذا التأويل ليس كما هو ولا
تتبين الامر بهذا بحيث يظهر فانه بل انما يتميز المسئلة هنا لا المطلوب بل
المسئلة التي توجد مقدمة في ذلك مبدأ الاثم بيانه في ذلك العلم ومن
ذلك العلم ومن ذلك ما من شانه ان يتبين في ذلك العلم ويتبين بغيره ايضا
المبادي مسائل هندسية ان المسائل مأخوذة في الهندسة والمطالب هندسية
ان مسائل من الهندسة وليس كونها مسائل هندسية مخرج واحد ان كانا من حيث
انهما فنان في مطلب اخر من الهندسة لا يختلفان ومن حققت اعتبار
منع المستدل فلا يجوز ان يكون المبدأ مسئلة العلم الذي هو مبدأ فيه لان المسئلة
في علم ما جزء من ذلك العلم مكتسب بعينه والمسائل متميزة عن المبادي
وليس ادعاء من اصحاب الصناعة يمكن ان تبين مبادئه من جهة ما هو صاحب علم

لعله

دانا ان يعرف منها [illegible] مسائل
من العلم مسائل [illegible]
لانها [illegible] في الهندسة [illegible]
في الهندسة مسائل هندسية [illegible]

فالمهندس

فالمهندس من جهة ما هو مهندس لا يمكنه اثبات مباديه والمناظر من جهة ما هو
مناظر كذلك فان تكلف المناظر ذلك في مباديه فقد صار مهندسا
ومن جهة الهندسة ما يتبين مباديه ولئن تكلف مهندس ذلك في مباديه فقد
صار فيلسوفا ومن جهة ما هو فيلسوف ما يتبين مباديه ومبادي جميع العلوم
تبين في علم ما بعد الطبيعة وكلام الشيخ لا يخص اصحاب العلوم ان يتبين مبادي
كذلك ان كل ما هو متفرع من شأنه نقض مباديه ولا كلام [illegible] لا يجب على مباديه
ولا يلزم [illegible] ان يجيب عن كل مسئلة بل انما يلزمه ان كان مهندسا ان يجيب
عن المسئلة الهندسية وعلى [illegible] من الامور [illegible] ويجب [illegible] كل
[illegible] عن مبادي المسائل [illegible] اذا كان المسائل انما يطلب المهندس في امور
هندسية مبنية على مبادي الهندسة فهو يجيب [illegible] العلوم
مختلف في الهندسة بالذات بل يعتبر بالعرض وكذلك المجيب [illegible]
فلا كلام [illegible] المهندسين فان كلها [illegible] مجرد [illegible] المأخوذ في
المسئلة التي [illegible] مثلا هندسية على وجه [illegible]
بالجملة [illegible] ذلك [illegible] وجه [illegible] مثلا [illegible]
سأل في الهندسة عن الاضداد او عن علم واحد فقد سأل مسئلة من جهة [illegible]
الاولية او عن عدد [illegible] كل [illegible] عدد [illegible] مربعين
مربع فقد سأل مسئلة حسابية او قال مثلا هل طرفا القطر بالكل [illegible] الاربعة
متفقان فقد سأل مسئلة بالعدد فاما [illegible] في الهندسة كانت
مسئلة غير هندسية على الاطلاق وكذلك من جهل هذا كان جهله غير هندسي
على الاطلاق ويفرق بين الخطأ والجهل المطلق على ان وضع [illegible] في موضع
فكل خطأ جهل خطأ ولو ان انسانا سأل على سبيل التقرير هل خطان وقع
عليهما خط فصير الزاويتين اللتين تليا داخلا معا [illegible] يلتقيان [illegible] في نفسه
انه يلتقيان ام لا فهذه مسئلة تقرير اكتسابية ولا هذا النظر هندسيا
من جهة ولا هندسيين من جهة وذلك لان غير المهندس يقوى على ان يبين احدهما

يعني السلب العام المقابل لأنه بالقوة في الشيء كقولنا إن النقطة لا طول لها
لها ولا نهاية لها ومن اللفظ غير منتج والثاني يعني السلب المقابل للقوة
كقولنا للساكن الذي من شأنه أن يتحرك إنه ليس بمتحرك فأما الغير الهندسية
والظن الغير الهندسي على الوجه الأول فهو أنه لا يمكن في قوة حدود ما أن يجعل
هندسية أو يصير بها هندسية مثل قولنا إن خطوط الزوايا المثل في الأكر
متفقان أو غير متفقين إنها كانت خطوطا في هذه الحدود ولا يمكن أن يرد إلى
مسألة هندسية والظن هندسيا وأن أزيل حاله الذي يوجه الإيجاب أو السلب
فليس في قوة حدود هذه المقدمة أن يصير هندسية وأما على الوجه الثاني فهو
أنه لا يمكن هندسي بحسب نسبتها إلى الهندسية نسبة ذوية ولكن كانت
هندسية من وجه لكن حدود ما في القوة الهندسية ولكن كانت بالفعل
الآن ترين تلك الحدود إذا حفظت فإن أزيل ما عرض لها من النسبة الإيجابية
بينهما في نسبة سلبية فيجعل مثلا أن الخطين الواقع عليهما خط لا يلتقيان
يلتقيان صارت المسألة هندسية فهذه المسألة بالقوة هندسية
وبالفعل مضادة للهندسة ولما كانت الأضداد إنما تنسب إلى
موضوع واحد وجنس آخر فلا بأس أن تسمى هذه الجهة الكلية بأنها سلب
هندسية والظن هندسي

في اختلاف العلوم الرياضية

وغير الرياضية في الجهل وفي أن الرياضية بعيدة عن الغلط وغيرها غير بعيد
منه وبيان اختلاف ما ذكر في التحليل والتركيب لأن الجهل المضاد
للعلم وهو الذي ليس إنما يعدم مع العلم فقط بل أن يعتقد وزن صورة
مضادة لصورة العلم كما يقع في الوجه الثاني من جهة اللا علم واللاحد
فلا يقع في التعاليم وذلك لأن هذا الجهل إنما يقع لأسباب الظاهر أن
أحدهما التباس معنى حد الحد الأكبر لاشتراك الاسم وخصوصا الأكبر
فإن أكثر الأغلاط إنما يقع بسببه إذا كان اللفظ واحدا في المقدمتين إلى
مختلفا والثاني إنه ما كان ليس فيتشكل القول إذا لم يكن منتجا وتشبيه المنتج

فصل ۲ از مقاله
سوم از فن ۵ (بر...)
از جمله اولی
= خ المنطق.

مثل الموجبين في الشكل الثاني وما يشبه ذلك فهذا القسم الأول فإنه يجهل لا يقع
في التعليمات فإن ألفاظ المعاني الهندسيات معلوم المعنى بالتحصيل
فلا يفهم غير المعنى المقصود بل لكل لفظ منها معنى مفهوم محصل غير ما
سبق من التحديد ثم معاني تلك الألفاظ قريب من الخيال فكما يفهم غير المفصل
اللفظ منها معنى كذلك يقوم له في الوهم خيال فيثبت حياله حقيقته
ويحفظ ولا يدع الذهن يترجع عنه في تمييز الحد الأوسط عنها فقد أبرز أحد
بعينه يتحد من بين الشيئين محصورين في نسج مفروضة وأما في العلوم الأخرى
في الجدل خصوصا فلا يكون هذه المعاني بل يميز ألفاظها في أكثر الأمر مشتركة
في المعنى العقلي والعقل غائب في النفس عن معاونة الخيال ملائم لذلك المعنى
بنفسه ويحفظ في الذهن بل ربما كان بحيال اللائح بشير في الذهن مناسبا للمعنى
الموضوع معنى آخر فيرجع الذهن عن العرض في الحيرة فإما سور التعليمات
في أكثر الأمر يتصل وفي التعليمات هو مرتين ولذلك ما صارت المسائل
الرياضية يصعب تعليمها الآن الشكل أشكال محسوسة معتز حروف ليكون
ذلك معونة للخيال على القوة أو كان لا يخاف في العلوم الأخرى فإذا لم
يكن معونة فيها من قبل الخيال وكان اللفظ مشتركا وقع تفصيل يقع بحسب
نزاع الذهن وكيف الحال وكذلك ما يقع النقط المستقل فربما يكون بحسب الشهرة
لا بحسب الحقيقة فربما كان بحسب الحقيقة مشتركا فيه ليكمن هذا الاشتباه
اللفظي في الجدل أكثر مثل استعمال لفظ النور في الجدل ولفظ الدائرة
فإن لفظ الدائرة عند المهندس محصور المعنى وعند الجمهور ملتبس فكلما هو مستدير فيقال
يقع عنده اسم الدائرة المشكلة والشعر الدائرة الإعراب بعضه على بعض
والبيان المدور معنى لفظ الدائرة في جميعها قريب من معنى لفظ
من المتواطئ فيشكل صدق قول القائل كل دائرة شكل وربما ظن أن ليس
دائرة بشكل فيشبه مثل هذا بسبب اللفظ غلطا الآن برسم وتميز ذلك و
لما كان وقوع اسم الدائرة وما يشبه الدائرة في ... هذه المعاني بحسب ...

في لفظ وجب ان يتعين قولنا كل دائرة كذا مقدمة الاولى يحتمل بعض معاني المعاني
حتى يعني لم اذن لم يتعين مقدمة واحدة وقد وجب ان لا تناقض قول القائل
حدثنا كان يستقر او يفرض بدلهم كل دائرة شكل كانه يحتمل الدائرة
المشهور ويعني واحدا فلا يتعين عنه بحسب المشهور لفظ مشترك ثم تناقض ان
في لم تعين الدائرة فالسور بعينه فكل لان المناقضة مقدمة بعينها و
بالقياس الى غيرها وما لم يعين اولا مقدمة في نفسها لم يصلح ان يصير مناقضة
لغيرها ولا يمكن الحكم مقدمة ويسمى الدائرة فيها يحصل فاذا حصل منها
وحصل مع قول القائل كل دائرة شكل [illegible] دائرة [illegible]
ما يسمى الدائرة وكلا الامرين يتفقان ان يتعين هناك مناقضة فان
المناقضة مقدمة صحيحة اذا مقدمة تقابل المقدمة صحيحة انها مقدمة لم
تتقرر المقدمة لم تتقرر مناقضة ولا مناقضة ولنرجع الى بيان حكم
ان يذم ويحب الغلط الواقع في العلوم من التعليمات فنقول ان العلوم
الرياضية انما يستعمل فيها في اكثر الامر الشكل الاول ومن ضروب الغير
الاول ربما استعمل الغريب شيئا قد يقع فيه مغالطة بالبعض القياس
الا في الهندسة النادرة جدا واما الجدل فكثيرا ما يستعمل قياسات
غير منتجة سهوا او الجدل على انه متصرف في الاشكال في الغريب
ويستعمل في حقيقة في المظنون وخصوصا انما يتفق الكل بين الموجبين
في الشكل الثاني فان كثيرا ما يستعمل في الجدل [illegible] منهم مثل ان [illegible]
ان الناس ويكثر الاضعاف في النسبة بان يقول الناس سريع التولد
والتزيد وكثير الاضعاف في النسبة سريع التولد والتزيد فينتج ان
الناس كثيرة الاضعاف في النسبة فان في هذه الصورة غير منتجة في تحقيق
ولئن كانت قد يوجد منتجة في الظاهر وانما يمكن ان يقع انها منتجة في بعض المواضع
بسبب المادة اذا كانت المقدمة متساوية الموضوع والمحمول فيمكن
ان ينعكس كبراها فيرجع الى الشكل الاول والجدل لم [illegible] غاية

المتلون

التي تعنى في التحليل بالعكس وذلك انها تستعمل في فرضها محمولات يسايرها [illegible]
بالبرهان في العوارض من حيث هو العوارض في الترتيب يعرض للاشياء وبينا انها وجميع
جزئياتها من حيث انها محدودة وكلها محدودة محصورة وتحصلها اكثرها مشكلة فاذا
كان مطلوب اذا بيان يطلب بعكس طريق التحليل بعكس [illegible] يوجد [illegible]
ما هو على الشرائط المذكورة ويرد الى محدود ومحصور في قضايا [illegible] ولكن
سبيل التحليل فيها سهلا وكذلك سبيل التركيب الذي هو عكس التحليل فيكون التركيب
فيها ايضا سهلا لانها هو عكس سبيل سهل ويطابق التركيب [illegible]
[illegible] الا [illegible]
الحقيقية منها [illegible] فيها [illegible] الكلف في جميع
هذا ولا في التحليل بالعكس وذلك لان [illegible] امور [illegible]
فانها تمتنع امور [illegible] ويجمع من الموضوعات [illegible]
يمكن مشهورة فيضاف [illegible] الاوساط فيصعب [illegible] انما يصعب
التحليل في المسائل الجدلية على الاكثر بل في الصناعة منها لانها قد ينتج من [illegible]
اذا كانت مشهورة [illegible] فيها ولولا ذلك لكانت سهلة من وجود [illegible]
فهو انها كانت متغيرة على [illegible] فهو التركيب لا التغيير
لا صعب صعبة وهو التركيب [illegible]
عن غير [illegible] كيف اتفق [illegible]
وربما عكس التركيب في تحصيل [illegible] المقدمة [illegible] المقدمة بيان [illegible]
في [illegible] الاخر فيضاف الى التركيب وربما وقع ذلك في بعض مقدمات [illegible]
التي [illegible] فيها [illegible] القياس [illegible] من التركيب الى التحليل
فيتصل التركيب [illegible] التحليل [illegible] على [illegible] المطلوب [illegible]
مرة اخرى وهذا هو التحليل [illegible] بالتحليل واما ثانيا فغير التزيد [illegible]
يمكن ان [illegible] البرهان [illegible] جزء [illegible]
[illegible] برهانا [illegible]

عن الاوسط كما فعل في اوقليدس حين يشتغل ببيان ان كل خط قائم على خط
وشك ان يمكن ان يتبين اولا ان العدد حكم محدود ويحوط انه عدد زوج كم
يتبين ان الفرد في نفسه كذلك فيمكن قد استعمل علل [illegible] او جنس بين بعيد
انه الافراد في حد من الاوسطين لزوم العرض فاوسط اقدمها او الزوج
الاقرب ويمكن ان يقال ان بعض هذا التركيب لحد بطبيعته كان يقول لان الزيد
في تابع الطريقة [illegible] يمكن على الاستقامة فقط بل تارة يتزيد على
الاستقامة وتارة [illegible] اجابت بحدود اخرى في اوسط المقدمات تابع
اخرى [illegible] مثل انه يجعل الحد الاكبر شيئا واحدا مثلا
والحد من الاخرين مختلفين فيقول ان كل عدد فرد وهو الاصغر فهو عدد
فرد [illegible] وهو الاوسط وكل عدد [illegible] محدود وشيئا او [illegible] محدود مساوٍ
ونقول ان الحد الزوج وهو الاصغر عدد زوج [illegible] وكل عدد [illegible]
عدد [illegible] محدود [illegible] او [illegible] وكذا شيئا فيمكن هذا القياس [illegible]
شكل القياس الاول [illegible] في جانب الاكبر وقد يجعل [illegible]
جانب اخرى [illegible] القياس [illegible] انه يزيد في جانب
الحد الاوسط [illegible] في البراهين [illegible]
التعليقات [illegible] نقل في البراهين [illegible]
وفي الثالث [illegible] من حيث للعدد [illegible] من حيث انه [illegible]
مستقيمين قد [illegible] التعليم الاول [illegible]
بل على عكسه وذلك لان [illegible] اكثر [illegible] واكثر [illegible]
فان [illegible] بان [illegible] فانه لا [illegible]
مشهور [illegible] لانه يحتاج في كل [illegible] البعض [illegible]
فان كان [illegible] مثلا [illegible] لا يمكن [illegible]
[illegible] يحتاج الى الاوسط كثيرة [illegible]
[illegible] القياس البرهاني [illegible] مطلوبه انما [illegible]

اي بالنصف وسط وفي هذه طويل غير معتبرة في التركيب على الاستقامة
ولا يرى مساواة العدد الى اقل من الاوساط وحده وحده وصغيرا [illegible] الان
لاته فراغ وقد ظن نفسه على التعقيب [illegible] في استيناف القول
على برهان لم وبرهان ان [illegible] وما يناسبها في الحد [illegible] في
وفي علمين وقد تقدم منا القول في ان الفرق بين برهان لم و
[illegible] برهان لم وبرهان ان [illegible] كما [illegible]
قبل التعليم الاول فنقول ان الحد [illegible] برهان لم [illegible]
احدهما [illegible] واحد [illegible] فيمكن [illegible] احدهما [illegible]
فقد [illegible] في العقد الاول [illegible] القريبة [illegible]
العقد قد [illegible] في الاول [illegible] القياسات في كل واحد منها
اعطاء العلة [illegible] في [illegible] اعطاء العلة
القريبة [illegible] متوسط [illegible]
العلة القريبة [illegible] المعلول القريب [illegible] المحقق
ليس [illegible] مقدمة [illegible] ذلك فهذا احد الوجهين [illegible] تفصيل
بعده واما الوجه الثاني فلا [illegible] في كل قياس [illegible]
ولا بعده ولكن اعطاء احدهما [illegible] اصلا فانه قد يمكن ان [illegible]
[illegible] على الحد الاخر من المقدمة سواء كان [illegible]
[illegible] الكواكب الذي هو معلول [illegible] على العلة [illegible]
[illegible] القمر الذي هو معلول [illegible] على العلة [illegible]
[illegible] اذا كان [illegible] معلولا [illegible] مثل [illegible] على [illegible]
التي [illegible] اذ كان يمكن ان [illegible] معلول [illegible]
[illegible] ذلك [illegible] المعلول [illegible] مثل [illegible] وت
[illegible] الاصطلاح لو كان [illegible] مثل [illegible]
على ما علمت [illegible] انه يمكن ان يتبين بالمعلول العلة وبالعلة المعلول
ويمكن ان يتبين العكس وانما [illegible] على الاوسط [illegible] كان [illegible]

نسبة المعلول الى العلة على الحد الاوسط كان هو الاولى لكن كل وسط او
والعلة حد الاكبر فكان ذلك وجها من وجوه هذا البرهان مثل قولك ان
الكواكب المتحيرة قريبة غير لامعة وكل قريب غير لامع فهو قريب في
الكواكب المتحيرة قريبة وايضا الكواكب الثابتة لامعة وكل لامع فهو بعيد
لامع فهو بعيد في الكواكب الثابتة بعيدة ثم كل واحد من اللمع وعدمه
مسبب ومعلول وذلك للبعيد هو اللتقريب وكذلك قولك القمر
ضوءه كذا وكل ما يزيد ضوءه كذا وكذا اما يزيد ضوءه كذا وكذا فهو كرى
فالقمر كرى فهذا ايضا الحد الاوسط فيه معلول الاكبر فهذه اشياء القرب
الذي هو من برهان ان فقولنا هذه الحدود الاكبر كانت لوقوف من هذه
الحدود الاوسط فكان القرب سبب وعلة للتحيرة والثابتة اعرف
من اللمع واللالمع والكرية اعرف للقمر من هيئة قبول الضوء ولكن
يمكن ان يجعل هذه التي حدود الاوسط فيقال لان الكواكب المتحيرة قريبة
وكل قريب الضوء فانه لا يلمع او فيقال لان القمر كرى وكل كرى فانه
يقبل الضوء هكذا فكان هذا برهان لم على انه يجوز ان يعلم اولا الان
بالمعلول ثم ينقلب فيعلم اللم بالعلة فلا يجب ان الان ان الاول
لم يطلب فيه لم البتة واما البرهان فلم يطلب فيه لم البتة فليكن هذه
قريبا من المصادرة على المطلوب وليس مصادرة على المطلوب فيقتضي
امثال هذه المواد المنعكسة بمكررة على وجه لم يمنع ان حرف اولا
ثم يعلم لم حرف ثانيا من مواد باعيانها مع ما فيها من تقديم وتأخير
وزيادة ونقصان مثاله ان يعلم بالعلم الرصدي ان الاكبر الشكل لا
يستضيء كذا وكذا فيكون هذه المقدمات ثم موقف من علم الطبيعي ان
الاجرام السماوية يجب ان تحقق بالاشكال الكرية من جهة برهان طبيعي
ولان حيثيا ثم تبين فلذلك ما هو شكل على هذا الشكل الذي انت
تعرف بانه سبب ايضا لانما يجعل لميه وقد يمكن مثل ذلك من وجه اخر
وذلك لانه قد يمكن ان يكون شيء واحد علة ومعلولا ولكن ذلك من مقارن لا من على ما

معلولات

معلولات مثل ان يكون معلولان لشيء واحد وكلاهما منعكسة عليه وكل منهما لزم لنفس
علته ايضا منعكسة عليه فيمكن وجود تلك المعلولات والتوازم لوضع الاخر
من وجود السبب او وجود تلك العلل الثلاثة كذلك الموضوع اعرف من وجود الشيء
فان جعل الحد الاوسط من العلل كان برهان لم وان جعل من اللوازم
والمعلول كان برهان ان فقط فاذن هذا الوجه الثالث جنس وجوه ما تحت فيه
فذا انشعب الى وجهين احدهما الوجه الذي يكون مواده مشتركا فيها اللازمين وذكر
يجري المعرفي الامرين على العكس والثاني الوجه الذي يكون مواده مختلفات و
احد المختلفين الذي هو حد اوسط تارة فاعطى برهان ان ومن واحدا بانه
هو الحد الاوسط تارة فاعطى برهان لم ولم يمكن هذا الوجه يجب ان يتقرر
هذا الموضع حيث يمكن الان واللم لشيء واحد الذي بعينه وقوم افرد من تحتهم
ما فيه الان لشيء واحد اللم لشيء آخر ولا يرجع الى تفصيل القسم الذي لا يمكن فيه اصلا
عند قرينة يمكن في الثاني عند قرينة اما الذي لا يمكن فيه عند قرينة فقد قيل في التعليم
الاول ان هذا الغلط والنفي في الاشياء التي يوضع الاوسط فيها خارجا انما يكون
على لم هو اذا كان الخبر الذي يعرفها فان يخبر بها لغيرها لم يمكن برهان على لم
لزوم انما يمكن بالعلة البعيدة قرينة يمكن قوله الاشياء التي توضع فيها الاوسط خارجا
يحتمل معنيين احدهما التي لا يمكن ترتيب الحدود على ترتيب الشكل الاول بل على
ترتيب الثاني مثلا فيكون حد الاوسط خارجا ولا يكون العلة القريبة محمولة
في الشكل الثاني ان الحدار لا يتنفس لانه ليس بحيوان وكل متنفس حيوان فهذا
التاويل اظهر ويمكن انما نسب الى الشكل الثاني لانه كما علمت اولى بالسلب
وهذا النفي في البراهين السالبة اكثر وان كان قد يقع في الموجبة والتفسير
الثاني وهو الاصوب ان يكون الاظهر وهو انه يعني بالاوسط الاوسط في القياس
والوجود حقيقيا وهو العلة القريبة على انها منعكسة ويمكن ان يوضع خارجا
لا يمكن قد وضعت في قولنا الحيوان ليس بمتنفس لانه حدار في الحدار مثلا
المذكور ليس علته كونه غير متنفس ما وضع هو كونه ليس بحيوان بل وضع خارجا

وهو كونه غير ذي رئة فانه اذا كان للايجاب مطلقا على منكسر فيقابل سلب العقد
على الايجاب ولو كان السلب مطلقا اذ لو كان له على منكسر فيقابل العقد على الايجاب
ولو كان على انه لا يتنفس كونه ليس بحيوان كان على انه متنفس كونه حيوانا و
ليس كذلك فانه من الحيوان ما لا يتنفس وكذلك السلب على انه لا يتنفس انه ليس
بحيوان بل بحيوان اعم من الاخير ويتنفس بحيوان اخص مما لا يتنفس فان من غير المتنفس
ما هو حيوان بل على ان يتنفس اخص من حيوانيته وهو وجه الرئة على وجود النفس اعم من
عدم الحيوة وعدم الرئة لكن قوة الشدة تكاملهم وهذا الكلام وان تقصير في عبارته
عن العلل القريبة الى البعيدة كما لمن قيل لمن بلاد الصقالبة ليس فيها زنجي اذ
ليس فيها ذكره وهو قبيل اذ ليس فيها حمو ولكان على قد ادب العلة القريبة
في الاعتذار عن المنطقيين ولكن الحاصل عند العقد فهو نوع ولم يرد بذلك وقد قيل في التقسيم
الاول انه يمكن لمن يمكنه هذا في الاكثر في علمين اذا كان احدهما تحت الآخر
بمنزلة علم المناظرة عند علم الهيئة وعلم الحيل عند علم الجرثقات وعلم بعض الحكمة
عند علم العدد وعلم طاهرات اغنت كتب احكام النجوم ابر احكام علم الهيئة
فان هذه العلوم يكاد لمن يمكنه الا غيره والاسفل منها موضوعات الحكمة في الاول
يكاد ولم تقل بالحقيقة وذلك ان العلمين من نوعين متباينين لا يلتقيان في شيء وا[illegible]
من وجه فان الطاهرات وعلم الهيئة كلاهما ينظر وجلال الاجرام والاجرام
وكذلك النجوم التعليمية ونجوم اصحاب الملاحة فان كلاهما ينظر لمن في مواضع
النجوم وما بعض التحريم التعليمي وبعض التحريم القضاء الشمسي كلاهما ينظر
في حال النجوم وكذلك علم المناظر وعلم الهندسة ينظران في الاشكال و[illegible]
ومقادير وكذلك علم الحيل وعلم الجرثقات ينظران في مقادير وذوات [illegible]
فلهذا الاشتراك الذي انما هو المتواطئة فلم يثبت الحقيقة متواطئة
يتبين ان احدهما من العلمين في بعض الاصناف المذكورة لا يشتركان في
التشبيه اشتراكهما فان علم الموسيقى ينظر في عدد ما يقال فهو عدد
في تقوم وعلم المناظرة ينظر في مقادير ما كل وفي مقادير السطح الهندسية و

علم الحساب ينظر في العدد على الاطلاق وعلم الهندسة ينظران في مقادير
على الاطلاق والوجه الثاني ان لا يمنع الشركة في المنظور فيه واستقرت
نسبتها الى حد من جزئية المنسوب اليه كيفية تثبت النسبة معا بل بعضها
اولا وبعضها اخرا ودونها يمنع التواطؤ العرفي لمن اشتركت بسببه
في اللفظ اذ هي متشابه وغير بل اختلفت بالتقدم والتأخر والاستحقاق والنقصان
والزيادة كما تبين لك من قبل وكانت نسبة مقومة من المتواطئة اسماء
ثابتة بوجه ما العلم الواحد فنشأ ذكره بوجه ما في المسائل لكن اختلفت
فان العلم الالهي يعطي المنطق والعلم الطبيعي الآخر عليه كما ... في
موضوع قبلة وذلك لان العلم بالموضوع بحيث الايمان العلم فهو لا تحصل
معناه لان العلم بان هو للفلاح والعلم بان هو للتنبيه والعلم بان هو للتنفيذ
منه في الموسيقى العددية والعلم الطبيعي علم التعليم الذي يقع في الجواهر
الكلام الذي قيل في التعليم الاول وقيل الآن اضيق العلوم التعليمية عند
وكثيرا ما لا يعلم انما تتفق منه نعلم بسبب في اتفاقهما لان غايته بالاعراض
لا الامور الاخرى وغايته بالقصد مجردة عن المادة في الوهم لا الحصة في المادة
فان الهندسة ينظر فيها وينظر فيها لذاتها لا لما عرض لها من وجود
في مادة على ما اوضحنا من قبل فهذا القسم هو الاكثر وقد يكون على وجه ثالث
وهو ان يكون جزء من علم تحت علم آخر لا كله مثل ان النظر في الهالة وقوس
(قزح) وما اشبه ذلك من الخيالات الكاذبة من انعكاس البصر الى الضوء
عن اجسام صقيلة جزء من العلم الطبيعي وموضوع تحت علم المناظر
علم الهندسة والعلم الطبيعي كذلك والنظر في النظر في الزوايا الواقعة
البصر من الخط والمقدم من مكان الكواكب في ... عند اكثر المتأخرين
في ابعادها البعيدة او القريبة وفي زوايا الخرافات المنظور من علم ...
ودراية تحت علم المناظرة والعلم الطبيعي وانه تحت فيها النظر في بعض مسائل
ينظر في هنالك فيكون عند الطبيعي من القوس وكذلك يكون ايضا في فصل ...

متوقف بهذه المناظرة انه لم يوجب المتصل المقرب فقد يكون علي وجه
ما ثبت وهو انه قد يتفق لمن يقع عارض غريب لموضع العضو قد يشتغل ازاء
الجرح فان هذا العارض يوجب عارضا ذاتيا وهو عسر الاندمال فيكون في
الموضع متقدما باقتران عارض غريب مخصصا مساله للزوم عارض
ذاتي لا يكون مخصصا ما اقترانه عارضا ذاتيا عليا ما اوضحنا فيكون برهانا للمنطقي
لمن يكون ذلك العلم من العلم الذي منه العارض الغريب فالطبيب يحكم بان
الجراحات المستديرة بطيئة الاندمال والمهندس يعطي العلة في ذلك
حين يقول لان الدائرة اوسع الاشكال احاطة وقد يمكن ان يعطى سبب من غير
من العلم الطبيعي والهندسي فيقول لان الاندمال يكون من الاوساط فاذا
كانت زاوية بعيدة جهة المركز فيسهل الالتقاء واذا لم يكن زاوية كان
المركز في جميع المحيط متساويا وتقاوم سطح او ابطا الاندمال وقد اورد
في الشرح مثالا لما يكون بيانه في العلم الاسفل من جهة الان وفي العلم الاعلى
من جهة اللم لمن صاحب المناظرة يحكم بان المخروط البصري اذا بعد فقد
فقد ذلك يعرفه المهندس من قبل معرفته بان مخروطين القاعدتين يكون حالهما
عن غير زاويتين وعلة ذلك يعرفه المهندس من قبل معرفته بتقابلين
المتكثر غير حميده وذلك لانه يجب ان يكون المثال مشتملا على نشر برهان
علمية في العلمين برهاني مختلفين في اللم والان او وزعه لمن تمع فيكون
المثال وضعا لا مما يرى عليه فيه ثم لو عنونا الى امر انما اذا كان حاجة
هذه المقدمة في العلم المناظري وهي غير معطاة العلة فانما يتبين بما هو
تحقيق يوفق ما يمكن بيانه برهان لم واذا وقع الى المهندس صار ذلك
كان لا يدريه علما بان هذا المثلث يزيد او بالعكس من الوجوب لا العقبو
زاويتها عند الحدقة وقاعدتها عند المبصر وهناك لا التقاء التي ميل كلما
اشعر كان الشبه اكثر ضده الاشبه وما تبينت في التعليم الاول
وفي الشرح فقد كان وجه التعليم الاول برهانا تبيين على انه العلة

مختلفين

مختلفين وهذه الاشتقاقات التي اوردت في انكار ذلك الموعد غيرها وما تقدم
من التقاسيم لها انما هو برهان امرين احدهما ان يكون التام معلوما بالقياس والاخر
بحسب اشياء لمن يتبع الان في غيرها ما تقع فيه اللم فاذن هذه الاشتراكات التي
ربما تاتيين على مختلفين واما من ربما امرين احدهما قياس والاخر غير
قياس الذي النظر علاقة به اشتهر مواضع المعلم الاول لم يعرض لقوله كثيرا
بالامر الذي جعل ما تشابه نتيجة والمطلوب في عنده مقدمات ماخوذة من
صريح المنطق كما هو فان اصحاب العلم لهم مغالطين في مقدمة تجريبية
استقرائية ومنهم مكادرة في اثبات وتبكيت مبينة على ذلك مثلا انما يقول
صاحب ان يقبل لنا عن هذه النغم ليست موافقة لهذه النغم من اجل
من الوزن الفلاني كذا او من اجل من النغم الفلانية كذا فنتيجة مقدمات حسية
تتبع منها نتيجة حسية تبين بها ان شيئا كذا او ليس كذا او كذا انما يقول صاحب
الصناعة المعلم ليس هذه اوقفت لمن يكون كوكب كذا اذ ذلك الموضع
لان كوكب كذا الحد لم يشرق ويقول صاحب العلم الطبيعي لان هذه القوس ليست
نصف دائرة لان الشمس ليست على الافق ليس غير قريبا ما الخطوط الهندسية او
وقوع قطب القوس على الافق بل يبان معدمة بالهندسية في علة ان
مخلوق من اشياء المعلم الاول على هذا العلم

في فضيلة بعض الاشكال على البعض وفي ان قياس المغالطة كيف يقع

وقد تبين المعلم الاول
ان الشكل الاول اوضح الاشكال وان اكثر افادة اليقين لمعرفة انه في
العلوم التعليمية انما يستعمل هذا الشكل في ما يفيد برهان هما ولكل واحد من
على انه في بستري برهان لم فانما يستعمل هذا الشكل في الاكثر وذلك لان
حقيقة هذا الشكل ان يكون الحد موجودة للحد الاصغر فيكون مفعله المطلوب
فان هذا هو ما يعطيه الشكل الاول اذ يكون الحد اوسط للاصغر ومع
المعلول غير العلة ولمن البيانات البرهانية في الايجاب الكلي ولا يكون الا بالشكل
الاول ولمن كان بالسلب فقد يكون في الشكل الثاني وان يكون غير هذا النقطة ثم

الحد الاصغر يكون اعم الحد وحملت عليه ثم لم يحمل المحمول [illegible] على [illegible] في الاولى
بل عرف فحمل المعقول مشروطاً وفي الحقيقة ما [illegible] الحد [illegible] قد وجب [illegible]
بالقصد الاول وفي الشكل الاول يكون قد عرفت ذلك بالقصد الاول
واما الشكل الثالث فلا يحتاج اليه فقد اوجدت فيه الحد الاصغر
الحد الاصغر او وجد للعقد الذي [illegible] مقول [illegible] الحد [illegible] المحمول [illegible]
الاول انما الشكل الاول هو الذي يعطي الشيء فيه [illegible] ثم تبيع المحمول [illegible]
فهذا بالحقيقة هو الذي يعطي برهان لم وسائر ذلك بالقوة برهان ان [illegible]
انما [illegible] بالحد [illegible] بيان القياس [illegible] الا انه [illegible] بهذا
الشكل يستنتج [illegible] كيف [illegible] ذلك [illegible] الا انه لم [illegible] بهذا
الشكل فلان الحد موجب كلي والشكل الثاني لا ينتج كلياً والوجه الثاني [illegible]
[illegible] من الشكل الاول فبين كل من بين القياسية [illegible] الشكلان
الاخيران انما بين انهما قياسان بالرد اليه او بالعكس واما [illegible]
[illegible] فانه يرد اليه [illegible] فاذا رد الى المقدمات
الاولى [illegible] لا وسط [illegible] الترتيب [illegible] القياس الذي [illegible] جميع
الوسط في الوجهين جميعاً [illegible] وجه من الفضيلة للشكل الاول [illegible]
[illegible] القياسات في المقدمات الاولى [illegible] لا يمكن [illegible] لا بد [illegible]
من موجبة [illegible] والموجبة [illegible] مقدماته [illegible] الشكل الثالث [illegible]
لا [illegible] الشكل الثالث [illegible] اولى [illegible] منها [illegible]
العلم [illegible] [illegible] الموجب [illegible] الجزئي [illegible]
[illegible] كل قولك [illegible] ح ب محمول [illegible] معرفا [illegible]
[illegible] مثل البعض الذي [illegible] الكلية [illegible]
واما الثاني [illegible] من الشيء [illegible] امر [illegible]
[illegible] الان [illegible] السالب [illegible] ح [illegible]
[illegible] قوة [illegible] المقدمات [illegible]

بحاوره

على هذه الصفة برهان العلة الاولى [illegible] الشك لا ضد له فاذن النظر [illegible]
المستقيم هو الموجب الكلي وهو ما بان بالشكل الاول [illegible] الشكل
الاول من الفضيلة [illegible] بالفعل [illegible] قياس [illegible] بالقوة
[illegible] ذلك كيف يكون وكان [illegible] على النحو الاول
في هذا الموضع اذ ذكر [illegible] القياسات من الشكلين الاخيرين [illegible]
مقدمات غير ذوات وسط فان المقدمات [illegible] يحمل [illegible]
فلا بد فيها من [illegible] منتهى الى سالبة غير ذوات وسط [illegible]
سالبة غير ذوات وسط اما الموجبة [illegible] لا وسط لها [illegible] لا يمكن [illegible]
[illegible] المحمول فيها [illegible] موجود [illegible] للموضوع [illegible]
فقد انه لا وسط [illegible] قد يمكن [illegible]
[illegible] يحمل [illegible] على موضوع [illegible] مقوم [illegible]
[illegible] الموضوع [illegible] المحمول [illegible] الموضوع [illegible]
قد يكون [illegible] الحكم [illegible] على موضوع [illegible]
[illegible] اولا وهو موجود للموضوع ولان [illegible]
[illegible] في الاثبات [illegible] واحد [illegible] محمول
[illegible] على الاخر [illegible] واحد [illegible]
محمول [illegible] على الاول [illegible] اوكان [illegible] منهما [illegible]
[illegible] في كل [illegible] ذلك [illegible]
[illegible] احدهما [illegible] في الجملة الاخرى فان المحمول [illegible] لا يمكن [illegible]
او سلب [illegible] الاخر [illegible] فان كان المحمول الموجب
انما هو في جانب احد الحدين فقط لكان ذلك [illegible] الاخير [illegible] كان
كل اح ولا شيء من ب ح او كل ب ح ولا شيء من اح [illegible] كان
المحمول الموجب [illegible] في جانب [illegible] من الحدين [illegible] مثلا [illegible]
او ح [illegible] متساوية [illegible] عليها ا ب [illegible] ب و ه [illegible]

وقع يجعل فيهما وفيما ذوبها ومعلومتين شيئا من هذه الطبيعة لا يجعل على تمنع
من تلك الطبيعة فلا تقبل كل ما هو لا شيء من بسيط كان فيه من قبل كل شيء
ولا شيء مزاج كان يقيس فيهما قياسان وكذلك لمن لم يكن الا او يحمل
او فقط او بسيط يجعل غيره فقط لكن العادة في التمثيل جرت بين كذا
كان على احد الحدين محمولا ما مع احد ما مسلوب عن الآخر لم يكن ذلك
سلبا بلا انقطاع ابدا بلا وسط فانه اذن واسطة اخرى كانت مسلوبة عن
او موجبة على الطرفين غير منتج واما فقط الكتاب في نسخها فنتوهم بين المحمول
الموضوع والقياس ولها ذلك اليقين جهة يستنتج لكن الانتاج
يمكن بوجوده فانه اذا كان محمولا لبعض [illegible] بقياس فيقيس الكل بلا وسط
قد وضع كليا بلا انقطاع فيشبه ان يكون هو الذي ظاهر التشبيه الذي هنا ولا
ماكتبناه اولا ولعل قائل لمن يقول لمن المتناسب الذي انما لمن طلب هذه
الشرائط لم يوجد فانه لا يخ او من جهة اوهم من اجزائها وليس
كانت تلغز هذه المحمول اسم يتبين في الغير بالتفصيل وبالحمل ثبت
تحدد من خواص اللوازم حتى الاجناس العالية التي لا يحمل عليها جنس فكيف
او غير محمول على احدهما شيء لا يحمل على الآخر فاقول انه حتى لا يمكن
مثل هذا الوسط ابدا محمول التحقق ولمن لا يمكن القياس كل ما هو وسط ابدا
التحقق بل يجب ان يمكن الوسط شيئا وجوده للاصغر والحكم بالاكبر عليه كل
واحد منهما اعرف من الحكم بالاكبر على الاصغر وفي المطلوب السالب
يجب ان يمكن وجود الوسط للاصغر وسلب الاكبر عن الاوسط اعرف من
سلب الاكبر عن الاصغر فيمكن وسط فيكون شبه ان يمكن التعلم الا ان
فيه محمولا نسبة اولا اعرف من نسبة بينهما هذا وقد علمت ان
الجهل ليس مستفادا واحدا بل من الجهل ما هو بسيط وهو عدم العلم في النفس فقط
وهو لمن لا يمكن للنفس ان في الامر حق ولا جواب وهو الذي يعكس
الحد وجهين اما على ما لطفه فانه سلب العلم فقط وضد النفس عنه ولمن كان

الجمع

قد يظن انه ذلك مسبب القياس على احد وجهين اما على [illegible] بعضهم انه كان قوا
يوجب هذا الجهل وهذا احتمال ليكافئ في الحج حيث هذا الجهل الموجود ويحفظ
واما انه يجده فيه فليس اما على [illegible] بعضهم انه اراد بالباطل اذ افسح
لم يصح بغيابه وارائه الحق اوجب ذلك ح الجهل البسيط الذي هو على
وجه السلب فقط وكان بقياس وهذا الغلط بين الحقيقة حادثا من القياس
بل يوجب ان ذلك بقياس انما يجب بالذات بطلان اثر الفاعل
فيما يجعل والمحق هناك [illegible] عرض لمن يعرف النفس عادة [illegible]
اصلا كما كانت بين القول الصواب لمن هذا الجهل لا يقتضي وحل الجهل
مركب وليس بمعتقد فقط بل في غير مع عدم العلم وجودا يصعب [illegible]
جهل على سبيل التغير والكثرة وهو عرض نفساني وذلك انما يحتمل كل شيء
اما ان يمكن بوجهين على مزاجه الذي اقتضته فطرته الاصلية فقط او يمكن
مع ذلك كمالا اما بان يمكن مع ذلك على مزاجه البعيد جميلا او حراما
وليس هو في المزاج من البدن بل وفي التركيب ايضا فان صحة
البدن في الاعتدال المزاج واستواء التركيب وكمال صحته او نفس
بحسن من الامرين البدني من الاموات التي يستعد البدن بهذه الحالة
نجمع في اجزائه والقوة كذلك صحة النفس على وجهين صحته اولية
ع وهي ان يمكن على فطرتها الاولية اجابة مثلا الاصل وليس فيهما ميل حاد
عن الاعتدال وصحة ثانية وهي ان يحصل ان اقروا به الكمالية التي يستعد لها
بتلك الصحة وهي العقول الحقيقية وكما ان البدن اذ احدث فيه الامراض
لا يقتضيه فطرته فيقع مقتضى فطرته والاعراض التي كذا انه كان البدن
ايضا كذلك النفس اذا افتقدت الانواء والتجاربة التي لم تبلغ ليس
يمكن حينئذ على فطرتها الاصلية كانت مريضة واما هي هذا الجهل
لانه فيه خلاف الحق من جهتين احدهما انه انقض خالية عن العلم [illegible]
لمن مع خلوها عن العلم قد حدث فيها ضد العلم وهو الشيء الجهل قد يقع ابتداء

واذ عا ما للنقيض لم يعتبر حد الاوسط وقد يقع بحسب المادة والكاذبين بالكل
قياس كاذبين كليتين فيهما لا والسطر له او فيما له وسط والكاذبتين فيما له وسط
اما بين كليتين الحمل الاوسط في جنبه لاوسط الكبرى الصادق بجنبه او تيسر هو
بعينه ولا يلزم اما من كليتين متقابلتين حتى سالبة مثلتين هو موجبة والنتيجة في
الشكل الاول ونقيضها وان كان كليا او بين متقابلتين حتى موجبة الاولى
هو سالبة في الشكل الاول والثاني من حيث كان كليتا والنقيضا بالجملة
تحدد بها الوجه فنقول اذ كان حق هو انه لا شيء من ب ا او
كان يغير الانقطاع وجميع فقط من كل ب ج كليتين في غاية
الحق وكان ذلك بقياس حده الاوسط ج فقد يمكن ان يجمع الصغرى والكبرى
كاذبة وقد يمكن كليتين احدهما فقط كاذبة اما القسم الاول فاذا كان ج بحيث
لا يحمل على ب ولا يحمل عليه ا فاخذنا ان كل ب ج وكل ج ا ينتج
الباطل في هذا الحد فانه لا يمتنع ب فلا يحمل عليه ويجوز من نقيضا في واحد من
ذلك فالاوجب لاسم حقيق ليس في شيء يكان طرف والاوسط وكذلك ان كان
ج انما يحمل على بعض ا من ب الا على كله وب في جميع الكلية في كل ج الا بعضه او يعني
في كل شيء البتة او حمل ب ا من ب لان ب المقدمة فلا وسط فيها كليتين فقولنا كل
ب ج كاذبة بالجزء وكل ج ا كاذبة اما بالكل والجزء ج او بالجزء وحده واما
ان كانت احديهما فقط صادقة فلا يمكن الا في الكبرى ومثال ذلك ان يوجد
الحمل الا انما موضوعان ج وب لكنها كليتين موجبة على ج ومسلوبة عن ب
بالانقطاع و ب وج لا يحمل احدهما على الآخر فان قيل كل ب ج وهو الباطل
وكل ج ا وهو حق انتج باطلا وهو كل ب ا ولو كان هذا السلب والا
بانقطاع فان هذه صادقة لا ينتج الا باطلا فهذا اوجه غلط ومن القياس الذي
يرفع او صدقه في انتقال الكلي موجبا ولا يمكن الا في الاكثر الاول على شيء من
الوضع بحيث يكذب الكل سالبة [illegible] وسط فيكون في الشكل الاول كاذ
كليتين فانه اذ كان كل ب [illegible] وكل ب ا لا وسط وكان لا شيء من ب ج

في الشكل الاول

فيقيل كل ب ج وكل ج ا ينتج ان لا شيء من ب ا ويمكن ان يكون احداهما
صادقة اما لكانت قلت صحيحة الكبرى صادقة لكن ليست ا عن المسلوب عن
ج والموجبة ا ب وكلتا وهذا لكن بحسب ان يكون قولنا كل ج
كاذبا او غير الصغرى فان قيل كل ب ج وهو كاذب وكل ج ا
وهو صادق انتج الكذب والنقيض الصغرى صادقة فانه اذا كان الحق
لا كل ب ج وكل ج ا فيقيل [illegible] ولا شيء من ب ا الا انه بالمقابلة
وهذه الصادقة من ان يكون الموجبة ب ج صادقة وب بحسب ج ا
لكن يحمل على ب [illegible] متقدمتين [illegible] والاوسط واما في الشكل الثاني
فالمقدمتان كاذبتان بالكل فلا يمكن ذلك لانهما اذا اردنا الصدق
فاوجبت السالبة وسلبت الموجبة انتج ذلك بعينه فانه اذا كان حمل
الان كل ب ج ولا شيء من ا ج وكانا كاذبين بالكلية وانتج لا شيء من ب ا
فان رددنا الى الصدق فقيل لا شيء من ب ج وكل ا ج انتج ذلك بعينه
وهو انه لا شيء من ب ا وكذلك ان كان القياس الكلي في ب انه لا
من ب ج وكل ا ج وكانتا كاذبتين بالكلية وانتج لا شيء من ب ا
فان رد الى الصدق فقيل كل ب ا او [illegible] من ب ج انتج ذلك بعينه
فاذ تحقق هذا القسم صادقة دائما واما ان كان الكذب بالجزء فيمكن ان
ينتج من قياس صحيح على موجبة غير منقطعة فاذا كان بعض ب ج وبعض
ا ج وكان كل ب ا فقيل لا شيء من ب ج وكل ا ج او قيل كل ب ج
ولا شيء من ا ج لكانت مقدمتان كاذبتين بالجزء انتج كاذبة
وقد يجوز ان يكون الكذب في احدهما فقط فانه اذا كان في شيء
كل ا ج فيقيل ان كل ب ج لان كل ب ا وكل ا ج فان كذب
في هذه فقيل كل ا ج ولا شيء من ب ج انتج الكذب والنقيض لكن كان ج
ليس محمولا على شيء من ا فكان لا شيء من ا ج فقيل كل [illegible] ب ج
انتج الكذب فان قيل لا شيء من ا ج وكل ب ج انتج الكذب والنقيض

كما ان ب ج كما ان حينئذ لا شيء من ا ج لكن ب ج فان قيل كل ب ج
ولا شيء من ب ا ج وهو كذب ينتج الكذب فنقول الان في اعتبار
الاوسط المحمول المركب لقضيتين ذات وسط ولنبدأ ايجاب في موجب
كل ذي وسط في الشكل فنقول انه اذا كان الاوسط مناسبا كان قياس
الحق لا محالة من كليتين موجبتين كما ان مثلا كل ب ج وكل ج ا حتى انتج الحق
وهو كل ب ا وما غلط فيه ينتج المقابل الحق فلا يمكن من يحصر في
المقدمتين جميعا والاعتبار تا لسن كمن شج انتا يعنى لا الفرد ممكن
كذب في الصغرى فيه سابقه فلا ينتج بل انا يمكن ان يكون في الكبرى لم يجز
ان يكون سالبا في الشكل وهو الكبرى لا محالة اذا الشكل هو الشكل الاول
فالكذب انما يمكن ان يكون في الكبرى فقط واما اذا كان الاوسط
ليس مناسبا فيمكن الكذب الاصغر على كل ب ج ومع موضوع لام مثل
لانه مباين له مثل الانسان والفرس تحت الحيوان فان قيل
كل ب ج وهو كذب ولا شيء من ج ا وهو كذب انتج الكذب في
الحق لا شيء من ب ج ولكن ج ا وهذا الانتاج انتج حيث الاوسط مباينا
ويمكن ان يكون احدها صادقة والاخرى كاذبة اذا لم يكن ج تحت ا
او كانت ب تحت ا موضوعة لها وكان ج وب متباينين فاذا
قيل كل ب ج كان كاذبا ثم قيل ولا شيء من ج ا كان صادقا انتج
كاذبة وهو ان لا شيء من ب ا مثل ذلك في الشكل الثاني اذا
سواء كان مناسبا او غير مناسب فان الكاذبين في الكل قد يكون
من احدهما لا ينتجهما صادقة لا محالة واما كانت احدهما كاذبة
في الكل انما كانت اكثر ان ينتج نقيض الخدعة مثل ان يكون كل ب
ج وكل ا ج وكل ب ا فان اقرب احدى المقدمتين على الصدق
وقلبه الاخرى انها كان انتج لا شيء من ب ا وهو كذب وهو الحق في
المقدمتين صادقتين واما الكاذبتان في جزء مثل ان يكون ج

بعض

بعض او في بعض ب وكل ب ا فاخذها ما كان موجبا كليا والثاني سالبا
كليا انتج الكذب مثل ان يقال كل ا ج ولا شيء من ب ج او لا شيء من ا ج
وكل ب ج واما قياس الخدعة ومحل سالب الطرفين موجب الحد نطلب
فقد بان ان هذا لا يمكن الا في الشكل الاول وتبين بما قلنا في هذا المتن
القوي نحب ان لا نحن على ايجابها الذي كان في القياس الصادق يتغير
صادقا فانما يمكن قلب الكبرى وجها نحو موجب فلا يمكن اذن الا في
صغرى كاذبة كبرى فان الحد الاوسط غير مناسب وكيف من نسبة الصادقة
الى الطرفين قياس ينتج الحق ويمكن ان يكذبها في قياس الخدعة معا ويكون الكذب
الصغرى وحدها ولا يمكن الكبرى وحدها فانه ان كان كل ج ا وكان لا شيء
من ب ج ولا شيء من ب ا فان قيل كل ب ج وهو كان كاذبا وكل
ج ا وكان صادقا انتج وهو ان كل ب ا وكان لا شيء من ب ا هو الحق
فيمكن ان يكون كل ب ج واذا كان لا شيء من ب ج ويمكن ان يكون لا شيء
من ب ج فان كان كل ب ج حقا وقيل كل ج ا فكان باطلا وكان
كليا في البطلان كان انتج باطلا مع مناسب واما ان كان جزئيا كذبه
فانه يمكن ان ينتج من اوسط غير مناسب واما لم يكن شيء من ب ج فيقلب
المقدمتان في الايجاب ينتج كذبا لا مع مناسب فانه حيث يكون الصغرى
سالبة لا يكون الاوسط مناسبا مع ذلك امثال الاول الحيوان بين ب
والعلم بين ج والموسيقى بين ا او المثال الثاني بين ب والعلم بين
ج والمناظر بين ا او المثال الثالث الموسيقى بين ب والمناظر بين ج
والحيوان بين ا فيه القسم الاول لا بد من ان يكون الصغرى كاذبة وفي
القسم الثاني في الكبرى كاذبة وفي الجزء الثالث تكون المقدمتان جميعا
كاذبتين فيكون كل موسيقى فهو على المناظر فهو حيوان فكل موسيقى فهو
حيوان   في ذكر كيفية انتفاع النفس بالحس في التعلم وكيف
في المعقولات وذكر المفردات في التركيب الاول منها كيف منتزع

لا بعقدم

كتحصيل التجربيات قبيل البرهان فمن فقد حسا ما فقد علما ما لانه يعتقد علما ما الا
النحو الذي يدرك النفس اليه ذلك الحس فلا يمكن ان يحصل اليه وذلك لان المبادي
التي منها يتوصل الى العلم اليقيني برهان واستقراء والاستقراء الذي لا بد
منه استناده الى الاستقراء الى الحس ومقدمات البرهان كلية ومبادئها انما تحصل
بالحس بان تكتسب بتوسط خيالات المفردات ليتصرف فيها العقل تصرفا
تكتسب به الامور الكلية مفردة وتركبها على هيئة القول الجازم واما الذي يحصل
له من الكليات فبتوسط الحس اما اوليات او لا برهان عليها مثل المقدمات
الرياضية المأخوذة في بيان الارض في الوسط والمقدمات الطبيعية التي لا يمكن
تحديدها الا بتحقيق ولكن ذلك فان الاوائل الوضعية الذاتية لكل علم ايضا
فانما يعرف بالحس اولا ثم يكون من المحسوس معقول اخر مثل المثلث والمقطع
وذلك في علم الهندسة سواء كانت مفارقة او غير مفارقة فان جميع الوضع
انما هو لا بالحس فهذا القول مجمل قيل في التعليم الاول ونحن قد جاوزنا تكلمنا
ذلك على انا نزيدك تفصيلا فنقول كيف يمكن ان يكون المحسوس منشأ المعقول
المحسوس والامر من المحسوس من جهة المحسوس الذي يحصل معقولا بعد ان ادراك
العقل فان كان الحس مبدأ لحصول كثير من المعقولات ولمثل هذا
المحسوس والمعقول او لا معقول ولا معقول الذي يحصل في واحد من انواع المحسوسين
فان الحس ينال ايضا تقدير ما من العظم ونحو من الكيفية ووضع ما معين في
اجزاء اعضائه ووضعه في مكانه وكذلك ينال هذه الاحوال في عضو
منه فلولا ان الذي يحيط هذا الذي ادركه الحس هو لا يمكن ان المعقول ونحوه
المعقول شيئا غير هذا المحسوس ولو كان كذا لما تم من الذي يمكن ان
المعقول يشترك فيه غيره او يخص به عند العقل ليمكن ان يحمل على ولا
وذلك بالتواطؤ المطلق وهذا المحسوس ممن لم يشترك فيه ذوي معقوله
وكيفيه ووضعه مشتركا فيه وهو غير محسوس هذا المحسوس الا كذلك فان ليس
لان المعقول هو المتصور في الخيال من الانسان المحسوس هو الجملة

فيها القوة

الذي يتصيده الحس ليس هو حقيقة الانسان المشترك فيها وليس هو الذي يتعاطاه
العقل فيها الا بالعرض ثم ينظر كيف يجب من تحصيل الانسان المعقول فنقول
يجب ان يحصل تجريده عن شرائط يلحقه من خارج مثل تقدير ما معين او بكيف
بكيفية ما متعينة ووضع ما بوضع ما متعين في اين ما متعين بل يحضر طبيعته مقصودة بذاتها
لان يعرض لها كل المقادير والكيفيات والاوضاع والاين فانها يجوز ان
لم يعرض الا ان في الوجود دون الانسان كان ان يعتقد به في العقل يجب ان يتغير
بتقدير ما ووضع ما او بغير ذلك لكان لا يكون من يشترك في كل انسان وذلك
العظم الثابت لديه والوضع والاين وغير ذلك انما يلحق الانسان من جهة مادته
التي يختص به فليس من الانسان من حيث هو معقوليته في العقل يجب تجرده وتنحية
العقل عن المادة ولواحقها وهو ما هو كذلك غير ممتنع ايه بالجملة
لانه ان اذا انما الحس يتناول صورا بلواحق غريبة ثم يعقل العقل الوجود
معقولة في الذات في الخارج ومحسوسة الذوات في الوجود فاما معقولة
الذوات في الوجود غير التي لا مادة لها ولا لواحق مادة واما معقولة
بذاتها لانها لا تحتاج الى عمل يعمل بها حتى تصير معقولة ولا يمكن ان تكون محسوسة
واما المحسوسات الذوات في الوجود فان ذواتها في الوجود غير معقولة لكن
محسوسة لكن العقل يجعلها بحيث تصير معقولة لانه يجرد حقيقتها عن لواحقها
ونقول انه انما يكتسب تصور المعقولات بتوسط الحس على وجه واحد وهو ان
الحس ياخذ صورة المحسوسات ويسلمها الى القوة الخيالية فتصير تلك الصورة
موضوعا لفعل العقل النظري الذي لنا فيكون هناك صور كثيرة ماخوذة
من الناس المحسوسين فيجدها العقل متخالفة بعوارض مثل ما يجده مختصا بعينه
ونسخة ويجد ما يخصه مختصا باخرى غير تلك فيقبل على هذه العوارض
فيسقطها حتى يتوصل الى المعنى الذي يشترك فيه ولا يختلف
وكم صلية ومتصورة وان لا يلتفت الى الخلط الذي في الخيال يجردها
ذاتيات ومن العوارض اللازمة وغير اللازمة فيفرده ويميز عن الكثرة المختلفة

في الخيال وربما فعل المدركة وأما كيفية هذا الصنع بالنسبة والقوة الفاعلة
لذلك والقوة المعينة للفاعل فليس هذا الموضع موضع العلم به بل هو من علم آخر
لكن الذي نقول ههنا فهو أن الحس يورد على النفس أمورا مختلطة غير معقولة
والعقل يجعلها معقولة فإذا أورد على العقل معقولة كان الذي يركبها التي هي
التركيب الخاص بالعقول المعلم بعين الشيء كالحد والرسم وبعضها بالتركيب
الجازم بل نقول إن التصديق بالمعقولات يكتسب بالحس على وجوه أربعة
بالعرض والثاني بالقياس الجزئي والثالث بالاستقراء والرابع
بالتجربة أما الكائن بالعرض فهو أن يكتسب من الحس بالوجه الذي قلنا الخيالات
المفردة المعقولة مجردة عن الاختلاط الجزئي والجنسي ثم تقبل العقل
على تفصيل بعضها عن بعض وتركيب بعضها مع بعض فيتبع ذلك أحكام العقل
بالفطرة في بعضها ويتوقف في بعضها إلى البرهان أما القسم الأول من ذلك
فيكون بانفعال من العقل من هذا التصنيع منفعلا على الأكثر والعقل
يتمم العقل الفعلي المخرج للعقل بالقوة إلى الفعل ولكنه لمن كان كذلك
فإن الحس مبدأ له بالعرض لا بالذات وأما القسم الثاني فمنها فيتفرع
إلى الحد الأوسط فإذا حصل الحد الأوسط التئم المعقول المصدق بسبب
الأوليات بعينها وبقوة ذلك المبدأ الذي هو الأول وأما الكائن
بالقياس الجزئي فإن يكون عند العقل حكم ما كلي على جنس فيحس الشيء من نوع ذلك
الجنس فيتصور عنه العرضة النوعية ويحمل ذلك الحكم على النوع فيكتسب معقولا
لم يكن وأما الكائن بالاستقراء فإن كثيرا من الأوليات لا يكون قد وقف
للعقل بالطريق الذي ذكرناه فإذا استقرى جزئياتها تنبه العقل على اعتقاد
الكلي من غير أن يكون الاستقراء الجزئي موجبا لاعتقاد الكلي البتة بل
بينهما عنه مثل المماسين لشيء واحد متماسين يوجبان فيحكم بذلك
الشيء فهذا ربما لا يمكن ثانيا مذكورا في المنطق فكلما يجب أن يكون باتفاق لدى
ويعتقده وأما الكائن بالتجربة فكأنه مخلوط من قياس واستقراء

الاستقراء
أكد من الاستقراء وليس إفادتها اليقين الأكثر فهو بل كتباين الحس وتخبر كما
لا يقع من جهة النقاط الجزئيات كليا يقينيا ولئن كان قد يكون منبها
أما التجربة فيقع بل التجربة مثل أن يرى أن دواء بعينه كالسقمونيا يتبع دواء
يتبعها ضده وشيء فعل أو انفعال فإذا تكرر ذلك كثيرا أوجب الحكم العقل
بأنه ذاتيا لهذا الشيء وليس اتفاقيا فإن الاتفاق لا يدوم وهذا مثل
حكمنا أن حجر المغناطيس يجذب الحديد ومن الغالب أن يكون شيء يغير
عن حاله الذي بالطبع لا من غير آخر موجود وصعود الحجر ولا يكون عند العقل
لكن يكون بتغيره بأثر يحكم بأن المسبب هو الأول إليه خصوصا إذا اعتبر
هذه الأنواع البعيدة بالحس عادة كثيرة وجبال العقول لكثرة التجربة منها فإن
فيها اختلاط استقراء وخبر لقياس عقلي مبني على اختلاف بالذات
ما بالعرض ومن الذي بالعرض لا يدوم وقد أشرنا إلى جانب هذا في مختلف
فهذه هي الأنحاء التي لاستفادة العقل عنها تصديقا بسبب الحس
بما هو في الأول وقد ذكرنا أن تمام استفادته العلم المتصور بسبب
فإذن ما قد حصل فإنه قد يعلم ما ومن لم يكن الحس عقلا وأن كل ما كان
[illegible] حده وشخصه أما الموجب منه فإنما يتبين بأن شيئا موجود ثم
لأنه موجود لما ثبت موجود للثاني وأما السالب فيتبين بأن شيئا غير موجود
للثاني لأنه غير موجود لما ثبت موجود للثاني وكذلك القياس على كل وجه
من نسبة ما بين حدين إن كانت محتاجة إلى وسط وكذلك غير بينة
من أنه يظهر إلى المبادئ واصول موضوعة موجبة أو سالبة لا مما لا وسط
لها على الإطلاق أو في ذلك العلم والبرهان يأخذ المقدمات الأولى
على أنه لا وسط لها على أحد الوجهين المذكورين ويجعل أجزاؤه ما لا وسط له
مطلقا وإن لم يكن في ذلك العلم والذين يقيسون إما على الظن وهم الخطابيون
أو على الآراء المشهورة وهم الجدليون فيتركبون قياساتهم من مقدمات
غير ذوات وسط بل في الحقيقة بل إذا انتهت إلى المشهورات الذايعة

وهذا مثل حكمنا أن حجر مغناطيس يجذب الحديد
ومن السقمونيا يسهل الصفراء ونحو

الجمهور اذ المقبولات التي كثيرا قريبي كان القياس قياسا في باب الظن
كانت المقدمات الاولى ليست في وسط ما مثل ان العدد
جيش والطعم فمنتج فانه ما خوذ في الحد على انه لا وسط له في العلوم
لطلب كونه لا وسط وربما طلب النغم في الحد على نحو ما طلب البرهان
مراسيه ما خوس وربما كان المشهود لا وسط له لانه تبين بنفسه في الحقيقة
بل لانه لا دنس مثل ان اللذة خير وسعادة فتحصيل القياسات الجدلية
يجب ان يجيز الى المشهورات وتحصيل البراهين يجب ان يجيز الى البرهانيات
وكيف ان يصدر الآن فنبين ان هذه الاوساط وما يرها اوساط
متناهية بان نبين الاولا ومر قادر على حال اما بالذات واما بالعرض فالمحمول
يقع على المحمول انه محمول بالحقيقة لا بالعرض اذا كان الموضوع حقيقة
لان يوضع بذاته الذي يحمل عليه يحمل فموضوع وحمل عليه محمول
اذ حمل كان مثل قولنا الانسان ابيض فان الانسان جوهر قائم بذاته
غير محتاج الى حامل كما ان البياض قائم فيه ومحتاج الى حامل به يشير فاذا
جعل الانسان موضوعا والابيض محمولا فقد حمل حملا مستقيما فهو محمول حقيقي
لا بالعرض وبازاء هذا القسم حمل بالعرض وهو انما يقلب ما من شانه
ان يكون محمولا في طبعه فموضوع لما من شانه ان يكون موضوعا في طبعه فيقال
ابيض انسان فيكون بالحقيقة قد اخذ الموضوع مرتين بالقوة وذلك
لان الابيض من حيث ما هو ابيض فقط لا يمكن ان يكون موضوعا ولكن الموضوع
هو الشيء الذي عرض له ان كان ابيض وهو الانسان الذي عرض له انه
فهو ابيض واما ان يكون عرضان في واحد فيحمل احدهما على الآخر فيقال ان
الابيض متحرك اي الشيء الذي عرض له البياض فقد عرض له الحركة
لان الابيض نفسه من حيث هو ابيض موضوع للمتحرك بل الشيء الذي
محمول بالذات والحقيقة اذا كان الوصف له بنفسه كان من طبعه
او جنسه فيه ولكنه ليس شيئا غيره من اعراض له واذا الحقيقة لم يحد

في نفسه

في نفسه مثل انه من الحجر متحرك لا بالذات متحرك ولكن بالعرض وان
اخذ المحمول بالعرض وذلك اذا كان الشيء وصف المحمول ليس في ذاته مثل
ما يقال للساكن في السفينة انه متحرك وانه يسير الى موضع كذا وهو ساكن
فربما كان الموصوف به بالحقيقة منفصلا عنه كالسفينة في هذا المثال فها
وربما متصلا كما يقال انه ابيض اي عضو منه ابيض ويقابل المحمولات بالذات
مثل حمل الاعم على الاخص كالحيوان على الانسان ويقابله المحمول بالعرض
وهو ان يحمل الاخص على الاعم فيقال حيوان ما انسان ويقال الشيء
انه محمول بالذات اذا كان محمولا على ما يحمل عليه اولا مثل السطح اذا
قيل انه ابيض وبازاء المحمول بالعرض كما يقال جسم ابيض اي سطحه ابيض
ويقال للشيء انه محمول بالذات والحقيقة اذا كان ليس وارد على الشيء
خارجا غريبا بل من الشيء الحقيقة طبعه وكمن طبعه مثل قولنا ان الحجر يتحرك
الى اسفل بالذات وبازاء هذا القول بالعرض كالحجر يتحرك الى فوق
بالقسر ويقال محمول بالذات لما ليس من شانه ان يفارق الشيء في
حال وبازائه المحمول بالعرض فيشبه ان يكون الجدار اذا حمل على الجسم محمولا
بالعرض من هذه الجهة لانه ليس يلازمه ما ويقال محمول بالذات لما كان ليس
من شانه ان يفارق وكان مع ذلك مقوما لمهيته لا واردا غريبا في
بازاء المحمول بالعرض معروف فيكون اذن كون السطح ابيض محمولا بالعرض
ويقال محمولا بالذات لكل ما من شانه ان يقع في حد الشيء وما لم يقع ما من شانه
ان يؤخذ الشيء في حده الذي للاحدها او يؤخذ الشيء في حده فما خرج
من هذين يكون محمولا بالعرض فمن هذه تبين ان المحمولات الذاتية
على ما بيناها من الذاتي متناهية ولا يلتفت الى ما بالعرض في هذا الموضع
في حكمنا بما قيل في التقسيم الاول تناهي اعداد القياسات
واوساط الموجب والسالب ويقول مما يكفي للتقسيم الاول قيل قد
علم ان المحمولات بذاتها موجودة والموضوعات بذاتها موجودة

فليكن موضوع بنا انها مثل ج وليس من شانه ان يصير محمولا الا بالعرض
ولتكن محمولا على ج ب لا متوسطا وكذلك ا ذو ب لم يتبين لنا اولا
هذه المحمولات تمادى بلا نهاية من موضوع او انحصر وقوفه
دائما على كل محمول محمول بلا وسط ولا يقف ام يقف ثم لكن ب شيئا
ليس من شانه ان يحمل عليه شي اخر بالذات لكنه محمول على ط بلا واسطة
وط على ج كذلك و ج على ب كذلك الغرض من هذا الفن ان يثبت الاخر
من محمول او محمول محدود يتمادى بلا نهاية ثم يوجد اب موضوع لموضوع
بلا وسط ولا يقف ولا يقف الفرق بين البحثين انا قد ابتدانا في الاول
منها ان الموضوع المحدود واخذنا نصعد في المحمولات وابتدانا في الثاني الموضوع
منها ان المحمول المحدود واخذنا ننزل في الموضوعات فليكن المحمول على ج واحد
متوسطات سواء كان الا محمولا عليه او عليه محمولا ج لا موضوع لم
او لم موضوع فهل يمكن ان يتميز بين ا و ب اوساط موضوعات
او محمولات على ب بلا نهاية وبين ج و ب كذلك هذا البحث الثالث
الاول بين ان المحدود وكان في ذينك طرف واحد والمحدود هاهنا طرفان
وانما يطلب الوسائط بينهما بغير نهاية فيكون هذا البرهان مبنيا على
العكس على براهين بلا نهاية وتبين هذا و ج و ب اما اخذنا الايجاب
منحصرة ج سائر والمتوسط فصارت بين ج و ب [illegible]
فهل دائما بين ا و ج واسطة وكذلك بين كل كبرى سائر الحدود
او يقف قيل في هذا المطلب لا يمكن في الاشياء والتي ينعكس بعضها
على بعض ان كانت اشياء وينبغي ان ينعكس بعضها على البعض في الحمل بالحقيقة
فليس فيها موضوع اول ولا محمول ثان بل كل واحد منها يصلح ان يجعل محمولا وموضوعا
او الوسط بين محمولة وموضوع بل الشك [illegible]
لما وضع منها موضوعا شيئا او متغير عنه [illegible] وضع محمولا
يتغير عنه [illegible] في النهاية [illegible] محدود

المتباين تنافر الوضع فيها من جهة لان كذلك متشابهة متناهي الحمل
في تلك الجهة وبالعكس اذا الوضع هناك حمل والحمل وضع اللهم الا
يكون حكم كل واحد منهما في العكس مثل حكم صاحبه بل يكون احدهما حملا
حقيقيا والاخر حملا عرضيا اقول الذي اعنه انما يلين احدهما ان يكون الحمل
الحقيقي مثل حمل الضحاك على الانسان والعرضي كحمل الانسان على الضاحك
فاذا [illegible] فهذا بين هذه المتعاكسان يكون في الطبع احدهما موضوعا
والاخر محمولا متعينا ولا يكون حكمهما [illegible] فاذ ليس احدهما اولى
بذلك [illegible] يكون الحمل الوضعي كحمل الانسان على الحيوان والحمل الغير
الحقيقي كحمل الحيوان على الانسان فانه وان حمل الحيوان على الانسان وان في
والموضوع والمحمول بالذات متعين اذا قد تقرر هذا فنقول ان الوسائط بين
الايجاب متناهية فليكن ب افضل ان الوسائط بينهما متناهية
التي تحمل على كل واحد منهما او يحمل كل واحد منهما على ب ويجعلها على بعض
ذلك انها التي كانت بغير نهاية لكان اذا اخذنا من جهة ب [illegible]
بالولاء [illegible] على الولاء [illegible] الطرف الثاني وسواء اخذنا
على الولاء والوسط بينهما او اخذنا بعضها وقد تركنا الوسائط فيما بينهما او
اخذنا الكل متتالية ولا واسطة بينها وكانت الاشياء هي او اخذنا الكل
على طفرات يضاعف [illegible] لا نهاية له فان الكلام في ذلك واحد واذا
كنا ابتدانا من حمل في [illegible] فهناك حد اخر فانه لا فرق بين
قولك هذا [illegible] عند التشكيك وقولك لا حد له وكذلك قولك
له حد وقولك [illegible] عند التشكك واحد من المحال ان يكون حد
محدود ولا يبلغ البتة ولا نهاية له ولا [illegible] محدود ولان بينهما
الحد وبلا نهاية ولا [illegible] بالمقادير وتقول المتقابل الذي بين طرفي كل
مقدار محدود بالقوة بلا نهاية وذلك لان المقدار المتصل لا يمكن
ان ينتهي البتة وكل قسم يفرض فيها اخر ذا القوة يكون محدودا المحدود [illegible]

الشيء بتوسطهم بين حدين فيهما هو امر بالقوة اي نسبة العدد والمراد منها بها هنا والقوة
ودخولها في القوة ولا يوجد الا ما هو موجود بالفعل بل واحد منها يوجد [illegible]
وانقراضها في الجهة فان فيه حدين تقطع عقيب [illegible] اذا كان بينهما وسائط
يمكن [illegible] يستحق ترتيبها في نفسها كانت [illegible] لا متوقفة على ترتيب فانهم
يبين لذلك انه لا يمكن ان يحصل شيء بين الطرفين وسائط بلا نهاية وكذلك
الامر في السلسلة اذا قلنا لا شيء يخرج ادكان بينهما وسائط الى غير النهاية
لو صح ولا يوجد [illegible] فليس يمكن ان يحصل دائما والوسائط [illegible] في التقدم
جميع الكبريات [illegible] والصور الموجبة اما الموجبة فقد عرفنا هذه [illegible]
فلان بيان ذلك [illegible] من احد الاشكال الثلاثة اما في سبيل الشكل الاول
كما شئنا في تحصيل كل حال ان كانت اوساطها الى الكبريات [illegible] ترتيب
الى غير النهاية لم تحصل موجبات بغير نهاية لكل [illegible] موجبة وسائر [illegible]
مقام [illegible] للموجبة موجبات وقد بان في الموجبات انها متناهية فاذا كانت
الحدود الوسطى الصور [illegible] فلا يمكن ان يذهب الى غير نهاية بين حدين
فيبين ايضا ان الذي لا يزيد عليه في العدد من هذه والكبريات [illegible]
متناهية وكذلك هذا اذا كان الشكل شكلا ثانيا [illegible] لان الموجب
ولم [illegible] الصغرى بينهما فلا بد من ان يكون في كل قياس مقدمة
موجبة واما الشكل الثالث [illegible] الموجبات فيها مستثنى على
كل [illegible] المحمولات التي [illegible] متناهية لان
[illegible] في هذا الكتاب وفي [illegible] انما تتم بها ولو كان الحد [illegible] متوقفة [illegible]
يوجد فيها بغير نهاية لما كان [illegible] الحد موجودة اذا
لا [illegible] التي [illegible] اذا
قلنا الا ابيض [illegible] الكبير [illegible] عكس الحمل والوضع عن [illegible]
واما اذا قيل الخشبة [illegible] كبيرة او قيل هذا الابيض [illegible]
[illegible] ذلك [illegible] قولنا الابيض [illegible] الكبير خشبة او الكبير [illegible]

ليس معناه ان نفس الانسان من حيث هو شيء او الكبير من حيث هو كبير [illegible]
للخشبة او الانسان [illegible] بنفسه شيء [illegible] بغير مقتضي ولا [illegible] شيء آخر
هو موضوع له فان ذلك [illegible] بل يجب قولنا [illegible] ان الشيء والذي
عرض [illegible] كان [illegible] ذلك الشيء هو انسان وكذلك الشيء
الذي عرض له [illegible] كان [illegible] كان كبيرا ذلك الشيء وهو خشبة
واما معنى قولنا ان الانسان [illegible] معناه ان الانسان [illegible] يعرض ولم
يكن [illegible] فكذلك قولنا الخشبة كبيرة فمعناه ان نفس الخشبة
اشياء او يعرض له ان كان خشبة كبيرة واذا [illegible] بين [illegible] ذلك الشيء
الذي هو [illegible] المشترك وبين قولك الشيء الذي هو انسان او خشبة
او [illegible] ذات [illegible] وذلك لان الشيء في الاول [illegible]
[illegible] نوع من الانواع وحقيقة من حقائق والشيء من حيث هو موجود
[illegible] او ليس [illegible] في المثال الآخر فان الشيء الذي
جوهر ليس [illegible] ذات [illegible] عرض [illegible] جوهرية [illegible] في نفسه
تحصيل النوعية والحقيقة وقد [illegible] آخر [illegible] عن ذاته
لا جوهر [illegible] ولا [illegible] فالانسان والخشبة بالحقيقة
موضوعان لا [illegible] موضوع [illegible] واما الشيء
والكبير فكل واحد منهما [illegible] الكبير والكبير [illegible] على موضوع [illegible]
للامرين [illegible] يحمل الكبير على الانسان مخصوصا باسم [illegible]
بالحقيقة [illegible] على الكبير [illegible] بعرض في كل [illegible]
[illegible] او [illegible] لم يكن على سبيل [illegible] هو او [illegible]
[illegible] وكذلك سائر المعقولات [illegible]
ذلك [illegible] الجوهر [illegible] عارض له [illegible] الانسان يحمل على الابيض [illegible]
[illegible] خارج عن [illegible] العقود [illegible] فانها [illegible]
[illegible] وكلها [illegible] لما [illegible] في علم البرهان [illegible]

هو بهذه الصفة الحركات المذكورة وهذه الموضعات توجد في الجواهر الحقيقية
ولم كان يمكن في القول الذي يحمل كم ما وضعه موضوعا للكم والكيف وحده الكيف
وأما في الوجود فلا يمكن ذلك بل كل ما يمكن موضوعا للكم هو الجوهر مثال ذلك
أن السطح موضوع للشكل في التحديد والحدود وأما في الوجود فلا يمكن الجسم
السطح وما يعرض له الا فيما يعرض في الجوهر وهو الموضوع بالحقيقة للجميع وإذا كان
كذلك فان الطرف الذي هو موضوع الحقيقة محدود ونهاية المحمولات
الداخلة وما يحيط محدوده متناهية من الاجناس والفصول إذ ما لم
الذي لا يمكن أن ينقطع أمره إلا بلا نهاية في تحديد شيء واحد والتحديد موجود للحركات
العارضة إنما طرف من جهة الموضوع وهو الجوهر وطرف من جهة المحمول
وهي المقولات العشر لأن كل واحد منها إما كيف وإما كم وإما مضاف
وإما غير ذلك فما بين الطرفين محدود على ما وضعنا قبل والطرفان
المحمولات من جهتها داخلة في حدودها أعني حدود المحدود بالذي منها
الموجودة في الموضوع ومن الذي داخلة في حدود موضوعاتها من الجواهر
الداخلات في حدود شيء متناهية فإذن جميع المحمولات متناهية متى ما
كانت داخلة في حدود الجواهر أو كانت أعراضا إذ ابتداء أو أواخر
غير بينة فقد استبان من هذه الحجة أيضا أنه لا [illegible] هذه الحجة [illegible]
المقصود والحد فقد بان والتعميم ههنا مقدمات [illegible]
بلا وسط وإنها فإنما نقر على الولاء والأشياء التي تعلم بالبرهان لا يمكن أن
يعلم بوجه آخر أشرف منه وكل علم برهاني فإنما يكون العلم الذي [illegible]
ذهب إلى ذلك أن غير نهاية لم ارتفع العلم البرهاني إلى الأوائل [illegible]
عند مقدمات لا أوساط لها فأحسن ما قال [illegible] يمكن الوقوف
عند أصول موضوعة والوقوف عند أصول موضوعة إن كانت تلك
الأصول لا تبرهن في علم آخر وقوف بغير برهان [illegible] لأن [illegible] إن كان الوقوف
على أصول موضوعة لم يمكن لنا وقتا ما بيان برهاني في الآخر [illegible]

يتبين البحث [illegible] مقدمات لا أوساط لها والأمر يمكن بيان ولا علم به
فإن يمكن أن يتبين الخصوم في إمكان وجود [illegible] إلا نهاية لها [illegible] بمنطق
البرهان لما كان البرهان إنما يؤخذ من جهة الأشياء المأخوذة للموضوع
بذاتها إما داخلة في حد الموضوع أو الموضوع داخل في حدها مثل الآحاد
الكم والكثرة للعدد وقد بان أن هذا التقسيم متناه [illegible] العدد
وهذا التقسيم لا يجوز أن يذهب إلى غير النهاية حتى يكون الفرد مثلا [illegible] مثل
للعدد ويكون الشيء آخر ذلك لأن قولنا جميع ذلك [illegible] المفرد
يكون في العدد ويكون العدد مع المفرد مأخوذا في حدودها فإن ذهب
ذلك إلى غير النهاية ذهب أيضا معها ما يوجد في حدودها إلى غير النهاية
لأن الكل محمول [illegible] منها موضوع من هذه التي في حدودها وكل سابق داخل
مع المسبوق في حد المحمول [illegible] موضوعات بغير نهاية [illegible]
كلها يوجد في الحدود وقد بان [illegible] فلما كانت الموضوعات
المأخوذة في حدود المحمولات لا تذهب إلى غير نهاية وكذلك المحمولات التي
[illegible] العدد [illegible] القائل الذي يقول [illegible] باستحالة [illegible]
غير متناهية يوجد في حد شيء واحد منها فلا يمكن المأخوذة في حد شيء
واحد منها الأجزاء متناهية من تلك الغير المتناهية ما بين الطرف وبين
الواحد ومن الطرف وبين واحد متناه فيقال له قد حصل ههنا غير
المتناهي من الموضوعات حصول بالفعل [illegible] على جميع غير
الذي [illegible] خارج [illegible] بالقوة وكل واحد الكل [illegible] موجود في
حدود [illegible] لأن كل سابق مأخوذ في حد ما يوجد منه المسبوق [illegible]
[illegible] الطرف [illegible] خارج عنه هو مأخوذ في حده [illegible]
لما حصل في الوجود من الموضوعات خارج [illegible] خارج عنها بل كل
محمول [illegible] على أنه واحد [illegible] الذي [illegible]
بلا نهاية [illegible] في جنس واحد [illegible] شيء واحد [illegible] لها ترتيب فالفرد

وما يتبعه من اللواحق الغير المتناهية انما يوجد كلها لا معاً في شيء وما هو اولى ع
العدد وكلما صعد في المجموعات انقص عدداً والعدد المنتهي الترتيب
فانه في النقصان متناه الى الواحد فقد بان اذن انه لا الموضوعات
المأخوذة في حدود الموضوعات المأخوذة في حدود المحمولات
المأخوذة في حدود الموضوعات ذاتية الى غير النهاية فقد بان ان
جميع هذه البراهين المبادي غير ذات اوساط وبان انها لا برهان
عليها وانها مقدمات معتبرة وحينئذ بان الحمل من فوق ومن اسفل
ولمن هناك حملاً اولياً من الشيء فانه وان كان يكثر حمل على الموضوع
بحمله بسبب اعاشه من حمل مساواة ثلاث زوايا لقائمتين على متساوي
الساقين ومع ذلك لمختلف الاضلاع ليس لا على واحد منهما اولاً لانه من جهة ما هو
هو بل من جهة ما هو شيء ذو المثلث عام لها فليس يجب ان يكون دائماً كل
حمل لشيء اولياً او لا لشيء عام يحمل على المثلث لشيء اخر عام وكذلك فلذلك
الشيء لشيء اخر عام بل يكون اخر الامر شيئاً يحمل بذاته اولاً ويكون بلا وسط
المقدمة الواحدة والبسيطة الا المستقيمة هي هذه التي بلا وسط لما كانت تحتمل
بالقوة الى مقدمتين يدخل حد يصير عليه برهان فان ليس ينقطع الى حد
فليس عليه برهان وهذه المبادي بعضها مبادي البراهين المنتجة الموجبة
كما انه قد يكون مقدمة غير ذوات الوسط موجبة وهي مبدأ البرهان الموجب
كذلك يكون مقدمة غير ذوات وسط سالبة وهي مبدأ البرهان السالب
وهذه بسائط المقدمات وآحادها كما ان اول الشكل منها واول الاعداد
المنفرد وهو ربع البسيط الذي نسبته الى جميعه الى الخمس نسبة ست و
ثلثين الى خمسة وثلثين وذلك لان هذا لا ينقسم اليها بوجه ما سائر الابعاد
الجزء الا بالاسماء مثل الذي بالكل والذي بالخمسة والذي بالاربعة والطنيني
واذا انقسمت المقدمة بالحد الاوسط وكانت موجبة كلية فلا
يقع الحد الاوسط خارجاً عن الطرفين بل يكون متوسطاً بينهما لا محالة

في الثالث فقد يقع خارجاً وقد يقع غير خارج فان كان منه الى
قياس ينتسب عن الوجود للاصغر فلا يمكن ان يقع خارجاً ووقعت
في التحليل ولم يزل توسطاً بين الحد الاصغر بسبب هذا النوع من التوسط
واما بيان الشكل الثالث فلا بيانات بجزئي فقط وهو ايضاً بيان
لا بالفعل بل بالقوة وكل حد يقع في الشكل الاول فانه يقع بين بين
اي بين حدين لكن يخرج في الشكل الثاني لا من جانب الاصغر لكن
من جانب الاكبر وبالجملة من جانب الكلي ويخرج في الشكل الثالث
لا من جانب الاكبر الذي يمكن ان يكون سالباً بل جانب الاصغر
وكذلك اذا اردت التحليل لان يقع الشكل الثالث من قياس المقدم
من الشكل الاول فليس لا ان تتحرى في التحليل ويرفض الاوسط من بين و
الطرفين الجهة الى مثل ذلك من قوانين صنع الشكل الثاني واذا اردت
ان تركب قياساً لا ينتج السالب الخارج من جانب الاصغر وفي الثالث
الخارج من جانب الثالث فقد جاذبنا ما قيل في التعليم الاول وجميع
ما اوردناه من هذا النوع غير ايراد التحليل المشهور ويجب ان يعلم
من جملة ما يحصر في انه اذا كان حد من الشيء السلوك من احدها
الى الآخر لا كانت وسائط بلا نهاية ولم تكن ثبتت محمولات المقدمة
غير متناهية لم يكن حد لا برهان فلا يلزم شيء من هذا ان يكون البرهان و
الحد الا ان يتبين عليه من وجه اخر فاما هنا حد وبرهان وليس ذلك
على المنطقي بل هو موضوع لعلم اخر المقصد ما ذكر من امر التحليل لان التحليل
يجب ان لا يتميز المحمولات في الشيء متناهية ومن جمع هذه الا يتبين ان
التزايد في البراهين لا يذهب الى غير النهاية بل التحليل فقط واما ان
التزايد كيف يذهب الى غير النهاية وسنوضح بعد في ان البرهان
الكلي والموجب يستحق كل افضل من مقابلة قيل في التعليم الاول انه لما
كانت البراهين متناهية ومنها جزئية فمنها موجبة ومنها سالبة ومنها مستقيمة

الموجب

ومنها بالخلف فيجب ان نبحث هل البرهان الكلي افضل ام الجزئي وهل
افضل ام السالب وهل المستقيم افضل ام الخلف ثم قيل انه لعله ان
انه يظن ان البرهان الجزئي افضل من الكلي بان يقول لانا بينا ان زيدا
موسيقار او ناطق من نفسه فهو افضل من ان يبين ان كل انسان
كذلك لان هذا بيان الشيء من ذاته وذلك بيان له لا من ذاته. بل من
بيان ان كل انسان كذلك لان هذا بيان الشيء من ذاته وايضا فانه اذا
بين انه مثلث متساوي الساقين زواياه مساوية لقائمتين من نفسه كان
ذلك افضل من ان يبين ان كل مثلث هو مثلث ولما كان البيان الجزئي
من نفسه والبيان الكلي ليس من ذوات الشيء من نفسه والجزئي
افضل والجزئي افضل ايضا لانه لا يظن الغلط اليه الجزئي افضل من جهة
اخرى ولان الموجود هو الجزئيات والكلي انما امر غير موجود
بل موهوم فقط واما امر موجود فيها قائم بها ولئن كان غير موجود فانه
يعتبر انما يبرهن على غير موجود والبرهان على الموجود افضل منه على غير الموجود
ولئن كان موجودا لكنه قائم فيها غير خارج عنها ثم البرهان على الكلي
يوجب كانه شيء مفارق بالذات للجزئيات خارج عنها مثل
المثلث شيئا غير هذا المثلث وذلك المثلث والعدد شيئا غير هذا
العدد وذلك العدد وما اوجب [illegible] فهو موقف من
الحق فاذن البرهان على الكلي انما يقع على معدوم واما على موقف
الوجود غير حقيقة فالبرهان على الجزئي اذن افضل ايضا فان البيان
الكلي شديد التعرض للغلط بسبب [illegible] مستقيم [illegible] كالمبرهنين
على غير المطلوب مثلا اذا برهن مبرهن على الكميات المتناسبة
اذا ابدلت بعضها متناسبة فلا يكون قد برهن بالذات على خطوط او
سطوح او على ما ليس شيئا منها ولئن كان البرهان الكلي من وجه على
الكل فانه من وجه احسن [illegible] ما هو اقرب الى الاعتقاد الذي هو الجهل

خطا او سطح او زمان على ان شيئا انما يصدق لانه يقع بالجزء وظن انه يصدق
للشيء الكلي على ما قيل في انواع [illegible] ولو كان البرهان ليقصد به [illegible] على كلي
وعلى الوجه الاخص لا يستعمل في موضع علم وظن [illegible] فان البرهان على الكل
احسن [illegible] ثم قيل في [illegible] الاول [illegible] لانه متساوي الساقين بل
لانه مثلث والذي يعلم ان شيئا متساوي الساقين لا من جهة ما هو متساوي
الساقين بل من جهة ما هو مثلث فعلمه اكثر او يعلم ذلك بالقوة اقرب
من الفعل من [illegible] المتساوي الساقين من المثلثات كما يعلم في متساوي الساقين
واذا علم مثلث فقد علم لما هو له بالذات واذا علم المتساوي
الساقين فقد علم لا لما هو له بالذات فالكلي اذن افضل والجزئي فان الكلي
الدال على طبيعة الكلي ليس [illegible] مشتركا بل اسما متواطيا وثبت طبيعة في
الجزئيات لكنه [illegible] بالجوهر مشتركة [illegible]
اقل من وجود الآحاد الجزئية ولئن كان هو واحدا [illegible] لا نهاية
لها وذلك لان وجود [illegible] اكثر واكد من وجود الفاسد والبرهان
على الجزئي الفاسد من جهة ما هو جزئي [illegible] اذ الجزئية في كل
جزء [illegible] بلا نهاية [illegible] برهان واحد [illegible]
لا [illegible] البراهين بلا نهاية والكلي فانه ليس يجب على المبرهن [illegible]
برهانه على الكلي انه [illegible] الكلي [illegible] شيئا [illegible] الجزئيات
[illegible] الجواهر [illegible] مثل الكيفية
والكمية [illegible] هذه الاعراض الكلية مثل الكيفية والكمية لكن
يكون امورا خارجة عن الجزئيات [illegible] موجودة [illegible] موضوع
ومن جزئياتها [illegible] اذ اغلط غالط
فظن ان الكلي شيء خارج عن الجزئيات بسبب [illegible] البرهان عليه فاللوم
في اصحاب [illegible] الذي يستعمل البرهان الكلي
على [illegible] وقد علمت انت في مواضع اخرى الفرق بين الذي [illegible]

العلم بالمفرد اكثر من العلم بالكلي بل اقل فانه
اذا كان المثلث كل متساوي الساقين [illegible]
كذا وكذا [illegible] صح

حمل اعتبار غيره وبين الذي ينظر اليه فهو بيان بحجة مبان لغيره
الغير فانا قد اشبعنا القول في ان البرهان هو قياس من الحد والعلة
والكلي اولى بان يعطي العلة وذلك لانه هو يوجد للكلي بذاته اولا
فان كل شيء له امور بذاته لا يحتاج ان يحمل بشيء اخر يتوسط غيره حتى يحمل
عليه ان الكلي للغير المفرد كان لو لا الكلي المفرد كذلك الغير الاول عليه
لا فهو للغير بسبب هو الكلي الغريبة فالكلي هو الذي يعطي اللم اولا لانه بذاته اولى
هو الذي عنده نهاية البحث عن لم وعنده تناهي البحث بالحقيقة انا نعلم انه
كما لو سأل لم جاء فلان فقيل ليأخذ مالا يتعلم لم اخذ فقيل ليقضي
دينه عن غريمه ولم يقض دينه عن غريمه قيل لكيلا يكون ظالما فاذا وقف
البحث عن اللم عند هذا وسكن فقد سكن الفحص اذا معلوم ها ولا معنى لان
البحث اللم في اسباب هي الى امر يتجاوز عنه ويكون هو الامر الكائن
الاعلى الذي يطرد الحكم لنفسه ولغيره بسببه هو العلة المطلوبة كذلك
اذا استنتج عن الجزويات مثل هذا المثلث زواياه مثل قائمتين
لاربع قوايم وجيبانا ثبت فيه في انه من ذوات الخطوط في وجوب
ولانه هذا المثلث الحكم ثابتا من هذا الوجه عن العلة الذاتية التي نطلب
الانه نقول لانه شكل يحيط به ثلثة خطوط مستقيمة كل واحدة منها او
اخرج السم مود مساويا لقائمتين وتكون جميعه زواياه قوايم
فتنال هنا واحقة ان فيبقى الخارج الربع فمن لان في اعطاء العلة ننظر
الى البرهان على الكل كذلك ليس كلتاهما برهان على هذا الحكم في المثلث
الساقين برهانا على الانه يقول انه مثلث حال اصلا فيه التي بلغ
كذا وكذا اذا اليقين فان الجزويات غير متناهية ولا محدودة الكلي بسيط
محدودة والجزو المتناهي من حيث ما هو غير متناه غير معلوم وانما يعلم التناهي
المحدود فاذن العلم الذي انما هو الكلي وهو اكثر في يقين المعلوم به فاذا
بان يقين المقصود بالبرهان واذا كان هو اولى بالبرهان في البراهين اليقين لو

اولى بان الاول من باب المضاف واذا كان هذا اولى من غيره فذلك اليقين
اولى من ذلك العنصر منه واليقين فان الشيء الذي اذا علم هو علم غيره
من غير انعكاس فهو اولى لان يفيد العلم من ذلك العنصر والكلي اذا برهن
عليه وعلم كان ذلك علما به وبالجزوي اليقين فحسبه بالقوة القريبة واذا
علم الجزوي فليس يحيط من يحيط به علما بالكلي حتى لا بالفعل ولا بالقوة
القريبة من الفعل فالعلم بالكلي اذن اشرف واليقين فان البرهان الكلي لم
يكمن حد الاوسط فيه اقرب الى المبدأ فهو اشد استقصاء في الجزئي
واكثر في النحو الذي له المبدأ مما هو ابعد من المبدأ فالبرهان الكلي اشد
استقصاء من الجزوي فاشرف هذه الاقاويل هي التي قيلت في الجمع
الاولى والكلي ليست بان يكون الامر على ما قالت المعلم الاول بغير من
لم يغير هذه حجج منطقية جدلية وان كان يفهم بغير منه انه يقول لم ايم
هذه حجج لا يكتفي بالبرهان والذي يجب ان يعتمد الان حيث هذه حجج هو ان
العلم بالكلي علم بالقوة بالجزوي ومبدأ البرهان على الجزوي واما العلم بالجزوي
فليس فيه البتة علم بالكلي فان من علم ان كل مثلث فزواياه كذا فقد علم
ان يعرف ان متساوي الساقين كذلك فانه علم انه متساوي الساقين
كذلك ولا يعلم من ذلك وحده البتة ان كل مثلث كذلك ومثل هذا انما
اذا البحث بالعلم تحقيق العلم الكلي واليقين فان الكلي معقول والعلم الحقيقي
المعقول واما الجزوي محسوس فالمحسوس من حيث ما هو محسوس لا علم به ولا برهان
عليه ثم قيل ان البراهين الماخوذة من اصول ومبادى ومقدمات موجبة
فقط وهي التي تبين الموجب افضل من الكائنة عن سوالب فاحتج
في ذلك بحجج من ذلك من سلك لا يحتج الى استعمال اشياء مستغنى عنها لكثرة
كثرة الاصناف فالبرهان على السلب يحوج الى ذلك اذا لم يكن الى
التفرقة شيخ انتاج الموجبات التفرقة بل شيخ اذا اخلطت بالمو
واذا اعطينا علل الاختصاصية في الشرو فانما يعطينا اللمية الحقيقية الد

منها الاوثق الذي هو اقرب من المعلول الاخير في تكثير الاوساط
فائدة بل الفائدة في تقليلها والاقتصار منها على القريب الملاصق
بالحد فان العلم الكائن بما هو اقل افضل من العلم الواقع باجتماع امور
كثيرة فان الغلط في القليل اقل منه في الكثير التركيب والاقتصار المؤدي في القليل
اكثر منه في الاكثر قليل فاذا كان كذلك فالبرهان الذي يجري على سنة
واحدة غير مختلفة افضل من البرهان المتكثر الاجزاء المختلفها والبرهان
الموجب هو من موجبات فقط والبرهان السالب هو من موجب وسالب
فيما يلي الموجب اقل في النوع والسالب اكثر في التنوع واشد اختلافا
فالموجب افضل واليقو فان الذي لا حاجة له في ان يعرف الى غيره اجود
الى شيء والشان والثاني منها اليه حاجة فهو اقدم واعرف مما كان
الثاني والبرهان السالب لا يتم البتة الا بمقدمة موجبة انما تكون عليها بان
موجب من كان ولا يعرف الا بها فاذن البرهان الموجب اقدم من السالب
واعرف واليقو فان البراهين الموجبة بحد المتوسط في حدود ما انما نسبته
الى الطرفين نسبة ايجاب فقط وكذلك التراكيب فيها وهو اقدم من ما يحتاج
الى حد الى الشيء لترتيب البراهين الموجبة موجب اليقو ويشترط
ولو كان ذلك يكون [illegible] ذلك بغير نهاية ولا مدخل للسلب فيها واما البرهان
السالب فلا غالب فيه في التوسط والتزيد معا هو الموجب فانك
اذا انت قلت كل ج ب ولا شيء من ب ا فان اردت ان تتوسط
بين ج ب حدا فلا شك انك توسط بالموجب ولئن اردت
ان توسط بين ب ا حدا لم يكن بد من موجبة وسالبة [illegible] العلل كيف
وسطت لم يلزم من موجبتين وسالبة واحدة كقولك كل ج ب وكل
ب د ولا شيء من د ا وكل ج د وكل د ب ولا شيء من ب ا وكذلك
لو زدت في التوسط في المقدمات الاولى كانت الموجبات تزيد و
السالبة تكون واحدة فان لم تكن تميز القياس بالتوسط بل بالتزيد من خارج

نقض

نقضت الى قولك ولا شيء من ب ا قولا سالبا آخر لم يمكنك ان تتبين
بقياس مركب ولكن يحتاج لان تزيد لا محالة موجبة فتقول وكل ا [illegible]
بقياس مركب من ان لا شيء من ج د فيتبين اذن ان الموجبات غالبة في التراكيب
السالبة واكثر عددا في القوة من السالبة فالموجب اذن اوجب اخفض
في الذهن من السوالب في كل قياس ودبير في انفسها افضل من المركب منها والمؤدي
اليها افضل واليقو فانه ولئن كانت المقدمات الكبريات غير ذوات
اوساط وكانت موجبة في البراهين الموجبة وسالبة في البراهين السالبة
فان الموجبة اقدم واعرف اما انها اقدم فلانها البسط لانها لا تتم بجزء
دون البسط والسالبة تحتاج الى حد من دون البسط وحرف سلب كما علمت في
الفن الثالث والذي يتم وجوده باشياء اقل و البسط اقدم من الذي
يتم وجوده بتلك الاشياء وزيادة واما انها اعرف فلان الايجاب كل
شيء وجودي فهو معروف بذاته مقصود بنفسه لا يحتاج في تفهمه الى قياس شيء
السلب كالوجود وكما للملكات واما السالب وكل شيء عدمي فانه انما
يعرف بالوجودي فما لم يعرف الوجود لم يعرف اللاوجود وما لم تعرف
الملكة لم يعرف العدم كما قد اتضح لك فيما سلف فالسلب انما يعرف
اذا عرف الايجاب فانه اذا لم يعرف هو لم يعرف الا هو فاذن
البرهان المستقيم المؤدي الى الموجب والمنتج له افضل واشرف والبرهان المستقيم
افضل من الخلف ولكن المستقيم هكذا كل ج ب ولا شيء من ب ا ينتج انه
لا شيء من ج ا والخلف هكذا ان قولنا لا شيء من ج ا باطل فليكن
بعض ج ا وكان لا شيء من ب ا وهو مسلم ينتج انه ليس كل ج ب بعض
اذ كان كل ج ب ثم انما اوجب بهذا الخلف وضعنا بعض ج ا
فهو محال فنقيضه وهو قولنا لا شيء من ج ا حق فغير المستقيم انما اوجب
صدق قولنا كل ج ب الموضوع وقولنا لا شيء من ب ا ايجابا
بذاته وفي الخلف انما اوجب النتيجة كذب قولنا بعض ج ا [illegible] قول آخر

شرط النقل من الكذب الى نتيجة الصدق فقد علمت في القياس الذي
قبل هذا ان الذي يوجب الصدق وحده ربما صدق النتيجة لكذب بلا قياس
آخر افضل من الذي يوجب كذبه صدق النتيجة لا بذاته ولا وحده بل بقياس
آخر ينضم اليه وكنت تعلم ان القياس بالذات عليه الا من جهة ذلك في القياس
الذي قيل هذا الحكم في احدى المقدمتين فيه لوجود تحت الكل او هو الصغرى
والاخرى كالكل فوق الجزء وهو الكبرى وحكم هذه النتيجة انه تحت الكبرى كالجزء
تحت الكل حتى تكون العلم بالكبرى علما بالقوة بالنتيجة وكذلك يكون الكبرى
عند النتيجة كانه الكل عنده وحينئذ الحكم مقدمة تحت الكبرى مقدمة
اكثر من ب ونتيجة لا شيء من ج ا ثم مقدمة لا شيء من ب ا فكيف ج تحت ب
الكل اما كون ا اما يكون الصغرى تحت الكبرى ولكن كان يخالف الكبرى في الحكم
فلان ج تحت ب والحكم على ب كالحكم على ج الا انما في النتيجة فهذا النوع
دبالاتفاق في الكيفية حتى وهذا لا يوجد لصغرى ليس لنفس مع النتيجة في قوتها
بعض ج ا ليس ا خلافا تحت قولنا وكثير من ج ا او لا النتيجة وهو انه ليس
بعض ج ب انما تحت قولنا ولا شيء من ب ا فان صور القياس بالذات
التي شرطها هذا الشرط هي للمستقيم لا الخلف والقياس مقدمات المستقيم اول
لانه مرة قد يؤخذ انها مسلمة ومقدمات الخلف تكون فيها ويثبت نقيض
من النتيجة بل اصلها نقيض النتيجة والقياس الكاذب من مقدمات اعرف واول
على كل حال فنقول انه قد يمكن علم ان يستمد من علم من وجهين احدهما ان
يكون احد العلمين قد جمع مع الآخر والثاني وقع على الجنس القريب الذي اخذ
والثاني في الاقتصار على الآخر فقط والثاني ان يكون احد العلمين اخذ الشيء
المنظور فيه مجردا بصورته عن المادة والثاني لم يفعل ذلك بل يكون يجرد
ان استمدادا من العلم الذي فهذا لمن الشيء مقترنا بالمادة ولذلك فان
علم العدد انما استمد من علم الموسيقى وكذلك علم الهندسة في علم
المناظر وعلم الهيئة والثالث ان العلم الذي موضوعه الاول معنى بسيط شرطه

استمداد بل

مسلوب

مسلوب عنه سائر الزوائد ان يستمد من العلم الذي موضوعه الآخر
ذلك المعنى وموجب له زيادة مثاله ان الوحدة والنقطة يوصفان كلاهما
بمعنى بسيط وهو ان ذات كل واحد منهما غير منقسم ثم يقترن بذلك
في الوحدة انه لا يميز له وضع وبالنقطة انه متميز له وضع فيكون الوحدة
ابسط ذاتا من النقطة لانها ليس لها مع ذلك المعنى البسيط زيادة وفي
النقطة ذلك المعنى وزيادة وضع ثم الوحدة موضوعة اولى للعدد والنقطة
موضوعة اولى للهندسة فالحساب ان يستمد ولذلك من الهندسة
فقد قربنا في هذه الاشياء من محاذاة التعليم الاول على ما تركنا دون
عرضنا حق الاستقصاء فيها وهذا النمط من النظر غير مناسب لمقصودنا
ولا عالق بما فيه ولحسن الاكتفاء ولنا اذا اردنا اتقانه

في معدودة ذكر اختلاف العلوم واتفاقها في المبادئ والموضوعات
والمباحث انما يكون في علم واحد اذا اشتركت في الموضوع الاول وكان
البحث فيها انما هو عن العوارض الذاتية التي تعرض له او لاجزائه او لانواعه
واشتركت في المبادئ الاولى التي منها تبرهن لمن تلك العوارض الذاتية موجودة
للموضوع الاول او لاجزائه او لانواعه فاذا اختلفت في الموضوع الاول
وفي المبادئ الاولى للبراهين اختلافا ما يشير اليه ونعني بالمبادئ الاولى
لا المقدمات فقط بل الحدود وغير ذلك فيثبت ان علوما فاذا
اردت الامتحان فارجع كل شيء الى مبادئه الاولى وجنسه الاول الذي
موضوعه فيجد المختلفات من العلوم مختلفة فيهما مثل مسائل المناظر ومسائل
ان في الجنس الذي للموضوع فيجدها مختلفة فيها مثل مسائل المناظر والهندسة
لا محالة واما في المبادئ فيختلط ومن اشتركا فيه بوجه ما فانهما مختلفان من
وجه آخر فانك تجد المبادئ وهي للهندسة اولا وللمناظر ثانيا وهذا
امر قد عرفناه عنه وليس اختلاف البراهين يوجب اختلاف العلوم البتة
فقد يمكن على شيء واحد برهانان مختلفان لانه حدان او سطان يحمل الحد

على الآخر فقط مثل قولنا كل انسان حيوان وكل حيوان متغذ وقولنا كل
نام وكل نام متغذ بل جزء وحد من الحدين لا يحمل احدهما على الآخر مثل
قولنا كل قابل اللذة متحرك وكل متحرك متغير ثم قولنا كل قابل اللذة
ساكن وكل ساكن مستقر فالاول احد حديه الاوسطين تحت الآخر فان
تحت الشيء واما الثاني فانهما متلاقيان ليس احدهما تحت الآخر وكذلك
قولنا كل انسان ضاحك وكل ضاحك متعجب وايضا كل انسان مستحي
وكل مستحي متعجب فان هذين وان كان لهما حد مشترك احدها على الآخر
موضوعا فيهما لكنه ليس احدهما تحت الآخر فقد بان من اختلاف
الاوسط لا يوجب اختلافا في المطلوب من جهة اختلاف علومها وقد يكون
بطلب وقد نظرنا في التعليقين فهو قد الحدود والاوسط المختلفة
جميعا في شيء واحد ولنقرب ما عند ذلك البيان للا يطول الكلام
بتفصيل واما من ان البرهان انما هو على الضروري فاما قد عرفناه
الا انه قد يكون على الاكثر فيعرض المفسرين بانه ليس يكون على الاكثر
برهان بل انما يصح ان يكون عليها قياس وتقول الاشياء التي يقع اليقين
اذ ليس بها انفسها اليقين والحق وراء المعلم الاول يوجب انه يكون على
الاكثر برهان مصنوع من مقدمات اكثرية يعطي شيئا من اسباب اكثرية
ويكون بيقين غير زائل من جهة ما هو اكثري ولمن لا يظن من جهة ما هو
موجود وعلى ما علمت في مواضع اخرى فان اريد بالبرهان كل قياس يكون
على الشيء من جهة ما هو موجود وعلى ما علمت في مواضع اخرى فان اريد بالبرهان
كل قياس يكون على الشيء من جهة التقرر وعلى نحو وجوده فيكون على الاكثر برهان
واما لمن اراد ان يخص باسم البرهان ما كان بالقياسات المطلقة
الصادقة على شرط من يعطي وجود ذا غير متغير وغير متخلف بالفعل
العرف فليس فيه امكان فليس على الاكثري برهان بل قياس ما آخر
يصنع من البرهان واحد والحق في المغالطة والشعر وتكون قد يكشف

بكم منه في هذا الاكثر اذا لا حاجة الى هذا الاول لمن يقول انه لما كان كل بيان انما يكون
لوجود متغير لا عن لا وجود وهذا على وجهين اما لم يكن له استحقاق ارتباط وكمتغير
او في لبثه غير دائم وهو الاكثري فاذن لا بيان في امر تغير الوجود الا انه جزئي ولا يكون
على تغير كونه ولا وجه اتفاق في لا تغير باستحقاق في على لا كونه لكن انه يريد هذا الكلام
تفصيلا واقوال ان الامور الممكنة بعضها حال وجودها وبعضها حال امكانها
يات اعتبار حال الوجود في الممكنات على سبيل التوقع فلا يطلب فيه الا على الاكثر
ولا قياس الا عليها فان وجودها تفسيره على لا وجودها في الطبع والارادة وعلى
جهة البراءة هي التي فمن شك فان الشك في الوجود واللاوجود فليس له
بيان او دليل على احد طرفيه الا فيما من ترجيح ذلك الطرف فخرج اذا عن
الممكنات فهذا هو النظر من جهة اعتبار الوجود واما من جهة اعتبار نفس الامكان
فليس يجمع اصنافه برهان على الممكن الاكثري وعلى المتساوي وعلى الاقلي اعني
البرهان الذي يبين انه ممكن الاخروي الوجود الاخروي العدم بل البرهان
الذي يتحد وبين وجوده او لا وجوده الا انه يمكن فيه ما هو اكثري وكل تشتار في
الاكثري الوجود فانه الاقلي اللاوجود واذا ما عنينا بالوجود حكم
ابدا كان ايجابا او سلبا ثم قيل في التعليم الاول انه ليس الحس برهانا ولا
للبرهان بما هو حس لان البراهين ومباديها كليات لا تختص بوقت وشخص
واين والحس يجد حكما في جزئي في زمان بعينه واين بعينه فاذن الحس لا ينال
مبادي البرهان ولا البراهين هو الاشرف منه هو علم الكلي ولو كنا نحس من ذوات المنقلب
المحسوس مساويه لقائمتين لما كان يتبعه منا ان احسسنا ذلك ابدا في
كل مثلث كذلك ولا علمنا بعلمه ولو كنا نحس القمر لحصل في مقابلة
الظل انكسف لعلمنا من جهة الحس ان نحكم بالكلي وهو ان كل كسوف قمري
كذا وكذا الا انا لا يمكننا ان نخبر بكل كسوف ولا بالكسوف الكلي اما كل كسوف
فلان ذلك حال لا نهاية له في القوة واما الكسوف الكلي فلانه لا يتعين فقط
ثم وان كنا قد نستقرئ من تكرر المحسوسات امورا كلية لا من الحس ادراكا

وانما ذكر لأن العقل من شأنه أن يقتنص من جزئيات الكثرة كليا
مجردا معقولا لم يكن الحس أدركه ولكن أدرك جزئياته فاقتنص العقل
من الجزئيات معنى معقولا لا بسبيل البرهان بل بأنها شاهدت [illegible] غير أمر
غيره والنفس فانما يقتنص بالحس مقدمات كلية لا لأن الحس يدركها
بل لأن العقل يضبط ذلك على سبيل التجربة علما أو ظنا [illegible] قبل حدث
ما التجربة ولما كان الحس قاصرا في كثير منها عن إدراك المستقيم صار يفوته
ذلك في غيرها وجب عند حال ذلك المحسوس نفسه بقوة غير الحس من البرهان
مثل حال الزجاج لحجم اللطيف الذي يرد إليها فان الحس للطيف الذي يرده إليها
يرى من غير أن يحجبه النفاذ وعند ذلك كثير من الأجسام الأخر فيقدر
يتوهم أن السبب في شف الزجاج أن [illegible] لا تنفذ فيه منافذ
للنور الذي يرد إليه وقد يعرف أن سبب ذلك [illegible] المسام وتنفذ
التي في الزجاجة فيقتضي الشعاع التي ترى من البصر ويكون ذلك لأن
البصر قبل في الثقب الأول لو كان الحس مما يمكن إدراك الثقب لكان [illegible]
يسمى سبيلا إلا أن يحصل [illegible] ن السبب في الثقب ولأن الانقلاب
فينفذ البصر في تلك الثقب ولكن ليس [illegible] المائل
ولئن كان فيه الثقب باقيا أن يحصل فيها هوا أو خلاء ولئن كان فيه
هوا فعل الهواء في تلك الثقب [illegible] أو الشعاع [illegible]
[illegible] لو كان الانفعال [illegible] في الثقب لكان الحس [illegible] ذلك
ذلك [illegible] أن العقل يحكم [illegible] في الانفعال [illegible]
فيما يقتضي بين البصر والمبصر [illegible] شفافية الأعراض [illegible]
من حيث الأعراض [illegible] العلم [illegible] بالحس لأن الحس
حصر لكن لأن العقل [illegible] الحس مبدأ التجربة ثم قيل أنه لا يقع أن يظن
أن مبادئ المقاييس [illegible] متفقة [illegible] أولا فان المقاييس منها
منتجة للكاذبة ويجب أن يكون مقدماتها كاذبة ومنها منتجة للصادقة

وإن كانت

وإن كانت قد تكون أن يكون مقدماتها كاذبة فذلك اتفاق يقع منها لا بالذات
بل بالعرض ويشبه أن لا يكون من غير جهة انتاجها الصادق عن الكاذبة غير
قياسات لأن القياس إنما هو قياس من جهة ما ينتج بالذات لا من جهة ما ينتج
بالعرض فإذا كان كذلك فيجب أن يكون القياسات المنتجة للصادق كلها
من مقدمات صادقة وللكاذبات من كاذبة فإذا كانت كذلك
كانت مبادئ القياسات الصادقة غير مبادئ القياسات الكاذبة
فإن القياسات الكاذبة ليست متفقة في المبادئ فإن الأضداد قد تجتمع
مثل قولنا أن المساوي هو أكبر أو ما يساوي هو أصغر والنفس فإن الأشياء
غير متضادة قد يكذب معا ولا يصدق معا مثل قولنا أن العدل
جور وقولنا أن العدل شيء [illegible] وذلك قولنا الإنسان فرس وقولنا
الإنسان ثور فإن هذه في قوة المتقابلة وإن لم يكن متضادة أو متقابلة
بالفعل أن مبادئ الشيء الكاذبة هي مختلفة مثل هذه والنفس فإن المتقابل
الصادقة يجب أن يكون واحدة بأعيانها وذلك أن المبادئ إما خاصة بالعلوم
الموضوعة لكل علم فيكون من موضوعاتها ومن عوارضها الذاتية مثل قولنا في
الهندسة أن كل مقدار إما منطوق به وإما أصم وفي العدد كل عدد فإما
أول وإما مركب [illegible] لا تشترك فيها لأن الهندسة موضوعها
بعد النقطة والعدد فكلها بعد الوحدة ولا يمكن [illegible] ولكن
[illegible] أحد المباين أو من
الآخر كقولنا كل ج ب أو كل ب [illegible] على أن ج تحت ب وإذا لم يكن
كان أحد المتباينين تحت الآخر أو فوقه فمن جهة أحد الجنسين تحت
الآخر أو فوقه ومثل هذه الشركة قد يقع في المبادئ [illegible] عليها
[illegible] وذلك إذا كان أجناس العلوم [illegible] بجمعها تحت
بعض وأما في الأجناس المتباينة وليس بعضها تحت بعض فلا يمكن ذلك فيها وأعني
بالأجناس الموضوعات وأما أن يكون مبدأ [illegible] في الوسط للآخر [illegible]

بعضها ببعض

المتوازية التي بين المتوازيين فيكون حينئذ اما مشاركين في الجنس فيكون
احدهما مبدأ للآخر نتيجة لا مبدأ او غير مشاركين في الجنس الا ان الموضوع
بل في جنسه فيكون ايضا احد العلمين تحت الآخر فيكون الشركة في المبدأ على
نحو ما صدق ما قيل في اما العلوم المختلفة التي ليس بعضها تحت بعض فلا يجوز ان
تشترك في المبادي الخاصة التي منها البرهان فيدخل [illegible] في الوسط او الاول
منها و[illegible] منها ولا فارقا موضوعا او محمولا مختلفا في ذلك في
علمين واما المبادي العامة مثل قولنا الكل اعظم من الجزء واما التي تصدق على [illegible]
واما التي تصدق عليه [illegible] فقد تشترك فيها لان هذه المبادي صالحة
في بيان احوال جميع الموضوعات المختلفة التي بعضها كم وبعضها كيف
وبعضها شيء آخر لانها من جملة ما هو مبدأ في العلم الذي نظر في الموجود من
حيث ما هو موجود ولكنها توجد في العلوم بالقوة ولا توجد فيه بالفعل مقدمات
كبرى ولا صغرى الا وقد اخذت مخصصة بموضوع ذلك العلم [illegible]
الذاتية على ما بيناه [illegible] فيما سلف فاذن لا تمييز في العلوم المختلفة
اشتراك بالفعل بل بالقوة واما النتايج المطلوبة في العلوم وان كانت [illegible]
في المقدمات على النحو المعلوم في ترتيب القياس [illegible] زيادة منفردة
خارجة محفوظة ولكن يستنتج عن [illegible] المقدمات الا ان النتايج
باعيانها وليست [illegible] ذلك القدر من الكثرة واذا ادخل حد من
جانب او في وسط لم تردد اي نتيجة [illegible] ذلك
فاذا كانت نسبة المقدمات مع النتايج من هذه النسبة [illegible]
التي هي المبادي منها [illegible] ان ينتج منها لاجزاء [illegible] نتايج خارجة عن
هذه فان جميع المقدمات التي [illegible] ما لا تنتج منها الا المناسبة [illegible]
بعضها التي هي المبادي [illegible] التي ينتج منها مسائل علوم اخرى غير [illegible]
العلم [illegible] النتايج المطلوبة في العلوم غير متناهية بالقوة [illegible] التي هي المبادي
متناهية فان المبادي والاصول [illegible] متناهية [illegible]

اعتبارها بحسب [illegible]

ولما كانت

ولما كانت في خواصها محصورة فقد لا يشاركه بالقوة من حيث ان بعض المحمولات
يكون ضرورية منفردة في الشيء ذاتية وبعضها ممكنة تحصل على عبارة [illegible]
فيها مثال ذلك ان المثلث المتساوي الساقين من حال ان زاويتيه
متساويتان امر موجود في نفسه بالضرورة واما ان نسبته [illegible]
او نقع منه في دايرة كذا او في مخمس كذا نسبة [illegible]
ليست لعلة الوجود فيه [illegible] امور [illegible] مناسبة بالفعل بل هي
امور تحدث [illegible] مناسبات ممكنة [illegible] فهذا مثال
هذه المبادي الخاصة مثلا الخاصة بعلم الهندسة [illegible]
مسائل [illegible] فضلا عن مسائل خارجة لا تتعلق بها وليتحقق ان مبادي
العلوم المختلفة متفقة من حيث ان العلوم المختلفة متفقة [illegible]
[illegible] ان كل واحد منها يصلح ان ينتج مسائل كل علم [illegible]
المنطق صالح لا في علم المنطق وهذا معلوم الاستحالة فان مبادي المنطق
التعليمية وهي محدودة في المصادرات [illegible] بالفعل ظاهر [illegible]
بعضها ببعض فكيف يصلح الكل [illegible] علم واحد يصلح [illegible]
ذلك العلم [illegible] مسائل علوم اخرى ولا [illegible] واذا [illegible]
بالعكس [illegible] المقدمات التي لا اوساط لها في علم ما [illegible]
[illegible] في الرياضيات وجد [illegible] يشترك في جميع النتايج لكان
كل خاصية نتيجة او نتايج [illegible]
العلوم مختلفة اختلافا [illegible] فيها البتة ولا في شيء منها فقد بان [illegible]
ان بعض العلوم يشترك في المبادي ومن المبادي خاصة ومنها عامة [illegible]
[illegible] المبادي [illegible] في الجنس [illegible] الموضوع [illegible] فان العلوم
التي لا تتباين في الموضوع فان مبادئها [illegible]
في الموضوع والذي [illegible] الحق والقضايا بالفعل [illegible]
المبادي [illegible]

وأما ما فيها البرهان وهي أخص العلوم إذ موضوعاتها وما يتعلق
بها مما يوضع معها أو يساويها كالحد بوجه ما الموجود فالقسم
الأول يجوز أن يتميز فيها مبادئ عامة مثل قولنا كل شيء إما أن يصدق
عليه الإيجاب أو السلب وقولنا الأشياء المساوية لشيء واحد متساوية
وأما القسم الثاني فلا يجوز الا أن لا يكون خاصة أو مناسبا لما
في الجنس وما كان من المبادئ التي يعتبر مقدمات مما هو خاص أو الموضوع
كما علم فلا يشترك فيها في حمل الأمر الأعلى أحدهما فوق الآخر ويميز
لأحدهما أو لا ولا شك في تمام ذلك وما كانت موضوعات في البابين
إلا من حيث موضوع الصناعة أو نوع منه أو عرض ذاتي منه فلا يجوز أن تتميز
الصوريات من المبادئ المشتركة من الوجهين ومن كان لا بد من التركيب
على النحو الذي يجوز به أن يشترك في حال العلم والظن وتشاركهما
تباينهما في تغيير الذهن والفهم والحدس والذكاء والصناعة والحكمة
من العلوم التي ههنا على شيء وهما فقط به ومن الاختلاف فيها من
جهة الوثاقة والعقل وانهما داخلان تحت الرأي ومن بينهما موضوع تشارك
ومناسبة وليس كل علم حق من يقابليس بالظن بل العلم التصديقي ولا
هو يقع كل ظن بل يقع مع ظن يوافقه في جنس الرأي ولكن بما سواه
من الظن يجب أن يقابل بالجهل والعلم التصديقي هو أن يعتقد في الشيء
أنه كذا ويعتقد أنه لا يمكن أن لا يكون كذا اعتقادا وقوعه من حيث
لا يمكن زواله فإن كان بيّنا بنفسه لم يمكن زواله ولكن إن كان بيّنا بغيره فلا
يصير غير ممكن الزوال ويكون الحد الأوسط الا بتحصيله أو قوته على إثباته
بالعلم ههنا الكسب والذي يخالفه من الاعتقاد اعتقاد
بالشيء الذي هو كذا أمر وقع أنه كذا مع اعتقاد أنه لا يمكن أن
لا يكون كذا لكن يمكن هذا الاعتقاد في نفسه ممكن الزوال لأنه لم يقع
من حيث لا يمكن منه الزوال واعتقاد في الشيء أنه كذا مع عدم

أو

آخر بالفعل بل بالقوة إذ لو خطر بالبال عنه وهو أنه يمكن أن لا يكون
كذا واعتقد في الشيء أنه ليس كذلك وهذا أجهل منه الا المعدن لا
يشاركه لكن اعتقاد أنه يمكن أن لا يكون كذا أما أن يعتقده في الموجود
كذا الذي ليس من شأنه أن لا يكون الا كذا أو في الموجود وكذا ومن
شأنه أن لا يكون كذا كل واحد من هذين بالجزم يسمى ظنا والآخر
والأول منهما فأما ظن صادق مركب يحمل فسادا وأما الموجود كذا
من شأنه أن لا يكون كذا والاعتقاد فيه أنه كذا مع الاعتقاد أن من
شأنه أن لا يكون من كان لكونه على أنه جائز في نفسه لكن الوجود
قد عنت أو جائز في وقت حينئذ فهذا النوع من العلم يسمى ظنا ولكن
لم يقع مما يوجبه كان يقينا ما بالشيء على ما هو به ولكن كان في
أنه يرى ويحكم أنه موجود ويخطر بالبال غير أن لا يكون موجودا فيه
ما يفرضه موجود حين يجوز أن يكون اعتقاد وجوده حين حضور وجوده
كاذبا فهو الظن الصادق المطلق الذي يسمى فيه تركيب بجهل فساد
الجهل البسيط إذ لا بد في كل ظن من جهل والعلم موضوعه هو الفرد إما
إما على الدوام فيكون العلم على الدوام أو الفرد في بعض شرائط فيكون
العلم العام بالشرط والظن موضوعه الحقيقي الأمور الممكنة المتغيرة
التي لا تنضبط فيكون حالها الأمر بحسب القياس إلى الوجود وحالها الى
بحسب القياس إلى الصحة وقد يميز الظن المركب بالجهل المركب واتفق
أيضا في الأمور الغير دائمة والاعتقاد المؤكد ليس بخصوص من حيث هو
مؤكد لأن لا يعد في الظن فيكون شيئا من حيز ما عددناه داخلا
في اعتبار الظن أحد الاعتقاد بالشيء الموجود مثلا أنه موجود والآخر
هو أنه لا يمكن أن لا يكون موجودا مع جواز فإن هذا الاعتقاد
هذا بالحقيقة ليس علما بل ظنا والثاني الذي سميناه الظن الصادق المركب
بالجهل المركب والذي سميناه بالظن الصادق المركب بالجهل البسيط وفي

بهذه كلها في شيء واحد وهو انه عقد في الشيء انه كذا او امكن ان يحقق العقد
انه لا يمكن كذا وذلك ان الاول منهما منهما اذ كان ان جاز ان الشيء
فليس بحث تسعا في طباعه ان يقترن به عقد امكان ان لا يميز الشيء
انما ابيته او غير طاري على العقد الاخر الذي معه واما فاستحال العقد
الاخر الذي معه وهو الحق وكذلك حال العقد الثاني في امر كذب العقد
الباطل ويقال لمعتقد صاحب العقد الاول الان وذلك كان
يعتقد انه لا يمكن ان لا يميز ما اعتقد كونه وهذا المعتقد انه يمكن ان
لا يميز ما اعتقد كونه واما العقد الثاني فان الاعتقاد الذي كون
مقارن معه بقوة او فعل وكل واحد من اقسام الظن يمكن ان يكون
بدون الظن كلا ان العلم يمكن ان يكون الظن بوقوع العلم فانه ليس كل واسطة
ضرورية الزام الاكبر بعد او ان يستعمل لها من العلم فقد بدء عنوا
امر واجب العلم بالجزء يخالف للظن في جهة العقد وفي الاول
العلم اولها وكلا انه قد يقع للانسان في هذا الشيء علم ولا غير ظن فذلك
يمكن ان يكون يقع لهذا لم يستدل ذلك العلم بتدريج حتى يشهد اليه ان
يقع بلا ظن فيطلب لها دون المقدمات فيتدرج الى ذلك الظن الذي
هو نتيجة انما يكون الاول بين في تلك المقدمات والنتيجة وانا صادقا وابدا
انما لا يتغير عما هي عليه واما هذا الثاني فيمكن ان يكون فيها صادقا وقال الاول
حال من الرأي الثاني او يجوز ليره ما يراه كما يجوز ان يستحيل فيميز الاول
بيقين الشيء موجود وهو الذي هو موجود وهذا الثاني يظن انه موجود ويظن
انه لم هو موجود ولم يكن ذلك بشيء فيعلم انه موجود فيظن ولا يظن
لم هو موجود وهي الاول الكلي والظن شيئا واحدا ولم كان قد يقع
في شيء واحد علم وظن كما يقع فيه ظنان مختلفان صادق وكاذب
ولا يمكن ان يجتمعا في انسان واحد ظن وعلم معا ولا ظن صادق وظن
كاذب معا اما العلم والظن فانهما يجتمعان لا قولنا العلم يقتضي اعتقادا

ثانيا في الشيء محصلا وهو انه يمتنع التحويل عما هو عليه او يستحيل ان يتغير
او يظن اعتقادا مضادا لهذا الثاني وقولنا الظن يقتضي اعتقادا اما
بالفعل او القوة القريبة او البعيدة وهذا الشيء جائز التحويل عما هو عليه
وحال الذي يجتمع في الشيء الواحد لان الانسان الواحد في وقت واحد يعتقد
تحوله عما هو عليه وجواز تحوله معا او يستحيل فيه ولا يجوز زواله
ودوام ان لا يجوز زواله واما الظن الصادق والكاذب فكيف يجتمعان
في انسان واحد فان الظن الذي يظنه وهو كاذب والظن المقابل
الذي هو فيه صادق لم تتساويا لم يكن ظن بل شك في الامرين
ولم غالب الظن الصادق نفي الكاذب غير مظنون او في
الكاذب نفي الصادق غير مظنون والشيء الواحد بعينه الثابت
فلا يظن ممكنا مرة ويرى غير ممكن اخرى فاذا تناول الرأي
كونه غير ممكن تناولا تاما فهو علم واذا وقع عند الرأي من جهة الثانية
فهو ظن فيمكن في الشيء الواحد من جهتين ظن وعلم واذا وقع عند الرأي
من جهة الثانية فهو ظن فيمكن ولا يناسب مثل هذا الظن الظن المطلق
غير شاك للغير ويصدق في ذلك بين الظن الغلط شاك
في ثبات فالظنان مختلفان لكنهما واحد في الموضع واما الكلام في
الذهن والصناعة والفهم والفكر والذكاء والحدس فيمكن ان يجمع اكثره
لعلوم اخرى من العلميات والخفيات الا انا نحدها منها
فالذهن قوة النفس المهيأة المستعدة للاكتساب للحدود والآراء
والفهم جودة تهيؤ لهذه القوة نحو تصور ما يرد عليها من غيرها
والحدس جودة حركة لهذه القوة الى اقتناص الحد الاوسط من تلقاء
نفسها مثل ان يرى انسان القمر وانه انما يضيء من جانب الذي
يلي الشمس على اشكال فيقتنص ذهنه بحدسه حدا اوسط وهو ان
سبب ضوئه من الشمس والذكاء جودة حدس من هذه القوة يقع في زمان

تعبير غير مهمل والفكرة حركة ذهن الانسان نحو المبادئ للمطالب ليرجع منها
الى المطالب والقضايا ثم ملكة نفسانية تصدر عنها افعال ارادية بغير
روية بنحو انما مقصود الحكمة هو نفس الانسان في كماله الحكمة
في حدي العلم والعمل اما في جانب العلم فان تعلم تصور المتصورات
كما هو وتصدقه بالقضايا كما هي واما في جانب العمل فان تحصل قد
حصل عنده الخلق الذي يسمى العدالة وربما قيل كمالها استكمال النفس الكلية
من جهة الاحاطة بالمعقولات النظرية والعملية ولكن لم يحصل خلق

في المطالب

في ان الحد لا يكتسب ببرهان ولا بقسمة في ان الحد لا يكتسب الا بالقسمة
الاستقراء ما كليا القول في جزء الحد وفي مشاركة بعض البراهين مع
الحد وتمييز بعض البراهين على الحد فهو في مشاركة اجزاء الحد لاجزاء
بعض البراهين وكيفية ذلك في توسط الحد وتوسط اصناف العلل
في تفصيل دخول اصناف العلل في الحدود والبراهين وتتميم الوقوف
على مشاركة ما بين البرهان والحد في الاشارة الى طرق اكتساب الحد
التركيب في بيان طرق القسمة ما ينفع في التحديد وتعقيب ذلك بتفصيل
طريقة التركيب وما يقتبس فيه الوقوع في تفصيل الاسم المشترك في
الانتفاع بقسمة الكلي الى الاجزاء وتمام الكلام في توسط العلل المنعكسة
وغير المنعكسة وتحقيق ما قيل فيه في تحقيق ما اورده المقدم الاول في نسخ توسط
العلل او مما ذكره من مذاهب كلام في مع الايضاح في خاتمة الكلام في
البرهان في المطالب والمعلومات بالطلب حيث ذكره فان البشر
انما يطلب العلم فاذا علم بطل الطلب والطالب ولئن كان الكثير منهم حتى لا
والحكم والكيف ونحو ذلك فانه لما يجب ان يبحث عنه في هذا الموضع
اربعة اشياء واختلاف في العلل احدها هل يوجد الشيء اي على الاطلاق
والثاني هل هو بحال كذا مثل انه هل يوجد جسم مركب من اجزاء غير متجزية وكم

المقالة الرابعة
من الفن الخامس

ولكن واحد منهما مطلبي الهل فيتبع مطلب الكم ويتقدم كيف مطلب الما ولما
مطلب الاين فمن التوابع لمطلب ما ومطلب الكم اما الكم يطلب عليه الحكم بوجود
موضوع او عدمه على الاطلاق او على الحكم بوجوده اولا ووجوده كان وكل
ذلك اتمام مقيد بشرط بعينه يطلب حكم الطلب عنه الوجود اولا مقيدا والا
لم يكن القياس المبين للهل المطلق شرطيا استثنائيا وعنه في الشرط
واما سائر ذلك فلا فرق لم يكن العقد فيه حدا اوسط واما مطلب
ما فانه يتبع المطلب بسيط مطلع الهل تبعا ظاهرا فانه اذا علم ان
الشيء موجود وطلب ما ذلك الشيء الموجود فقد علم مطلب الذي يطلب
الذات فهو لم يطلب بحسب تابع له لكنه قد يسبق من حيث هو مطلب
بحسب الذات ويتبع المطلب الذي ليس من مطلع المركب الهل البسيط ومن
الوجه حتى يكون كانه يطلب ما الحد الاكبر وما الحد الاوسط وذلك لان
الموضوع في المطلوب بل الهل المركب يجب ان يكون مفهوم الحقيقة
والمعنى اولا ثم في كل علم يطلب عوارضه الذاتية له بالهلية فان وجب
وجود العارض له اولا وجوده بالهل المركب بالقياس الى ذلك
فيلوح ان ذلك يقتضي اثبات المطلوب فحمول العارض بالهل البسيط
بالقياس الى نفسه وذلك لان البراهين انما يبحث عن الاعراض الذاتية
للموضوعات وذلك الاعراض لا يوجد الا في تلك الموضوعات
واجناسها فان ما يمكن لها وجود عن تلك جملة منها صارت
من المتعلقات فاذا اعطيت وجودا في غيرها ثبت انها في
الموجودات فيكون البحث عن هليتها للموضوع بحثا بوجه من الوجوه
عن هليتها مطلقا كالبحث عن هلية المثلث المعمول على خط طرفاه
مركزا دائرتين وقد وصلا الى الطرف بالتقاطع فهو يبحث عن هلية المحمول
في نفسه فبذلك يعلم انه داخل في وجوده داخل في نفسه بوجه ان
يطلب لما هو ولئن كان طلبا بحسب الذات وقبل ذلك لا يعين المعنى مطلبها

بيع الاسم فاذا وجد ثم انطلق المطلب
التفع في حال تقتضي ما هو

٥

أو أعطاه الآن بحسب الاسم لا بحسب الذات فقد فرغنا من هذا سلف
فوقفت وضوح بحث الماء لا بحسب الذات لهذه العوارض بحو هذا أو
ولمن كان لا مانع من أن يكون قد اغتفى في جواب ما بحسب الاسم قبل الاشتغال
بالحد كما في ابتداء الطلب بحسب الذات فإنه تتضح مع انقطاع النظر
وأما الحد الأوسط فهو العلة في طلب لما وهذا الحد على وجهين أحدهما بالقوة
والآخر بالفعل أما بالقوة فلأن طالب الحد في مثل هذا إنما يطلب على هو
مشكوك فيه فيقتضي طلب الحد أنه يطلب بالقوة هل هناك حد أوسط
مثل من سأل هل القمر منكسف فإنما يطلب هل شيء يوجب العلم بأن القمر
منكسف فإذا أعطى الحد وقيل نعم فطلب ثانيا لم كان القمر منكسفا لا
لم قلت إن القمر منكسف فإنه يطلب حد القياس في أنه قياس وهو الحد
الأوسط كيف كان أو ما عقد القياس في أنه برهان وهو الحد الأوسط
الذي يطلب بالقوة أولا أنه موجود حيث يثبت أن العرض هو
كذا يجب أن يعطيه الآن بالفعل ونقول ما هو الآن فيكون البحث عن
الحد إنما هو الحد الأوسط بالقوة فيكون طلب لم هنا إنما هو طلب
بالقياس في الشيء ويكون بالفعل تطلب بالقياس في الحد الأوسط ويكون
بالقوة وأما طلب الحد الأوسط بالفعل فذلك ظاهر لا بد منه أن يكون
مجهولا فنقول المعلم الأول الموجود بالحقيقة يعني به الموجود شيئا ما و أو
بالكل يعني به الموجود على الإطلاق والموجود شيئا ما أن شيئا جوهرا
لموضوع أو موضوعا ثانيا أو عرضا خارجا ثم نقول المعلم الأول أعني بالموجود
على الإطلاق الشيء المطلوب بسؤال هل هو موجود مثل قولنا المثلث
موجود أو الإله فهذا إنما يبحث عن وجوده في نفس الموضوع وأما هل المثلث
كذا أو هل الإنسان بشر فإنه إنما يبحث عن وجود عارض ما أو الحق
وأنه أنه الموجود شيئا ما فقد بان من هذا أن المطلب بالقوة ترجع
إلى هل الشيء موجود والمطلب الثاني ومن مطالب لم بحث عن ما الشيء يوجد لأنه

بالقوة

بالقوة بمعنى الأوسط وكثير من الناس من ظن أن هذا ينعكس وأنه ليس البرهان
شيء هو بحث اللم الأول هو بحث لما بالقوة ولا بحث لما الأول وجوب
اللم وتقدير هذا أنه ظن أن الأوسط في البراهين هو الحد وهذا
أمر باطل فإنه ليس كل بحث عما هو هو عن الأوسط وأيضا ليس البحث
عما هو الأوسط هو البحث عن ما هو أحد الحدين الأولين حتى يكون الجواب
به حدا أو لا كل ما هو علة موجبة فهو حد أو جنس أو فصل أو مادة أو صورة
فإن العقل الموجب لا تدرك في النفس ما وليا بوجه ما غير الموجب الصورة
ولا مادة وكثيرا ما يكون الأوسط في البراهين ليس مادة ولا صورة و
لا حدا بل يكون شيئا موجبا لشيء في شيء فإن الجنس المتوسط يوجب
وجود الجنس الأعلى في نوع الأسفل لأن يحمل عليه الجنس المتوسط ولكن
لم يكن علة من ذلك الشيء نوع الجنس المتوسط أي النوع وليس هو أحد الأطراف
ولا صورة ولا مادة ولا أيضا وجب أن يكون علة كما علمت وستعلم
وكثير من الخواص هي علة لكثير من الخواص ومن فارقة عنها ليس بجنس لها ولا فصل
ولا حد فإن كون المثلث بحيث يخرج خط أحد أضلاعه على استقامة
يوجب كون زواياه مثل قائمتين لكن كون الخط [illegible] القطر
جنسا ولا فصلا داخلا في الذات لكون زواياه مثل قائمتين و
لا مادة ولا صورة وكذلك كثير من الأوساط التي يثبت حدودا
ولا علة داخلة في جوهر الشيء بل علة في عقد موجبة وكذلك الحكم في الأكثر
في وسط الكسوف فهذا ما سنه الناس فإنها قد يحصل حد الأوسط في
أطراف كثيرة ومن كان قد يجوز أن يحمل هذه على الجنس فصولا من جهة
على أنه أجزاء فصول لكن [illegible] الفصول المأخوذة منها كما أن الفصل في
أنه حد بل من حده ولا [illegible] عقود [illegible]
مقدمة تتداخل من [illegible] الفصول إلى أجزاء فصول خاصة فقطاه أن
العقل الفاعل من علل الوجود وليست علل الكلية وأجزاء الحد أجناس

كانت أو فصولاً حقيقية أو أجزاء فصول ليس يكفي علماً للماهية
وأما علل الوجود فليس يجب أن يكون علماً في الماهية وذلك لأن علل
علل الوجود هي الفواعل والغايات في الحدود وقد يدخل في الرسوم إلا في
مقام الحد ولو كانت جميع العلل للوجود تدخل في الحدود لكانت
حدود كل محدث ومحدث كل محدث من حده فإذن قد
يكون من الحدود ما يعطي في البراهين ما هو علل من جهة الأمور ليست علل
الحدود أجزاء من تلك الأمور فإذن ليس كل حد أوسط حداً أو
حد ولكن كان قد يكون الحدود حدوداً وسطى وأجزاء حدود إلا أنها لا
لن يكون تبين بالحد والرسم معاً فيكون العلل الموجبة للشيء خاصة
على الإطلاق أو مخصصة بها مما يدخل في الرسوم وأما إذا كان الحد
الأوسط أخص من الأكبر لم يلزم من هذا القبيل إنما لهم حينئذ أن
يقولوا إن الأوسط يكون هناك حداً للأصغر ويزعم من النظر
ما يقرب للآخرين فلو كانت الحدود هي الحدود الوسطى لا غير
لكان يكون إدراك الأشياء أمراً سهلاً وذلك لأن من لم
لم يعلم حده محمولاً لموضوع ولا يعلم ما الذي يفهم من لفظه فإن كان
له حد فلو وقع علينا أن نفهم حده وإلا فرسمه فقط فكلما يفعل ذلك
يبقى علينا كثير شغل في أن نفهم حدوده للأصغر فإذن لما نفهم حد
المساواة لقائمتين ونضيفه إلى الأصغر وهو المثلث نفهم أن
أوسطاً فيبرهن منه وكما نفهم حد المساواة ونضيفه إلى مثلثين
متساوي الأضلاع على التساوي فنشرع في معرفة المساواة
فيهما وقد نفعل هذا فلا يفصح بل يحتاج إلى أوسط آخر فرضي وزمنه
إذا أعطيناها وأحضرناها علمنا أن المثلثين متساويان وكذلك
قد علمنا حد التساوي وحد المثلث قبل ذلك وقد نقع علمنا
بها فهذه أقاويل من قبل أن أفاضل الذين يقولون بها الشيء

باسم البرهان وأنه للشيء الذي من الحد الأصغر وغيره مو هو كالأوسط
فعل كلام أنه ما هو برهان على وجود الحد للمحدود فيكون الأوسط
ما بأنه سبب لكون الحد الأكبر ويكون الذي يبينه هو وجود الأكبر للأصغر
ولا يكون الأكبر عرضاً للأصغر غير حد فيكون قد تبين غير الحد وهذه
أنه يبين الحد ثم ها هنا شيء يجب أن نعرفه ونتفقده وهو أنه لا يمكن
في تحقيق إثبات حد أكبر له حد أو رسم إلا بتوسط الحد أو الرسم
بالقوة أو بالفعل فإنه يكون حد الشيء أو رسمه موجباً للشيء
فليس هو موجوداً فلم يكن مسلوباً وتبين هو مسلوب لكنه تبين
على أنه هو الحد الأوسط إلا في الذي لا حاجة إلى غيره فإن حق
ما قيل في أشكلتهم أن حد الاتفاق هو كون النغم على نسبة عددية
كذا وأنه إذا أخذ هذا حداً أوسط أنتج أن النغم متفقة فيكون
الشيء الذي هو ما هيته مفصلة بالاتفاق وهو بينه حداً أوسط
لكن من يحسب من ذلك أن يكفيك في التوسط أو أنه لا
أثر في الأمثلة هذا التوسط فإنه لو كان مجهولاً كنا نعلم أن هذه
النغم موجودة لها هذه الحد لكنا لا نشك في أنها موجودة لها الاتفاق
ولكن في الأكثر الأمور يشكل علينا حمل الحد كما يشكل حمل المحدود فلا
ينفع توسط الحد بل يحتاج إلى توسيط أمور أخرى لا محالة يتأدى بتوسطها
إلى إنتاج وجود الحد فيكون الأوسط أو نحوها إلى إنتاج الحد الذي يحمل عليها الاسم
المحدود ثم تلك الوسائط يكون أموراً غير الحدود والمحدود فليس بين
بأنها فقط وسط فيه حد حقيقي للأكبر ثم أنتج منه حمل الحد فهو على الأصغر
ولو كان البرهان هو هذا فقط لكان الذي لا وسط له حد ما كنا نجد برهاناً
على شيء إلا على ما وجد حد الحد الأكبر للأوسط للأصغر فيها ونقض
الأكبر حقيقة وما أقل أمثال هذه الأشياء وكذلك أن حمل الأوسط حداً
للأصغر وقل ما يجري ذلك في أشكلتهم ولو ثبت أن يبين أن هذا الأصغر

وإنما يكون بحسب الظن لضعف في ما يعبر عليهم بل تردد على أنه حد
يبرهن على وسط محمود ربما يتركه الحس فيجب أن نتعسف ولا يقنع لهذه
الأشياء بل للفقه ويرجع إلى ترتيب التعليم الأول لأن العلل الذاتية
الجسمية داخلة في الحد لا أنها مقومة لذات الشيء وهي داخلة في البرهان
لا أنها تبين العين إنما يكون تمييزها وبحث عن لم هو كذا بوجه
عما هو بعد الوجه الذي ذكرناه أولا وإذا أعطينا في الحد الأوسط حد الأكبر
الأكبر وكان بين الوجود للموضوع فقد برهنا إذ دللنا على السبب وإذا
الحد الأوسط الذي هو النقد الذاتي إيرادا في قول الشيء فقد حددنا مثاله
لم يقع إمكان كسوف القمر فيقال لأن الأرض قد توسطت بينه وبين الشمس
واحتجبت الضوء وكلما كان كذلك كان القمر ينكسف فالحد الأوسط
هو ما بين الكسوف لأن ماهية كسوف القمر هو انمحاء ضوء القمر لتوسط
الأرض بينه وبين مفيده الضوء أعني الشمس وكذلك إذا قيل لم اتفقت
هذه النغمة مع هذه النغمة قيل لأن بينهما نسبة عددية اتفاقية قد اجتمعتا
بالقوة أو بالفعل مثل أحد العدد وثمن فهذا بعينه ماهية الاتفاق البرهنة
النغم لأن اتفاق النغم ائتلاف صوتين عنه أن نسبة عددية
بعينه ماهية فالأوسط إذن داخل في الحد فهذا خواص البراهين وتخص
عن لم يطلب الأوسط الأخرى إنا لو كنا نشاهد ماهية انكساف القمر بتوسط
الأرض ومشاهدة حسية فلست [illegible] بالتجربة دون البرهان علة
كلية لأن البحث عن لم حينئذ باطلا إذ كنا وجدنا علة الكسوف فلذلك
إذا لم نجده من ذلك الوجه فنحن إنما نطلب إياه بالقياس فإذن المطلوب
بالتم هو اتناجح في طلب ما دخل من ذلك وليس إذا أعطينا برهانا ما أعطينا
حدا ولكن كان قد يتوهم مما سلف من ذكرنا لكون طلب لم هو طلب
البرهان وطلب ما هو طلب الحد لكن البرهان والحد قد يقومان على
شيء واحد من جهة واحدة أو أنا إذا أعطينا برهانا ما أعطينا حدا ويكر

من وجوه أولها أن لكل حد أولها فهو إيجاب كلي على من هو فليس كل ما
برهان فالبرهن إعطاء وسط محمود والنتيجة فإن البرهان يعطي شيء إما
ذاتيا على ما وضحناه مرارا والحد يعطي من الذاتيات المقومة والوصف
الذاتي غير داخل في حد الشيء فليس أن ما يعطيه البرهان هو بعينه الحد مثاله
لكن البرهان إنما يعطي أن المثلث زواياه مساوية لقائمتين وذلك
المعنى خارج عن حد المثلث ولا يعطي البرهان البتة إلا على الموضوع
وكلا القضيتين المحمول لكن حسب المحمول أو سلبه عن شيء وإذا استغرقت
لم نجد البرهان إذا أعطى محمولا ذاتيا أو عرضيا فكان الغرض يعطيكم
من وجوده للموضوع أو سلبه كونه ذاتيا أو عرضيا فضلا عن كونه حدا
ليس إذا أعطينا حدا فقد أعطينا برهانا وذلك لأنا إذا أعطينا حدا
لم يوجب أن نعطي شيء وأن نسلب شيئا عن شيء بحد أوسط والمعنى حاصل
الحد وفي المعنى الذي يطلبه البرهان غير نفس إعطاء الحد هو إعطاء البرهان
ولكن كان قد يتفق في كثير من المواضع لمن يتبع دلالة البرهان في المناد
أكثر من ذلك وأيضا فإن للمقدمات الأولى قبولها بغير برهان عليها
فإنه لا برهان عليها لأنها بسايط والبسايط لا حد ولا برهان عليها ولهن
منها بين بغير برهان ولو كان أيضا برهان لم يكف الحد والبرهان
ولو كان على كل شيء برهان لما كان يحصل شيء برهان وإن قيل لم الحد
شيء غير البرهان فليس الذي يطلبه البرهان كل محمود برهنا بحد و
لا كل مبرهن محدود وأما برهانه وإذا كان الحد شيئا غير البرهان
فليس الذي يطلبه البرهان إلا ما يعقبه هو غير الحد بما هو غير الحد إذا
البرهان غير الحد كذلك فبعينه البرهان بما هو برهان بالذات شيء
غير الذي بعينه الحد بما هو حد بالذات وإلا لكان البرهان لا يحتاج
إليه بل الحد أو الحد لا يحتاج إليه برهن لكن هذا الإيجاب بالذات يتفق
مساوقا فقط وذلك يجب بالذات التصديق ما بإزائها فقط أما من الحد

لا يمكن الا بتعقيد قسم لا على نحو ذلك المقصود من جهة البرهان بل التصديق الحق هو
من جهة البرهان والحد يقتضي اقتضاء بالوضع وضعاً والبرهان يوقف
بالبقاء سوقا الى الغرض فيلزم الغرض بالاضطرار والحد يعطي الامور
في جوهر الشيء ومجموعة سارية لذات الشيء دون انعطاف عليه معاً وتلك الامور
يبين بعضها للحدود والبرهان يعطي عوارض خارجة عن الماهية والحد يعطي
اجزاء حده تأليف [illegible] بتأليف تقييد واحد والبرهان يعطي من
اجزاء برهانه لا تأليف تقييد بل تأليف حمل في البرهان على الشيء او [illegible]
برهانا ويعطي غيره ثانيا والحد للشيء لا يعطي غيره ولا يعطي ذاتين ولكن كان
حد الاعم يحمل على الاخص وليس يعطي انه حد الاخص واما البرهان فقد ينقل
الى الاخص ويجعل برهانا على الاخص فان البرهان غير محصور في الحد [illegible]
في البرهان والبرهان محصورة في البرهان [illegible] والبرهان على [illegible]
[illegible] فاذا ما [illegible] البرهان على [illegible] الحد والبرهان هما مختلفان
لانه ليس يحمل احدهما على الآخر بوجه في ان الحد لا يكتسب [illegible]

ولا بقسمة ونقول ان الحد ليس يكتسب ايضا ببرهان وحد اوسط على انه [illegible] الحد
حد اصغر في القياس والحد حد اكبر فلو كان ذلك كما [illegible] حد
حد اوسط ولما كان الاكبر [illegible] منعكسا على الاصغر [illegible] ان يكون
منعكسا على الاوسط ويكون الاوسط منعكسا عليهما فالاوسط لا محالة
من جواهره اما خاصة مفردة او فصل مساو [illegible] اما حد [illegible]
في هذا الموضع من القسم الاول المساواة خاصا فاما ما هو اعم من الشيء فلا [illegible]
ان يكون حدا اوسط بين الشيء وحده واما الخاصة والفصل فلا يصلح
ان يكون حدا اوسط فانك اذا قلت كل ج ب وكل ب [illegible] هو كذا
من طريق ما هو كذا اي محدود بكذا فانتجت ان كل ج فهو كذا من
طريق ما هو اي محدود بكذا وكذا من طريق ما هو لزم من ذلك ان يكون
حد الخاصة او حد الفصل هو حد النوع [illegible] او عينه [illegible] كل ب

التعليم ٢

ما هو

الفصل

ما هو موصوف بب او عينه كل ج ب من حيث هو ب فان الامر
مستقيم اما [illegible] سبيل الوجه الاول فلانه يجوز ان يكون الحدود [illegible] ب
من انواع مختلفة [illegible] الامور التي هي انواع مختلفة حدها واحدا [illegible]
[illegible] محدودة بالاكبر لان الاوسط الذي هو نفس ب [illegible] او خاصة او غير
ذلك هو وحده محدود به اما [illegible] سبيل الوجه الثاني فذلك [illegible]
من حيث هو ب هو كذا او كذا [illegible] على ماهيته فان هذا القول لا ينتج [illegible]
الاقتران [illegible] وسط [illegible] اخر ولو كان هذا القول منتجا والموجب [illegible]
يكون ما هو حد ب من حيث هو ب [illegible] صحيح وهو غير [illegible] الحد [illegible]
هذا المحال فان الخاصة والفصل [illegible] لا يقالان على النوع ويحمل
على النوع حديهما فانه يحمل لا من طريق انه حد للنوع او حدهما واحد
فحدهما حد النوع ولكن من طريق انه موجود للنوع [illegible] بين ان [illegible]
هذا الشيء موجودا لشيء وبين ان يكون حدا له او يكون حدهما واحدا
بل حد طبيعة النوع وحد طبيعة فصل وحد طبيعة خاصة مفترق [illegible]
[illegible] حده وحد خاصة ماخوذ حده بالقوة او بالفعل فاذا
ليس يمكن ان يكون الحد الاوسط خاصة او فصلا من هذه الوجوه [illegible]
النقض والقول [illegible] مثل هذا الوسط اما [illegible] لا يفيد الحد واما
ان يكون الكبرى كاذبة لانك [illegible] اما ان تقول مثلا كل [illegible]
او ناطق فهو حيوان [illegible] ناطق [illegible] في [illegible] كل انسان حيوان
[illegible] غير زيادة بيان [illegible] على [illegible] الحد على [illegible]
ليس [illegible] على الحد الاوسط [illegible] كان ذلك [illegible] فانا انما نعلم
ان الضحاك [illegible] ناطق [illegible] لانا نعلم انه انسان وقد [illegible]
الفصل [illegible] حد النوع غير [illegible] على النوع [illegible]
[illegible] ولانه يقول كل ضحاك [illegible] ناطق [illegible] حيوان ناطق
[illegible] هذه [illegible] المقدمة كاذبة لان [illegible]

كل ضحاك او كل ناطق ليقيم على وجهين متضمنين فيه احدهما ان كل
ضحاك من جهة ما هو ضحاك او كل ناطق من جهة ما هو ناطق والاخر
كل شيء يوضع للضحاك وكل شيء يوضع للناطق وهو غير ذات الضحاك
او ذات الناطق فكلا الوجهين داخل في قولك كل ضحاك وكل
ناطق ثم حد الحد ليس حد الضحاك من جهة ما هو ضحاك وذات
ضحاك ولا الناطق من جهة ما هو ناطق وذات ناطق بل شيء اما
ما يعرض بذاته ضحاك وتقوم بانه يحمل عليه الناطق وهو الانسان
فاذن ليس يصح ان يقال ما هو ضحاك او ناطق فيحمل عليه هو المنعكس
انه حكمه واما الوجه الثاني وهو ان يفهم ان كل ما هو موضوع للضحاك
وضعا حقيقيا او للناطق فيها الحد وبعضه يمكن الانسان وغيره
في الذهن فان كان هو ايضا لم يصح ان يبان بالغير بل الكبرى بالحقيقة
تبين اذا كان ذلك بينا ولم يشير الى بل الى ان الكل واحد
والذي لم يعلم شيئا من ذلك الكبرى مسلمة فقد بان بانه الاوسط في
القياس المنتج للحد لا يكون خاصة ولا فصلا ولا رسما بل ان كان ولا بد
فيجب ان يكون حدا اخر اتاما من الحد الحقيقي الشيء الواحد لا يكون الا
واحدا فذلك يظهر اذا عرفنا ان الحد الحقيقي وعرفنا انه مساو لذات الشيء
من وجهين احدهما من جهة الحد الانعكاس والثاني من جهة استيفاء كل
معنى ذاتي له داخل في ماهيته حتى يساويه ويكون صورة معقولة مساوية
للصورة الموجودة معلوم ان مثل هذا الحد الاول لما كان الاخر حدا مساويا في
ذات الشيء دلالة حقيقيا بالحد فكيف يكثر اذا لم يستقص هذا الشرط فانه
عما جنس وفصول مميزة غير ذاتية حصل التمييز وفقد فان كانت هناك معان
ذاتية اخرى لم يقع اليها تعريف الحد الحقيقي فمثل هذا الحد يجوز ان يكون من
شيئا ثان مثلا ان يحد الانسان نا لة بانه جسم ذو رجلين مساو والاخر
بان الانسان حيوان ناطق مائت وان اخذ عده حركة ذاته والنهم مبدا

للحيوة

للحيوة بذاته وان النفس غضبية ذم الغضب لانه شهوة حركة الى الانتقام
وكشهوة ذلك فاذا اجمل واحدهما حد وبين الحدين حدا اوسط والاخر حدا ان البرهان
تابعنا ما قياسيا الا انه يعرض منه شيء ان احدهما من الكتب بالحقيقة
هذا بل حدا ناقصا وغيره حد تام وان شا لم يكن هذا الا كتطلع … الذي يكون حمل
على الاصغر محمولا شرط فيه انه حده والاكبر كذلك جاز عليه ان يجوز الحمل في الحد
حملا فقط ولم يقل انه حد كما حمل عليه فان قيل مثلا ان احد ب وب ج
الحد حد فقد خرج عن صوب التوقيف من وجه وذلك لان كون ب حدا ج
موضوع دقيق وتخصيص اقتضاء من غير قياس وكان الشرط في التحديد لحد الحد
الجنس عنده المانع لا يكمل الا بالقياس وانا لم يكون ب قد صح اولا انه
خارج بالفصل اخر واما ان يكون التحديد يسير بطريقة الانتاج بقياس لكن لا يكون
يكفي استنابته ذلك حملا فيها على قياس والانتاج ان حد ناب يكون حدا
متوسطا وكان لا يزال يحتاج بين كل حد وبين حد فيكون للشيء حدود غير متناهية
او لا يجوز ان يحتاج الحد بين ب و ج هو الحد وقد بان ان تقرر ذلك
يتقرر الى اوساط لا اوساط لها فيكون حدود اخر غير … وهذا الحق
بانه يكون البرهان بان احد الاوساط حدا للاصغر والاخر حدا للاكبر
حد للاوسط يكون قد اقتضت اقتضاء بالحفظ والنظر فان المطلوب دائما
انما هو هذا الشيء حد الشيء الاخر ولا تبين انه حده او يكون بيانا انه
حد للشيء فهذا الغرض نحو او قد خرج فيه عن صوب التوقيف او وضع ان ا
كحد ج والشك فيه انه هل يصح هذا اذا كان وضع ان ا حد ب وب
حد ج واما ان لم يوضع ب حد ج فلا يدري هل حده حد ج ام لا لكن بين
ان حده محمول على ج كما ان حد الفصل والجنس وانما محمول على النوع وليس
حد النوع ولا يفيد هذا القياس الحد اذا لم يوضع ان احد ب فانه ليس
اذا صح ان الموجود … ان يكون هو حد ب فليس كل لازم
محمول ذاتي حدا ولو قيل اخذ الاكبر كالمستنبط من … هذا البيان ان ا

لم يكون شيئا قد وضع وضعا غير الذي هو فيه على ان يقع وسط الحد
فقد صار ورد على المطلوب الاول وهو كما لا يشعر لكن نقول ان النفس عدد متحرك
لذاته لو كان هذا حدا له لم نقول وكل ما هو عدد محرك لذاته فهو استكمال جسم
آلي وليس يعرف به من يعرف على الحمل والوضع فقط بل من يعرف على ان الاكبر هو
فيكون كانه يقول ان الشيء الذي ماهيته وحقيقته عدد انه عدد محرك لذاته وحده
وحقيقته انه استكمال جسم طبيعي آلي وهذا المشي وهو نفس المطلوب حدية غير ان
فلو كان بينا ان الشيء على انه عدد محرك لذاته المعلوم بالفعل انه
لا غير الذي هو المطلوب حده هو استكمال جسم طبيعي لكان ان يطلب هذا ليس غير ما
يكون عنده بكيفية الا ان يكون عنده لا محالة لان الاصغر هنا ليس الحد
وحقيقته الشيء فحمل على ما هو عليه واما المحدود فهو نفس الشيء الذي له الحد فحمله
يجب ان يفهم هذا الموضع ويجود الامر في حقيقة الحد ان الحد يطلب متوسطا آخر
الحد والمحدود فقد يطلب متوسطا بين الشيء وبين حقيقة ذاته وهذا محال
بل لا متوسط وانما يكون المتوسطات بين امور واشياء ليست حقيقة
تلك الامور الا بعرض على ما بيناه في موضع آخر ثم قيل ان طريق القسمة
لا يثبت الحد لان اصلح بل لا يقيس في القسمة على شيء كما اوضحنا في القول بقسمة
لانه ليس يوضع في القسمة وجود شيء بل انما يفصل فقط فيبقى ان يكون
كذا او لا يلزم من ذلك ان يوضع احد الاقسام بالضرورة الا ان يبين
عليه ويوضع مثلا كان لم يجز قياس وهذا الشبه لا يستوي دائما
وذلك لانه اذا كان شكلا عنده ما كل ج ب فاذا وضع موضع
كذلك ان كل ج او كل ب ثم يا خذ متبين ان كل ا ب
فنقول لان د ب ود ب وز ب هي اجزاء بيان التي في
ج ثم نقول ا ب فنقول القائل اذا اراد ان لا يقبل الا الفرد
البين د ه ز فقط بل جميع الغير فان سلمت ان د ه ز ما هو ب
بينهم من يجبن كل ا ب مخبر ما هاهنا ولا يجد خلاف ما يوجد ومعه مخبر ان ما

هو من بعض الالف وهو د ه ز وان ج الذي بيانه ما به ان ثبت
احدث في الاستقراء ان ج الذي هو جزء لم يبق جزء الا وقد حمل عليه
ب فقد صارت على المطلوب واحدث ان ج ب في بيان ا ب
فبيان ان ج ب وهذا محال ولكان مثل هذا الاستقراء لا ينفع
ولا يوجد بالضرورة او بعد الى المطلوب الاول فكذلك التقسيم وعلى انه
يجب ان نفهم هذا الموضع فانه اذا اقسم القاسم بان الانسان اما حيوان او
غير حيوان بل جسم غير ذي نفس ثم يضع انه حيوان ثم نقول والحيوان اما ماش
واما سابح واما ذو اجنحة واما طائر فيضع مثلا انه ماش ثم نقول فالانسان
اذن حيوان ماش كان اخذ في اتباع الحد من هذه الجملة لوجوه ثم قد احدها
انه لما قسم لم يتعين له القسمة احد الطرفين بل وضع مصادرة وتسليما
والثاني انه جمع متفرقا وهذا قد يحتمل من وجوه احدها انه يمكن ان يعدد
القول متفرقا ويكون مجتمعا والثالث فانه يمكن ان لا يجمع من متفرقات
ليس هو واحدة بالذات وهذا ان يكون ذا بار من اشياء والثالث انه
قد يمكن ان يقع الجمع لا على الترتيب المحمود الذي يجب ان يراعي في الحد
فنظر فيه الى الفصول يحسن ان يتقدم وايها يجب ان يؤخر وذلك اذا
اجتمعت عدة فصول قد تشتت وجوده تتحقق اليها الوجه الثالث في
وهو الخطأ في جميع المتفرق وهذه الوجوه الثلاثة نوع عنها وقوع القسمة
بالذاتيات والاوليات في القسمة على ما قد علم الى ان يجتمع
الى شيء لانه هو لا يحمل شيء اخص منه الا انه مع ذلك لا يعين
على الحد لما فيه والثالث من الاخلال في اتباع الحد من هذه انه ربما عطل
يقل على الترتيب كل مجموع واتباع على الصواب في الترتيب عن ما نقص تميز او
اوزاد على انه الحد او يتعذر لان لا يقع في القسمة طرفه او يحط قسمات
الى شيء خارج من الجوهر لان القسمة قد يقع فيها جميع ذلك مثلا بان يجعل الحد
او عرضي لا طرفه او نقصت القسمة فيها ولم يكتنف ابانه ووقع الاعراض

هذا فقد جاوز مقتضى القسمة ولم تجر القسمة الى القسمة بان قسم
فاستثني نقيض قسم اخر فيها وانتج واحدا هو الباقي من الاقسام هي
اجزاء الحد وذلك هذا القياس الفرد قياس بان جميع المحمولات
مفردة جوهرية حتى حصل منها مساو للشي فيحمل هذه المحمولات
قول مفصل دال على الماهية مساو وكل ما كان كذلك فهو حد فهذا
حد فما على هؤلاء حين حاول اثبات الحد بالقسمة وبقياس سوء اما القياس
الاول فلانه بالتحقيق ليس بقياس لان اجزاء الحدية نفسها الحدود واذا
كان حصل في الذهن الرسم مجملا وكانت الحاجة الى تحديده فان
افراد ذلك المجمل كتمييز المجمل فلا يحتاج الى بيان فان ظن انها
يحتاج الى بيان فليس بيانها رفع سائر الانواع او مساواتها في الحمل
فان الناطق ليس لان الانسان اذا عرف ان الناطق عرف ان ليس غيره
والاستثناء يحتاج الى ان يكون ابين من النتيجة ليس مثلها او اخفى منها
واما في القياس الثاني فلم يحصل الغرض شيئا وذلك انا طلبنا ان الحيوان
الناطق المايت حد للانسان فطلبنا ان الحيوان الناطق المايت
قول مفصل مساو للانسان دال على ماهيته لما كنا نطلب حد الانسان
اي انما نطلب القول المفصل الذي هو بهذه الحال فاذن حكمنا
لا نسلم ان هذا حد للانسان كذلك لا يسلم ان قول بهذه الحال فيتم
يحمل حدا واخذنا القول بهذه الحال حدا اوسط هو مصادرة من وجه
على المطلوب الاول بالقوة فمن الفضل اجرى ان توسيط حد ما في القياس
ربما لا يمكن في مواضع اخرى مصادرة على المطلوب الاول اذا كان التفصيل
اشهر من الاجمال واما في هذا الموضع فالتفصيل هو المطلوب وهو الخفي
فاذن ليس توسط حد الشرح مصادرة على المطلوب الاول فهذا غير
مصادرة بالفعل لكن لما كانت حقيقة هذا التوسيط في الموضع الذي نحن
فيه بالقوة توسيط الحد الاكبر فهو مصادرة على المطلوب الاول بالقوة في ذلك

الموضع

الموضع على انه قد اخذ فيه حد الحد للحد بلا وسط كما اخذ الحي الناطق
المايت امرا موجودا للانسان مساويا له بلا قياس وهو اخفى
من ان بان حد الحد للمحدود ثم ها هنا شي اخر وهو انه من حيث الصناعة
يجب ان يكون عنده قانون في معرفة الحد الصحيح والحد الغير الصحيح
وكما انه يجب ان يكون القياس قياسا ومع ذلك يبرهن انه قد
قاس الغير الصحيح ولكن القول الذي تضمنه هو على الحد الغير القياسي
وان منتج الا ما المتولد من المغالطين الجاهلين بقوانين الصناعة
فكذلك الحد يجب ان يحد على ذلك الغرض ولا يستغنى فيه بذلك
الغرض بالفعل وبالجملة كما ان القياس بقياس فقط ولا يقيس على انه
قاس بان يقول وكل قول شانه كذا وكذا فهو قياس كذلك الحد
يجب ان يحد فقط ولا يحد الحد في الحد بان يقول كل قول هو كذا وكذا
فهو حد بل يجب ان يكون قد علم في القياس وما الحد اولا وكما ان الذي
يبرهن ان كذا وكذا اذا اخذ وحده او على شي انه برهان ونكلف
ان يدل على انه برهان لا بحد البرهان يكون لمن يقول لو سلمت لك
حد حد البرهان او انه لو كان حد البرهان فهو موجود لهذا القول
لكنت اسلم ان هذا القول برهان فاذ لست اسلم ان هذا برهان
فكيف اسلم ان لهذا القول حد البرهان كذلك حال من يبرهن على ان
ان يقول لو سلمت ان هذا هو حد الحد او انه ولكن كان حد
الحد فهو موجود لهذا الشي لكنت اسلم انه حده انه لذلك الشي حد
بالجملة فان الحد على بينة الشي والبرهان على انه للشي وللشي ودليله التي
غريب على ماهيته فانه منها كما في سلمها ان يحصل لشي كما علمت
فيطلب بالبرهان   في ان الحد لا يقتنص الغير بالقسمة و
الاستقراء وتاكيد القول في هذه الابواب وفي مشاركة بعض البراهين مع
الحدود وتبيين بعض البراهين على الحدود وتحصيل القول في ان تقول حد الشي

يستنبط بالقياس الشرطي من حد ضده لان حده ضد حد ضده
مثلا اذا اعطينا من حد الخير انه هو الامر الملائم المنتظم بان يقول حد
ان كان حد الشر انه هو الامر المتشتت الغير المنتظم فحد الخير هو انه
الامر الملتئم المنتظم لكن حد الشر كذا فاذن حد الخير كذا ثم يستثنى فان كان
عن هذا على صحة الجزء او … انه لم يكن هو القياس لم يبطل حد القياس
اخذ حد … قضايا … وضع من غير قياس فانه من وجه صاحب القسمة
صاحب الاستقراء اذ كل احد منهما ياخذ المطلوب بوجه ما مصادرة
وضعا وتظن انه يستعمل قياسا … ولم كان هذا انما صادر على
مطلوبه لانه طلب ان يتبين بحد بقياس فاخذ الحد بلا قياس وهو عن صاحب
صاحب القسمة كيف يغلط في هذا والى صاحب الاستقراء كيف يعرض له
ان يوضع حد ضد المحدود وفاذ الحيلة بان يبين كيف يحد الضد الاخر
المبين بحد هذا الضد وهو في هذا الشك الخفي احتياج ان يبينه
لا ما له على حكم فان … بحد هذا الضد وهو في هذا الشك القريع
انه يصادر على المطلوب الاول فانه يستعمل الدور والثالث انه يبين
حد احد الضدين من اعرف من حد الضد الاخر بل هو مثله في الجهالة
والمعرفة الحقيقة وكل بيان بما ليس اعرف وليس بين دور او لا
فليس بيان والرابع انا … ونضع ان هذا الشك قد …
حد بهذا القانون فليس يحد ما ليس له ضد وكيف يحد الضد
المطلق والضد المطلق الواقع على الطرفين ليس له ضد ولقائل
ان يقول انكم قد … التسبيب حد الضد من حد الضد الاخر
في هذا الكتاب من ههنا وفي كتاب … الحد استعملتم هذا القانون
نظلكم في اثبات الحدود … فالجواب عن هذا انا لم …
ان كتاب … بل … على الاثبات والابطال الحقيقيين
ولكن على … تسليم الخصم المقدمة واما … المشهور …

لمن تعقبوا … انه قد … القانون في كتب …

درة

لم يكن

لم يكن احد حدي الضدين بالقياس في المشهور فيستعمل في الخصومة
يلزم شاء ام ابى ان يكون حد الاخر عنده هذا الحد ولا يمتنع ان يكون
احد الضدين بالقياس الى المشهور والى الذائع اعرف من حد الضد
الاخر ويكون انما اخذ بما هو اعرف في المشهور لا بما هو حقيق الجوهر
عند العقل النظري الصريح وربما كان خفيا بنفسه ولكن اشتهر …
من المقدمات التي هي حجة في نفسها بالقياس الى العقل النظري
ولكن بالقياس الى الشهرة … نفسها او مقبولة والثاني ان الاحد
في كتاب الجدل هو حد يجب … فان الشهرة لا … فان الحقيقي
يجب ان يجري في الاحكام … الحقيقة … الحد والحقيقة وتقول …
وما الاستقراء فقد تبين هو الكلي ان الاستقراء الحقيقي …
المحسوسة وهذه لا حدود لها على ما اوضحنا والثاني انه ان جنس
منها قول على انه حد فان ذلك القول … ان يعتبر على انه حد
واحد من الاشخاص فيبطل الان هذا لكلي اذ او حد الحكم في …
نقل في الكلي او على انه حد لنوع الاشخاص ولا يمكن ان يكون حد الكلي
واحد من الجزئيات فانه يوجد في ذلك محالات احدها انه
لو كان لكل واحد منها حد يخصه لكان … غير الاخر …
لا يمكن ان ينقل الى النوع … او ينقل اليه حدود كثيرة …
ان الحد خاص بكل واحد ولو كان لما كان من الاحوال …
فيه الا بالعوارض التي عسى ان يكون … منها شخص لو احد …
اينما غيب والعوارض … فيما هو شخص فقد يبطل اذن …
من هذا الاستقراء وثالثها انما يستقري على انه حد لنوع الاشخاص …
شيء من الاشياء وبذلك … على … حد …
لو … او لا … المستقرئ …
بقي لم كان هذا حد نوع هذا الشخص …

كل هذه الأشياء إلا أن هذا قد عرف إذ عرف أنه هو لشيء آخر [illegible]
الأول يتبين ذلك فيما سلف من الكتاب [illegible] البرهان ولا بالقسمة
ولا بالاستقراء من الجزئيات فكيف يثبت شيء [illegible] بلا سبيل
إلا من يوقف بالحس ويشار إليه بالإصبع ثم يبين ما هو [illegible] وأما هو
الحقيقي لا يجوز ذلك في جميع الأمور الموجودة بالذات والمعدودة بالذات [illegible]
أو قول دال على معنى الاسم وأما هذا فلا إلا باشتراك الاسم [illegible]
من الحد بين الفريقين فأما الذي يعني به القول الذي بحسب الاسم [illegible]
فهو [illegible] غير الحد الحقيقي فإنه في شرح الاسم فذلك [illegible]
فإنه ليس يحتاج إلى أن يتبين أنه متبين أو يبرهن البرهان على أنه يعني بهذا
الاسم معنى هذا القول الذي يعني به الحد الحقيقي [illegible] فقد
فذلك يقتضي أن يشار إلى الموجود [illegible] إلا أن يجعل الحد الاسمي
الذي إليه وجه ذلك الشيء وإنما يقع [illegible] أو حد
الحد نفسه شيئا أو وجها فإن كان الحد يشير إلى الموجود فهذا [illegible]
أو لا فيلزم أن يكون هذا أو عرف أنه [illegible] من حيث هو
حقيقي بل من حيث هو شرح الاسم [illegible] الشيء الذي هو الموجود
وما يعني باسم الشيء الذي هو موجود فما لم يعرف معنى الاسم [illegible]
فإن كان وجوده بينا بنفسه [illegible] شرح الاسم حدا [illegible]
وإن كان غير بين بنفسه فيكون البرهان الذي يتبين وجوده [illegible]
تبين وجوده يجعل شرح الاسم حدا حقيقيا الذي كان من قبل شرح
الاسم فقط [illegible] لأن حدا صحيحا لشيء موجود [illegible] ذلك
برهان على حده بالذات بل هو برهان على وجوده بالذات وعلى حده
بالعرض وهذا النحو لا يمنع [illegible] في المحدود ولا في [illegible] والذات
وإن كان أعطاه الحد نفسه [illegible] الوجود [illegible] أعطاه الحد لما
ليس [illegible] وجود من حيث هو حد حقيقي الوجود [illegible] الأمر [illegible]

فيكون من حد الشيء فقط [illegible] على وجوده [illegible] من حيث هو حد [illegible]
الذي إنما يشير على الموجود أعني به ماهية المحدود [illegible] ليس [illegible]
الموجود [illegible] ولا الفصل بل هو مجهول الأمر والحد لا يعطيه لأنه يعطي الأجناس
والفصول فقط بل البرهان يعطيه لأن البرهان يعطي الإنيات [illegible]
[illegible] في الحد فإن البرهان المعطي للوجود يعطي وجود مجهول الوجود مطلقا [illegible]
وجوده للشيء وهذه كلها أمور [illegible] خارجة عن البرهان فالبرهان يعطي [illegible]
في الحد لأن ذلك يتبين [illegible] بما هو شرط البرهان لأن ذلك
عن وجود الشيء [illegible] ولذلك كان أهل العلوم [illegible] بين الأمرين
ويميزون ما قد أعطوه حدودا ويقتضبون الحدود [illegible]
ما [illegible] البراهين [illegible] البراهين [illegible] وإذا أعطوا [illegible] في
المثلث [illegible] على ذكر وجوده للشيء بل لم يبينوا أن هذا حد بالحقيقة [illegible]
[illegible] المثلث [illegible] وجوده بالشكل الأول من كتابهم [illegible]
[illegible] ما كان تعريفا للاسم عند ابتداء التعليم حدا بالحقيقة فظهر أن [illegible]
ما [illegible] الحقيقة [illegible] كذلك القول الموصوف [illegible] الاسم
ليس [illegible] وذلك لأن معناه [illegible]
لا يعلم [illegible] للاسم وأما هذه الذات حدا
كذا وكذا [illegible] ولو كان [illegible]
اسم مطابق يكون أنها الاسم يدل على [illegible] والقول يدل على تفصيل [illegible]
عليه الاسم حدا لكان [illegible] حدودا فإن لفظ مركب [illegible]
في استفهام أو خبر أو دعاء أو [illegible] ذلك [illegible]
[illegible] ذلك حدودا بل يكون القصيدة [illegible]
[illegible] باسم واحد [illegible]
مع كثرة أجزائه باسم واحد [illegible] ثم يكون حده [illegible]
جملته [illegible] لا يثبت حدا والحد لا يكون [illegible] ولا [illegible]

عن شيء واحد بعينه ولأنه لا اقتصار على ما حصل في ما هو حد [illegible] انما هو
بسيط أو مركب وحكمه حكم القياس البرهاني ولا سبيل إلى إثبات الحد
إذا أنه لا يمكن أن يبرهن على الحد فقد بيناه وأما الآن فإنا نقول إنه قد عسى
أن يكون بعض البراهين منتفعاً به في تحصيل بعض الحدود وبالعكس ونقول
إنا لا نطلب لم الشيء إلا بعد أن نصح هل الشيء وكذلك لا نعرف ما الشيء إلا بعد
أن نعرف هل الشيء ثم معرفة هل الشيء قد يحصل لنا على سبيل العرض بأن لا يكون
الحد الأوسط علة لوجود الشيء بل علة للتصديق بوجوده أو يحصل عرضياً لا ذاتياً وقد يحصل
بالذات وذلك إذا عرفنا الشيء من قياس حده الأوسط علة موجبة لوجوده فهذا
الطريق هو الطريق الذي يؤدي إلى معرفة ما هو حقيقة والطريق الأول [illegible]
المشهور في الكتاب ما هو في اقتناص الحد وأما هذا الطريق فإنه لما كان يدل
فيه على علة وجود الشيء العلة التي هي ذاتية فلا يبعد أن يكون ما يقتنص منه ما هو
وجوده في [illegible] أيضاً على وجود المطلق وهو حد العلة الذاتية وهو إما
وأما جزء من حده فلا يبعد أن يتبع مع مراعاة الشرائط المذكورة على
مثل هذا الكائن مع التوقف على العلة بشرط [illegible] العلة [illegible]
مع التوقيف على التحقيق بشرط في ماهية العلة وخصوصاً وقد سلف
من البيان أن اللمية العلية والماهية متشاركة ومثال هذا أن من قاس على أن
القمر ينكسف فقال إن القمر قد يقع [illegible] الأرض إذا
وقع كذلك انكسف [illegible] فإن [illegible] القمر
به خصوصاً إذا استقصى هذا البيان حتى صير إلى الحد القريب [illegible]
كسوف [illegible]
كان حداً تاماً مثل قولنا إن القمر [illegible] يقع قبالة الشمس [illegible]
على النقطة وكل ما وقع كذلك فإن الأرض يستر عنه ضوء الشمس وكل ما ستر [illegible]
كذا فإنه لا يضيء بعد ما كان يضيء وكل ما كان كذلك فهو منكسف فالقمر
منكسف فإذا أخذت هذه الأوساط وابتدئ من أقربها إلى المنكسف

منكسف

منكسف فإذا أخذت وهو أن لا يضيء بعد أن يضيء وجعلت هذه بالعكس
ترتيبها كان حد الكسوف تاماً وذلك لأن حد كسوف القمر هو
أن لا يضيء القمر بعد ما كان يضيء بستر الأرض عنه ضوء الشمس لوقوعه [illegible]
على النقطة فهذا هو أحد أقسام الكسوف المنتج من هذا البرهان التام
على الكسوف الأول [illegible] الحد الأول [illegible] برهان ناقص
عن الشكل [illegible] كان هذا البرهان لا ينتج ولا يقوم إلا
بعد [illegible] الكسوف فلا يمكن البرهان قد أفاد الحد فنقول إن البرهان
يعرف معرفة بالقوة قريبة من الفعل يكون عنها غفلة ويحتاج فيها إلى تنبيه
فالبرهان يدل على سبيل التنبيه عن الغفلة وأما الحد فلا برهان عليه البتة
وكان هذا إذا كان يعرف أن القمر [illegible] من الشمس [illegible]
مع هذا [illegible] هذه الأشياء [illegible] الأشكال إلى
الحد وأما إن لم يكن البرهان مؤلفاً بالعلل بل كان قياساً من العوارض
واللوازم فقيل مثلاً إن القمر قد لا يقع له ظل في الاستقبال إذا لم
يقع له ظل غير منكسف فالقمر ينكسف [illegible] مثل هذا الحد بل
يجب أن يطلب الحد بعينها أما الحد الحقيقي عند قوم فالستر وعند قوم الظل
القمر وعند قوم طفوة عند اشتعاله وكذلك إن قال قائل إن السحاب
قد يطفو فيه النار فإذا طفئت فيه النار حدث صوت الرعد فإنه
يمكن أن يستخرج من هذا البرهان حد الرعد وأما كل شيء لا علة فلا برهان
عليه ولا قصداً بالحقيقة إلا على الوجه الذي [illegible] وننبه كم [illegible]
علمنا في أول الكتاب ثم لا يجب من كلامنا في هذا الفصل أن يظن
كما ظن بعض الناس أن كل برهان [illegible] فإنه يدل على الحد فإن
الأول لم يغن هذا بل [illegible] أنه قد يمكن من الصنف ما يدل على الحد
لا أن كل كذلك ولا [illegible] كان حقه فإنه إذا كان الحد الأوسط
نوعاً للحد الأكبر كان القياس برهاناً وموضوعاً من علة الشيء [illegible]

الاكبر محمود او مع ذلك يستنبط منه حد وقد فرغنا من ذلك فبين ان
يكون هذا يجب ان يكون الشيء الذي هو الاوسط عرضيا انه للاكبر مشكك
عليه وعد للنتيجة منه واما الظن المستحكم فتقوم بعض البراهين اناه حد
وليطلب من فصل متعلق بالحدود والكثير بل ما على القياس ظاهرا طبعا وانا عام
فهذه الغاية والنظر وفصل من كلام المعلم الاول لم يستقصوه حق الاستقصاء
ويستبصر البرهان قريب وحتى يبين ان العلل قد يجوز ان تكون من المعلومات
في كثير من الاشياء ولا يشك عليها الا ان يشكل في هذا بما هو عرض ما يحول
لان المعلم الاول دل على بعض البراهين ذوات العلل انها يوجد بها اشياء بينها
على الحدود وذلك في الاشياء التي لها عارض بشرط ولها شرط ان تقدم من كل
العلل الماخوذة في الحدود واما الاعراض لها وجود وذاته مطلقا او بشرط لا
غير عارض في شرط او عارض اول الا بعد ما حصل من مبادي العلوم وما
قد يصدق به من غير قياس بعض بقية التي يتبين باثباتها وانجح ومع ذلك فقد
يكتسب لما حدود القليل كثير من المباحث يوضع في العلوم وضعا مثل الامر
في العلم الحدود فلا يقاس بالبرهان على حده بل يوضع وضعا وربما
غير لكلام حدية او استقرائه اقناعي عرضيا ليس من شرط التعليم وكذلك
ليصار اليه من البرهان بل كثيرا ما يكون بشرط او لا فينقص من حدود البرهان
على عوارضه وخصوصا من حدود البرهان الذاتية والحدود التي فيها
بين عقد بشرط آخر معقول مثل قولنا ان الرعد صوت يحدث في السحاب
لطفو النار وطفو النار علة والصوت معلول ومجموعها لا احدهما
وحده هو الحد التام وانه من كان طفو النار علة فيه للصوت الحادث
معلول له فالصوت علة لا يؤخذ على سبيل العلل الصورية والحد
علة صورية للحدود ومن كان بعض اجزائه علة لا محالة وانما يكون الحد
مفيد للحد اذا كان فيه جزء هو علة حينئذ هو معلول على نحو ما قلنا
في ما ذكره افراد الحد وحبسه او بعض البراهين التي لها

توسيط الحدود وتبسيط اضاف العلل وما ينفع في المقاصد التي
اما ما يقره او لمن يعرف ما الحد التام وما الحد الناقص والحد الناقص
الذي هو مبدأ برهان وما الحد الناقص الذي هو نتيجة برهان ومن جميع ذلك
ما الذي هو حد حقيقي بحسب الذات وما الذي هو حد مجازي بحسب الاسم
وجميع هذه ينحصر في اربعة اقسام ويتبق حد يوجد ما هو قول يشرح الاسم
ويفهم المعنى الذي هو متقدم بالذات في ذلك الاسم لا بالعرض فلا يدل
على وجوده ولا على سبب وجوده الا انه يتفق ان يتميز معنى الاسم
موجودا مع وجود فيكون فيه دلالة ما بالعرض على الوجود
وذلك لانه من جهة ما هو شرح الاسم ليس حد ذات وان كان لا يكون
حد ذات الا وهو شرح اسم فان اضيف الا قيد او على انه شرح
اسم للشيء في وجوده يعني الاسم ويفيد بيان سبب معنى الاسم لو كان
موجودا فهو بالعرض حد للعلة مثل ذكر حد المثلث قبل ثبوت وجود
المثلث فانه انما يوجد ويوجد حدا وعلى انه شرح اسم ولا يدل على انه
هل هو موجود المعنى ومع انه يوجد شرح اسم لا يدل من حيث الحط اسباب المثلث
وهي اضلاع ثلاث فيكون مثل هذا الحد يعطي اسبابا ما لو كان موجودا
اسبابه هذه فاذا اتفق ان صح عندنا انه موجود صار لنا عند ذلك
القول بالقياس الى ذلك الان ان حد او معطيا للعلة من جهة ما هو شرح
الاسم بالعرض كذلك دلالته على الوجود وهذا الحد المقول بحسب الاسم اذا لم
يوافق معنى الوجود وكان اتحاد اجزائه شيئا معتبرا اخر وهو ما اذا
كان بحسب الذات كان اتحاد اجزائه معتبرا اخر وهو اخر وذلك
لان القول انما يكون واحدا على احد وجهين اما لانه متصل الاجزاء
بالارتباط الى حد ما على نحو ما ذكره فيما سلف مثل قضية ما او كما
في داوود واما لان اجزاءه تقتضي شيئا واحدا في النفس يدل على شيء واحد
في الوجود والحد الذي بحسب الاسم فيشبه ان يكون اتحاد اجزائه ما دام

ليس مطابقاً لموجود واحد اتحاداً ما لا الرابطة الأخرى تؤخذ ما كثيراً [illegible]
خيال واحد في النفس وإلى هذا القسم والوجه ذهب قوم غير متبحرين [illegible]
الذي هو بعض شروح الاسم فإنه إذا كان المعنى محالاً لا خيال له في
الذي فكيف يكون خياله واحداً إنما ولكن كان محالاً وذو خيال في النفس
ذو أجزاء لا يجتمع في الطبع فكيف يكون [illegible] الخيال [illegible] واحداً [illegible]
إنما نطلب فإن كان هذا الخيال في [illegible] لم يكن واحداً
غير الحد الذي يميز بها المعاني الحقيقية والخيالات الصحيحة الواحدة فإن
الواحد يقال على وجوه كثيرة [illegible] لأنه ذهب [illegible] هذا المعنى في قولنا معنى
واحد وشيء واحد بل [illegible] اتحاد [illegible] لا يوجد [illegible]
وهو [illegible] الحد [illegible] حد [illegible] عدد وجود [illegible] الحد
ويوجد [illegible] في البرهان حداً أوسط [illegible] مبدأ البرهان وإذا [illegible] هذا
الحد [illegible] اليه [illegible] وهو إضافة إلى المعلول ووضع المحدود وجميع
فيه ثبت أسباباً [illegible] المحدود [illegible] العقد [illegible] في إعطاء العلة
وهو ذكر المعلول وهذه الثلاثة الأشياء [illegible] بعضها على بعض [illegible]
لما كان محدوداً [illegible] لأن المحدود [illegible] والحد يتساويان
وكمال الحد هو [illegible] الحد الذي [illegible] فقط [illegible] المحدود
وهو [illegible] دلالة [illegible] وهذه الأمور الثلاثة [illegible] لا يكون
منها برهان [illegible] كمال الحد [illegible] الأمر [illegible] حد [illegible]
بالعكس من وضع أجزاء الحد مثال هذا [illegible] الغيم الصوت [illegible]
لأن الغيم [illegible] قد طفئت [illegible] النار [illegible] قد طفئت فيه
يحدث [illegible] فالغيم يحدث فيه صوت وكل صوت يحدث في
الغيم فهو رعد فالغيم يحدث فيه رعد فقد صارت هذه الأمور الثلاثة
أجزاء برهانين مرتين [illegible] موضوع الأمور الثلاثة فهو الغيم
طفو النار أول [illegible] من هذه الثلاثة ثم حدوث الصوت [illegible]

حدوث

وإنما الحد الكامل [illegible] الذات [illegible]
[illegible] بالحقيقة لا بحال [illegible]
[illegible] لموجود واحد بالحقيقة [illegible]

حدوث الصوت ثبت في نتيجة البرهان الأول وطفو النار [illegible]
بل هو مبدأ البرهان لا نتيجة والمحدود وهو الرعد هو آخر مذكور من هذه
الثلاثة في البرهان الثاني مذكور في نتيجة والحد [illegible] وهو الرعد هو آخر مذكور
من هذه الثلاثة في البرهان الثاني مذكور في نتيجة الثانية فإذا [illegible]
هذه الحروف [illegible] تقصير [illegible] فذكرت أولاً [illegible] الرعد [illegible]
الصوت الحادث في الغمام لطفو النار فيه فقد انقلب ما كان [illegible] البرهان
فصار آخر الحد وما كان نتيجة البرهان فصار مبدأ الحد وصار المحدود
الذي كان [illegible] آخر الأمر [illegible] للجميع ونظير هذا الحد قولنا حد الغضب إنه
شهوة الانتقام ونظيره [illegible] غليان دم القلب [illegible] نتيجة البرهان [illegible]
حدوث [illegible] غليان القلب [illegible] شهوة الانتقام [illegible]
[illegible] فلان [illegible] شهوة الانتقام [illegible] شهوة الانتقام [illegible]
فقد [illegible] شهوة الانتقام [illegible] غليان دم القلب [illegible]
مع الحد الذي هو نتيجة البرهان وقد ظهر [illegible] الحد الذي هو نتيجة البرهان
يكون [illegible] والذي هو مبدأ البرهان يجري مجرى الصورة [illegible]
[illegible] توسط الأرض الذي هو مبدأ [illegible] للكسوف [illegible]
للكسوف [illegible] وكأنها [illegible] مادة [illegible]
وليس كذلك بل [illegible] العلل المتوسطة ومبادئ البرهان من كل نوع
والمعلوم والحد الذي هو نتيجة البرهان [illegible] من الأقسام [illegible]
هو مبدأ البرهان [illegible] بالحقيقة [illegible]
وهو الرابع في الحقيقة [illegible] الحد التام [illegible]
[illegible] قيل [illegible] الرابع [illegible]
لموجود [illegible] الحد التام [illegible]
هو مبدأ برهان [illegible] آخر [illegible] برهان [illegible] مبدأ برهان
لأمور عارضة خارجة [illegible] الحد [illegible] بالقسم الأول [illegible]

لا وجود لمعناه حد الا انه بالحقيقة ليس حدا لشيء حتى يثبت وجود الشيء فيصير
الحد والحقيقة ثم فان شئتم ابرهن على من قبيل الاسم الا انه
قد صار حدا او بيس بان يجعل حدود الاشياء البسيطة من قبيل دلالة
الاسم وقد صارت حدود التي الاسم يشترط في جوهرها لا تميز الا
الاشياء بخصوصيته دلالة الاسم وتركيب المعاني وكل دلالة الاسم من
ذلك وجميع الاشياء التي تركيبها بالعرض كالابيض والانف والافطس
ونحو ذلك ليعلم كان فانه يجتمع قسما الحد اعني كذلك لا يتميز
بالحقيقة القسمة الاولى اليها فقد عرفت من الحدود وما من شانه ان يوجد
في البرهان ويناسبه واذا كان وجود الاكبر للشيء اعرف من وجوده
للاصغر حدا فيجعل في كتاب البرهان حدا او اوسط ويجعل القياس على الشكل الاول
واذا كان الاكبر عارضا ذاتيا يظهر لحد الاصغر الاكبر من غير علة للاصغر
فتوسط حد الحد الاصغر على سبيل الشكل الاول وان كان سلب حد الاكبر
الاكبر عن غير الاصغر اظهر من سلب الاكبر وحقيقته الحد محمولا بيانه ذلك
بالشكل الثاني لاجل الاثر عرف الصورة واذا كان سلب حد الاكبر
عن حد الحد الاصغر اظهر من سلبه عن الحد الاصغر بيان ذلك بالشكل الثاني
لاجل الاثر يعرف الصورة وهذا التبيين من الشكل الثاني في الاجمال
عند الاول عنا وانه ليس وان كان الاول اولى و التفصيل فلا غنى فانه
وان شئت ان الوجه كيف بالصدق فنحوه وعندي بطلب الشيء وتقرير
وطلبه بحد الشيء وكان من باخذ انه كذا موجود بحد الشيء وتريد ان تبين
انه موجود للشيء فهو مضاد على المطلوب الاول وكذلك الوجه الاخر
فينسب في الشيء الاوضح حده ولاصل الشيء الاصل حده وكذا امثال
هذه انما تكون قياسات على قوم يسرك اذا ذكرتم الاصغر وحده لم تجمع
معناه اذا ذكر الاوسط وكان حدا للاصغر ثم ذكر الاكبر فضوا
بالاوسط والاصغر وتصوره ثم قبلوا حمل الاكبر عليه لان الاوسط

الا

توسط في التصديق بل الان للموضوع لم يعن مفهوما فكيف كان يحكم بحمل شيء
عليه فلما فهم صدق ما يجب تصديقه فتشمن الاوسط انما يقع في التصديق
بالذات واما في التصديق فبالعرض وكذلك ان كان الحد يتحمل فانه
فانه لو كان للموضوع مفهوما والمحمول مفهوما حمل لحده لما احتيج الى ان يتوسط
الحد حدا او وسطا فانه ان كان الحمل بينا على الحمل فانه يكون بينا على المحدود ويبقى
يكون على الحد بينا لم يحتج توسط الحد فان كان احدهما خفي الاصغر مثلا مفهوم
لا من حيث حده ووسط حده ومحمولا لشيء انه حد فلا يجوز الا ان يتفق ان
الحد من حيث هو الفصل بل يجوز ذلك ايضا من ان يتصور الانسان لا من حده
بل من انه ضحاك منتصب القامة ثم توسط الحيوان الناطق فيجد حمل الحيوان الاكبر
على الحيوان الناطق ظاهرا او انما يتبين من حجة الضحاك المنتصب القامة
فان كان البرهان عليه يحمل لفظ الانسان موضوعا لكونه ضحاكا منتصب القامة
فيكون قد جعل الانسان اسما لغير حيوان الناطق فصار الحيوان الناطق حدا لازما
ورسما للضحاك المنتصب القامة لا حدا له كما عرفت في غير هذا المكان
والانسان اذا سميت الشيء من حيث ما هو ضحاك منتصب القامة انسانا
كان هذا الاسم حده انه ضحاك منتصب القامة ولا مناقشة في الاسماء فهنا
لا يكون الاوسط حدا للاصغر والامر يحمل الضحاك المنتصب القامة باذا
الاسم لمعنى هو لاحق للشيء الآخر ليس بعرض له فان علم منه انه ضحاك منتصب
القامة وكان مجهولا كونه حيوانا ناطقا فلا يمتنع ان يكون مجهولا انه محمول عليه حتى
يعلم ان الاوسط محمول على الاصغر فان كان ظاهرا ان هذه الذات هو حيوان
ناطق فلم يكن مجهولا ما يثبت واذا لم يكن مجهولا ما صار عادي الوجه الاول
فكان المطلب للانسان وهو ان الحيوان الناطق واحد ولم يكن معلوما
انه موجود لتلك الذات ومحمولا انه حد يمكن ان لا يتوسط الحد من حيث
هو حد وثانيا انه لا يمكن ان يتبين بتلك الذات ما يجب ان يختص بالانسان وذلك
لانه يجوز ان يجعل المعنى في الكلام ما يجب ان يتميز به وذلك بحسب اعتقاد يجوز على

ولا سبيل إليه وأما إذا عرف حال نوع الحد عليه وجد له فصل بين حده
لم يجعل أنه حده وإذا وضع الاسم ووضع الحد دالا بإفادته على أنه حده ولم
يجد ذلك المجيب فيسير عن غفلة بإيجاب غير تحديده بل قصده وكون
مراده بالاسم لا ذلك الحد بل شيئا ما آخر مما يتصوره أو يعقل منه
أو يشير عليه لكان معناه غير هذا الحد أو يكون ذلك الآن خاليا عن التصور
لا يعين معنى وقد ذكر الكلام في إيجاب الأكبر ولما كانت البراهين
الحقيقية كلها والحدود بعضها أو أكثرها ربما تتم بالعلل فواجب أن نعرف
كم العلل فنقول إن العلل أربع أحدها الصورة للشيء في حقيقته وجوده
في نفسه والآخر الشيء أو الأشياء التي يحتاج إليها أن يحصل أولا موجوده قائما في نفسه
وجوده إذا أخذت بالقوة عن حصل وجوده وهو المادة والثالث مبدأ حركته وهو
الفاعل والرابع الشيء الذي لأجله يحصل مادة الكائن وصورته وهو
التمام وكلها يصلح أن يوضع حدودا وسطى وذلك لأن كل علة للشيء في
شيء محمول بينهما مثلا إذا قلنا الزاوية الواقعة في نصف الدائرة
مساوية لمجموع الزاويتين اللتين يحيطان من خطيها والقطر
دلنا أن القائمة حد يعلل أن نصف مساويان لكل نصف قائمة و
كل زاوية مساوية لنصف قائمة النصف قائمتين لو كل زاويتين
دليلين لقائمتين فالقائمة فزاوية نصف الدائرة قائمة فبين أن الحد الأوسط
هو المعادلة لمجموع قائمة وهذا علة كالصورة للقائمة وكجنس لها
في أمثال هذه الأشياء والاتصال إلى أن كون قائمة هي العلة لكونها مساوية
لمعادلتين لقائمة كجنس ليس لا بد إلى في الأشياء التعليمية فهذا مثال
وضع فيه الحد الأوسط علة صورية وإلا ظهر من هذا البرهان على الشكل
الرابع من أوقليدس وقد يوضع العلة الفاعل مثل ما في جواب سؤال
السائل لم أهل أثينا حاربوا أهل مادي فيقال لأنهم حاربوا أهل
أو لكي يصيروا أهل أمن فقد أعطى هذا الجواب السبب الفاعل أو

هو مبدأ الحركة وقد يوضع العلة التمامية فيقال لم فلان يمشي
فيقال لكي يصح فكأنه يقول فلان يطلب أن يصح يمشي لكن يمشي
فالحد الأوسط هو عرض التمام فلان يريد أن يصح ومن يريد أن يصح يمشي
بعد الطعام فقد أخطأ التغيير فعقب ذلك تعقيبه لم كان يجب
فيقال ليحفظ الأسنان ولذلك لم يجب أن يمشي بعد الغذاء فيقال
فيقال لئلا يطفو الغذاء فيفسد الهضم والعلة في هذا هو الغائية
وقد يعطى الموضوع والمادة فيقال لم يموت الإنسان فيقال لأنه مركب
من متضادات فهذه العلل التي يصلح أن يجعل حدودا وسطى في البراهين
فلنتبع فيها حدود الشيء على النحو المذكور

في تفصيل
دخول أصناف العلل في الحدود والبراهين ليتم الوقوف به على
ما بين البرهان والحد كيف يعلم أن العلل منها ما هي بعيدة مثل قوله في سوء
الهضم في جواب لم ذلك عن الخالق والسدة في جواب لم
حم فلان وذلك من مبدأ الفاعل وتضاد الأركان في جواب لم
لم يموت الحيوان وذلك المبدأ العنصري وقيامه خط على خط في
جواب لم كانت كذا قائمة وذلك المبدأ الصوري ومنها
قريبة مثل قوله في احتقان الخلط واستيلاء البرد في الجواب لماذا
الحمى العفونة في جواب مبدأ الحمى الفاعل واستيلاء الغالب على الآخر
في الأخلاط في الجواب المبدأ العنصري للموت وقيام خط على خط عن
زاويتين متساويتين في الجواب المبدأ الصوري لكون زاوية
كذا قائمة ومن العلل ما هي بالذات ومنها ما هي بالعرض أما التي
بالذات فكالثقل لانهدام الحائط وهو من باب المبدأ
الفاعل فكالصقالة لعكس الشبح وهو من باب المبدأ العنصري ومثل
كون الزاويتين متساويتين في حسّ مبدأ الإثبات الخط
عمود وهو من باب المبدأ الصوري لا إثبات قبل

المقام وهو من باب المبدأ التمامي واما اثر بالوفق فكذا
الله غاية لانه اي الحائط في اعطاء المبدأ الفاعلي وكالطبيعة
ليمكن الشيخ في اعطاء المبدأ العنصري وشكل كل الذي ذكره الان
نحو الخط التام من الخط الموازي للخط المقوم عليه قائم ليكون
الخط عمودا في اعطاء المبدأ الصوري وكالكلال للمستر جل
المتقل او العشور مثلا كثير في اثبات المبدأ التمامي واعلم ايضا
ان كل واحد من هذه الاسباب قد يكون بالقوة وقد يكون بالفعل و
لو كان البناء بالفعل هو سبب لكون المعلول بالفعل خاصا وقد يكون
عاما وقد يكون جزويا بازاء المعلول الجزوي وقد يكون كليا واعلم
ان وجود الغاية ووجود الصورة يلزم من كل واحد منهما وجود المعلول
لا محالة فالصورة مع المعلول في الزمان والغاية قد يتقدم بوجوده في
الزمان وكلاهما اقدم بالعلية واما المادة ففي كثير من الامور الطبيعية
يوجد الصورة بالضرورة ويوجد بوجودها المعلول والغاية لا محالة
بالضرورة لا يتبع الغاية فان كثيرا من الامور الطبيعية يكون بالقسر
والغاية مثلا مثل ان المادة التي خلقت منها الاسنان الطواحن
عرض فيها اذا حصلت تمام الاستعداد يلزمها الصورة ضرورة ومع
ذلك فان علة عرضها تمام وغاية وهو طحن الطعام كما ان حلقه
هذا الانياب تمام وغاية وهو قطع الطعام والمثل الذي ضربه الشيخ الاول
لهذا هو انه اذا سيل فقيل لم ينفذ فهو ذا اتسع في المجاري ايا ثر
او وسع ان كان ينفذ فيمكن ان يكون من جانب الضرورة العنصرية
ليبقى لضعف الافواه ويمكن ان يكون من جانب العلة التمامية ليبقى للملاة
يتغير فيه ويزلق وكذا اذا سيل فقيل لم يحدث الصوت في السحاب
تارة يبقى لضرورة الانطفاء ويكون تارة ليلفي لتهديد اصحاب النار
كما يقول فيثاغورس في اشارته وسبب الضرورة ضرورة قسرية جزوية

الطبع وفي كثير من المواد لا يلزم عند حصول الاستعداد ان يحصل التمام
لان تمام تلك المادة يحصل بحركة من علة محركة وهي ربما يعوق في زمان حركة
او قوة ما تظهر اليها الصورة وكذلك في الامور الصناعية فانها يلزم منها وجود الصورة
ايضا لوجود العنصر وحده لان العنصر في كل موضع لا يساق الى الصورة
لا بحيز فاعل فان كانت العلة الغائية علة عرضية كان خارج فربما
عاق العنصر ذلك بالمرة وان كانت العلة طبيعية لم يجز الا ان يصدر عنها فعلها
اذا احدث الاستعداد التام ولاقية واعلم ان من قبيل العلة البرية
مبدأ الحركة ما يتحرك من موضع ويوضع القابل ووضع المعلول
ومنها ما يجب وضعها مع وضع القابل ومع المعلول فان جميع الصور
الطبيعية اذا لاقت المنفعل حركت النفس والصور الصناعية والارادية
الشوقية وما يشبه ذلك يجب ان اجتماعها مع القوة المنفعلة فعل
وانفعال وهذه العلل وان كانت قد يكون لها ضرورة في الفعل
الغاية الا بالاتفاق واعلم انه كما وضع المعلول بالفعل فقد وضعت
الاسباب كلها لكن التي تزار بما كان من حيث هي في الاعيان موجودة
بالقوة كالاصطكاك مع وجود الغراس واعلم ان السبب اذا لم
سببا بذاته ومطلقا ولكن انما يصير سببا بشروط يقارنه وكان
بعيدا فسارة وحده في حوابيل كان اكثر لا يكون نادرة سبب دون
قد يتقدم لمكان تبلغ الى بيه في كل الشروط وبعيد بما لذاته سببا ومن
يبلغ السبب القريب واعلم ان كثيرا من العلل التي وجد وجودا تاما لا يكون في نفس
يكون علة فقط لنقرن بها اشتراطا فوجب ان يكون العلة بالقوة غيرها
بالعلة بالفعل مثل كون قوة الاسود مبردة فان ذلك ليس دائما ولكن
اذا التحق بين الفعل الاسود من الحرارة الغريزية لا انسان يستحق
هذا الكلام ان البرهان انما يصح برهانا تاما اذا اعطى العلة القريبة كما اشير
بالذات وبالفعل والى التمام هو الذي يشتمل على العلل فيما له علل

الماهية فيوجد بتمامها لا كلي منها شيء لأنه كانت أتم فإنه قد قلنا
فيما سلف لنا من العرض في التحديد بسبيل التمييز بأنه إثبات مساوية للمحدود
في العاكس بل المساوية لمرتبة المبلغ حتى لا يكون شيء من المعاني الذاتية
للمحدود والأدون تعقبه الحد ويشتمل عليه فإن أخل بشيء من ذلك اقتصارا
على التمييز فأول ما يخل به الآن لأن ماهيته ليست بعض مقوماته وبعض ذاتياته
بل هو باجتماع جميع المنيع الذاتية فمن عرف بعضها ولم يعرف بعضها
فما عرف ذاته بالتمام والعرض التحديد أن يحصل في النفس صورة معقولة
لماهية الشيء بكمالها ولهذا السبب لا يكون لشيء واحد حدان كاملان
لشيء واحد اثنان فإذا كان كذلك وكان في المحدود ذاتيات ما
الذي يجمع العلل الأربع وجب أن يؤخذ كلها في ذلك الآن هذه العلل
لم يكن غير مقصود لا في غير جنسه لأن هذه العلل علل الشيء لا ما له وجود
الشيء بعضها وجودها يتحقق ويتحصل وتحقق كيفيته هذه الأمور
المحصلة للذات فما لا وجود لفصل الخصص لأمر ما غير محصلا
ذلك الأمر لفعلها بما ذلك الأمر جنس والعقد فصله كقولنا
من طول النار فالعقوت جنس من طول الكل وفصل لنا كان
أما أشبه الحدود المتحدة من العلل المكتفى فإنه تحدد الزاوية القائمة
بالصورة فقط فنقول إنها زاوية لا فورة في جنسه خطها القائم
وكذلك الحد بالفاعل فنقول محسوب على العقود في العقود
الحائم الثانية فنقول الحائم حلقة عليها أصبع وكذا العظم بالموضوع
فنقول لغير في الأنف وربما جمعت الجميع في واحد فنقول
أنه ضابطه أو سلاح صنع من حديد مطاول معرض محدود الأطراف
يقطع به أجسام الحيوان في القتال فقولك الآلة أو السلاح جنس وقولك
الصنع من الحديد المحدود وقولك من حديد فصل من جهة
وقولك مطاول معرض محدود فصل من الصورة وقولك يقطع به

الحيوان في القتال وقولك الآلة أو السلاح جنس وقولك الصنيع فصل من المبدأ
فصل من الغاية والقابل أن يقول إن الحد يوصف جوهر شيء وذاته فكيف
يؤخذ الأسباب الخارجة عنه فالجواب أنه إنما يوجد في حد الشيء والأسباب لأن جوهر
متعلق بتلك الأسباب فإضافته إليها ذاتية له في جوهره كان
الخارجة عن الشيء وما هو كذا ولا يمكن أن يوصف إلا بذلك جوهره أو يذكر
بل يجب أن يقول الحق ويعلم أن لكل شيء من جهة ماهيته وجودا
خارجا عنه وله من جهة أسبابها العلل من تصور ماهيته كما هو وتحقق
بذلك متقدمه في الوجود فيتم به وجوده فيتبع تلك الماهية حصول
ذواتها في النظر الخصص للماهية غير معتبر بها ما يخرج من الوجود ومن كان لا
لها من لزوم نوع من الوجود إذا الغرض في حدها أن يقوم ما من حيث هو
ماهية في العقل المفارقة منه بها في اللواحق والعوارض الخاصة
فتلك متوقف وجودها بالذات عن وجودها بالذات على وجود الماهية
العقل أن وجودها يتقدم على وجود الماهية وكثير من الأشياء يحد لا من
حيث ذواتها بل من حيث أنها عرض من الأعراض ولاحق من اللواحق
وشيء من الشيء فرتبا كان ذلك اللاحق ومنتهية ينقص الغاية فيه يمكن
الآن أن يذكر الغاية لا يستوعب حد التام وفي حد المادة وربما كان يتمم لكل
لا افتراق فإذن ليس ابنه يتفق أفراد الشيء ووجودها كيف كان بل
لن يمكن عن جواره ثم للقائل أن يقول بأن الفور لا يحد إلا بما فيها له
غير خارج عنها وثبتت أسبابها بأنها ليس من جملة اللواحق لها فقيل في ذلك
حدا أو رسم فالجواب أن ذلك قد يمكن أن يوصف في شرح اسم الفور بما
هو رسم ويمكن أن يوصف على وجه هو حد فإنه إذا أول في القول الموقف على وجود
نسبة لها إلى أمور خارجة يتضمنها كيف كانت كان رسما وإذا دل على
جوهر تلك القوة وذاتها أن يكون بحيث يتحد عنها فعل كذا أو لا كان
حدا لأن الحد يقتضي توليف جوهر الشيء وذاته ولا بد للقوة الآن من

من شأنها أن يفيد رعيها فعل أولاً وبالذات مثل التمييز في المعقولات و
الصناعات والأفعال الخاصة للقوة الناطقة وأفعال وأحوال يشبهها لا موجود
يقترن بها إلا أنها لأن الذي عن قوة وأخرى لذاتها فعل واحد مثل الاستعداد
للضحك والخجل والبكاء والملاقاة وغير ذلك فإن نسبتها إلى مثل العقل الأول
على الوجه المذكور ما يدخل في حدها ونسبتها إلى العقل الآخر الذي ليس على الوجه
المذكور أو إلى مثل العقل الذي لا يدخل في حدها بل في رسمها والبعض فإن
جودة الصناعات ليس تميز القوة عليها أولاً بل الصناعة المطلقة
حاكية الصنعة البهائية تدخل في الرسم ولا يكن [illegible] من جوهر الشيء ومن حيث هو
فلذلك الأمور لأن الواحد منه وأحد [illegible] القابل من يقول لا
لا يحتاج في حد الإنسان بحيث يدخل في جوهر قوة الضحك فضلاً عن داخل في
حده فنقول لأن هو الكذب فيجب حد الإنسان وقصور الناطقة عليها
قوة الضحك فإنها أولاً بالعرض بل يقترن بها [illegible] ما فيه قوة ضحك
والنفس قوة الضحك هو انبساط أو قوة حمل وغير ذلك وهي الاستعداد لواحد
منها أو قصد أولي لذات القوة الناطقة واعلم أن العلل أجزاء
للحدود ولا يحمل على المحدود مثل النقطة في الدائرة والصورة منها
فقد يحمل في ذلك أنها لا يحمل إلا إذا أخذت مع المادة ولا يحمل إذا
أخذت مجردة لا تنطق إلا [illegible] واعلم أنه إذا كان حيث ما كان
موضوع وصورة في الأمور الطبيعية والأمور الصناعية والأمور التي نفسها
كانت هناك غاية لا يحتاج العقل [illegible] يجب أن يكون حيث يكون
هناك حد الصورة فهناك حد أعني على النحو الذي يشهر البرهان
أن يجب [illegible] في المباحث الهندسية تجب من قبل أنها ليست المبادئ
الغائية فلا يجب أن يجب ذلك لا [illegible] بالذات [illegible] لها
بل بالعرض وذلك لأنها ونحن ما دامت في غاية كما كانت مبادئ لها
لتلك الغاية بالعرض لا بالذات [illegible] لها إذن [illegible] لا بالذات

بل بالعرض وهذا أمر البحث والاتفاق مثل أن إنساناً يمشي ليطلب غريمه
فيعثر بالشيء [illegible] وجود الكنز ولا بالعرض لا بالذات
والشيء الكنز غاية للمشي من وجه لكن بالعرض لا بالذات و
أما الذاتية ما يجري على الدوام والأكثر فيشبه أن [illegible] الأسباب
ما كان بالعرض ومن الغايات ما كان بالاتفاق فلا يوجد في
حدود ولا برهان وإذا كان المعلول ما كان فعلة قد كانت
فيجب أن يأخذ في البرهان على أن كذا كان ما كان من العلل قد كان
فيها [illegible] وما هو في المحدث إنما كان من العلل [illegible] والـ
[illegible] ما كان من العلل [illegible] يجب [illegible]
عليها [illegible] علماً بالفعل فأما إذا كان [illegible] العلل [illegible] موجودة
وليس بعد علة بالفعل فلا يمكن أن [illegible] على [illegible] لا يوجد
أمثال ذلك حدوداً [illegible] بل حدود الكبرى وكذلك في الكائنات
مثل أنه [illegible] إذا كان ذات لا [illegible] وجب أن يكون [illegible]
موجوداً [illegible] إذا كانت النطفة موجودة وجب أن يكون الحسن موجوداً
إذا كان الحائط موجوداً وجب أن يكون السقف موجوداً بل الأمر
بالعكس فههنا يجب أن يوجد لأنه غير معلول [illegible] بل معلول لأنها علة
ليس الاستدلال [illegible] أن السقف موجود إلى الحائط موجود ولكن السقف
قد كان ولكن السقف يريد أن يكون والحائط يريد أن يكون [illegible] كذلك

فالحائط قد كان ثم

الابن والأب [illegible] في الفاعل مع المادة فإنها يتقدمان على [illegible]
الزمان بالذات كثيراً إلا أنها قد يكونان علتين بالفعل وقد يكون علة [illegible]
وضعها في حدود [illegible] لم يكن المعلول [illegible] الأكبر ولكنه [illegible] موضع
[illegible] الكلفة [illegible] ينفصل [illegible] لم يجز [illegible] ولا ينفصل
[illegible] كيف يمكن [illegible] ينفصل [illegible] الغاية [illegible] المعلول
[illegible] والآباء لا يحدث [illegible] زمان [illegible] يمكن [illegible] الأوان

انا لما تمر وحده وكحد بين كل انين زمان فيه انات بالقوة بلا نهاية فلئن
اريد بين يوصل الزمان بالكون وجب ان يكون بين كل معلولين سبب بينهما بغير نهاية
فإذا كانت علل ومعلولات متوالية فواجب ان من هذه الاشياء التي يتصل بينها
فيقولا وبرهان عليها ... الحصيل ... لا يكون معلولات ... منفصل بينها ... كون
لكن ... بين ... القصال ... انا نحن ... فيها ... هو لكن ... المستند
لكن ان يتصل ... المباين الطبيعي بالتوالي الطبيعي بتوسيط ... فاذا كان
لكن ... انه ... بالحركة ... احد ... ان يتصل ما بينها زمان ... حكات
لكن ينظر فيه انه اذا وسط النوع ... وكان برهان ... فيه ... ذلك ...
فنقول انه قد يظن انه يكون من علة مادية لانه يكون موضوعا للاكبر وهو ...
ولكن الان المعقول هو النتيجة ثم النتيجة ... ونحو العلة المادية ...
فمادية وانما يقع هذا الغلط لاشتراك في اسم الموضوع ولكنه انا ... علة
غائية لان ... الاوائل لانها ... فانه ... برادة ... النوع
بشكل النوع الموجود وهو ... الاكبر او علة ... لانه ...
... في موضوع ... وهو ... ومثل ...
بالعلة الفاعلة وهو ... النتيجة وكثير من الامور الطبيعية ...
ومعلولا لانها على الاستغناء ... ومثال ذلك في العلل المادية ... الاكثر
ذاتية من المطلق ... عظيم فمطلق فانه من المطلق فاذن العلة
الاولى ... المطلق ... المطلق فقبل ... الارض ...
... من المطلق ... من المطلق ... من المطلق ...
زمانا ... صادقة ... والاكبر
وسائط ... الاكبر ... من المطلق ...
لانها ... اذا ... من المطلق قبل لانه ...
من ذلك ... من المطلق ... لان
التي ... فان ... الاشكال ... الامور ...

واحده

واحده حدا الاوسط برهان ... ولكن ليس العلة والمعلول فيها ...
بل بالنوع فليس الايتلاف الذي كان عند المطلق هو الايتلاف الذي كان عن ...
المطلق فاما بالنوع الايتلاف هو واحد وكذلك ... الذي كان عن ...
الذي كان عن ... في هذا ... فاذا ...
اعتبرت نوع ... كان البرهان دائرا واذا اعتبرت ... لم يكن البرهان
دائرا ... البرهان ... على النوع بل على شيء ... من النوع فان ...
الذي ... به ... عند التحقيق ...
كل من البرهان ... واما الامور الجزئية فالامور ...
من ... الواجب في براهينها ... توسيط العلة ... فاما الامور الاكثرية
في ... يكون عند الجزئية ... من كل ... الامر ...
... وكل ... كذلك ...
... البرهان عند ... الاكثرية لان
الامر الاكثري		في الاشارة الى الحد ... الطريق
التركيب ... الجزء ... الامر ...
... الحد والبرهان ... كيف ... الحد وقد حققنا انه
لا برهان على الحد ... بل ... كيف ...
... الحد ... فالامور ... الحدود
... الحد ... الحد ... الامور ...
عليها ... الاول ... مثلا ...
... الجنس ... الحد ...
... ذلك ما هو ... جميعا ...
... في الحد ... الحد ...
للحدود ... المقومات ... فان ...
حد النوع ولا يتجاوز منه ... فان كل ...

براهينها

مقول على الكل والأولى فإن أردنا أن نتجاوز في تحديد الجنس المقتصر على
المقولات الكلية الأولية بل أخذنا جميع ذلك فإن أخذنا ما هو أولى
وما ليس أولى لم نفد إذا وجدنا وقد يمكن من تحديد الجنس فإنا إذا أخذنا
من هذا النوع ما هو أخص المقولات به وعرفنا الجنس مثاله إذا أردنا أن نحد
فلا نأخذ الموجود لأنه خارج عن جنسه وهو العدد بل نأخذ ما لا بد منه
ومن ذلك يريد أن نحده وإذا أخذنا في الحد الكلي ما هو أول من ذاتياته
وقد علمت أن الأولية لا توجب خصوصاً فإن الجنس أو الفصل أول للنوع فإن
العدد فإن الثلاثة العدد وما قد النوع لأن الثلاثة فرد ونأخذ الأول له
معنيان فنأخذه بالمعنيين جميعاً أحدهما أن يكون العدد غير مركب من عددين
البتة والآخر أن يكون العدد لا يعده عدد فهو أول من جهة أنه لا يعده عدد
وليس أول من جهة أنه لم يتركب من عدد وعدد وذلك لأنه مركب من ثلاثة و[illegible]
وأما الثلاثة فأول من الجهتين جميعاً فالعدد محمول عليه وعلى غيره و
الفرد محمول أول على حصته وسبعة والأول محمول أول عليه وعلى غيره
وهو الاثنان ولا يوجد محمول مقوم لماهيته أول يحمل عليه إلا وهو فيكون
حملها هنا وزن للثلاثة من الوجهين جميعاً أعني في المعاكسة وفي الماهية
معاً ويجب أن لا يناقش في الأمثلة ولا يقال إن الفرد ليس نوعاً من العدد
بل هو من العوارض اللازمة لأنواع العدد [illegible] وليس [illegible]
في الأمثلة لا فائدة فيها ويعود من رأس فنقول إن [illegible] هذا القول
أو ما هو إذ لا يقع على حصته ولا يقع على كثيرين غير الثلاثة مما هو يجب أن يقسم
وهو ما يختص بجنسه وهو آخر ما ينقسم إليه المحمول عليها فيها كالجوهر
ثم يجب أن نعلم من الجنس ها هنا أن المحمول الذي هو المأخوذ في ماهية شيء
والموضوع المأخوذ في ماهيته معاً فإذا أريد أن نحد الجنس الأول
فيجب أن يلفظ من صفات المحمولات النوعية لا ما هو أعم [illegible] ويكون
ذلك جنساً وفصلاً ولا يكون فإن [illegible] في حد الجنس فإنا نعلم

عليه

اخص

أخص من الجنس والجنس نفسه لا يكون داخلاً في حد نفسه بل إنما [illegible]
مساوياً والفصل إنه أشمل من الجنس وقد يحد بالبرهان فإنا نأخذه [illegible]
فإن من هو يستعمل [illegible] في تحديد الجنس لكنا إذا أخذنا الخواص
التي هي نوع يقع اسم الجوهر مثلاً إذا حذفت الناطق من حد [illegible]
غير الناطق من حد [illegible] بأن الحيوان [illegible] الحيوان في [illegible]
إنه إذا سمي الجنس باسم الجنس [illegible] بعض جميع الموجودات
التي يحمل عليها أخذ في ماهيتها كانت ذاتية أو غير ذاتية من جميع
هذا النوع وحده [illegible] فقد جعل [illegible]
هذا في التقسيم الأول أن [illegible] الخط المستقيم وخط الدائرة وخط [illegible]
المنحني وخط الزاوية مثلاً القائمة فإن [illegible] كل خط خط
المستقيم يوجد [illegible] طول بلا عرض النقطة التي [illegible]
بين نقطتين طرفيه [illegible] كلتيهما إنما هما والوسط [illegible]
[illegible] يوجد [illegible] تخرج إليها [illegible] والخط
على زاوية طول بلا عرض [illegible] بالفصل يتصل عليه
أجزاءه فإذا حذف [illegible] عن كل واحد من هذه [illegible] مشتركاً وكان
هذا الجنس [illegible] طول بلا عرض ثم قيل خارج إلى المقصود الذي يقال له
والنقطة لوازم [illegible] المقصود أولاً فإن لوازم المركبات
تستنبط من لوازم البسائط فأما بعض المتعسفين فيقول إن [illegible]
لو كان [illegible] فقد قلت كم طول بلا عرض وإن كان كيف
كان للون قلت [illegible] المشف [illegible] هو مشف وكذلك [illegible] تقول إن
معنى هذا [illegible] في [illegible] بلا عرض وفي [illegible] الذين
لا يستعملون لفظه [illegible] الأشياء الأخرى
فيستعملون لفظه ما [illegible] المقصود المغاير [illegible] كم [illegible] ما أو
كم [illegible] أو لون ما أو كيف لون [illegible] هنا [illegible]

الجنس

بل

لانهم ارباب تلك الصفة وان كان لقايل ان يقول ما الحاجة في تحديد الخط
بعد ان يقال طول بلا عرض الى ان نبق ما يقتضيه طول ما بلا عرض حتى
يحتاج الى ان يراعي الجنس مع ذلك فما الحاجة الى ذكر اللوازم والاسباب
من البسايط المشترك الى كان الوضع المقومة لذلك القايل ان يعتبر ان
يكون مع الكلام المعلم الاول هو انه يجب ان يوجد الفصول كلها
الذاتية في الجنس الاعلى فرب حتى يمكن ان يحذف خواص الانواع
فيبقى حد جنس ثم يترك ذلك الجنس الى جنس مع مقاسيم تحت جنس
فوقها ويحذف المشترك بينهما ويوجد ما بقي حد الاقرب ولذلك
حتى ينتهي الى الاجناس الذي ليس له بالحقيقة حد ويكون معنى هذا
اللوازم من الفصول المقسمة لما فوق الذي يلزمه بالتقابل اذ ذكر
العالية التي للاجناس العالية فانه يشير الى هذا المعنى بعينه ونذكر
ان المقسم معونة في هذا الباب لكن يكتفي بالقوانين اللوازم العوارض
الذاتية ويشار بهذا الى ان الحد كيف يتوصل به الى البرهان وان
ذلك بان يطلب اولا افراد جنس الاجناس العالية ويجب اذا
اريد تركيب الحدود من الانواع الى الاجناس ان يوضع الحدود
المقومة للشيء ما ليس بعضه متضمنا في بعض معقوما لكن فان كان الامر
فان وجد شيء يتضمن اشياء منها حذف او عزل الحد وقت الحاجة
الى مثاله اذا اخذ الانسان او الفرس على انه اول نوع ابتدى
منه تركيب الحد واخذ له الناطق او الصهال والحساس والمتحرك
بالارادة والجسم والمتغذي والنامي والمولد ونحو ذلك في الطول
والعرض والعمق والجسم والجوهر فيحذف قسم من هذه الحيوان او
لان الحساس المتحرك بالارادة متضمنان في الحيوان ويحذف كذلك
جميع تلك العالية بمعنى فيه ويحذف الجسم ايضا لان الطويل العريض العميق
معنى فيه ثم يجمع على الترتيب فيقال ان الانسان جوهر طويل عريض عميق

القسمة في

ونفس مولده متغذية حساس متحرك بالارادة ناطقة وباخذ في حد الفرس
الصهال بدل النطق فهو الناطق والصهال فاصلين بالنوع وما
ذلك مشترك فيطلب اسما مفردا للجملة المشترك بان وحد حدا
يوجد الحيوان ههنا فقد كون ان يذكر هو مع الفصل في حد النوع
فيقال ان الانسان حيوان ناطق والفرس حيوان صاهل ولما وجد
المشترك اسم طلب لما هو اعم من ذلك واعم فليوجد مثلا الجوهر
الطويل العريض العميق انه جسم وهو الجسم فلو وجد ذلك كان جسم
ذو نفس ناطق فقد تم حد الانسان وعلى هذا القياس الفرس فان
اريد ان ينقل الى حد الجنس بعد ان يترك الفصول التي هي وجد
جميع ذلك المشترك للانواع مفصلا في حد الجنس فعند ذلك النوع
يطلب حدود الاجناس الاخرى القريبة للجنس المحدود فيتطرق المشترك لما
هو اخص حيث يحل منه وتطلب المشترك ونعني ذلك الاسم الى الجنس
الى ما في منكم قد ذلك تحصيل في ذلك الى اعلى الاجناس وانما طلبنا هذا
القانون الوجب لاسقاط المتضمنات بعض وحفظا عن ذلك
الحد وقت افراده لانا اذا اخذنا مثل الحيوان وضمنا الى الفصل الذي
هو فصل الفرس وقلنا حيوان ناطق صاهل ثم حذفنا الفصلين الى ان
لا نجد الحيوان باعتبار انه لم يبق الا اسم الحيوان فقط والفرق اذا اخذنا
الحيوان والحساس معا قد اخذنا الحساس في الحد مرتين مرة مصرحا
مضمر او لذلك حذفنا الحيوان من جملة الحركات وايضا اذا لم يطلب ما هو
شامل لفظ الحيوان وشامل لفظ الجسم مرة اخرى بعد هذا ولم نجد ما يدل
سردا جميع الحركات سردا لكنا قد اطلنا الحد والحد قد يطلب في
الايجاز فقد بان ان الوضع في الحاجة الى احد هذه المعاني ايجاز او
المتضمن بعدة منها وعزل وضع زيادة مرة اخرى فاذا اخذت بذلك حد
الحد وركبته لمن نظر بالمعلم الاول انه يقتصر في الكتاب الحد على الخ

احدهم اشقل لا فقط لما يتفق من الاوصاف كيف كان لا الامر
الاطلاقية تركيب حقيقي بل تضعيف في ذلك مراعاة الجنس وراثا
المحمولات الاولية والاولية للاولية وذلك لانه يفتقر فيه الى
القسمة احيانا ومراعات الترتيب يمتنع ما نعتمد على الوجه الذي
فعددهم

في انه طريق القسمة نافعة في التحديد

وليقية وتفصيل طرايق التركيب وما فيها من قلة الوقوع في تفصيل
الاسم المشترك والقول ان القسمة ولهن كان لا تقيس على الحد
نافعة في التحديد وذلك لان القسمة وان كانت انما يوجد منها (للحدود ...)
اجزاء الحد اقتضاء لا لزوم فهي نافعة في التحديد من وجوه ثلاثة
احدها ان القسمة تدل على ما هو اعم وما هو اخص فيستنبط منه
التقدم ترتيبه او الحد فيجعل الاعم اولا والاخص ثانيا فيقول مثلا (والاخر)
تحديد الانسان حيوان ذو رجلين انسي او ذو رجلين حيوان انسي
فان بين الامرين فرقا لان قولك ذو رجلين حيوان انسي اذا قيل
فيه ذو رجلين فقد قيل حيوان فاذا قيل حيوان بعد ذلك فهو تكرار و
وهو ترتيبه اما اذا قيل حيوان اولا فهو لم يقل بعد ذو رجلين لا
بالفعل ولا بالقوة التي تتعلق بها الصفات فاذا قيل ذو رجلين
بعد حيوان فهو لم يكن قيل والثاني ان القسمة [illegible] ان يكون
كل فصل [illegible] جنس فرق فيجعل جنسه لما تحته فيجوز ترتيب الفصول على
التوالي حتى يميز ما يستخرج من الفصول انما يجمع على التوالي فلا يقع
في الوسط فاذا اريد ان ترتب اسماء الانواع الى الاجناس لم يخطر
نوع [illegible] جنس الجنس [illegible] والثالث انها اذا وقفت على الوا
كانت تشتمل على الفصول [illegible] توالياتها طولا الذاتية كلها فلا يعجز
شيء من الذاتيات [illegible] الاول وقد [illegible] فيه فيكون قد اعطيت
الفصول على توالياتها طولا وعرضا [illegible]

يقسم

١٠٤

يقسم جنس بفصلين [illegible] احدهما [illegible] جسم [illegible] الى
بالارادة وغير المتحرك بالارادة مرة والى حساس مرة فيجب لئلا
يراعي في ازواج القسمة عرضا كما [illegible] طولا لئلا يفوت فصل من فصول
يقسم الى فصول [illegible] متداخلة او متوافقة والمتداخلة مثل الثابت
وغير الثابت والناطق وغير الناطق والمتوافقة والمتداخلة مثل
الحساس وغير الحساس والمتحرك بالارادة وغير المتحرك بها فالقسمة
[illegible] مراعاة الوجه الثاني والثالث حتى يحصل منه [illegible]
يكون القسمة بالذاتيات المقومة للانواع ولهن [illegible] القسمة
قسمة اولية للجنس وهو [illegible] القسمة التي للجنس من طريق ما هو جنس مثلا انه
يجب ان يقسم الحيوان اولا الى الطاير والسابح والزاحف و
الماشي ثم يقسم الماشي الى ذي رجلين و[illegible] كثير الارجل والطاير الى [illegible]
الجناح ومتصل الجناح فان [illegible] الحيوان اولا الى [illegible]
الجناح و[illegible] ما [illegible] الحيوان من حيث ما هو حيوان بل من حيث هو طاير
وكذلك ان قسم الحيوان الى كثير الارجل وذي الرجلين [illegible] الحيوان
من حيث ما هو حيوان بل من حيث ما هو ماش فيجب ان ينظر اولا ان
الجنس الى [illegible] يحتاج [illegible] على [illegible] حتى [illegible]
القسمة او لا يحتاج الى هذه القسمة اولا فيقدم القسمة التي يكون
اولا ويؤخر القسمة التي [illegible] ثانيا فاذا قسمت قسمة اولية وجعلت
المقسوم والفصل ثم قسمت قسمة اولية اخرى وكذلك الى ان ينتهي
الى ما لا ينقسم الا بالعدد ثم [illegible] اطراف القسمة محمولات على النوع
ونضعها للتركيب واذا قسمت شيئا مرة قسمة اولية فيجب ان [illegible]
وينظر الى [illegible] قسمة اخرى اولية غير هذه القسمة فان وجدت [illegible]
حتى يستوفي القسمة طولا وعرضا ويستوفي في جميع المحمولات
يجب ان [illegible] الفصول للقسمة ذاتية وقد بينا كيف ذلك في الفن الثاني

ثم قيل في التعليم الاول المقسم يفيد في تقسيمه ولا اي في تحديده ما منه
يعلم كل شيء وبما ما ظن بعضهم اذ قال اذا قسم المقسم قسمة تامة وجب
ان يضع الانواع الكثيرة كلها بالفصول الذي احده المحدود وحده فاما
او جب ان نذكر كل فصل للمحدود ومع كل واحد من الاشياء التي تفصل
واذا علم بعلم كل فصل فلا سبيل الى الحد ولكن ما لا يخالف الشيء
فهو هو بعينه وما ليس هو هو بعينه فهو مما يخالف ولكن ما وافق في الجوهر
لسقراط فلا يعطى بل سقراط كلياس وانما يخالف التشخص بلا نهاية
ويحتاج كل فصل عن كل واحد منها يحتاج الى مخالفات النوع فيه
عنده كذلك ولذلك الصغر فيحتاج ان يعرف فرق الشيء
عن كل نوع وعن كل وصف تحت النوع ولان مختلف فروق بلا
نهاية لا بد منها كلها فاجيب بان هذا باطل اما اولا فلانه ليس كل
مباينة توجب ان يكون الشيء مما يخالف الآخر بالذات في الحقائق
الفصول العرضية لا توجب خلافا في الجوهر والحد والاشياء المتفقة
في النوع الذي له الحد تختلف بالعرضيات ولا يأتي جنس ما يحد الى
ذلك الاختلاف في الوضع لا يلتفت الى الاصناف والاشخاص
تحت الذي يحد واما ثانيا فانا اذا اخذنا الفصول متقابلة مثل
الناطق وغير الناطق وعرضنا المحدود في اي الطرفين يقع
منها فوقع مثلا في الناطق وقد فصلناه عن كل نوع تحت غير الناطق
لاشتراك الانواع التي تحت غير الناطق في انها غير ناطقة ولا
نحتاج ان نفصله عن الثور وحده والفرس وحده والكلب وحده
لا يكون القطع المحدود تحت الناطق مصادرة فانه ليس يمكن ان يقع
بينهما متوسط لانه لا واسطة بينهما في جنس الحيوان وليس يمكن ان يقع
بينهما متوسط ما هو انسان وناطق تحت غير الناطق فوقوعه
تحت الناطق ضرورة لا مصادرة فاذا اخذنا فصولا مثل

هذه متساوية لم يحتج ان يطلب فصلا له عن كل واحد من الانواع التي
برا عنه في اختيار القسمة الاخيرة في التحديد اغراض ثلثة احدها انه
يجوز ان تكون القسمة واقعة في الماهية لا على الترتيب فصول ذاتية
للانواع ويجوز ان يستعان في هذا الباب بالمواضع المذكورة
في كتاب الجدل حيث يذكر مواضع اثبات الحد مثل فصل
ليس يوجد من ذلك ما كان ليس معينا عن المشهورات السابق
ويستعان ايضا بالمواضع التي تدل على ان الشيء عرض غير مقوم
لماهية الشيء والثاني ان نحتاج الى تكميل القسمة بالفصول عن منزلة الوسط
والثالث ان يستفاد من القسمة الترتيب فيما هو في ترتيب الحكم
اول يحتاج في ترتيب الحد اولا فيجعل الاعم اولا والاخص ثانيا فان
تساوى فصلها في العموم والخصوص قدم ما هو اشبه بالمادة واخر
ما هو اشبه بالغاية ولان لم يكتف في هذا الفصل ان تقدم ايهما
شئت وتؤخر ايهما شئت والثالث ان لا نزال التقسيم حتى يبلغ
الشيء المحدود فان كان نوعا متوسطا او شيئا الى اخر القسمة التي
بالذاتيات التي ليس بعدها الا القسمة بالعرضيات التي تحت
يريد تحديد الانواع الاخيرة ثم قيل انك اذا اعرفت بالقسمة
او باي وجه كان جميع المحمولات الداخلة فيما هو فميز المشتركة
منها المختصة بهذه الانواع الكثيرة وميز الخواص بنوع نوع لتحد الكثير
فترتبه اولا ثم اردفه بالفصول فان وقع فيه لفظ مشترك مقول على
كثيرين وطلبت بالمحمولات التي لو اصطلح احدهم الكثير
من جهة ذلك فركبت حده ثم رفعت ما يخص واحدا واحدا
فلم يحصل من الحد مشترك علم ان الاسم مشترك وان
الاشياء ليست متجانسة مثال ذلك اذا اردت ان تحد كبر
النفس فعمقت بحث لان تنظر في التركيب ان تقصد الى

من الاشخاص بكبر النفس فطلبت محمولاتهم من حيث كبر النفس فوجدت
الغضا دين المدح ... والسن كل واحد منهم يسمى بكبر النفس
ووجدت انهم استنذروا القبائح وشتموا الفضيلة فلعلهم وصفوا
بكبر النفس فطلبت للامر الموجود لواحد منهم ففي الطبقة الاولى
نجد واحدا منهم ... من احتمال الضيم والاعراض عنه فحده ... الوجود
الضيم عليه اعتقادا لم يفارقهم واكثر فانه شديد الطلب الانتقام
وقوع الضيم وفي الطبقة الثانية نجد واحدا منهم ... غير مطيع
فلم يتجاوز بسبب انه كان من البخت والاخر ورد عليه ... مطيع
لم يتجاوز لا ورود عليه كان ... البخت فاذا حذفت من اسمي
واحد واحد من الفرقة الثانية للفرق الاخرى مشترك وهو ...
تعريف البخت فاذن كبر النفس يقال على تلك الفرقة بحد واحد
على هذه الفرقة بحد واحد وذلك الحد هو ما يبقى في كل فرقة بعد حذف
الخواص من الخبر الذي لكبر النفس ... فاذا اعتبرت الفرقة الاولى
والفرقة الثانية فحذفت خاصية هذه الفرقة وخاصة تلك الفرقة
لم يبق شيء مشترك فقد علمت ان كبر النفس ليس جنسا يعم النوعين
ولا معنى واحدا بل اسما فقط ولا يمكنك في مثل هذا ان تجمع الى
بل تقطع الى العمل وبحد الاشتراك بالبخت والاختصاص للنفس ليس ...
لكبر النفس كبر النفس ... لها وانما نجد الحد الواحد دائرا في الاجزاء
الكلي واحد الاستقراء ... الجزئية فان الطبيب لا يعلم من حيث
ان صحة ... لان حيث صحة ويبرهن على شفاء العين لا اشتقاق
العين في تلك العين بل شفاء العين الكلية الواقعة تحت واحد على
... وتحقيقه واعلم انه اذا اشتد من المفردات والمركبات
بقصد ان ... الكل الى الكليات على نحو ما شبهنا في كبر النفس انما
الوقوع في اشتراك الاسم لان تحصيل اشتراك الاسم في الكليات اكثر

وكما ان الغرض للمقدم في القياس والمضاد عليه للقياس ...
مظهرا للتصديق ... بين المقدم في الحد والمضاد
عليه للتحديد ... مظهر التصور ... في غاية الوضوح و...
الوضوح ... الاسم المشترك ... الشكل اذا اخذت
من ... الوحيدة فانه اذا قيل ... شبيه يكون ذلك الشكل شبيه بشكل
فان ... من جانب ... ولكن ... واحد خصوصا
اذ ... الذاتية بالكيفية ... بالكيفية واما اذا اخذ في
من جانب الشكل ... يكون ذلك شكلا ...
زوايا ... بالشكل الاخر ... اضلاعها على التناظر ثم ...
لكن ... فكان ذلك ... الاخر ...
... يكون ... واحدا اذا حذفت الخاصتين من
الشيئين لم يبق شيء مشترك ... وقوع الغلط من اتفاق الاسم و
كذلك حال ... في ... واحد في الشكل ... الزاوية فتبين
لك الابتداء في التحديد من الانواع ثم تركيبها بعضها الى بعض ...
... افضل واقرب الى الاحتياط في ...
الكل ... وتمام الكلام في ... العقل ... وغير ...
الحال ... فان ... يقتصر على ... الامور التي يوجد
في الحدود والمقاييس من ... التي للكل الجزئي على ... التشريح ...
... تشريح ... والنبات ... الاول ...
كالاعضاء ... ثم ... الاعضاء البسيطة ثم ... كالاخلاط
... والاجزاء ... يقتصر على ذلك ... ثم ...
اذا ... الاجزاء ... التي ... واحد او كل ...
من ... العوارض ... الاجزاء ... واعلم انما
... القسمة ... النفس ...

استنبطنا من التشريح أن الحيوان ... من جوهر ... من جوهر
سال وكذلك استنبطنا لوازم الجزء ... من الأعضاء مثل أن كل
حيوان أعجم سقف وإن كان حيوان طائر ينفصل ... بعض
منفصل جناح ومن كل حيوان ذي قرن بلا أسنان على فكه الأعلى
وعلمنا أن ذلك لأن المادة ... في قرنه وكل حيوان
ذي قرن فله كرش لأنه لا يحسن المضغ فيجب أن يحتاج الغذاء إلى فضل
الهضم في الباطن يهضم ما لم يكمل ... فلا بد لها ... جزء ... سبب
عللها بأنا نفحص في أعضاء الحيوان ولئن لم يكن كل ما ذكرناه أعطاه من ذاته
إذا كنا حصلنا بالتشريح والتجربة معا أن الكرش يوجد لشيئين
بهوية قرنين ... لا لأنه ... إذ قد لا يوجد لذي
آخر ولكن لأنه ذو قرن إذ كل ذي قرن مثل الثور ... والمعز
فله كرش فإذا قيل لم لهذا الحيوان كرش فقيل لأنه ذو قرن أو
قيل لأنه ليس له قرن لكان هذا نافعا بوجه ما في جواب اللم وإن لم
... العلة القريبة لكن يجب أن يتأمل ... ينبغي
بالذات حتى لا يجعل لازما لما هو أخص منه أو أعم منه وربما كان
... الشرب مأخوذا من طريق التشابه مثل أن ...
كالشوك للسمك والعظم ... وقد يتحد مسائل كثيرة مسئلة
واحدة في اختلاف ... تحقق الوحدة وذلك ... الحد الأوسط
واحدا بالنوع مثل احتباس ... في ... وانزراقه ...
والحذاب ... فإن جميع ذلك قد يجد ...
في جميع ... عند ... المقناطيس والكهربا
... واحد ...
أو ... الحد الأوسط واحدا في الجنس مثل أن ...
فإن المتوسط فيها واحد ... ذلك

انعكاس

انعكاس انعكاس الصوت وهذا انعكاس ... وقد تختلف مسائل كثيرة
بسبب واحد فلا تكون بالحقيقة مسئلة واحدة إذ ذلك المتوسط ليس واحدا
... أقرب ... الجملة ... تحت ...
مثلا ... فقيل لم صار النيل عند المحاق ... في
آخر الشهر ... مسئلة ... لم صار ... عند المحاق
الشهر ... فيقال لأن القمر ... ضوء الذي ... فيعدم ...
من ... لم يكن ... لأن الشمس ...
يفيده الضوء صار ... الذي لا ... فهذه
المسائل كلها كانت بسبب واحد وهو الاجتماع إلا أنها مختلفة ...
والبعد فليست مسئلة واحدة قيل ويمكن أن يثبت مسائل ...
إذا كان من الحدود الوسطى التي توضع عللا للكبريات ...
مثل توسط الأرض القمر والشمس لكسوف القمر ومثل ... الورق
... لانتشاره فإنه سبب ولانتشاره ولئن كان ...
والقريب هو ... الرطوبة الماسكة وهو ...
فيمكن أن يبين العلة بالمعلول ... كما يبين المعلول بالعلة ...
... فقلنا إن القمر انكسف فقد توسطت الأرض
بينه وبين الشمس ... قلنا إن القمر توسطت الأرض بينه وبين
الشمس فقد انكسف فقد توسطت الأرض ...
الورق ... وهذه الشجرة انتثر ورقها ...
هذا ... في جواب ... البيان ...
البيان فيهما واحد ...
...
...
...

كان الكسوف مجهولاً ولكن كان الكسوف في الحس ثم اثبت توسط الارض
لاجل ذلك لم يكن برهاناً لمّياً بل كان دليلاً على ما ذكرناه، واما لمن كان يعرف
ما يدل عليه توسط ما وتوسط اخر لاجل ذلك بعينه يدل على كسوف آخر لاجل
الاول بعينه فيعرف منه كما علمت ح ودون يحصل البيان في هذه الاشياء
دورة اذا كان مثلاً الكسوف مجهولاً ويثبت بالتوسط ومجهول
انما يثبت بالكسوف وبعد هذا فان التوسط يعطي برهان اللم للكسوف
والكسوف يعطي برهان الانّ التوسط الآخر لمن التوسط علة للكسوف
فيوجد في حد الكسوف وليس الكسوف علة للتوسط فليس يؤخذ
في حده ونقول انا قد نبرهن من العنصر مثاله انا نبرهن على ان الانسان
يجب ان يموت بيان الحد الذي هو للموت وهو الحرارة
للرطوبة التي يتعلق بها الحيوة وتارة من جهة العلة المادية بان
كل مادة موضوعة للكون فهي موضوعة للفساد وذلك لانه اذا كان
للشيء مادة يلزمها جهة ما يلزم الحركة وكان الشيء مناسب على
فاعل يلزم عنها تلك الاشياء بالضرورة فواجب ان يلزم توسيط المادة
ضمانا لاستلزام وجود النتيجة وكذلك توسيط الفاعل وكذلك
توسطهما مجتمعين لكن اذا وسطنا انهما كان وحده يلزم في التوسيط
توسيط الاخر لان المادة لا تخرج الى الفعل الا بفاعل وذات
المادة لا تفعل الا في مادة فيكون التوسط التام هو مجموعهما جميعاً
اما بالقوة واما بالفعل فيكون كان مجموع ذلك هو العلة الموجبة
للنتيجة ولكن كان فيها على مجموع مثاله انك اذا افتت ان القمر ينكسف
لتوسط الارض فقد اعطيت السبب الفاعل للكسوف وضمنته في
القوة السبب القابل من الكسوف اذا التوسط يستر فكان للضوء
فيكون تمام التوسط اجتماع الامرين ستر وهو فعل الفاعل وقبول
وهو حال القابل لانه اعطيت العلة الحدية جهة قبول القمر ضوءه وجهت

على شيء واحده كما هو من جهة ما يشتغل
فتارة من الفاعل وتارة من القوة
من الغاية وتارة ...

كرسه وهو السبب القابل فلا يتم ذلك لانه لن يصف في الشيء على وجه
ما فيكون ضمنه السبب الفاعل والقابل الثقة وذلك من اعطيت الغاية
في امر فقد ضمنت الفاعل والقابل فهذه الامور كما تحصل ولو قال القائل
التوسط علة للكسوف على ان المكان المباشرة القابل للضوء من المقيد
المقيد للضوء لما كانت الكرية علة ذلك النحو من القبول فمن هذه
الجهة يعين العلة الموجبة للنتيجة شيئاً واحداً هو مجموع الحد واما اذا كان لمعلول
فاعل دون قابل او دون غاية او لمن يعطي فاعل فقط بالفعل واما
بالقوة او القابل فقط بالفعل والفاعل بالقوة وسائر الاسباب قائم
باطل ان يكتسب منه برهان من اعطاء الكثرة حدود او الوسط انما
في قوة علة واحدة في الحقيقة لان الاعطاء ما لم يصير المجموع انما
تاما موجباً وقد يظن بسبب الفعل انه لا يجوز لمن توسط في مطلوب واحد
الا سبب واحد وليس كذلك على الاطلاق بل على النحو الذي قلنا وقد يظن
ان الشيء لمن العلة يجب لا محالة ان يكون مساوية للمعلول منعكسة عليه وهذا انما
غير واجب الا في الوجه الواحد وانما مقصده في التعليم الاول وذلك الوجه
الواحد لمن يكون معلوداً ابداً اذا كان المعلول عليه واحدة له واما الوجه
الاخر فلا يجب فيها ذلك فان الشيء الواحد كالرعد يمكن من اسباب
اختلف وجوده منها مثل ريح في سحاب او طفو نار فيه واحتباس نفخه
لسيره وقد يمكن لها اسباب كثيرة مثل صعود البخار ومثل برد الهواء
نفسه وكذلك الحرارة المنتشرة من القلب في الاعضاء والتي هي قد
يمكن لها اسباب اما اشتعال الروح او عفونة خلط او اشتعال عضو
هذه الاسباب حيث حدود الوسطى نتيجت المعلول وهي اعم منها الا انه
لن يعقل الى شيء من الترجيح في سبباً الحمل ما فلا يصح ان يوضع على الاكثر
الشيخ وانا يبين في ذلك ان المحمول في الكبرى ...
ما يتلطف في اثبات الحيوانية لكل نوع لن يكون اخفى من حيوانية كانت

الاطلاق
وليس يجوز في سبب المساواة ان يتعدى اي جواز كانت بل يجوز في
وكذلك فان الانواع المتوسطة لكل نوع منها سبب لوجود جنسه في النوع الاخير دون
الاشخاص تحته فلا يجب ان يشترط من العلة بحيث ان يكون مساوية واما في البراهين
حتى اذا كان الحد الاوسط اخص من الاكبر لم يكن برهانا بل يجب ان يعلم ان الاسباب
بعضها تدخل في الحد وذلك مساوية لا محالة كانت داخلة وبعضها لا يمكن ان يعتبر
طبيعته شيء وربما كانت اعم فالاخص لا يدخل في الحد لان طبيعته شيء واحد لا يتعين
من جزء ما هو حتى يتوقف وجود تلك الطبيعة على وجود ذلك السبب بل ان كانت
غير متوقفة في الوجود على ذلك السبب بعينه من الاسباب الخاصة واليقين من
جهة طبيعتها ليست تتوقف في الوجود على ان يوجد سخونة القلب فتبطل لم يكن
سبب آخر فاذا كانت الاسباب التي هي اخص مع انها اسباب تنتزع انها
لا تبطل من الشيء ليست سببا لمطلق طبيعة الحد الاكبر لم تدخل في حده وذلك الاسباب
تكون علة للشيء بالذات والحد الاكبر اذا كان مطلقا لا تخصيص فيه الا اخص ما يجوز
ولكن قد جعلنا مثل من الحدود الاوسط التي هي علل ما هو علة للشيء فقط دون الاكبر
مثل السخونة التي في القلب فانها علة لوجود الحرارة في هذا البدن لا لوجود الحرارة على — السخونة سبب
الاطلاق فان وجد هذه العلل التي هي اخص ام عام فكان ذلك علة [illegible]
للشيء والمعلول منعكس عليه كانت هذه الخواص علة لذلك العلم والكلية
نزال يوجد جنسا وبين العام عام اخص فذلك مثال على التعقيد عند عام
اول بلا توسط فيكون علة فاعلة ومعلول عام ولا واسطة بينهما الذي اسهل
مثاله ان الشيء [illegible] كانت تجتمع علتها في شدة يكثف الهواء
عليه البخار المتصاعد والبرد ولا يجوز ان يجتمع بينهما وبين شدة [illegible]
عام اخرى ان كان وقف [illegible] فالبرد والبخار ماخوذة في حد [illegible]
ذلك والعدد والكسف حد [illegible] ماخوذة في حد الشيء [illegible]
بهذه الحال [illegible] في التحقيق اذ ورده
المعقول الاول [illegible] توسيط العلل [illegible] تفريع الايضاح

الآن

الآن الى الوجه الذي يجب ان يقيم عليه كلام المعلم الاول لئلا يعرض التشكك
فنقول يجب ان يفهم كلامه يقول انه ان كان قد يمكن ان يحكم بالحد الاكبر الذي
ليس فيه توسط شيئين مثل ان يحكم به على [illegible] ويتوسط بين الحدين اما [illegible]
والآخر او [illegible] مثل ذلك لا جنسه واذا وقع المعلول الاعم موجودا من نوع
من علل التي هي اخص اي علة كانت اتفقت فان ان تقع واحدة بعينها
انه لا يدخل من ان يكون وقد وجدت علة ما ولكن لا تكون علة بعينها التعليق
بل كما سبق بسبب وقع يمكن ان يوجد ما هو بخلاف ما ويكون الحد فيها
للاشياء الكثيرة الاوسط معقول واحد ولكن المطلق والمشترك وعلته
كلية وليعلم بسبب كلي لها الحد اولا وانه كان تتسلسل تحته ثانيا مثل ان
جمود الرطوبة يوجد للاشياء بشيء من اليبس النوع والكرم ولكن يوجد اولا
لشيء عام لها وهو عرض الورق فيكون لكل عريض الورق او لكل شجر عريض الورق — ث
فان رطوبته تجمد واذا جمدت نطقت لزوجتها الطبيعة التي اسكها فكان
فيكون الانتثار هو الاكبر المعقول وجمود الرطوبة هو سبب العلة وهو عرض
الورق هو الذي لها العلة اولا وليس الانتثار معلول جمود الرطوبة في ذاته
ولكن يجب وجوده في موضوع قابل من معلوله مطلقه وما كان مثل هذا فانه
يمكن ان يوجب حكما معلوما في اشياء كثيرة ولكن ليس لها اولا بل لشيء يجمعها
وهي علة لان وجوده في موضوع موضوع فقط بل لوجوده مطلقا فمن مثل
هذه ما يجب ان لا يمكن العلة داخلة في حد الحكم لكنت ذلك [illegible]
ههنا يجب ان لا يكون اخص من المعلول فان الاخص من المعلول ليس علة لطبيعة
الاكبر المعقول على الاطلاق بل علة لوجوده في موضوع موضوع مثل او غير
قبل ذلك الموضوعات يكون لا محالة مختلف الانواع وقد فرضنا منها
العلة ليست لموضوع موضوع بل للامر جامع فاذا مثل هذه العلة داخلة في الحد
فهو قد تبين ان ذلك الاوسط في مثل هذا الموضوع هو الذي يمكن منعكسا
لكل موضوع فهذا كله ان يفهم قول المعلم الاول ويجب ان يفهم تبع هذا

من جهة وان الغشاش الرطوبة ليست علة ذاتية للانتشار بل بالعرض واما الحد
للانتشار هو الشق الطبيعي واما الانتشار والجمود فبترطيب ايضا لكان فهو
علة لحد الحد الواحد فهو بسبب الانفصال بالذات والانتشار بالعرض ومع علل
العلايق ثم ينبغي ان تعرف بيان انه لا يمكن ان يكون لشئ واحد بعينه من العوارض المطلوبة
بالبرهان في الكل علة واحدة ابدا مثل الحكم الى جميع موضوعات المتكثرة كالاثنين في
موضع موضع ثم قيل ان الحد الحقيقي الذاتي للامر فلا يمكن الا انه يحمل حدا واحدا
برهان كما اوضحنا واما على الجنس كالمسائل والاسم اخر الغريبة فهو ممكن
لكن لم يعلم انه ينبغي الحد الذي يرتبط على جميع الموضوعات لا على خاصة موضوع
موضوع فكان ذا يعقول من مثل هذه الحدود جميعا مساويا للمعقول حتى ان كان
المعقول مشترك الاسم والشئ واحد فما يحمل على الاكثر لم يوجد شيئا واحدا
الا بالاشتراك الاسم حتى يكون مساويا له ولو كان المعقول مختلف المعنى
نوعية كانت العلة ايضا ليس بواحد بل ان كان واحدا بالجنس كان علته كانت العلة
كذلك فيجد الحد الاوسط في ذلك يحمل على الحد الاكبر فانه ان كان اكثر من واحد
كان ولم يكن ما يوجد هو علة له بالذات ينبغي ان يكون محصلا متواطئا ولم كانت
من حيث يحمل على محمل محققا محصلا غير مشتبه فيجب ان يكون ما يحمل فيه [illegible]
محققا محصلا غير مبهم والمحمول عليه بسبب واحد اذا كان هذا الحد [illegible]
لم يحمل على الاكبر محصلا فالاوسط غير محصل فان تخصصت مسائل بموضوعات يشكل
فيها مطلوب واحد والمطلوب لو لا المتخصص كان عاما لمسائل كثيرة بل واحدة
واذا اخذت له حد ودليل مختص فليست بالحقيقة كثيرة بل واحدة [illegible]
المطلوب فان المختصات التي قد يزال لها [illegible] الحكم في ذلك
الحكم مثل الحال الخاصة بالمثلث [illegible]
وهناك حد اوسط اخر [illegible]
للحدين الاوسطين المأخوذين في العلتين المختلفتين فهو النحو الذي [illegible]
وذلك ليعلم انه لا فكم لكنه كما عرض للحدين الاكبرين والاصغرين لم خصصا

بجنس واحد فقد كما عرض للاوسطين لم خصصا واما اذا كان بين اثنين
مثل بيان المشابهة المأخوذة في الهندسة على وجه وفي الحساب على وجه اخر
مثل بيان المشابهة المأخوذة في اللون على وجه وفي الشكل على وجه غير
يمكن ان يجمع الحد الاوسط في المشابهة المطلوبة في المسئلتين واحدا الا
بالاسم لان المشابهة فيهما واحدة بالاسم ومشتركة في الحد فان حد المشابهة في
اللون هو اشتراك في كيفية وفي الشكل تساوي الزوايا وتناسب الاضلاع
ولو كانت المشابهة لا باشتراك الاسم ولكن بالتشكيك والاتفاق في [illegible]
لكان الحد الاوسط كذلك كما توجد في المسائل التي يتعلق بها اشياء
مشككة مثل الصحة والطب والقوة [illegible]
الى الحد الاكبر مثل [illegible] واما تشبه الحد الاصغر [illegible]
الورق فاما ان اخذ [illegible]
تحت الحد الاصغر الاول [illegible]
الورق [illegible]
يتيسر كثيرا بعض [illegible] ثم عاد الشيخ الاول [illegible]
من المذهب فحق انه قد يجوز ان يكون علل كثيرة [illegible] المعلول
على شئ واحد ولكن في موضوعات مختلفة مثل ان علة طول العمر [illegible]
في ذوات الارواح [illegible] المرارة واما في [illegible]
لشئ واحد في شئ واحد فلا يجوز ان يكون [illegible]
على نحو ما قلنا في [illegible]
ثم كان [illegible]
بوجود [illegible]
في احدهما [illegible]
هو [illegible]
لكنه [illegible]

فان هذا الجمع مشكك على ان اخذ [illegible] الاوسط والعلة [illegible] الاصغر [illegible]

بالسبب المطلق هو الاقرب اليه وبكشف الجزء الاخير منه فان الاصل للموضوع
التي هي مبادي العلل الخاصة هو العلة للموضوع لما هي العلة العامة وقد عرفت
بقي هذا الخاص والعام في العلل التي اذ الكلام بين الطرفين او وسائط متعاقبة
بعضها على بعض فالعلة للاصغر هو الاقرب اليه منها لانه على وجود العلة
الثانية لما هي اقرب منه بحمول العلة الاقرب من الاقرب من الاكبر فقد عرفت
الفرق بين علة الشيء وعلة الاكبر وحده بان الاول هو علة الشيء فما هو اقرب
من الاصغر فهو اذن العلة للشيء والثاني هو علة الاكبر وحده وثبت انه علة
الشيء فهذا هو موضوع علم التصديق بها بل علة وجودها في نفسها
في خاتمة الكلام في البرهان قد بينا من قبل ان العلم بمبادي البرهان يجب ان
يكون اكمل من العلم بنتائج البرهان فاذا شك احد في ذلك انه كيف علما او
لقوة واحدة او احدهما علم والاخر ليس كذلك والقوة اقوى ثم لا يخلو اما ان
يكون موجودة فينا كما خلقنا وكنا نعلمها منذ ذلك الوقت فكيف يكون
عندنا علم وكنا لا نفطن له من استكمل وبلغ ان بحجتنا هذا علم بها
لا نعلم فكيف علم احق من البرهان ولم يكن نعلم ثم [illegible] كنا نعلم ولم ابرز
لسنا نعلم بجوز من نعلمها ونحن اطفال وصبيان بعد الاستكمال ثم متى ذكرنا
بعد مدة اخرى عند الاستكمال فهذا الحق انا نحن غافلين عن مبادي البرهان
اولا ثم انا نقتنصها ونحصلها فكيف يحصل بمجرد بغير برهان ولئن كان [illegible] احتجنا
الى مبادي قبل المبادي الاولى وهذا محال فلا سبيل الى هذا الا بقوة اخرى
عندنا قوة من شانها ان تعلم كيانا بلا تعليم وبمساعدة اعوان [illegible]
على حقيقة غير جهة المعرفة في التعليم وتلك الاعوان قوى الحس الظاهر والحس
الموجودين في الحيوان كلها او اكثره فان الحس الظاهر ولئن وجد في الحيوان
كله فان الحس الباطن الحافظ لما يؤديه الحس الى النفس ربما لا يوجد في كل حيوان
او لا وجد لكل حيوان الخيالي يكن في بعضها القدر نشات [illegible] حالها في التردد
والذباب والفراش التي يقولون انها [illegible] مشيرا انها مسودة في فرح البرنامج

فرح اليها واما الحيوانات الكاملة فيستقر عندها ما اخذت من الحواس
طويلا والحيوانات باقية بقوة الادراك شيئين احدهما [illegible] المحسوس وحفظه
كما قدمنا الصفات لها وقبله الحس المباشر الناس وثانيهما بانه حفظ هذه الصور
بالحس وتجريدها في الخيال وهي في مقدم الدماغ وثانيها في تمييز المحسوس مثل
مما قبل الذهن وموافقة الحس في هذا الحس لا يدرك الحيوان بالحس
بل بقوة مميزة لها كالعقل لنا وتسمى وهما وكونها في قوة اخرى تسمى ذاكرة
وهي في مؤخر الدماغ وهذه القوة الثالثة لان الاقوى وتحفظها قوة
الذكر والحفظ والوهم والحس والوهم فتكون من ما يجري في المفكرة وفي
الحافظ ثم يستذكر ثم ان القوة المتخيلة المعلوم الاولي فما يطالع هذه
الاوهام الباطنة في الحسية والمحسوسات تنتزع كل صورة ما لها بالعرض
وجودها بالذات فيجتذب فيها اول شيء تصور البسائط ثم تركيب تلك
البسائط بعضها ببعض بتجويز قوة تسمى مفكرة وتفصيل بعضها عن بعض
فيلوح لها في تلك المعاني تركيبات فما اتفق ان كان منها مما من
شانها ان يعلم فلا يعلم وكل بسيط لا جزء له مثل ان الكل اعظم من الجزء في
كثير منها يستمد حكم التركيب والتفصيل من الحس على سند التجربة وقد
قلنا ما معنى التجربة فاذن السبب في انا نعلم هذه المبادي هو فقد انا
[illegible] لها وهو التصور فان المبادي الاولى والتي لم تكن لنا مبادي من جهة
التصديق متصورة من حيث هي مركبة ومفصلة وبعد هذه [illegible]
من جهة التصور واما مبادي من جهة التصور فبسبب الحس والتخيل و
التوهم فاذا السبب الذي لم يؤد التركيب فيها والتفصيل منها مورده
التصديق فيتصور من حيث هي مركبة ومفصلة وبعد هذا التصور
يعتقدها بالذات وهو التصور احد مباديها وكما ان الحفظ [illegible] تاكد
بمحسوسات متشابهة متكثرة كذلك التجربة تتاكد بل تنعقد بمحسوسات
متشابهة متكثرة ويكفي في الشك والحمل هذا الوجه ان لا [illegible] الكيان

المتصور والكليات المصدق بها بلا برهان كليهما [illegible]
بغير وجه التقييد وانما يكون وانما جعلنا ما قدمنا الان بسايطها لم يرفع لنا
ولم يخطر ببالنا فلما استفاد الواحد منا من حس والتخيل بسايطها على
النحو المذكور ولاح له بالبعض كان ذلك سبب لتصديقنا بها لذا انها
اذا كان متصلا بالعقل الاكبر الذي لا ينفصل عنه مستفيدا واما
ساير العلوم فتستفاد اما من التجربة واما بتوسط اذا كان نفس
ما يعرف البسايط يعتبر التصديق ويكون المكتسبات من العلوم
قد سبقتها ابتداء الجهل هو عدم تصور البسايط للذهن وعدم التوسط
والتجربة والاوايل المستغنية سبقتها احد الشيئين وهو الاول وقد
شبه العلم الاول حال اجتماع صورة الكلية في النفس بحال اجتماع الصف
في الحراب فانه اذا وقعت هزيمة فيثبت واحد فيقعد خلفه [illegible]
ثم يليها ثالث واتصل الى ان يحصل واحد وواحد واحد يعود الصف
ثابتا قليلا قليلا وكذلك العلم والصورة الكلية العقلية ترسم في النفس قليلا
قليلا حتى اذا تمت صورته اذا اجتمعت الكثير منها النفس الصورة
الكلية ثم قد فهمنا ذلك لان الذي يحس زيدا فقد يحس بوجها
الكلي فان الذي يحس سقراط فقد يحس بانسان وكذلك ما يورد بركانه
يورد الى النفس سقراط واشباهه الالات ان حس انما يعطي العوارض
لان مزاج ثم ان العقل بغيره ويميط عنه العوارض فيتغير [illegible]
المجرد الذي لا يفارق يسقراط ولو ان الحس لم يكن اقول وان كان
توهم ما لكان الوهم فيما في الحيوان لا يميز بين اشخاص النوع الواحد
النوع الاخر ما لم يكن عقل ولا حس الصغير يميز ذلك بل الوهم وان كان
الوهم انما يميز شيئا والعقل يميز شيئا اخر وكلما اصطادت هذه النفس
شيئا صيرته اخر واصطادت صاحبه كلما اخذه هذا الماخذ الحسية
ادركت النفس للامور الكلية بالماخذ العقلي اليه يوما العلم الاول

اتم

اقسام الحدود وهو التركيب وهذه من دلايل شرفها وتركيب قبل
فيسقط اي قوة من قوى النفس هذه فانا نقول فان للنفس قوة علامة [illegible]
المجهولات بالنظر وقوة عاقلة وقوة حافظة مفكرة وقوة متوهمة والحواس
في القوى الباطنة قوة ذاكرة غير هذه ثم الحافظة والمفكرة والمتوهمة
لا يعتد بها ولا حكم لها معارف دايما حتى يتقدم بما فوق العلم ولا قوة العلم
ما لم يبدأ الالة كما ان مبدأ البرهان تبين كتب بالبرهان كذلك مبدأ
لا ينال بقوة العلم ولم يبق قوة تصلح لهذا العقل وهذه القوة هي قوة العقل
الفطري المنقول فيما وهو الاستعداد الفطري الصحيح واما المبدأ للقبول
العلم فهو العقل بالملكة وسيعرف في كتاب النفس وهذه القوة العاقلة
انما يفعل فعلها الاول اذا اعتدل مزاج الدماغ معونة القوة [illegible]
الحس الخيال والذكر والوهم والفكرة وهي الات العقل والمعين الناظر
في المواضع المعينة في الغير الذي في الجهل نافع جدا في البرهان اذا [illegible]
من المواضع البرهانية فيه ونحن ننتقل من [illegible]
هناك هذا وضع موضع برهان [illegible]
للنا عليه تم البرهان من كتاب
الشفا وهو الفن الخامس

٢٢٢٢٢٢
٢٢٢

خطی